



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين  
عليهم يا صابغين

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# مَدِينَةُ مَحَاجِرِ

الْأُمَّةِ الْأُمِّيَّةِ بِمَكَّةَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ بِعَلِّ بْنِ الْحَكَمِ

تَأليف

السَّيِّدِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي نَجَّارٍ

القمي

## المجلد الرابع

مطبعة دار الحديث  
بمكة المكرمة  
١٤٠٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مدينة معاجز الإمامة اثني عشر و دلائل الحجج علي البشر

كاتب:

هاشم البحراني

نشرت في الطباعة:

موسسة المعارف الإسلامية

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
15	مدينة معاجز الإنمة اثنى عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 4
15	هوية الكتاب
15	اشارة
19	تممة الباب الثالث فى باقى معاجز الإمام الحسين عليه السلام
19	الثامن و الثمانون البرقة
20	التاسع و الثمانون النور الذى مشى فيه و أخوه الحسن-عليهما
25	التسعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسن-عليهما السلام-
27	الحادى و التسعون الملك الموكل بحفظه و حفظ أخيه الحسن-
29	الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما-عليهما
32	الثالث و التسعون الحية التى حرستهما
33	الرابع و التسعون البرقة لهما-عليهما السلام-
34	الخامس و التسعون معرفتهما-عليهما السلام-ألف ألف لغة
34	السادس و التسعون هدية النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان
35	السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل
37	الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة
38	التاسع و التسعون الطبق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر
40	المائة الرمانة التى نزلت
41	الحادى و مائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من الثريد
43	الثانى و مائة القصران اللذان رآهما النبى-صلّى الله عليه و آله-له-عليه
44	الثالث و مائة المكتوب على باب الجنة
45	الرابع و مائة المكتوب على ذقن الحورية
46	الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير

السادس ومائة الملك الذي نزل يبشر النبي -صلى الله عليه وآله- أن

47

السابع ومائة الفرجة المكشوفة إلى العرش .....

48

الثامن ومائة أنه -عليه السلام- يرى عند الاحتضار .....

50

التاسع ومائة نور بجانب العرش .....

51

العاشر ومائة زهو النبي -صلى الله عليه وآله- وجبرائيل -عليه السلام- به .....

55

الحادي عشر ومائة ذكر الدابة البحرية له -عليه السلام- .....

57

الثاني عشر ومائة أنه -عليه السلام- كان يهتدى الناس ببياض جبينه .....

60

الثالث عشر ومائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين -عليه السلام- .....

60

الرابع عشر ومائة أن رسول الله -صلى الله عليه وآله- فداه بابنه إبراهيم .....

62

الخامس عشر ومائة التفاحة والرمانة والسفرجلة التي من .....

63

السادس عشر ومائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين .....

65

السابع عشر ومائة أنه -عليه السلام- أحب أهل الأرض إلى أهل .....

67

الثامن عشر ومائة أنه -عليه السلام- أكل من طعام الجنة في الدنيا .....

68

التاسع عشر ومائة أن جبرائيل -عليه السلام- سأل الله جل جلاله أن .....

69

العشرون ومائة أن النبي -صلى الله عليه وآله- خيّر بين بقاء الحسين .....

71

الحادي والعشرون ومائة أنه -عليه السلام- النجم، ويزيد -لعنه الله- .....

72

الثاني والعشرون ومائة الجنّ الذين من الطيارة استأذنه في .....

74

الثالث والعشرون ومائة إخباره -عليه السلام- بأنّ عمر بن سعد -لعنه .....

75

الرابع والعشرون ومائة أنه ذكر مقتله -عليه السلام- في كتب الأولين .....

76

الخامس والعشرون ومائة الذي سلب الحسين -عليه السلام- شلّت .....

81

السادس والعشرون ومائة خبر الجمال الذي أراد سلب التكة .....

81

السابع والعشرون ومائة الأسد يحرس الحسين -عليه السلام- .....

84

الثامن والعشرون ومائة حديث الطير .....

86

التاسع والعشرون ومائة الانتقام ممّن سلبه -عليه السلام- .....

90

الثلاثون ومائة انتقام من عدوّه .....

93

- 94 ..... الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 95 ..... الثانى و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 96 ..... الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 97 ..... الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 97 ..... الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 98 ..... السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 99 ..... السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 99 ..... الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 100 ..... التاسع و الثلاثون و مائة انتقام آخر
- 101 ..... الأربعون و مائة انتقام آخر
- 102 ..... الحادى و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 103 ..... الثانى و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 104 ..... الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 106 ..... الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 106 ..... الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 109 ..... السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 114 ..... السابع و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 114 ..... الثامن و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 115 ..... التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر
- 117 ..... الخمسون و مائة انتقام آخر
- 117 ..... الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر
- 125 ..... الثانى و الخمسون و مائة انتقام آخر
- 125 ..... الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر
- 126 ..... الرابع و الخمسون و مائة كلام الرأس و انتقام آخر
- 128 ..... الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر

- 128 ..... السادس والخمسون ومائة نور الرأس
- 129 ..... السابع والخمسون ومائة قراءة الرأس
- 129 ..... الثامن والخمسون ومائة قراءة الرأس أيضا
- 129 ..... التاسع والخمسون ومائة أنه كان رأسه-عليه السلام-يذكر الله تعالى
- 130 ..... الستون ومائة انتقام آخر وغيره
- 130 ..... الحادي والستون ومائة تخريف لمن حمل الرأس
- 131 ..... الثاني والستون ومائة انتقام وفضيلة
- 134 ..... الثالث والستون ومائة انتقام آخر
- 134 ..... الرابع والستون ومائة نور للرأس الشريف
- 135 ..... الخامس والستون ومائة النور والقراءة والكلام والنار
- 138 ..... السادس والستون ومائة النور والقراءة من الرأس الشريف
- 140 ..... السابع والستون ومائة كلام الرأس الشريف
- 144 ..... الثامن والستون ومائة النور من الرأس الكريم وقراءة القرآن
- 148 ..... التاسع والستون ومائة نزول الملائكة والأنبياء على الرأس
- 149 ..... السبعون ومائة قراءة الرأس الكريم
- 150 ..... الحادي والسبعون ومائة مثله
- 150 ..... الثاني والسبعون ومائة كلامه-عليه السلام-
- 151 ..... الثالث والسبعون ومائة النور المنتشر على الرأس الكريم
- 152 ..... الرابع والسبعون ومائة ما رآه بعض القوم اللثام
- 155 ..... الخامس والسبعون ومائة بكاء السماء والأرض على الحسين
- 169 ..... السادس والسبعون ومائة بكاء الملائكة عليه-عليه السلام-
- 178 ..... السابع والسبعون ومائة أنه-عليه السلام-بكى عليه كل ما خلق الله
- 185 ..... الثامن والسبعون ومائة نوح الجن وبقاؤها عليه-عليه السلام-
- 194 ..... التاسع والسبعون ومائة دعاء الحمام ولعنها قاتله
- 195 ..... الثمانون ومائة نوح اليوم ومصيبتها عليه-عليه السلام-



- 198 ..... الحادى و الثمانون و مائة: فيما استدل به على قتل الحسين-عليه .....
- 215 ..... الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام- .....
- 220 ..... الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام- .....
- 228 ..... الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام- .....
- 228 ..... الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام- بأن أصحابه يقتلون .....
- 230 ..... السادس و الثمانون و مائة أنه-عليه السلام- حتى بعد الموت .....
- 234 ..... السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصاة غانم بن أم غانم .....
- 236 ..... الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء .....
- 237 ..... التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التى عنده-عليه السلام- المأمور .....
- 238 ..... التسعون و مائة أنه-عليه السلام- حتى بعد الموت .....
- 239 ..... الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها .....
- 239 ..... الثانى و التسعون و مائة فى رأسه الشريف إنّه ارسل إليه طير .....
- 241 ..... الثالث و التسعون و مائة علمه-عليه السلام- بأجله بمن يقتل معه .....
- 243 ..... الباب الرابع فى معاجز الإمام أبى محمد على بن الحسين بن على .....
- 243 ..... اشارة .....
- 243 ..... الاول: معاجز مولده و مولد كل إمام-عليهم السلام-: .....
- 255 ..... الثانى إنّه-عليه السلام- ينادى يوم القيامة زين العابدين .....
- 256 ..... الثالث أنه-عليه السلام- ذو الثغفات .....
- 257 ..... الرابع انخراق أنفه من العبادة فى السجود .....
- 260 ..... الخامس انه-عليه السلام- كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا .....
- 263 ..... السادس تغير لونه إذا قام للصلاة .....
- 264 ..... السابع أنه-عليه السلام- اصفرّ لونه من السهر و رمضت عينه من .....
- 266 ..... الاول الشهاب الذى نزل على إبليس .....
- 268 ..... الثانى سلامة ابنه أبى جعفر الباقر-عليه السلام- حين وقع فى البئر .....
- 270 ..... الثالث ركوبه السحاب .....

- 270 ..... الرابع سبقه-عليه السلام-صريمة الضياء
- 271 ..... الخامس كلام الصخرة .
- 272 ..... السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق .
- 272 ..... السابع ابرأؤه-عليه السلام-مكفوفاً وغيره .
- 273 ..... الثامن أنه-عليه السلام-أعطى رجلاً درهماً و رغيفاً فعاش بهما .
- 273 ..... التاسع طبعه-عليه السلام-بخاتمه في الحجر .
- 274 ..... العاشر ارتفاعه-عليه السلام-إلى عليّين .
- 274 ..... الحادى عشر أنه-عليه السلام-حملته الطير و حفت به الطير .
- 275 ..... الثانى عشر كلام الطيبة .
- 277 ..... الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن عبد العزيز يلى الناس
- 278 ..... الرابع عشر إخباره-عليه السلام-بما يصير إليه هو و النساء حين .
- 279 ..... الخامس عشر معرفته منطق الطير .
- 280 ..... السادس عشر مثله .
- 281 ..... السابع عشر معرفته منطق البهائم .
- 283 ..... الثامن عشر مثله .
- 286 ..... التاسع عشر معرفته منطق الثعلب .
- 288 ..... العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره-عليه السلام- .
- 291 ..... الحادى والعشرون شهادة الحجر الأسود .
- 305 ..... الثانى والعشرون معرفته بليته التى قبض فيها .
- 309 ..... الثالث والعشرون إنه-عليه السلام-أرى أبا خالد الجنة .
- 310 ..... الرابع والعشرون الأعاجيب التى أراها أبا خالد الكابلى .
- 311 ..... الخامس والعشرون إخباره الرجل بما أكل و ما ادّخر .
- 312 ..... السادس والعشرون إظهاره حوت يونس و شهادتها .
- 317 ..... السابع والعشرون إهداء الجن إليه-عليه السلام- .
- 318 ..... الثامن والعشرون إبراءه حياة الوالبيّة من البرص .

- 319 ..... التاسع والعشرون طبعه بخاتمه-عليه السلام-في حصة حبابة .
- 322 ..... الثلاثون طبعه بخاتمه في حصة أم أسلم .
- 324 ..... الحادى و الثلاثون ختمه على حصة غانم .
- 326 ..... الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بحصة أم سليم و ما أخرج لها .
- 326 ..... الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر و زمردا و درًا أبيض .
- 331 ..... الرابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-في الاستسقاء .
- 332 ..... الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بجعفر الكذاب و ما وقع .
- 336 ..... السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على حرمة بن .
- 338 ..... السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبيد الله بن زياد .
- 346 ..... الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبيد الله بن زياد .
- 353 ..... التاسع و الثلاثون أنه-عليه السلام-عنده ديوان شيعتهم-عليهم السلام- .
- 355 ..... الأربعون معرفته بأرض عسل و من أى قرية .
- 355 ..... الحادى و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص .
- 356 ..... الثانى و الأربعون أنه-عليه السلام-قطع أربعة عشر عالما و لم .
- 358 ..... الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذى كتبه عبد الملك بن .
- 363 ..... الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه-عليه السلام-من .
- 365 ..... الخامس و الأربعون الركيبين من السماء و التكبير من الأرض .
- 367 ..... السادس و الأربعون أن الشجر و المدر سبّحت بتسبيحه-عليه .
- 368 ..... السابع و الأربعون اللؤلؤتان اللتان في جوف السمكة .
- 371 ..... الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بما اضمر عليه يزيد-لعنه الله- .
- 373 ..... التاسع و الأربعون الحية التى ظهرت حين اريد بناء الكعبة .
- 374 ..... الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة .
- 377 ..... الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له-عليه السلام-و كلامه معه .
- 378 ..... الثانى و الخمسون معرفته معاوية و فى عنقه سلسلة .
- 379 ..... الثالث و الخمسون الهاتف بالقيع .

- 380 ..... الرابع والخمسون كلام الخضر معه-عليهما السلام-
- 382 ..... الخامس و الخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه
- 383 ..... السادس و الخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه ..
- 384 ..... السابع و الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-حين قد مرّ مسرف
- 385 ..... الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له-عليه السلام-و الملك الّذي
- 386 ..... التاسع و الخمسون معرفته منطلق الطير
- 387 ..... السّتون أنّه-عليه السلام-رأى أسباب هلاك بنى امية
- 387 ..... الحادى و السّتون دخول الملائكة عليه-عليه السلام-
- 388 ..... الثانى و السّتون ارتداد شباب حياية الوالبيّة بدعائه
- 389 ..... الثالث و السّتون إخباره-عليه السلام-بأنّ ولده زيد يقتل و يصلب
- 390 ..... الرابع و السّتون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلى بما جاء إليه
- 391 ..... الخامس و السّتون تسييح الشجر و المدر معه-عليه السلام-
- 392 ..... السادس و السّتون زيارة الخضر-عليه السلام-له و سلامه عليه-
- 394 ..... السابع و السّتون إخباره-عليه السلام-باليوم الّذى يتكلّم فيه الباقر-
- 394 ..... الثامن و السّتون سيره من زباله إلى مكّة فى ليلة واحدة
- 396 ..... التاسع و السّتون لين الحديد له-عليه السلام-
- 397 ..... السبعون الرّجل الّذى دافع عنه-عليه السلام-و هو نائم يوم اصيب
- 397 ..... الحادى و السبعون الآتى الّذى أتاه-عليه السلام-حين اهتمّ بدين
- 398 ..... الثّانى و السبعون أنّه-عليه السلام-رأى معاوية فى سلسلة
- 399 ..... الثالث و السبعون الّذى أخرجه-عليه السلام-لعبد الملك بن مروان
- 400 ..... الرّابع و السبعون معرفته-عليه السلام-كلام الطّيبة
- 401 ..... الخامس و السبعون معرفته-عليه السلام-منطق طيب آخر
- 403 ..... السادس و السبعون إخباره بالغائب فى طاعة الجنّ له-عليه السلام-
- 405 ..... السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بأنّ ابنه عبد الله ينازع أخاه
- 407 ..... الثامن و السبعون نبوع الماء له-عليه السلام-و المحراب الّذى مثل

- 408 ..... التاسع و السبعون تخليصه-عليه السلام-الفرزدق من الحبس
- 414 ..... الثمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير
- 415 ..... الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له-عليه السلام-
- 416 ..... الثانى و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب
- 419 ..... الثالث و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب
- 421 ..... الرابع و الثمانون المسخ الذى أراه الرجل
- 422 ..... الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده-
- 423 ..... السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما فى النفس
- 425 ..... السابع و الثمانون خبر إبليس معه-عليه السلام-
- 427 ..... الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون
- 430 ..... التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له
- 431 ..... التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح و اكل، و رجوعه حيّا
- 433 ..... الحادى و التسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذئب
- 434 ..... الثانى و التسعون إحياء ميّت
- 435 ..... الثالث و التسعون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-سقاها لبنا
- 436 ..... الرابع و التسعون إخباره و ردان باسمه
- 436 ..... الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-الزهرى بما رأى فى منامه
- 438 ..... السادس و التسعون إخباره أبا خالد الكابلى بما جرى بينه و بين
- 440 ..... السابع و التسعون خبر الخيط
- 449 ..... الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بملك بنى العباس
- 450 ..... التاسع و التسعون أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت
- 452 ..... المائة علمه-عليه السلام-بمنطق العصافير
- 452 ..... الحادى و المائة دخول الملائكة عليه-عليه السلام-
- 453 ..... الثانى و مائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت
- 454 ..... الثالث و مائة أنّه-عليه السلام-يعرف من يدخل عليه بحقيقة

454 ..... الرابع ومائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه ..

455 ..... الخامس و المائة كلام الشاة ..

456 ..... السادس و مائة حسن صوته الذى يصعق منه ..

459 ..... فهرس الموضوعات ..

480 ..... تعريف مركز ..

## مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر المجلد 4

### هوية الكتاب

بطاقة تعريف: البحراني، هاشم

عنوان واسم المؤلف: مدينة معاجز الأئمة اثني عشر و دلائل الحجج على البشر/ تاليف هاشم البحراني؛ مصحح: مولائي نيا همداني، عزت الله/ طهراني، عبادالله/ كريم، فارس حسون

تفاصيل المنشور: قم: مؤسسة المعارف الإسلامية

مواصفات المظهر: 8ج.

ISBN: دوره: X-964-91474-2؛ ج. 2. 964-91474-6-2؛ ج. 7-9-91474-3964

لسان: العربية.

ملحوظة: الفهرسة على أساس المجلد الثالث، 1426ق. = 2005م. = 1384.

ملحوظة: تم نشر هذا الكتاب من قبل ناشرين مختلفين في سنوات مختلفة.

ملحوظة: كتابنامه.

العنوان الأخير: معاجز اهل البيت (عليهم السلام).

موضوع: موسى بن جعفر، (عليه السلام)، امام هفتم، 128 - 183ق. -- كرامت ها.

موضوع: ائمه اثنا عشر -- معجزات

موضوع: احاديث شيعه -- قرن 11ق.

تصنيف الكونجرس: BP36/5 /ب3م4 1300ى

تصنيف ديوي: 297/95

رقم البليوغرافيا الوطنية: 1920110

ص: 1

اشارة





مدینة معاجز الإمامة اثنی عشر و دلایل الحجج علی البشر

تالیف هاشم البحرانی

مصصح: مولائی نیا همدانی، عزت الله/ طهرانی، عبادالله/ کریم، فارس حسون

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

1048/101-السيد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة: قال أخبرنا أحمد بن المظفر، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال:

حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد-عليه السلام-، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين-عليهم السلام- أنّ الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبى-صلى الله عليه وآله- فى ليلة مظلمة، و مكثا عنده حتى ذهب عالية الليل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا و معهما رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فبرقت لهما برقة فما زالت حتى دخلا و رسول الله قائم ينظر، فقال: الحمد لله الذى أكرم أهل بيتى (1).

1049/102-ابن شهر اشوب فى كتاب المناقب: عن أحمد بن حنبل فى المسند، و ابن بطّة فى الإبانة، و النطنزى فى الخصائص، و الخرگوشى فى شرف المصطفى-و اللفظ له-: و روى جماعة عن أبى صالح، عن أبى هريرة، و عن صفوان بن يحيى، و عن محمد بن على بن الحسين، و عن على بن موسى الرضا، و عن أمير المؤمنين-عليهم السلام- أنّ

ص: 5

الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبي -صلى الله عليه وآله- حتى مضى عامّة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى امكما، فبرقت برقة، فما زالت تضىء لهما حتى دخلا على فاطمة -عليها السلام- و النبي -صلى الله عليه وآله- ينظر إلى البرقة، وقال: الحمد لله الذي أكرمنا أهل البيت.

وقد رواه السمعاني و أبو السعادات [في فضائليهما] (1): عن أبي جحيفة، إلا أنّهما تقرّدا في حقّ الحسن (2) -عليه السلام-.

ورواه ابن الفارسي في روضة الواعظين: عن علي بن أبي طالب -عليه السلام- (3).

## التاسع و الثمانون النور الذي مشى فيه و أخوه الحسن -عليهما

السلام- و المطر الذي لم يصبهما و الجنّي الذي حرسهما

1050/103- ابن بابويه في أماليه: قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل -رحمه الله-، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه -عليهم السلام- قال: مرض النبي -صلى الله عليه وآله- المرضة

ص: 6

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: الحسين.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 3/390. روضة الواعظين: 166 و أورده ابو سعيد الخرگوشي في شرف النبي -صلى الله عليه وآله- (ترجمته) 5:273. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 45 مع معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

التي عوفى منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء-عليها السلام-ومعها الحسن والحسين-عليهما السلام-قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و [أخذت] (1)الحسين بيده اليسرى، وهما يمشيان و فاطمة بينهما، حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن-عليه السلام-على جانب رسول الله-صلى الله عليه وآله-الأيمن والحسين-عليه السلام-على جانب رسول الله-صلى الله عليه وآله-الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما (2)من بدن رسول الله-صلى الله عليه وآله-فما أفاق النبي-صلى الله عليه وآله-من نومه فقالت فاطمة-عليها السلام-للحسن والحسين-عليهما السلام-حبيبيّ إنّ جدّكما اغفى (3)فانصرفا ساعتكما هذه، ودعاه حتّى يفيق و ترجعان إليه.

فقالا: لسنا ببارحين فى وقتنا هذا، فاضطجع الحسن-عليه السلام-على عضد النبي-صلى الله عليه وآله-الأيمن والحسين-عليه السلام-على عضده الأيسر، [فغفيا] (4)فانتبها قبل أن ينتبه النبي-صلى الله عليه وآله-، وقد كانت فاطمة-عليها السلام-حين ناما انصرفت إلى منزلها ]، فقالا لعائشة: ما فعلت أمّنا؟

قالت: لمّا نمّتا رجعت إلى منزلها] (5)فخرجا فى ليلة ظلماء مدلهمة (6)ذات رعد و برق، وقد أرخت السماء عزاليها (7)فسطع لهما

ص: 7

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: ما يليهما.

3-3 فى المصدر: قد غفى، و غفا غفوا و غفوا: نام او نعس.

4-4 من المصدر و البحار. [1]

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 ادلهمّ الظلام: كثف.

7-7 العزالي: جمع العزلاء و هو فم المزادة الأسفل، فشبهه اتساع المطر و اندفاقه بالذى يخرج من فمّ المزادة «الجزرى» .

نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، و الحسن آخذ بيد اليمنى على يد الحسين اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدثان حتى أتيا حديقة بنى النجار فلما بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

فقال الحسن للحسين: إنا قد حرنا و بقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك، فلا علينا ان ننام (1) في وقتنا هذا حتى نصبح، فقال له الحسين-عليه السلام-: دونك يا أخى فافعل ما ترى فاضطجعا [جميعا] (2) و اعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما.

و انتبه النبي-صلى الله عليه و آله-من نومته التى نامها، فطلبهما فى منزل فاطمة فلم يكونا فيه، و افتقدهما فقام (النبي) (3)-صلى الله عليه و آله-فانما على رجله و هو يقول إلهى و سيدى و مولاي هذان شبلاى (4) خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم أنت وكيلى عليهما، فسطع للنبي-صلى الله عليه و آله-نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتى أتى حديقة بنى النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت (5) السماء فوقهما كطبق فهى تمطر أشد (6) مطر ما رآه الناس قط، و قد منع الله عزّ و جلّ المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتها حية [لها شعرات] (7) كأجام القصب، و جناحان: جناح قد

ص: 8

1-1) فى المصدر: فلا عليك أن تنام.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) الشبل بالكسر: ولد الأسد إذا أدرك الصيد «المجلسى-رحمه الله» .

5-5) قشعت الريح السحاب أى كشفه، فانقشع و تقشع «المجلسى-رحمه الله» .

6-6) فى المصدر و البحار: [2] كأشدّ.

7-7) من المصدر و البحار. [3]

غَطَّتْ به الحسن، و جناح قد غَطَّتْ به الحسين-عليهما السلام-.

فلَمَّا أن بصر بهما النبي-صلى الله عليه وآله-تنحج، فانسابت الحيّة، و هي تقول اللهمّ إنّي اشهدك و اشهد ملائكتك انّ هذين شبلا نبيّك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبي-صلى الله عليه وآله-أيتها الحية ممّن أنت؟

قالت (1): أنا رسول الجنّ إليك.

(قال: (2) و أئى الجنّ؟

قالت: جنّ نصيبين، نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ و جلّ فبعثونى (3) إليك لتعلّمنا ما نسينا من كتاب الله، فلَمَّا بلغت (4) هذا الموضع سمعت (5) مناديا ينادى: أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله-صلى الله عليه وآله-فاحفظيهما من العاهات و الآفات من طوارق الليل و النهار، فقد حفظتهما و سلّمتهما إليك سالمين صحيحين.

و أخذت الحية الآية و انصرفت، و أخذ النبي-صلى الله عليه وآله-الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، و وضع الحسين على عاتقه الأيسر، و خرج على-عليه السلام-فلحق برسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقال له بعض أصحابه: (6)

بأبى أنت و أمى، ادفع إلّى أحد شبليک اخفّف عنک.

ص: 9

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: فمن أنت؟ قال.

2-2 (2) ليس فى نسخة «خ» .

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: فبعثنا.

4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: بلغنا. . . سمعنا.

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: بلغنا. . . سمعنا.

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: على-عليه السلام-

فقال: امض [فقد] (1) سمع الله كلامك و عرف مقامك، و تلقاه آخر فقال بابي أنت و أمي ادفع إليّ احد شبليک اخفف عنك.

فقال: امض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، فتلقاه عليّ-عليه السلام-فقال: بابي أنت و أمي [يا رسول الله] (2) ادفع إليّ أحد شبليّ و شبليک حتّى اخفف عنك فالتفت النبي-صلى الله عليه و آله-إلى الحسن-عليه السلام-فقال: يا حسن هل تمضى إلى كتف ابيک؟

فقال له: و الله يا جدّاه إن كنتك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

ثم التفت إلى الحسين-عليه السلام-فقال: يا حسين هل تمضى إلى كتف أبيک؟

فقال له: [و الله] (3) يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن: إنّ كنتك لأحبّ إليّ من كتف أبي.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة-عليها السلام-و قد ادّخرت لهما تمريرات فوضعتها بين أيديهما، فاكلا و شبعوا و فرحا.

فقال لهما النبي-صلى الله عليه و آله-قوما [الآن] (4) فاصطربا، فقاما ليصطربا، و قد خرجت فاطمة فى بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي-صلى الله عليه و آله-[و هو] (5) يقول: ايه يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه. فقالت له: يا أبت و اعجبا أ تشجع هذا على هذا؟ أ تشجع الكبير على الصغير؟

ص: 10

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: ادفع لى.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]



فقال لها: يا بنيّة أ ما ترضين أن أقول [أنا: (1)] يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه و هذا حبيبي جبرائيل يقول: يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه (2).

### التسعون الملك الذي حرسه وأخاه الحسن -عليهما السلام-

1051/104-السيد المرتضى فى عيون المعجزات: قال و من طريق الحشوية، عن سليمان بن اسحاق بن [سليمان بن] (3) على بن عبد الله بن العباس قال: سمعت أبى يوما يحدث: أنه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر على بن أبى طالب -عليه السلام- فقال الرشيد: تتوهم العوام أنى أبغض عليّا و أولاده، و الله ما ذلك كما يظنون و ان الله يعلم شدّة حبى لعلى و الحسن و الحسين و معرفتى بفضلهم -عليهم السلام-.

و لقد حدّثنى أمير المؤمنين أبى، عن المنصور أنه حدثه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنه قال: كنا ذات يوم عند رسول الله -صلى الله عليه و آله- إذ قبلت فاطمة -عليها السلام- و قالت: إن الحسن و الحسين -عليهما السلام- خرجا فما أدرى أين باتا.

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله- إن الذى خلقهما ألطف بهما منى و منك، ثم رفع النبى -صلى الله عليه و آله- يده إلى السماء و قال: اللهم احفظهما و سلّمهما.

ص: 11

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) أمالى الصدوق: 360 ح 8. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 47 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-.

3-3 (3) من المصدر.

فهبط جبرائيل-عليه السلام-وقال: يا محمد! لا تغتم فإنَّهما سيِّدان في الدنيا والآخرة، وأبوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان، وقد وكلَّ الله بهما ملكا يحفظهما.

فقام رسول الله-صلى الله عليه وآله-وأصحابه حتَّى أتى (1)الحضيرة فإذا الحسن معانق الحسين-صلوات الله عليهما-و ملك موكل بهما جاعلا أحد جناحيه تحتها وأظلهما بالآخر.

فانكب (2)النبى-صلى الله عليه وآله-يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى، والحسين على عاتقه اليسرى، و جبرائيل معه، حتَّى خرجا من الحظيرة، والنبى-صلى الله عليه وآله-يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى، فتلقاه أبو بكر بن أبى قحافة، فقال: يا رسول الله ناولنى أحدهما (حتَّى) (3)أحملة واخفف عنك.

فقال-صلى الله عليه وآله-: نعم المطيئة مطيئتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

(قال: (4)حتى أتى-صلى الله عليه وآله-المسجد فأمر بلالا فنادى فى الناس، فاجتمعوا فى المسجد، فقام-صلى الله عليه وآله-على قدميه وهما على عاتقيه وقال: معاشر المسلمين ألا ادلكم على خير الناس جدًّا وجدة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال-صلى الله عليه وآله-الحسن والحسين جدهما محمد سيِّد

ص: 12

1-1 (1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: وأصحابه إلى.

2-2 (2) فى المصدر: فأكبّ.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

المرسلين و جدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة، أيّها الناس ألا أدلّكم على خير الناس أبا و أمّاً؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال الحسن و الحسين-عليهما السلام-أبوهما على بن أبي طالب و أمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين.

و فى رواية اخرى عن ابن عباس هذا الحديث إلا أنّه: فحمل النبي- صلى الله عليه و آله-الحسن و حمل جبرائيل الحسين-عليهما السلام- و الناس يروون أن النبي-صلى الله عليه و آله-حمله.

و قد تقدم هذا الحديث من طريق ابن بابويه بطرق كثيرة، عن الأعمش فى معاجز الحسن بن على-عليهما السلام-، و هو الحديث الثامن و الاربعون و الحديث طويل ذكرته بطوله هناك من أراد الوقوف عليه فليقف عليه من هناك و هو حديث حسن عجيب (1).

### الحادى و التسعون الملك الموكل بحفظه و حفظ أخيه الحسن-

عليهما السلام-

1052/105- عن ابن عباس: قال كنا مع رسول الله-صلى الله عليه و آله- و إذا بفاطمة الزهراء قد أقبلت تبكى، فقال: لها رسول الله-صلى الله عليه و آله- ما يبكيك يا فاطمة؟

فقال يا أبة إن الحسن و الحسين-عليهما السلام-قد غابا عنى هذا اليوم

ص: 13

---

[1-1] (1) عيون المعجزات: 60-61. [1]

وقد طلبتهما في بيوتك فلم أجدهما ولا أدري أين هما، وأن عليّا راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقى بستانا له، وإذا أبو بكر قائم بين يدي النبي -صلى الله عليه وآله- فقال له: يا أبا بكر اطلب [لى] (1) قرة عينيّ ثم قال: يا عمر ويا سلمان ويا أبا ذر ويا فلان قوموا فاطلبوا قرة عينيّ.

قال: فاحصيت (2) على رسول الله -صلى الله عليه وآله- أنّه وجّه سبعين رجلا في طلبهما، فغابوا ساعة ثم رجعوا ولم يصيبوهما فاعتمّ النبي -صلى الله عليه وآله- (لذلك) (3) غما شديدا فوقف عند باب المسجد وقال:

اللهم بحق إبراهيم خليلك وبحق آدم صفيك إن كان قرتا عينيّ وثمرتا فؤادي اخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.

(قال: (4) فإذا جبرائيل (5) -عليه السلام- قد هبط من السماء وقال: يا رسول الله لا تحزن ولا تعتم فإنّ الحسن والحسين فاضلان في الدنيا والآخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان قاما وان قعدا وان ناما وهما في حضيرة بنى النجار

ففرح النبي -صلى الله عليه وآله- بذلك و سار و جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره (6) و المسلمون من حوله حتّى دخلوا حضيرة بنى

ص: 14

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: أحصينا.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 في المصدر: بجبرائيل.

6-6 في المصدر: شماله.

النجار، و ذلك (الملك) (1)الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتها و الآخر فوقهما و على كل واحد منهما دراعة من صوف و المداد على شفتيهما و إذا الحسن معانق للحسين -عليهما السلام- [و هما نائمان فجثى النبي -صلى الله عليه و آله- على ركبتيه و لم يزل يقبلهما حتى استيقظا] (2)فحمل رسول الله -صلى الله عليه و آله- الحسين و جبرائيل الحسن -عليهم السلام-.

و خرج النبي -صلى الله عليه و آله- من الحضيرة و هو يقول: معاشر الناس اعلموا أن من أبغضهما (فهو) (3)فى النار و من أحبهما فهو فى الجنة، و من كرامتهما على الله تعالى سماهما فى التوراة شبرا و شبيرا (4).

## الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما -عليهما

السلام-

1053/106-الشيخ فخر الدين النجفى: عن سلمان الفارسى -رضى الله عنه-قال اهدى إلى النبي -صلى الله عليه و آله-قطف من العنب فى غير أوانه، فقال لى: يا سلمان اتنى بولدئى الحسن و الحسين ليأكلا معى من هذا العنب [قال سلمان الفارسى] (5)فذهبت أطرق (6)عليهما منزل

ص: 15

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) منتخب الطريحي: 269-270 و [1]قد تقدم فى المعجزة: 51 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-.

5-5) من المصدر.

6-6) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أطوف.

أمهما فلم أرهما، فاتيت منزل اختهما أم كلثوم (1) فلم أرهما فجئت فخبّرت النبي صلى الله عليه وآله -بذلك فاضطرب ووثب قائما، و هو يقول:

وا ولداه، واقرة عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة (2).

فانزل الله جبرائيل -عليه السلام- من السماء وقال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟

فقال: على ولدي الحسن والحسين فإني خائف عليهما من كيد اليهود.

فقال جبرائيل: يا محمد [بل] (3) خف عليهما من كيد المنافقين، فإنّ كيدهم أشد من كيد اليهود، واعلم يا محمد إنّ ابنيك الحسن والحسين -عليهما السلام- نائمين في حديقة الدحاح.

فسار (النبي) (4) -صلى الله عليه وآله- من وقته وساعته إلى الحديقة، وأنا معه حتى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان وقد اعتنق أحدهما الآخر، و ثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجههما.

فلما رأى الثعبان النبي -صلى الله عليه وآله- القى ما كان في فيه وقال:

السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبانا ولكن ملك من ملائكة [الله] (5)

ص: 16

---

1-1) لعل المراد باختهما أم كلثوم هي خالتهما التي كانت في الجاهلية تحت احد ابني ابي لهب والّا اختهما زينب الصغرى يومئذ لم تكن ولدت.

2-2) امثال هذا الحديث الذي يفيد بأنّ النبي -صلى الله عليه وآله- لم يكن يعلم أين هما -عليهما السلام-؟ و هو -صلى الله عليه وآله- معصوم لا يطرق عليه السهو ولا النسيان ولا الجهل والخطاء معاذنا الله عن ذلك فامّا أن نحمل على أحسن الوجوه و امّا أن نخطئها.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

الكرويين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين، فغضب عليّ ربي، و مسخني ثعبانا كما ترى، و طردني من السماء إلى الأرض ولى (1) منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربي عسى أن يرحمني و يعيدني [ملكا] (2) كما كنت أولا إنه على كل شيء قدير.

قال: فبحثي النبي-صلى الله عليه و آله- يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي-صلى الله عليه و آله- فقال لهما النبي-صلى الله عليه و آله- انظرا يا ولدي (إلى هذا المسكين).

فقالا: ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره.

فقال: يا ولدي (3) هذا ملك من ملائكة الله الكرويين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله [الله] (4) هكذا و أنا استشفع (5) إلى الله تعالى بكما فاشفعا له، فوثب الحسن و الحسين-عليهما السلام- فأسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالا: اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و بأبينا على المرتضى و بأمنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى حالته الأولى.

قال: فما استقر (6) دعاؤهما و إذا بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، و بشر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه و برده إلى

ص: 17

---

1-1) كذا في المصدر و الأصل، و لعلّ الصحيح: أتى.

2-2) من المصدر.

3-3) ما بين القوسين ليس في المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) في المصدر: مستشفع.

6-6) في المصدر: فما استتم.

سيرته الاولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء وهم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرائيل عليه السلام-إلىّ وهم متبسّم، فقال: يا رسول الله إنّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات، ويقول لهم: من مثلى وأنا فى شفاة السيّدين (السندين) (1)السبطين (الحسن و الحسين-عليهما السلام-) (2)(3).

### الثالث و التسعون الحية التى حرستهما

1054/107-تاريخ البلاذرى: قال حدث محمد بن يزيد المبرد النحوى باسناد ذكره قال: انصرف النبى-صلى الله عليه وآله-إلى منزل فاطمة-عليها السلام-فراها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتى هاهنا؟

فقالت: ابناك خرجا غدوة و قد خفى (4)علىّ خبرهما، فمضى النبى-صلى الله عليه وآله-يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين و حية مطوقة عند رءوسهما.

فاخذ (النبى-صلى الله عليه وآله-) (5)حجرا فاهوى إليها، فقالت: السلام عليك السلام عليك يا رسول الله و الله ما أقمت (6)عند رأسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير.

ص: 18

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) منتخب الطريحي: 261-262. و قد تقدم فى المعجزة: 52 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

4-4) فى كتاب مثير الاحزان لابن نما: غيبى.

5-5) ليس فى مثير الأحزان.

6-6) فى مثير الاحزان: ما نمت.



ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى والحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرائيل -عليه السلام- فاخذ الحسين -عليه السلام- وحملة فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن -عليه السلام- حملنى خير أهل الأرض فيقول الحسين حملنى خير أهل السماء وفى ذلك قال حسان بن ثابت.

فجاء وقد ركبا عاتقيه فنعمة المطية والراكبان (1)

### الرابع والتسعون البرقة لهما -عليهما السلام-

1055/108- أبو هريرة: قال: بينا نحن نصلى مع النبى -صلى الله عليه وآله- وكان إذا سجد وثب الحسن والحسين -عليهما السلام- على ظهره -صلوات الله عليه وآله- وعليهما -فإذا أراد أن يركع أخذهما اخذا رفيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله -صلى الله عليه وآله- صلواته فانصرف ووضعهما على فخذه.

قال: فمت إليه وقلت: يا رسول الله أنا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحقا بأمكما، فما زالا فى ضوئها حتى دخلا (2).

ص: 19

---

1-1) لم نجد في تاريخ البلاذرى، ونقله ابن نما في كتابه مثير الاحزان: 21-22 وعنه البحار: 43/316.

2-2) تقدّم في المعجزة: 50 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

## الخامس و التسعون معرفتهما -عليهما السلام- ألف ألف لغة

1056/109-سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: قال حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عمّن حدثه عن الحسن بن حى و أبى الجارود ذكراه عن أبى سعيد عقيصا الهمداني.

قال: قال الحسن بن على -عليهما السلام- إن لله مدينة بالمشرق بالمغرب على كل واحدة [منهما] (1) سور من حديد فى كل سور سبعون ألف مصراع ذهباً يدخل فى كل مصراع سبعون ألف لغة آدمى، ليس منها لغة الأ و هى مخالفة للاخرى، و ما منها لغة إلا و قد علمناها و ما فيها و ما بينهما ابن نبى غيرى و غير أخى و أنا الحجة عليهم (2).

## السادس و التسعون هديّة النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان

من جبرائيل لهما -عليهم السلام- من الفردوس الأعلى

1057/110-ثاقب المناقب: عن أبى الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين -عليهم السلام- قال: دخلت مع الحسين -عليه السلام- على جدّى رسول الله -صلى الله عليه و آله- و عنده جبرائيل -عليه السلام- فى صورة دحية الكلبي و كان دحية إذا قدم من الشام على رسول

ص: 20

1-1 من المصدر.

2-2 مختصر بصائر الدرجات: 11. و قد تقدّم فى المعجزة: 32 [1] من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-

اللّٰه-صلى اللّٰه عليه وآله-حمل لى ولاخى خرنوبا ونبقا [و تينا] (1)فشّهناه بدحىة بن خليفه الكلبي (قال-عليه السلام-: فجعلنا نفتش كمه) (2).

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا رسول اللّٰه ما يريدان؟

قال: إنهما شبّهاك بدحىة بن خليفه الكلبي وإن دحىة كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقا [و تينا] (3)و خرنوبا.

قال: فمد جبرائيل-عليه السلام-يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقا و خرنوبا و سفرجلا و رمانا فملاأنا به حجرنا.

فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين على-عليه السلام-، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها فى الدنيا، فأخذ من هذا و من هذا [واحدًا واحدًا] (4)و دخل على رسول اللّٰه-صلى اللّٰه عليه وآله-و هو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل و ادفع إلى أوفر نصيب فإن جبرائيل-عليه السلام-أتى به أنفا (5).

### السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل

من السماء

1058/111-ثاقب المناقب: عن على بن الحسين، عن أبيه-عليهما السلام-قال: اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب-عليهما السلام-و برىء و دخل بعقبة مسجد النبى-صلى اللّٰه عليه وآله-فسقط فى صدره فضمه النبى-صلى اللّٰه عليه

ص: 21

1-1 من المصدر.

2-2 بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا: فإنّ دحىة كان يجعلنا نفتش كمه.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 الثاقب فى المناقب: 312 ح 1. و قد تقدّم فى المعجزة: 38 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

وآله-، وقال: فداك جدك تشتهي شيئاً؟

قال: نعم أشتهى خربزاً فأدخل النبي صلى الله عليه وآله- يده تحت جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فأتبعته بصري، فلم ألحقه، وإني لأراعي السقف] (1) ليعود منه فاذا هو قد دخل (2)، و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله- [وكان فيه] (3) بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله- و قال: الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني اسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و امك و اخبأ لجدك نصيباً.

فمضى الحسن عليه السلام- و كان أهل البيت عليهم السلام- يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله- و آله- فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك إلى ان قبضت فاطمة عليها السلام-، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين عليه السلام- فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معي و مع أخي.

فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت فأكلتها، و بقيت الاخرى معي.

[وروى] (4) عن أبي محيص أنه قال: كنت بكر بلاء مع عمر بن سعد

ص: 22

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: فإذا هو رجل.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

-لعنه الله-، فلما كرب (1) الحسين عليه السلام-العطش أخرجها (2) من رده، واشتمها و ردها، فلما صرع-عليه السلام-فتشته فلم أجدها، وسمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكننى الوصول إليهم أن الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر وقيام النهار، و فى الحديث طول اخذت موضع الحاجة.

و روى أبو موسى فى مصنفه فضائل البتول-عليها السلام-: أتى (3) بالرمّانين و السفرجلتين [و التفاحتين] (4) و أعطى الحسن و الحسين-عليهما السلام- و أهل البيت يأكلون [منها] (5)، فلما توقّيت فاطمة-عليها السلام-تغير الرمان و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين-عليه السلام-من مخلصى شيعة بالاسحار وجد رائحتها.

و لست أدرى [ان الامرين] (6) واحد أم اثنان؟ و قد اختلفا فى الرواية (7)(8).

### الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة

1059/112-ثاقب المناقب: عن على-عليه السلام-قال: بينما رسول

ص: 23

1-1 فى المصدر: ركب.

2-2 فى المصدر: استخرجها.

3-3 فى المصدر: أن جبرئيل جاء.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: و قد وقع الاختلاف فى الرواية و الله أعلم.

8-8 الثاقب فى المناقب: 53 ح 2. و قد تقدّم فى المعجزة: 113 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

اللّه-صلى الله عليه وآله-يتضور جوعاً إذ أتاه جبرائيل-عليه السلام-بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنة] (1) فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمداً.

فناولها (2) أهل بيته، ففعلوا مثل ذلك، فهم أن يتناولها بعض أصحابه فتناوله جبرائيل-عليه السلام-وقال له: كلها، فإنها تحفة من الجنة أتحنك الله بها، وإنها ليست تصلح إلا لنبى أو وصى نبى.

فأكل-صلى الله عليه وآله-وأكلنا وإني لأجد حلاوتها [إلى] (3) ساعتى هذه (4).

### التاسع والتسعون الطبق الذى نزل وفيه الكعك والزبيب والتمر

1060/113-ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، مرسلًا، قال: دخل رسول الله-صلى الله عليه وآله-على فاطمة-عليها السلام-وذكر فضل نفسها وفضل زوجها و (فضل) (5) ابنها فى حديث طويل.

فقلت-عليها السلام-[: يا رسول الله و الله] (6) لقد باتا و انهما لجائعان (7)

ص: 24

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: فتناولهما.

3-3 من المصدر.

4-4 الثاقب فى المناقب: 55 ح 5. وقد تقدّم فى المعجزة: 34 من معاجز الامام أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: ابنائ جائعين.

فقال-صلى الله عليه وآله-: يا فاطمة قومي فهاتى القصاع (1) [من المسجد] (2)، فقالت: يا رسول الله و ما هنا من قصاع (3).

قال: يا فاطمة قومي فانه من اطاعنى فقد اطاع الله، و من عصانى فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة] (4) إلى المسجد و إذا هى بقصاع مغطى، قال:

فوضعتة قدام النبى-صلى الله عليه وآله-(فقام النبى-صلى الله عليه وآله-)(5) فإذا [هو طبق] (6) مغطى بمنديل شامى.

فقال: دعا بعلى و ايقظ (7) الحسن و الحسين-عليهما السلام-، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة و يسمى الرائع، و فى رواية غيره و صيحانى مثل صيحانى المدينة فقال [لهم] (8) النبى-صلى الله عليه وآله-: كلوا (9).

ص: 25

- 
- 1-1) فى المصدر: العفاص، و قد شرحناها فى ذيل حديث 146 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-.
  - 2-2) من المصدر.
  - 3-3) فى المصدر: ما لنا من عفاص.
  - 4-4) من المصدر.
  - 5-5) ليس فى المصدر.
  - 6-6) من المصدر.
  - 7-7) فى المصدر: على بعلى و أيقظى.
  - 8-8) من المصدر.
  - 9-9) الثاقب فى المناقب: 55 ح 6. و قد تقدّم فى المعجزة: 146 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

1061/114-ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: مطروا بالمدينة مطرا جوادا فلما ان تقشعت (1)السحابة خرج رسول الله-صلى الله عليه وآله-و معه عدة من [أصحابه] (2)المهاجرين والانصار و على-عليه السلام-ليس فى القوم.

فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبى-صلى الله عليه وآله-ينتظر عليا-عليه السلام-، وأصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذا قبل على-عليه السلام- من المدينة، فقال جبرائيل-عليه السلام-[يا محمد] (3)هذا علىّ قد أتاك نقى الكفّين نقى القلب (4)يمشى كما لا و يقول صوابا تزول الجبال ولا يزول.

فلما دنا من النبى-صلى الله عليه وآله-، أقبل يمسح وجهه بكفه و يمسح (به وجه علىّ و يمسح به وجه نفسه) (5)-صلى الله عليه وآله-و هو يقول أنا المنذر و أنت الهادى من بعدى فأنزل الله على نبيه كلمح البصر: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (6).

قال: فقام النبى-صلى الله عليه وآله-ثم ارتفع جبرائيل-عليه السلام-، ثم رفع رأسه فإذا [هو] (7)بكف أشدّ بياضا من الثلج قد ادلت رمانة أشدّ خضرة

ص: 26

1-1) فى المصدر: أن انقشعت.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: نقى الكعب.

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل بدل ما بين القوسين: بدنه.

6-6) الرعد: 7. [1]

7-7) من المصدر.



من الزمرد فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبي -صلى الله عليه وآله- بضجيج.

فلما اصارت في يده عَضَّ منها عَضَّات ثم دفعها إلى عليّ -عليه السلام- ثم قال له: كل و افضل لابنتي و ابني يعنى الحسن و الحسين (و فاطمة) (1) -عليهم السلام-.

ثم التفت إلى الناس، و قال أيُّها الناس هذه هدية من [عند] (2) الله إليّ و إلى وصيّى و إلى ابنتى و إلى سبطىّ فلو أذن الله (لى) (3) ان آتيكم منها لفعلت فاعذرونى عافاكم الله.

فقال سلمان: جعلنى الله فداك ما (4) كان ذلك الضجيج؟

قال: ان الرمانة لما اجتنبت ضجت الشجرة التسييح.

فقال: جعلت فداك، ما تسييح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له الشجرة الناضرة، سبحان ربى الجليل، سبحان من قدح من أغصانها (5) النار المضيئة، سبحان ربى الكريم، و يقال: إنّه من تسييح مريم -عليها السلام- (6).

## الحادى و مائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من الثريد

1062/115-ثاقب المناقب: عن على -عليه السلام- قال: اتانى رسول

ص: 27

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) فى المصدر: جعلت فداك فما.

5-5) فى المصدر: قضبانه.

6-6) الثاقب فى المناقب: 56 ح 7. و قد تقدّم فى المعجزة: 112 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-

اللّٰه-صلى اللّٰه عليه وآله-فى منزلى ولم يكن طعمنا (منه) (1) منذ ثلاثة أيام.

فقال النّبى-صلى اللّٰه عليه وآله-: يا على هل عندك من شىء؟

فقلت (2): والذى أكرمك بالكرامة، ما طعمت أنا وزوجتى وبنى منذ ثلاثة أيام.

فقال النّبى-صلى اللّٰه عليه وآله-: يا فاطمة ادخلى البيت، وانظرى هل تجدین شىئا؟

فقلت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول اللّٰه أدخلها أنا؟

فقال: ادخل بسم اللّٰه، فدخلت، فإذا أنا بطبق عليه رطب و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النّبى-صلى اللّٰه عليه وآله-فقال: أ رأيت (3) الرسول الذى حمل هذا الطعام؟

فقلت: نعم.

فقال: كيف هو؟

قلت: من بين أحمر وأخضر وأصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرائيل-عليه السلام-مكّلل بالدرّ والياقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما روى الاخذ من أصابعنا وأيدينا (4)(5).

ص: 28

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: قال.

3-3) كذا فى المصدر وفى الأصل: أفرايت.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فما اورى من أصابعنا.

5-5) الثاقب فى المناقب: 57 ح 8. وقد تقدّم فى المعجزة: 108 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-

## الثانى و مائة القصران اللذان رآهما النبى-صلى الله عليه وآله-عليه

السلام-ولأخيه الحسن فى الجنة أحدهما أخضر و الآخر أحمر

1063/116-روى: ان الحسن الزكى لما دنت وفاته و نفدت أيامه (1) و جرى السم فى بدنه و اعضائه تغير لون وجهه و مال بدنه إلى الزرقة و الخضرة (فبكى الحسن-عليه السلام-) (2) فقال [له اخوه] (3) الحسين- عليه السلام-: مالى أرى [لون] (4) وجهك مائلا إلى الخضرة؟

فبكى الحسن-عليه السلام- و قال له [يا اخى لقد] (5) صحّ حديث جدى فىّ و فىك ثم مدّ يده إلى أخيه الحسين و اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.

فقال الحسين-عليه السلام-: يا أخى ما حدّثك جدّى (6)، و ما [ذا] (7) سمعت منه؟

فقال: أخبرنى جدّى رسول الله-صلى الله عليه وآله-أنه قال: [لمّا] (8) مررت ليلة المعراج بروضات الجنان، و منازل أهل الايمان، فرأيت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزبرجد الأخضر، و الآخر من الياقوت الأحمر، استحسنتهما و شاقنى حسنهما.

فقلت: يا أخى جبرائيل لمن يكونان هذان القصران (9)؟

ص: 29

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و قعدت أيام حياته.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: جدّك.

7-7) من المصدر.

8-8) من المصدر.

9-9) فى المصدر: لمن هذين القصرين.

فقال: أحدهما لولدك الحسن، و الآخر لولدك الحسين-عليهما السلام- فقلت: يا أخى جبرائيل لم لا يكونان (1) على لون واحد؟ فسكت ولم يردّ عليّ جواباً.

فقلت (له) (2): يا أخى (لم) (3) لا تتكلم؟

فقال: حياء (منك) (4) يا محمد!

فقلت له: بالله عليك، إلا ما أخبرتنى.

فقال: أمّا خضرة قصر الحسن فإنه يسمّ ويخضّر لونه عند موته.

و أمّا حمرة قصر الحسين فإنه يقتل، و يذبح، و يخضب وجهه، و شبيهه (5) و بدنه من دمائه، فعند ذلك بكيا و ضجّ (الناس) (6) بالبكاء و النحيب على فقد حبيبي الحبيب (7).

### الثالث و مائة المكتوب على باب الجنة

1064/117- عن ابن عباس: قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله:-

لما عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حبيب الله الحسن و الحسين صفوة الله فاطمة امة الله على

ص: 30

1-1) فى المصدر: لا يكون.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى نسخة «خ» .

4-4) ليس فى نسخة «خ» .

5-5) فى المصدر: شيبته.

6-6) ليس فى نسخة «خ» .

7-7) منتخب الطريحي: 180. وقد تقدّم فى المعجزة: 67 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-

عن موسى بن جعفر (3)، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي-عليهم السلام- قال: قال الرسول-صلى الله عليه وآله-: دخلت الجنة، فرأيت علي بابها مكتوبا بالذهب (4): لا إله إلا الله، محمد حبيب الله (5) علي بن أبي طالب ولي الله [، فاطمة أمة الله،] (6) الحسن و الحسين صفوة الله، علي محبتهم رحمة الله، علي مبغضيتهم لعنة الله (7). و الروايات كثيرة تقدم كثير منها من طرق الخاصة و العامة في معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام- (8).

### الرابع و مائة المكتوب على ذفن الحورية

1066/119- جامع الأخبار: عن النبي-صلى الله عليه وآله-، قال: من قرأ (9) بسم الله الرحمن الرحيم ، بنى الله له في الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، في كل قصر، سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، في كل

ص: 31

- 1-1) في المصدر: علي باغضيتهم بالصيغة المفردة، و في نسخة «خ»: بغضيتهم علي وزن فعله.
- 2-2) كشف الغمة: 1/94 و 526. و قد تقدم في المعجزة: 68 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.
- 3-3) الحديث في المصدر مستند.
- 4-4) في المصدر: بالتور.
- 5-5) في المصدر: رسول الله.
- 6-6) من المصدر.
- 7-7) مائة منقبة: 87، المنقبة: 54.
- 8-8) قد تقدم كثير منها في ج 2/354 معجزة 415.
- 9-9) في المصدر: من قال.

بيت، سبعون سرير، من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير، سبعون ألف فراش من سندس و استبرق، و عليه زوجة من الحور العين، و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت، [مكتوب] (1) على خدّها الايمن:

محمد رسول الله، و على خدّها الايسر: على ولى الله، و على جبينها (2):

الحسن، و على ذقنها: الحسين، و على شفيتها: بسم الله الرحمن الرحيم .

قلت: يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول (3) بالحرمة و التعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم (4).

### الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير

1067/120- ابن شهر اشوب فى كتاب المعالم: إنّ ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فقعد على يد النبى-صلى الله عليه و آله-، فسلم عليه بالنبوة، و على يد على-عليه السلام-فسلم عليه بالوصية، و على يدى الحسن و الحسين-عليهما السلام-، فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله: -صلى الله عليه و آله-: لم لم تقعد على يد فلان؟

فقال: أنا لا أقعد أرضا عليها عصى الله، فكيف أقعد على يد عصت الله؟ (5)

ص: 32

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: على جبينها.

3-3 كذا فى المصدر و البحار. و [1] فى الأصل: يقوم.

4-4 جامع الأخبار: 42. و قد تقدّم فى المعجزة: 420 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-.

5-5 مناقب آل أبى طالب: 3/392. و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: 61 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-

## السادس و مائة الملك الذي نزل يبشر النبي -صلى الله عليه وآله- أن

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة

1068/121-المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل، يقال له: إسرائيل (1)، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي -صلى الله عليه وآله-: أ ما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السّلام على عليّ، فأذن له فسلمّ عليه، وبشّرني أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (2).

1069/122- و من طريق المخالفين، و ما ذكره في الجزء الثالث من حلية الأولياء أبو نعيم: بالاسناد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [لي] (3) امّى: متى عهدك بالنبي -صلى الله عليه وآله-؟

قلت: مالى به عهد، منذ كذا و كذا.

فقلت متى؟

ص: 33

1-1) هو اسراييل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، روى عن ميسرة بن حبيب النهدي.

2-2) أمالي المفيد: 22 ح 4. و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 9 من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

3-3) من المصدر.

قلت لها: دعيني فإني آتية فاصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي ولك.

[قال] (1): فأتيته وهو يصلي المغرب، فصلّى حتى صلّى العشاء، ثم انصرف، وخرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض (2) له في الطريق فتأخّرت، ثم دنوت فسمع النبيّ -صلى الله عليه وآله- نقيضى (3) من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذيفة.

فقال: ما جاء بك يا حذيفة! فأخبرته، فقال: غفر الله لك ولاّمك يا حذيفة، أما رأيت العارض الذي عرض (لى) (4).

قلت: بلى.

قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ، وبشّرني بأنّ الحسن والحسين، سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة (5).

## السابع و مائة الفرجة المكشوفة إلى العرش

1070/123-شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في

ص: 34

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: فسمعت بعرض عرض له.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: فسمع بعض من خلفه والنقيض: الصوت.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 حلية الأولياء: 4/190. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 72 من معاجز الإمام الحسن -عليه السلام-



العترة الطاهرة: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي -قدس الله روحه- عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام- يقول: بيت علي وفاطمة [، من] (1) حجرة رسول الله -صلى الله عليه وآله- وسقف بيتهم، عرش رب العالمين.

وفي قعر بيوتهم، فرجة مكشوفة إلى العرش (، هي) (2) معراج الوحي، والملائكة (تنزل) (3) عليهم بالوحي صباحا ومساء، و [في] (4) كل ساعة، وطرفة عين، والملائكة لا- ينقطع فوجهم، فوج ينزل، وفوج يصعد، وأن الله تبارك وتعالى كشف (5) لإبراهيم -عليه السلام- عن السموات، حتى أبصر العرش.

وإن الله زاد في قوة ناظر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين -صلوات الله عليهم-، وكانوا يبصرون العرش، ولا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، ومعراج [معراج] (6) الملائكة، والروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم. وما من بيت من بيوت الأئمة متا إلا وفيه معراج الملائكة لقول الله عز وجل تنزل الملائكة والروح] 7 فيها بإذن ربهم من كل أمر سلام (7).

ص: 35

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 ليس في نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: كشط، وهما بمعنى واحد.

6-6 من المصدر.

7-8 القدر: 4. [1]

[قال: قلت: «من كلّ أمر»؟] (1)

قال: بكل أمر.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم (2).

### الثامن و مائة أنه -عليه السلام- يرى عند الاحتضار

1071/124- عن أبي عبد الله -عليه السلام-: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة، و أهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرّة عين، يقال له:

انظر عن يمينك، فيرى رسول الله -صلى الله عليه وآله- و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين -عليهم السلام- فيقولون [له] (3): إينا إلى الجنة.

و الله لو بلغت روح عدوّنا إلى صدره، فاهوى ملك الموت بيده إليها لا بدّ أن يقال: انظر عن يسارك، فيرى منكرا و نكيرا يهدّدانه بالعذاب (4).

و الأحاديث بذلك كثيرة، تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين -عليه السلام-.

ص: 36

1-1 من المصدر.

2-2 تأويل الآيات: 2/818 ح 4. وقد تقدّم في المعجزة: 461 [1] من معاجز الإمام أمير المؤمنين -عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 منتخب الطريحي: 159. وقد تقدّم في المعجزة: 81 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-.

## التاسع و مائة نور بجانب العرش

1072/125- عن عبد الله بن أبي أوفى (1)، عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أنه قال:

لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، [فأرى] (2)نورا، فقال: إلهى و سيدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفىي (3).

فقال: إلهى و سيدي، [إني] (4)أرى إلى جانبه نورا آخر.

قال: يا إبراهيم هذا (نور) (5)على ناصر ديني.

قال: إلهى و سيدي [إني] (6)أرى جانبهما نورا [آخر] (7)ثالثا، يلي النورين.

قال: يا إبراهيم هذه فاطمة، تلى أباهما و بعلها، فطمت محبيها من النار.

قال: إلهى و سيدي [إني] (8)أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا إبراهيم هذان الحسن و الحسين، يليان أباهما و أمهما و جدّهما.

ص: 37

---

1-1) كذا في الروضة و العوالم، و في الفضائل: إلى عبد الله بن أبي وقاص.

2-2) من العوالم.

3-3) في الروضة: [1] صفوتي.

4-4) من الروضة و [2]الفضائل. [3]

5-5) ليس في المصدرين.

6-6) من المصدرين.

7-7) من المصدرين.

8-8) من المصدرين.

قال: إلهى و سيدى [إنى] (1) أرى تسعة أنوار [قد] (2) أحدقوا بالخمسة الأنوار.

قال: يا ابراهيم [هؤلاء الأئمة من ولدهم، فقال: إلهى و سيدى فبمن يعرفون؟

قال: يا ابراهيم (3) أولهم على بن الحسين و محمد ولد على و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و على ولد موسى و محمد ولد على ولد محمد و الحسن ولد على ولد محمد و الحسن ولد على و محمد ولد الحسن القائم المهدي.

قال: إلهى و سيدى أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلا أنت.

قال (4): يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم محبوهم.

قال: إلهى [و سيدى] (5) و بم يعرف شيعتهم محبوهم؟

قال: يا ابراهيم بصلوات [الإحدى و] (6) الخمسين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع و سجدة الشكر، و التختم باليمين.

قال ابراهيم: إلهى اجعلنى من شيعتهم و محبيهم.

قال: قد جعلتك [منهم] (7)، فانزل الله فيه: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (8).

ص: 38

1-1 من المصدرين.

2-2 من المصدرين.

3-3 من المصدرين.

4-4 كذا فى المصدرين، و فى الأصل: قيل.

5-5 من المصدرين.

6-6 من المصدرين.

7-7 من المصدرين.

8-8 الصافات: 84، 83. [1]

قال المفصّل بن عمر: إن أبا حنيفة (1) لَمَّا أَحَسَّ بالموت، روى هذا الخبر، وسجد، فقبض في سجدته (2).

1073/126- وذكر شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة: قال: روى الشيخ محمد بن العباس (3)-رحمه الله-، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي (بن إبراهيم) (4) بن رحيم، عن العباس بن محمد قال: حدّثني أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق-عليه السلام- عن تفسير هذه الآية وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ .

فقال-عليه السلام-: إِنَّ اللَّهَ سبحانه لَمَّا خلق إبراهيم-عليه السلام- كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور محمد-صلى الله عليه وآله-صفوتي من خلقي.

ورأى نورا إلى جنبه فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب-عليه السلام-ناصر ديني ورأى إلى جنبيهما (5) ثلاثة أنوار فقال: إلهي و ما هذه الأنوار؟

ف قيل: هذا نور فاطمة فطمت محبيها من النار، ونور ولديها الحسن

ص: 39

1-1) في المصدرين: إن إبراهيم-عليه السلام-وهو أبو حنيفة الشيعي.

2-2) فضائل شاذان بن جبرائيل: 158 و الروضة [1] له: 33-34. وقد تقدّم في المعجزة: 82 من معاجز الامام الحسن-عليه السلام-.

3-3) كذا في المصدر وفي الأصل: الحسن.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) في المصدر: جنبيهم.

و الحسين-عليهم السلام-.

ورأى تسعة أنوار قد حَقَّوا بهم [فقال: إلهى و ما هذه الأنوار التسعة؟] (1).

قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ و فاطمة.

فقال ابراهيم: الهى بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتنى من التسعة؟

قيل: يا ابراهيم أولهم على بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه.

فقال ابراهيم: الهى (و سيّدى ارى أنوارا قد احدقوا بهم لا يحصى عددهم الأ أنت).

قيل: يا ابراهيم (2) هؤلاء (شيعتهم و) (3) شيعة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب-عليه السلام-فقال ابراهيم: و بما تعرف شيعته؟

قال: بصلاة احدى و خمسين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع، و التختم فى اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله فى كتابه فقال: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ (4)(5).

ص: 40

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى نسخة: «خ» .

3-3) ليس فى نسخة: «خ» .

4-4) الصافات: 83. [1]

5-5) تأويل الآيات: 2/496 ح 9، و عنه البحار: 36/151 ح 131 و ج 85/80 ح 20 و [2] تفسير.

## العاشر و مائة زهو النبي -صلى الله عليه وآله- و جبرائيل -عليه السلام- به

و بأخيه الحسن -عليهما السلام-

1074/127-سعد بن عبد الله: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي محمد عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صباح المزني، عن الحارث ابن الخضير، عن الأصبع بن نباتة قال: دخلت على أمير المؤمنين -عليه السلام- و الحسن و الحسين -عليهما السلام- عنده و هو ينظر إليهما نظرا شديدا.

فقلت له: بارك الله فيهما، و بلغهما في أنفسهما، و الله اني لاراك تنظر إليهما نظرا شديدا فتطيل (1) النظر إليهما.

فقال نعم، يا أصبع ذكرت لهما حديثا.

فقلت: حدثني به جعلت فداك.

فقال: كنت في ضيعة لي، فاقبلت النهار في شدة الحر، و أنا جائع فقلت لابنة محمد -صلى الله عليه وآله و عليهما-: أ عندك شيء نطعمه (2)؟

فقامت لتهيئ (3) لي شيئا، حتى إذا انفلت من الصلاة (4) قد حضرت، أقبل الحسن و الحسين -عليهما السلام- حتى جلسا في حجرها،

ص: 41

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: تطيل.

2-2) في المصدر: تطعميني.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: تهيئ.

4-4) كذا في المصدر، و في الأصل: إذا قلت إن الصلاة.

فقلت لهما: (يا بنى) (1) ما حبسكما وابطأكما [عنى؟] (2).

قالا: حبسنا رسول الله-صلى الله عليه وآله-وجبرائيل.

فقال الحسن-عليه السلام-: أنا كنت فى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، والحسين-عليه السلام- فى حجر جبرائيل-عليه السلام-، فكنت انا أثب من حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-إلى حجر جبرائيل-عليه السلام-، وكان الحسين يشب من حجر جبرائيل-عليه السلام-إلى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، حتى إذا زالت الشمس، قال جبرائيل-عليه السلام-قم فصل، فإن الشمس قد زالت، فخرج جبرائيل إلى السماء وقام رسول الله-صلى الله عليه وآله- (يصلى) (3) فجننا.

فقلت: يا أمير المؤمنين فى أى صورة نظر إليه الحسن والحسين-عليهما السلام-؟

فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله إني كنت فى ضيعة لى، فجننت نصف النهار وأنا جائع، فسألت ابنة محمد هل عندك شىء فتطعميني؟

فقامت لتهيئ لى شىئا حتى [إذا] (4) أقبل ابناك الحسن والحسين-عليهما السلام-، حتى جلسا فى حجر أمهما فسألتهما: ما أبطأكما وما

ص: 42

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر، وفيه: انفلت من الصلاة قد احضرت أقبل الحسن.



حبسكما عني؟ فسمعتهما يقولان: حبسنا رسول الله-صلى الله عليه وآله- و جبرائيل-عليه السلام-، فقالت (1): حبسكما جبرائيل و رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

فقال الحسن-عليه السلام-: كنت أنا في حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-، و الحسين-عليه السلام- في حجر جبرائيل-عليه السلام-، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله- إلى حجر جبرائيل-عليه السلام- و [كان] (2) الحسين يثب من حجر جبرائيل، - عليه السلام- إلى حجر رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: صدق ابنائى، ما زلت أنا و جبرائيل- عليه السلام- نزهو بهما، منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت: يا رسول الله فبأى صورة كانا يريان جبرائيل-عليه السلام-؟

فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على (3).

### الحادى عشر و مائة ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-

1075/128-صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا، و هو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذى رغب بك عن دين أبائك؟

ص: 43

1-1) فى المصدر: فقلت.

2-2) من المصدر.

3-3) مختصر بصائر الدرجات: 68-69. و قد تقدّم فى المعجزة: 92 من معاجز الامام الحسن. و لم نعر على مصدر آخر حتى نطابقه معه و لهذا ابقيت بعض كلماته مبهمه.

فقال: تبدلت خيرا منه.

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر (فلما توسطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوت لوحا فلم تزل الأمواج تدفعني حتى رمتني في جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، ولها ثمر أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وفيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، فقلت: آكل من الثمر، وأشرب من هذا النهر حتى يأتيني الله بالفرج.

فلما ذهب النهار، خفت على نفسي من الدوابّ فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان في جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله، وتقول: لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبي المختار، علي بن أبي طالب سيف الله على الكفار، فاطمة وبنوها صفوة الجبار، علي مبغضهم لعنة الجبار، وأواهم جهنم وبئس القرار.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات، حتى طلع الفجر، ثم قالت: لا إله إلا الله صادق الوعد والوعيد، محمد رسول الله الهادي الرشيد، علي ذو البأس الشديد، وفاطمة وبنوها خيرة الربّ الحميد، فعلى مبغضهم لعنة الربّ المجيد.

فلما وصلت البر إذا رأسها رأس نعامة، ووجهها وجه إنسان، وقوائمها (قوائم) [\(1\)](#) بعير، وذبها ذنب سمكة، فخفت على نفسي الهلكة، فهربت بنفسى أمامها، فوقفت، ثم قالت لي: إنسان قف وإلاّ

ص: 44

(1-1) ليس في نسخة «خ» .

هلكت، فوقفت.

فقلت: ما دينك؟

فقلت: النصرانية.

فقلت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمي الجنّ، لا ينجو منهم إلا من كان مسلماً.

قلت: وكيف الإسلام؟

قلت: تشهد أن لا إله إلا الله، وأنّ محمداً رسول الله، فقلتها فقلت:

تمّ إسلامك بموالة عليّ بن أبي طالب، وأولاده والصلاة عليهم، والبراءة من أعدائهم.

قلت: ومن آتاكم بذلك؟

فقلت: قوم متّوا حضروا عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فسمعه يقول: إذا كان يوم القيامة، تأتي الجنة فتنادى بلسان طلق: يا إلهي قد وعدتني، تشدّ أركانى وتزيّنى، فيقول الجليل جلّ جلاله: قد شدت أركانك وزينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء، وبعلمها عليّ بن أبي طالب، وابنيها الحسن والحسين، والتسعة من ذرية الحسين-عليهم السلام-.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد، أم الرجوع إلى أهلك؟

قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، فإذا مركب يجرى فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقا، فلما علوت معهم، فإذا فى المركب اثني عشر رجلاً كلهم نصارى فأخبرتهم خبرى، فأسلموا عن آخرهم (1).

ص: 45

## الثاني عشر و مائة أنه -عليه السلام- كان يهتدى الناس ببياض جبينه

و نحره، و كان جبرائيل -عليه السلام- يناغيه في مهده

1076/129- عن طاوس اليماني: أنّ الحسين بن علي -عليه السلام-، [كان] (1) إذا جلس في المكان المظلم، يهتدى إليه الناس ببياض جبينه و نحره، فإنّ رسول الله -صلّى الله عليه و آله- كان كثيرا ما يقبّل الحسين -عليه السلام- بنحره و جبهته.

و أنّ جبرائيل -عليه السلام- نزل يوما إلى الأرض فوجد الزهراء نائمة و الحسين -عليه السلام- في مهده يبكي على جاري عادة الأطفال مع أمهاتهم.

فجلس جبرائيل -عليه السلام- عند الحسين -عليه السلام- و جعل يناغيه و يسكته عن البكاء و يسليّه و لم يزل كذلك حتّى استيقظت فاطمة -عليها السلام- من منامها فسمعت إنسانا يناغي الحسين -عليه السلام- فالتفت إليه فلم تر أحدا، فأعلمها أبوها رسول الله -صلّى الله عليه و آله- أنّ جبرائيل -عليه السلام- كان يناغي الحسين -عليه السلام- (2).

## الثالث عشر و مائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين -عليه السلام-

1077/130- ثاقب المناقب: روى عن أمّ أيمن -رضى الله عنها- قالت:

ص: 46

1-1 من المصدر.

2-2) منتخب الطريحي: 204. و أخرجه في البحار: 44/187 و [1] العوالم: 17/43 ح 6 عن بعض الكتب المعتبرة مختصرا.

مضيت ذات يوم إلى منزل سيّدتى و مولاتى فاطمة الزهراء-عليها السلام- لأزورها فى منزلها، و كان يوما حارا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب و إذا بفاطمة الزهراء- عليها السلام- نائمة عند الرحى، و رأيت الرحى تدور و تطحن البر، و هى تدور من غير يد تديرها، و المههد أيضا إلى جانبها، و الحسين- عليه السلام- نائم فيه، و المههد يهتّز و لم أر من يهزّه و رأيت كفاً تسبّح [لله] (1) قريبا من كفّ فاطمة الزهراء.

قالت أم أيمن: فتعجّبت من ذلك فتركتها و مضيت إلى سيّدى رسول الله-صلى الله عليه و آله- [و سلمت عليه] (2) و قلت: يا رسول الله إتى رأيت اليوم عجبا، ما رأيت مثله أبدا.

فقال لى: ما رأيت يا أم أيمن؟

فقلت: إتى قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، فإذا أنا بالرحى تطحن البرّ، و هى تدور من غير يد [تديرها] (3)، و رأيت مههد الحسين بن (فاطمة) (4) يهتّز من غير يد تهزّه (5)، و رأيت كفاً يسبّح لله قريبا من كفّ فاطمة الزهراء، [و لم أر شخصه] (6).

فقال: يا أم أيمن اعلمى أنّ فاطمة الزهراء صائمة، و هى متعبة

ص: 47

1-1) من منتخب الطريحي. [1]

2-2) من منتخب الطريحي. [2]

3-3) من المنتخب.

4-4) ليس فى المنتخب.

5-5) كذا فى المنتخب، و فى الأصل: و لم أر شخصه.

6-6) من المنتخب.

[جائحة] (1)، و الزمان قيض، فألقى الله عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام، فوكل الله ملكا، يطحن عنها قوت عيالها، وأرسل [الله] (2) ملكا آخر، يهز مهدها ولدها الحسين-عليه السلام-، لئلا يزعجها عن نومها، ووكّل الله تعالى ملكا آخر، يسبّح الله عزّ وجلّ، قريبا من كفّ فاطمة [يكون] (3) ثواب تسيبته لها، لأنّ فاطمة-عليها السلام- لم تفتّر عن ذكر الله عزّ وجلّ، فإذا نامت جعل الله ثواب تسيبته ذلك الملك لفاطمة-عليها السلام-.

فقلت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطحّان، و من الذي يهزّ مهده الحسين-عليه السلام-، و يناغيه، و من المسبّح؟

فتبسّم النبيّ-صلّى الله عليه وآله- ضاحكا، و قال: أمّا الطحّان فهو جبرائيل، و أمّا الذي يهزّ مهده الحسين-عليه السلام- فهو ميكائيل، و أمّا [الملك] (4) المسبّح فهو إسرافيل (5).

### الرابع عشر و مائة أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فداه بابنه إبراهيم-

عليه السلام-

1078/131-روى عن (6) بعض الأخبار: أنّ النبيّ-صلّى الله عليه وآله- أجلس يوما الحسين-عليه السلام- على فخذه الأيمن، و ولده [إبراهيم] (7) على فخذه الأيسر، و جعل يلثم هذا مرّة، و هذا اخرى من شدة شغفه

ص: 48

1-1 من المنتخب.

2-2 من المنتخب.

3-3 من المنتخب.

4-4 من المنتخب.

5-5 لم نجده في الثاقب في المناقب، و هو في منتخب الطريحي 245-246. [1]

6-6 كذا في المصدر، و في الأصل: في.

7-7 من المصدر.

بهما.

فهبط (الأمين) (1) جبرائيل-عليه السلام- من رب العالمين وقال: يا محمد! ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما (2).

فقال: يا أخى جبرائيل! إن مات الحسين، بكى عليه على و فاطمة و الحسن و أنا، و إذا مات ولدى إبراهيم بكيت عليه أنا و حدى، فسل ربك أن يقبض إليه إبراهيم ولدى.

فقبض (3) بعد ثلاثة أيام، فكان النبي -صلى الله عليه و آله- إذا رأى حسينا مقبلا إليه يقول له: مرحبا بمن فديته بابنى إبراهيم (4).

### الخامس عشر و مائة التفاحة و الرقانة و السفرجلة التي من

جبرائيل-عليه السلام-

1079/132- ابن الفارسي في روضة الواعظين: قال: قالت أم سلمة: كان النبي -صلى الله عليه و آله- عندى و أتاه جبرائيل-عليه السلام-، فكانا في البيت يتحدّثان، إذ دق الباب الحسن بن على، فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين-عليه السلام- معه، فدخلا فلما أبصرا جدّهما، شتّها جبرائيل بدحية الكلبى، فجعلا يحفّان و يدوران حوله.

ص: 49

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عزرائيل أن يقبض روح أحدهما.

3-3) فى المصدر: فمات إبراهيم.

4-4) منتخب الطريحي: 51. [1]

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا رسول الله، أما ترى الصبيّين ما يفعلان؟

فقال: يشبهانك بدحية الكلبى، فإن كثيرا ما يتعاهدهما ويتحفهما إذا جاءنا، فجعل جبرائيل-عليه السلام-يومى بيده كالمتناول شيئا، فإذا بيده تقّاحة وسفرجلة ورمّانة، فناول الحسن-عليه السلام-، ثم أومى بيده مثل ذلك فناول الحسين، ففرحا وتهلّلت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما- صلوات الله عليهم-فأخذ التقّاحة والسفرجلة والرمّانة، فشتمّها، ثم ردّها إلى كلّ واحد منهما كهيتتها (1)، ثم قال لهما: سيرا إلى أمّكما بما معكما، وبدؤكما بأبيكما أعجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فلم يؤكل منها شيء حتى صار إليهما، فإذا (2)التقّاحة وغيره على حاله.

فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل ولم تطعم زوجتك وابنيك، وحدثه الحديث، فأكل النبيّ-صلّى الله عليه وآله-وعلى وفاطمة والحسن والحسين-عليهم السلام-وأطعم (3)أمّ سلمة.

فلم يزل الرّمّان والسفرجل والتّقاح كلّما اكل منه، عاد (4)إلى مكانه، حتّى قبض رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

قال الحسين-عليه السلام-: فلم يلحقه التغيير والنقصان أيّام فاطمة

ص: 50

1-1) فى المصدر: كهيتتهما.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فلم يأكلا منها شيئا حتّى صار النبيّ إليهما وإذا.

3-3) فى المصدر: وأطعمنا أمّ سلمة، وقد أسلفنا تعليقتنا عليه فى ذيل المعجزة: 93 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-فراجع.

4-4) فى المصدر: عادا.



بنت رسول الله -صلى الله عليه وآله- حتى (1) توفيت -عليها السلام-، فقدنا الرمان وبقى التفاح و السفرجل أيام أبي، فلما استشهد أمير المؤمنين -عليه السلام-، فقد (نا) (2) السفرجل، وبقى التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه، ثم بقيت التفاح إلى الوقت الذي حوصرت عن الماء، فكنت أشمها إذا عطشت فيسكن (3) لهب عطشي، فلما اشتد علي العطش عضضتها، و أيقنت بالفناء.

قال علي بن الحسين -عليهما السلام-: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، [فلما قضى نحبه -صلوات الله عليه-] (4) وجد ريحها من مصرعه، فالتصت فلم ير لها أثر، فبقي ريحها بعد الحسين -عليه السلام-، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلمس ذلك في أوقات السحر، فإنه يجده إذا كان مخلصا (5).

## السادس عشر و مائة أنه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين -

عليه السلام- مصباح الهدى

1080/133- روى: عن أبي عبد الله الحسين -عليه السلام- [أنه] (6)

ص: 51

1-1) في المصدر: فلما.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) في المصدر: فتكسر.

4-4) من المصدر.

5-5) روضة الواعظين: 159-160. وقد تقدم في المعجزة: 93 من معاجز الامام الحسن -عليه السلام-.

6-6) من المصدر.

قال: أتيت [يومًا] (1) جدّي رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، فرأيت ابني بن كعب جالسًا عنده، فقال جدّي: مرحبا بك يا زين السماوات والأرض!

فقال ابني: يا رسول الله! وهل أحد سواك زين السماوات والأرض؟

فقال النبي-صلّى الله عليه وآله-يا ابني بن كعب والذى بعثني بالحقّ نبيا، إنّ الحسين بن عليّ في السماوات، أعظم ممّا هو في الأرض و اسمه مكتوب عن يمين العرش: إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

ثم (2) إنّ النبي-صلّى الله عليه وآله-أخذ بيد الحسين-عليه السلام-، وقال: أيّها الناس! هذا الحسين بن عليّ ألا فاعرفوه، وفضّلوه كما فضّله الله عزّ وجلّ، فوالله لجدّه على الله أكرم من جدّ يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جدّه في الجنّة، (و جدّته في الجنّة) (3)، و أمّه في الجنّة، و أبوه في الجنّة، و أخوه في الجنّة، و عمّه في الجنّة، و عمّته في الجنّة، و خاله في الجنّة، و خالته في الجنّة، و محبّوهم في الجنّة، [و محبّو محبّيهم في الجنّة] (4)(5).

ص: 52

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 منتخب الطريحي: 203. [1]

1081/134-روى [في بعض الأخبار: (1)] أن الحسين-عليه السلام- مرّ على عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله: من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فليُنظر إلى هذا المجتاز، وإني ما كلمته قطّ منذ (2) وقعة صفين.

فقال له الحسين-عليه السلام-: يا عبد الله! إذا كنت تعلم إنني أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقاتلني وقاتل أبي [وأخي] (3) يوم حرب صفين؟! فوالله إن أبي خير مني عند الله ورسوله-صلى الله عليه وآله-.

قال: فاستعذر إليه عبد الله، وقال: يا حسين! إن جدك رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمر الناس بطاعة الآباء، وإني قد أطعت [أبي] (4) في حرب صفين.

فقال الحسين-عليه السلام-: أما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين:

وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا (5)، فكيف خالفت الله تعالى وأطعت أباك وحررت أبي، وقد قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إنما الطاعة للآباء بالمعروف، لا بالمنكر، وإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق؟

ص: 53

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: وأنه ما كلمه قطّ من.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 لقمان: 15. [1]

فسكت عبد الله بن عمرو (بن العاص) (1)، ولم يرد (عليه) (2) جواباً، لعلمه أنه خسر الدنيا والآخرة، ذلك هو الخسران المبين (3).

## الثامن عشر و مائة أنه - عليه السلام - أكل من طعام الجنة في الدنيا

1082/135-ثاقب المناقب: عن زينب بنت عليّ (4) -عليهما السلام-، قالت: صلّى رسول الله -صلّى الله عليه وآله- صلاة الفجر ثم أقبل

بوجهه الكريم على عليّ -عليه السلام-، فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: (إني) (5) لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاماً، وما تركت في منزلنا طعاماً.

فقال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلنا عليها، وهي تلتوي (6) من الجوع وابتهاها، [معها]، (7) فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندكم طعام؟

فاستحيت فقالت: نعم.

فقامت وصلّت، ثم سمعت حسّاً، فالتفت فإذا صحيفة مائة ثريدا ولحماً، فاحتملتها فجاءت بها ووضعتها بين يدي رسول الله -صلّى الله عليه وآله-، فجمع عليّاً وفاطمة والحسن والحسين -عليهم السلام-.

وجعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة ويتعجّب، ويقول: خرجت من

ص: 54

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) منتخب الطريحي: 203-204. وأخرجه في البحار: 43/297 و [1] العوالم: 17/35 ذ ح 1 عن مناقب آل أبي طالب: 4/73. [2]

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن بنت الحسين بن عليّ -عليه السلام-.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) في المصدر: تتلوى.

7-7) من المصدر.

عندها وليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فضحك النبي -صلى الله عليه وآله-، وقال: الحمد لله الذى جعل فى أهلى نظير زكريا و مريم، إذ قال لها يا مريم أتى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (1) فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل البيت، أطمعوني ممّا تأكلون.

فقال -صلى الله عليه وآله- اخسأ [اخسأ] (2) ففعل ذلك ثلاثا، وقال على - عليه السلام -: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من هذا الذى أنت تخسأه؟

فقال: يا على! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنة فتشبهه بسائل، لنطعمه منه، فأكل النبي و على [و فاطمة] (3) و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - حتى شبعوا، ثم رفعت الصحيفة، فأكلوا من طعام الجنة فى الدنيا (4).

### التاسع عشر و مائة أنّ جبرائيل - عليه السلام - سأل الله جل جلاله أن

يكون خادمهم - عليهم السلام -

1083/136 - ابن بابويه: بإسناده، يرفعه إلى أبى ذرّ - رضى الله عنه -، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول: افتخر إسرائيل على

ص: 55

1-1 (1) آل عمران: 37. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الثاقب فى المناقب: 295 ح 1. وقد تقدّم فى المعجزة: 109 من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

جبرائيل-عليهما السلام-، فقال: أنا خير منك.

فقال: ولم أنت خير مني؟

قال: لأنتي صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عزّ وجلّ، فقال له جبرائيل-عليه السلام-: أنا خير منك، فقال إسرائيل-عليه السلام-: وبما ذا أنت خير مني؟

فقال: لأنتي أمين الله على وحيه ورسوله إلى الأنبياء، والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى فأوحى الله إليهما: اسكتا، فوعزّتي وجلالي، لقد خلقت من هو خير منكما، قال: يا ربّ أو تخلق من هو خير منّا ونحن خلقتنا (1) من نور؟

فقال الله: نعم فأوحى الله إلى حجب القدرة: انكشفي، فانكشفت، فإذا على ساق العرش [مكتوب: (2) لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلّي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق [الله] (3)].

فقال جبرائيل-عليه السلام-: يا ربّ فاسألک بحقّهم عليك أن تجعلني خادمهم.

فقال الله تعالى: قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت و أنّه لخادمنا (4).

ص: 56

1-1 (1) كذا في تأويل الآيات، وفي الأصل: خلقنا.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) لم نجده في كتب الصدوق-رحمه الله-، نعم أورده في تأويل الآيات: 2/834 ح 7 عن ابن بابويه وعنه البحار: 26/344 ح 17 و

[1] عن إرشاد القلوب: 403-404. وأخرجه في البحار: 16/364 ح 68 [2] عن إرشاد القلوب.

## العشرون و مائة أنّ النبيّ -صلى الله عليه وآله- خير بين بقاء الحسين

و ابنه إبراهيم -عليهما السلام- فاختر بقاء الحسين -عليه السلام-

1084/137- السيّد ابن طاوس فى طرائفه عن بعض الحنابلة فى مصنّف له: بسنده إلى ابن عبّاس، و رواه أيضا صاحب الدرّ النظيم، عن ابن عبّاس، قال: كنت عند النبيّ -صلى الله عليه وآله-، و على فخذة الأيسر ابنه إبراهيم، و على فخذة الأيمن الحسين بن على -عليهما السلام- [و هو] (1) تارة يقبّل هذا، و تارة يقبّل هذا، إذ هبط [عليه] (2) جبرائيل -عليه السلام-، بوحي من ربّ العالمين.

فلما اسرى (3) عنه قال: أتانى جبرائيل من ربّي عزّ و جلّ، فقال: يا محمد إنّ الله يقرأ عليك السلام و يقول: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبيّ -صلى الله عليه وآله- إلى إبراهيم فبكى، و نظر إلى الحسين -عليه السلام-، فبكى، ثمّ قال: إنّ إبراهيم أمّه أمة، و متى مات لم يحزن عليه غيرى، و أمّ الحسين فاطمة -عليها السلام- و أبوه علىّ ابن عمّى، لحمى و دمي، و متى مات، حزنت (عليه) (4) ابنتى، و حزن (عليه) (5) ابن عمّى و حزنت

ص: 57

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) من البحار.

3-3 (3) فى المصدر: سرى عنه.

4-4 (4) ليس فى المصدر.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

أنا عليه و أنا اوثر حزنى على حزنهما، يا جبرائيل تقبض إبراهيم، فقد (1) فديت الحسين به.

قال: فقبض بعد ثلاث [أيام]، (2) فكان النبي-صلى الله عليه وآله- إذا رأى الحسين مقبلا قبله و ضمّه إلى صدره و رشف ثناياه و قال: فديت من فديته بابنى إبراهيم (3).

## الحادى و العشرون و مائة أنه- عليه السلام- النجم، و يزيد- لعنه الله-

الحية الرقطاء

1085/138- روى أن هند [أم معاوية] (4) جاءت إلى دار رسول الله-صلى الله عليه وآله- عند وقت الصبح، فدخلت، و جلست إلى جانب عائشة، و قالت: يا بنت أبى بكر (انّى) (5) رأيت رؤيا عجيبة، و اريد أن أقصّها عليك، لتقصّى على رسول الله-صلى الله عليه وآله- و ذلك قبل إسلام ولدها معاوية فقالت [لها] (6) عائشة: خبرينى بها، حتى أخبر [بها] (7) رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

ص: 58

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عليهما يا جبرائيل رضيت بقبض ابراهيم، قد فديت الحسين به.

2-2) من المصدر.

3-3) الطرائف: 202 ح 289 و [1] عنه البحار: 22/153 ح 7 و [2] مناقب ابن شهر اشوب: 4/81. و أخرجه فى البحار: 43/261 ح 2 و

[3] العوالم: 17/36 ح 1 عن المناقب، و [4] رواه الخطيب البغدادي فى تاريخه: 2/204.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.



فقلت: إنني رأيت في نومي شمساً مشرقة على الدنيا كلها، فولد من تلك الشمس قمر فأشرق نوره على الدنيا كلها، ثم ولد (من) (1) ذلك القمر نجمان زهران، قد أزهرا من نورهما المشرق والمغرب، فبينما أنا [كذلك] (2) إذ بدت سحابة سوداء مظلمة كأنها الليل المظلم، فولد من تلك السحابة السوداء، حيّة رقطاء، فدبت الحية إلى النجمين فابتلعتهما، فجعلوا الناس يبكون، ويتأسفون ذلك على النجمين.

قال: فجاءت عائشة إلى النبي -صلى الله عليه وآله-، وقصّت الرؤيا عليه، [فلما] (3) سمع النبي -صلى الله عليه وآله- كلامها تغير لونه، واستعبر وبكى، وقال: يا عائشة أما الشمس المشرقة فأنا، وأما القمر فهي فاطمة ابنتي، وأما النجمان فهما الحسن والحسين -عليهما السلام-، وأما السحابة السوداء فهي معاوية -لعنه الله- وأما الحية [الرقطاء] (4) فهي يزيد -لعنه الله-.

وكان الأمر كما قال [رسول الله] (5) -صلى الله عليه وآله- فإنه لما توفي رسول الله -صلى الله عليه وآله- نهض معاوية إلى حرب عليّ -عليه السلام-، ولزم حربه ثمانين شهراً (6) حتى هلك من الفريقين خلق كثير.

ثم إن معاوية استمر [مع قومه] (7) على سب عليّ -عليه السلام- ثمانين

ص: 59

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) لعلّ الصحيح: ستين شهراً لان خلافته الظاهرية -صلوات الله عليه- كانت كلها ستة وخمسين شهراً ولم تكمل خمس سنين.

7-7) من المصدر.

سنة (1) ثم لم يكفه (2) حتى توصل إلى سم الحسن عليه السلام-.

ولما هلك معاوية عليه اللعنة-تولّى الأمر ولده يزيد-لعنه الله تعالى- فنهض إلى حرب الحسين-عليه السلام-وبالغ في قتاله وقاتل رجاله وذبح أطفاله وسبى عياله ونهب أمواله ألا لعنة الله على الظالمين والله درّ من قال:

لقد أورثتنا قتلة الطفّ قرحة

وحزنا على طول الزمان مطوّل

فلا حزنه يبلى ولا الوجد نازح

ولا مدمعى يرقى ونوحى مكمل (3)

## الثانى والعشرون و مائة الجنّ الذين من الطيارة استأذنوه فى

القتال

1086/139- روى (4) أنّ الحسين لَمّا كان فى موقف كربلاء، أتته أفواج من الجنّ الطيّارة، وقالوا له: (يا حسين) (5) نحن أنصارك فمرنا بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل (كلّ) (6) عدوّ لكم لفعلنا.

فجزاهم خيراً، وقال لهم: إنّى لا اخالف قول جدّى رسول الله حيث أمرنى بالقدم عليه عاجلاً، وإنّى الآن قد رقدت ساعة، فرأيت

ص: 60

1-1) لقد استمر لعن على-عليه السلام-إلى أن ولى عمر بن عبد العزيز.

2-2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ما كتّاه.

3-3) منتخب الطريحي:226، و [1]لقد جاء الشعر فيه قبل الحديث، فلاحظ.

4-4) فى المصدر: نقل.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) ليس فى المصدر.

جدى رسول الله-صلى الله عليه وآله-قد ضمني إلى صدره، وقبّل ما بين عيني، وقال لى: يا حسين، إنّ الله عزّ وجلّ (قد) (1) شاء أن يراك مقتولا، ملطّخا بدمائك، مختضبا (2) شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، وقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أقتاب المطايا، وأتى والله سأصبر حتى يحكم [الله] (3) بأمره وهو خير الحاكمين (4).

### الثالث والعشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن سعد-لعنه

الله-يقتل

1087/140-روى عن ابن مسعود قال: بينا نحن جلوس عند رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى مسجده، إذ دخل علينا فتية من قريش و معهم عمر بن سعد-لعنه الله-، فتغيّر لون رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فقلنا له: يا رسول الله ما شأنك؟

فقال: إنّ أهل بيت، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإتى ذكرت ما يلقي أهل بيتى من أمتى من بعدى من قتل و ضرب و شتم و سبّ و تطريد و تشريد.

و إنّ أهل بيتى سيشرّدون (5) و يطردون و يقتلون، و إنّ أول رأس

ص: 61

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: مختضبا.

3-3) من المصدر.

4-4) منتخب الطريحي: 463. [1]

5-5) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يشرّدون.

يحمل على (رأس) (1) رمح في الإسلام، رأس ولدى الحسين-عليه السلام-، أخبرني بذلك [أخي] (2) جبرائيل، عن الربّ الجليل.

و كان الحسين-عليه السلام-حاضرا عند جدّه في ذلك الوقت، فقال: يا جدّاه فمن يقتلني من أمّتك؟

فقال: يقتلك شرار الناس، وأشار النبي-صلّى الله عليه وآله-إلى عمر بن سعد-لعنه الله-.

فصار أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وآله-إذا رأوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد، يقولون: هذا قاتل الحسين-عليه السلام-.

[قال:] (3) وجعل عمر بن سعد، كلّما لقي الحسين-عليه السلام-يقول: يا أبا عبد الله إن في قومنا اناسا سفهاء، يزعمون أنّي أقتلك.

فيقول له الحسين-عليه السلام-: [و الله] (4) إنهم ليسوا بسفهاء، ولكنهم اناس حلماء، أما الله ستقرّ عيني حيث لا تأكل من برّ الرى من بعد قتلى إلا قليلا، ثم تقتل من بعدى عاجلا (5).

### الرابع والعشرون و مائة أنّه ذكر مقتله-عليه السلام-في كتب الأوّلين

1088/141-روى (6) أنّه لما جمع ابن زياد قومه-لعنهم الله جميعا-

ص: 62

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) منتخب الطريحي: 332، و [1] الحديث كما ترى لا يوافقه الواقعيّات التاريخيّة لأنّ عمر بن سعد-لعنه الله-ولد حوالي سنة العشرين من الهجرة في خلافة عمر و لم يره رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و يؤيّدّه قول عليّ-عليه السلام-لسعد بن أبي وقاص: أنّ في بيتك لسخلا يقتل... على أنه لا سند له، و الحديث ملفّق من الحقائق و الأباطيل.

6-6) في المصدر: قيل.

لحرب الحسين-عليه السلام-كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين-عليه السلام-وله [ولاية] (1) أيّ بلد شاء، فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد-لعنه الله-، وقال [له] (2):

يا عمر اريد أن تتولّى حرب الحسين-عليه السلام-بنفسك، فقال له: اعفني عن ذلك.

فقال ابن زياد: قد أعفيتك (3) يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبناه لك بولاية الرى.

فقال عمر بن سعد: أمهلني الليلة، فقال له: قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، وجعل يستشير قومه وإخوانه، ومن يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك.

وكان عند عمر بن سعد، رجل من أهل الخير يقال له كامل، وكان صديقا [لأبيه] (4) من قبله، فقال: يا عمر [مالي] (5) أراك بهيئة وحركة، فما الذي أنت عازم عليه؟ وكان كامل كاسمه ذا [رأى] (6) وعقل ودين كامل.

فقال له عمر بن سعد-لعنه الله-: إني وليت أمر هذا الجيش في حرب الحسين-عليه السلام-، وإثما قتله عندي وأهل بيته كأكلة آكل أو كشرية ماء، وإذا قتلتته خرجت إلى ملك الرى.

فقال له كامل: أفّ لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أفّ لك ولدينك يا عمر اسفهمت الحقّ،

ص: 63

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: أعفيك.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

وضللت الهدى، أما تعلم إلى [حرب] (1) من تخرج، ولمن تقاتل؟ إنّا لله وإنا إليه راجعون، والله لو اعطيت الدنيا وما فيها، على قتل رجل واحد من أمة محمد-صلى الله عليه وآله-، لما فعلت، فكيف تريد قتل (2) الحسين-عليه السلام- ابن بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-، وما الذى تقول غدا لرسول الله-صلى الله عليه وآله- إذا اوردت عليه وقد قتلت ولده، وقرّة عينه، وثمره فؤاده، [ابن] (3) بنته سيّدة نساء العالمين، وابن سيّد الوصيّين، وهو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين؟

وإنّه فى زماننا هذا بمنزلة جدّه-صلى الله عليه وآله- فى زمانه و طاعته، فرض (طاعته) (4) علينا كطاعته، وإنّه باب الجنّة و النار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، و اتى اشهد بالله إن حاربتّه أو قتلتّه أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث بعده فى الدنيا إلا قليلا.

فقال له عمر بن سعد: أباالموت تخوّفنى؟ و اتى إذا فرغت من قتله، أكون أميراً على سبعين ألف فارس و أتولى ملك الرىّ.

فقال له كامل: إتى احديثك بحديث صحيح، أرجو لك فيه النجاة إن وفقت لقبوله، اعلم أنّى سافرت مع أيبك سعد (بن أبى وقاص) (5) إلى الشام، فانقطعت بى مطيتى عن أصحابى، و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه، و نزلت عن فرسى، و أتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف علىّ راهب من ذلك الدير، و قال: ما تريد؟

ص: 64

1-1 من المصدر.

2-2 كذا فى المصدر، و فى الأصل: تقتل.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

فقلت له: إني عطشان.

فقال لي: أنت من أمة هذا النبيّ الذين يقتل بعضهم بعضا على حبّ الدنيا مكالبة، و يتنافسون فيها على حطامها؟

فقلت له: [انا] (1) من الامّة المرحومة أمة محمد-صلّى الله عليه وآله-.

فقال: إنكم أشرّ أمة، فالويل لكم يوم القيامة، وقد سدّدتهم (2) إلى عترة نبيّكم، (فقتلتموهم وشرّدتموهم و إني أجد في كتبنا إنكم تقتلون ابن بنت نبيّكم) (3) و تسبون نسائه و تنهبون أمواله.

فقلت له: يا راهب نحن نفعل ذلك؟

قال: نعم، و إنكم إذا فعلتم ذلك ضجّت (4) السماوات و الأرضون و البحار و الجبال و البرارى و القفار [و الوحوش] (5) و الأطيّار باللعنة على قاتله، ثمّ لا يلبث قاتله في الدنيا إلّا قليلا، ثمّ يظهر رجل يطلب بثأره فلا يدع أحدا شرك في أمره بسوء إلّا قتله، و عجل الله بروحه إلى النار.

ثمّ قال الراهب: إني لأرى له (6) قرابة من قاتل هذا الابن الطيّب و الله لو آتت أدركت أيامه لوقيته بنفسى من حرّ السيوف.

فقلت: يا راهب إني اعيد نفسي أن أكون ممّن يقاتل ابن بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله-.

ص: 65

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: عدوتم.

3-3 ما بين القوسين ليس في المصدر.

4-4 في المصدر: عجت.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: لا أرى لك.

فقال: إن لم تكن [أنت] (1) فرجل قريب منك (بسبب أو نسب) (2) وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشدّ عذاباً من عذاب فرعون و هامان.

ثم ردّ الباب في وجهي، ودخل يعبد الله تعالى وأبى أن يسقيني الماء.

قال كامل: فركبت فرسي ولحقت أصحابي، فقال لي [أبوك] (3) سعد: ما أبطأك عتاً يا كامل؟ فحدّثته بما سمعته من الراهب. فقال لي: صدقت.

ثم إنّ سعدا أخبرني أنّه نزل بدير هذا الراهب مرّة من قبلي، فأخبره أنّه [هو] (4) الرجل الذي (يقتل) (5) ابن بنت رسول الله-صلّى الله عليه وآله- فخاف أبوك سعد من ذلك، و خشى أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه وأقصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه (فإن خرجت عليه) (6) يكون عليك نصف عذاب أهل النار.

قال: فبلغ الخبر إلى ابن زياد، فاستدعى بكامل، وقطع لسانه، فعاش يوماً أو بعض يوم، ومات-رحمه الله تعالى- (7).

ص: 66

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 ليس في المصدر.

7-7 (7) منتخب الطريحي: 280-282. [1]



## الخامس و العشرون و مائة الذى سلب الحسين -عليه السلام- شلّت

يده فى الحال

1089/142- روى فى بعض الأخبار (1) أنه لما قتل أصحاب الحسين -عليه السلام- كلهم، و تقانوا و ابعدوا و لم يبق (معه) (2) أحد، بقى - عليه السلام- يستغيث فلا يغاث، و أيقن بالموت، فأتى إلى نحو الخيمة، و قال لاخته: (يا اختاه) (3) انتينى بثوب عتيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أجعله تحت ثيابى، لئلاّ أجرّد منه بعد قتلى.

[قال: (4) فارتفعت أصوات النسوة بالبكاء و النحيب، ثمّ اوتى بثوب فخرقه و مزّقه من أطرافه، و جعله تحت ثيابه، و كان له سروال جديد فخرقه أيضا، لئلاّ يسلب منه.

فلما قتل عمد إليه رجل، فسلبهما منه و تركه عريانا [بالعراء] (5)، مجرّدا على الرمضاء، فشلت يده فى الحال (6).

## السادس و العشرون و مائة خبر الجمال الذى أراد سلب التّكّة

1090/143- روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه قال:

رأيت رجلا بمكّة شديد السواد، له بدن و خلق غابر و هو ينادى: أيّها

ص: 67

---

1-1) فى المصدر: «و نقل آخر و هو» بدل «روى فى بعض الاخبار» .

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) منتخب الطريحي: 451. [1]

الناس! دلّوني على أولاد محمد، فأشار بعضهم وقال: مالك؟

قال: أنا فلان بن فلان، قالوا: كذبت إن فلانا كان صحيح البدن، صبيح الوجه، وأنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: وحقّ محمد إني لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا أنّي كنت جمّال الحسين-عليه السلام-، فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل، برز للحاجة وأنا معه، فرأيت تكّة لباسه، وكان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبتة أن أسأله إيّاها، فدرت حوله لعلّ أن أسرقها فلم أقدر عليها.

فلمّا صار القوم بكربلاء، وجرى ما جرى، وصارت أبدانهم ملقاة تحت سنابك الخيل، وأقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق، ذكرت التّكّة فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده.

فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مرملّ بالدماء، قد جزّ رأسه من قفاه، وعليه جراحات كثيرة من السهام والرماح، فمددت يدي إلى التّكّة، وهممت أن أحلّ عقدها، فرفع يده وضرب بها يدي، فكادت أوصالي وعروقي تتقطّع.

ثمّ أخذ التّكّة من يدي فوضعت رجلى على صدره، وجهدت جهدي لازيل إصبعاً من أصابعه فلم أقدر، فأخرجت سكّينا كان معي، فقطعت أصابعه، ثمّ مددت يدي إلى التّكّة، وهممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، وشممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيّب منها.

فلمّا رأيتهم قلت: إنّ الله وإنا إليه راجعون، إنّما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق، فصرت بين القتلى وغاب عنيّ عقلي من شدّة

الجزع، فإذا رجع يقدمهم، كأن وجهه الشمس، وهو ينادى: أنا محمد رسول الله، والثاني ينادى: أنا حمزة أسد الله، والثالث ينادى: أنا جعفر الطيار، والرابع ينادى: أنا الحسن بن علي، وكذلك عليّ.

وأقبلت فاطمة وهي تبكي، وتقول: حبيبي وقرّة عيني، أبكى على رأسك المقطوع، أم علي يديك المقطوعتين أم علي بدنك المطروح، أم علي أولادك الاسارى.

ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله-: أين رأس حبيبي وقرّة عيني الحسين؟ فرأيت الرأس في كفّ النبي -صلى الله عليه وآله- ووضعته على بدن الحسين، فاستوى جالسا فاعتنقه النبي -صلى الله عليه وآله- وبكى، ثم قال: يا بنى أراك جائعا عطشانا، ما لهم أجاعوك وأظمئوك لا أطعمهم الله ولا أسقاهم يوم الظمأ.

ثم قال: حبيبي قد عرفت قاتلك، فمن قطع أصابعك؟

فقال الحسين: هذا الذي بجنبي يا جدّاه، فقيل لى: أجب رسول الله يا شقى فأفقت بين يديه.

فقال: يا عدوّ الله ما حملك على قطع أصابع حبيبي وقرّة عيني الحسين؟

فقلت: يا رسول الله! لست ممّن أعان على قتله.

قال: الذى قطع إصبعاً واحداً أكبر.

ثم قال النبي -صلى الله عليه وآله-: اخس يا عدوّ الله غير الله لونك، فقامت فإذا أنا بهذه الحالة، فما بقى أحد ممّن حضر إلا لعنه ودعا عليه ألا لعنة

## السابع والعشرون و مائة الأسد يحرس الحسين - عليه السلام -

1091/144- روى عن رجل أسديّ قال: كنت زارعا (2) على نهر العلقمي بعد ارتحال [العسكر] (3) عسكر بنى أمية، فرأيت عجائب لا أقدر أن أحكى إلا بعضها.

منها: إنّه إذا هبّت الرياح، تمرّ على نفحات كنفحات المسك و العنبر، و إذا سكنت أرى (4) نجوما، تنزل من السماء، و ترقى من الأرض إلى السماء مثلها، و أنا متفرّد مع عيالي و لا أرى أحدا أسأله عن ذلك، و عند غروب الشمس يقدم أسد من القبلة فأولّي عنه إلى منزلي، فإذا أصبح [الصباح] (5) و طلعت الشمس، و ذهبت من منزلي، أراه مستقبل القبلة ذاهبا.

فقلت في نفسي: إنّ هؤلاء خوارج، قد خرجوا على عبيد اللّٰه بن زياد- لعنه اللّٰه- فأمر بقتلهم و أرى [منهم] (6) ما لم أر (7) من سائر القتلى، فواللّٰه هذه الليلة لا بدّ من المساهرة، لأنظر هذا الأسد أياكل من هذه الجثث أم لا؟

ص: 70

1-1) لم نجده في أيّ مصدر بقدر الوسع.

2-2) كذا في البحار، و [1] في الأصل: نازلا.

3-3) من البحار.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: رأى.

5-5) من المصدر.

6-6) من البحار. [3]

7-7) في المصدر: أراه.

فلَمَّا صار (عند) (1) غروب الشمس و إذا به قد أقبل فحققته، فإذا هائل المنظر، فارتعدت منه، و خطر ببالي إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدنى و أنا احاكى نفسى بهذا، فمثلته و هو يتخطى القتل، حتى وقف على جسد كائنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه.

فقلت: يأكل منه فإذا به يمرغ وجهه عليه، و هو يهيمهم و يدمدم، فقلت: الله أكبر، ما هذه إلا أعجوبة (2)، فجعلت أحرسه حتى اعتكر الظلام (3) و إذا بشموع معلقة ملأت الأرض، و إذا ببكاء و نحيب و لطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات فإذا هى تحت الأرض ففهمت من ناع منهم (4) يقول: و ا حسينا و ا إماماه، فاقشعرّ جلدى، فقربت من الباكي و أقسمت عليه باللّٰه و برسوله من تكون؟

فقال: إنّ نساء، من الجنّ.

فقلت: و ما شأنكنّ؟

فقلن: فى كلّ يوم و ليلة، هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان- عليه السلام-.

فقلت: هذا الحسين الذى يجلس عنده الأسد.

قلن: نعم، أتعرف هذا الأسد؟

قلت: لا.

قلن: هذا أبوه علىّ بن أبى طالب- عليه السلام-، فرجعت و دموعى

ص: 71

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى البحار، و [1] فى الأصل: ما هذا الأعجوبة.

3-3) اعتكر الظلام: اختلط، كائنه كّر بعضه من بطاء انجلائه.

4-4) فى المصدر: فيهم.

## الثامن والعشرون و مائة حديث الطير

1092/145- روى من طريق أهل البيت-عليهم السلام-أنه لما استشهد الحسين-عليه السلام-بقي في كربلاء صريعا (2) ودمه على الأرض مسفوحا، وإذا طائر أبيض قد أتى وتلّخ بدمه، وجاء و الدم يقطر منه، فرأى طيورا تحت الضلال على الغصون والأشجار، وكلّ منهم يذكر الحبّ و العلف و الماء.

فقال لهم ذلك الطير المتلّخ بالدم: يا ويلكم أ تشغلون بالملاهي و ذكر الدنيا و المناهي، و الحسين-عليه السلام-في أرض كربلاء [في هذا الحرّ ملقى على الرمضاء ظمئ مذبوح ودمه مسفوح.

فعادت الطيور كلّ منهم قاصدا كربلاء، فأوا سيدنا الحسين-عليه السلام-ملقى في الأرض] (3) جثة بلا-رأس و لا غسل و لا كفن، قد سفت

ص: 72

---

1-1) منتخب الطريحي: 329. و أخرجه في البحار: 193/45-194 و [1] العوالم: 17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب و مرسلا. أقول: قال محقق البحار [2] في ذيل الحديث: هذه كلّها قصّة مسرودة منثورة و كلّ قاصّ إنّما يسرد و ينثر على حسب ما يراه في نفسه عظيما مؤثرا، و هذا القاصّ قد صوّر عظمة الامام عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-بصورة أسد يجيء لنوح الحسين-عليه السلام-، و لا بأس بنقلها بعد العلم بكونها قصّة مسرودة، كما أن المصنّف-رحمه الله-إنّما ينقل أمثال هذه الروايات القصصية لترويح النفوس، و هو كذلك و لله دره و قد أجاد في مقاله.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: طريحا.

3-3) من المصدر و البحار. [4]

عليه السوافى، بدنه من مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، (و هو مذبوح من قفاه مسلوب رداه قد هتك القوم نساءه) (1) تزوره (2) وحوش القفار، و تندبه (3) جنّ السهول و الأوغار، و أضاء التراب من أنواره، [و أزهر الجوّ من أزهاره،] (4) فلّمّا رأته الطيور، تصايحن و أعلنّ بالبكاء و التّبور، و توافقن على دمه يتمرغن فيه، و طار كلّ واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها أنّ سيّدى أبا عبد الله قتيل، و البدن منه جريح، و الدم منه يسبح.

فمن القضاء و القدر، أنّ طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول، جاء يرفرف و الدم يتقاطر من جناحيه، و دار حول سيّدنا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، يعلن بالبكاء و النداء: ألا قتل الحسين بكربلاء، ألا ذبح الحسين بكربلاء، (ألا نهب الحسين بكربلاء) (5)، فاجتمعت الطيور عليه، و ناحت و بكت عليه.

فلّمّا عين أهل المدينة من الطيور ذلك النوح، و شاهدوا الدم يتقاطر من الطير، و لم يعلموا ما الخير؟ حتى انقضت مدة من الزمان، و جاء خبر مقتل الحسين-عليه السلام-[علموا أنّ ذلك الطير كان يخبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله-بقتل ابن فاطمة البتول] (6) و قرّة عين الرسول.

ص: 73

---

1-1) ما بين القوسين ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر: زواره.

3-3) فى المصدر: ندبته.

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) من المصدر و البحار. [3]

و [قد نقل أنه] (1) في ذلك اليوم لَمَّا جاء الطير و الدم يتقاطر من جناحه و وقع على الشجرة يبكي طول ليلته و كان في المدينة رجل يهودى و كانت له بنت عمياء طرشاء مسلولة و الجذام قد [أحاط ببدنها فجاء ذلك الطائر و الدم يتقاطر منه و وقع على شجرة يبكي طول ليلته و كان اليهودى] (2) قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان، و تركها في البستان الذى جاء الطير و وقع على شجرة منه.

فمن القضاء و القدر، ان تلك الليلة عرض لليهودى عارض، فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر [أن] (3) يخرج تلك الليلة إلى البستان الذى فيه ابنته المعلولة.

و البنت لَمَّا نظرت أباه لم يأتها تلك الليلة، لم يأتها نوم لوحدتها، لأن أباه كان يحدثها و يسألها حتى تنام، فسمعت عند السحر بكاء الطير و حنينه من قلب حزين فبقيت تتقلب على وجه الأرض، إلى أن صارت تحت تلك الشجرة التى عليها الطير لتسمع بكاءه، فصارت كلَّما أن و بكى و حنَّ و صاح ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون.

فلَمَّا كان السحر قطر من الطير قطرة، فوقعت على عينها ففتحت، و قطرت قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت، ثم قطرة على يديها فعوفيت، ثم على رجليها فبرئت، فعادت كلَّما قطر قطرة من الدم تلتطخ به جسدها، فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين-عليه السلام- و هى تحت الشجرة.

ص: 74

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.



فلما أصبح الصباح، أقبل أبوها إلى البستان فرأى (منه) (1) بنتا تدور، و لم يعلم أنّها ابنته، (فجاء اليهودى إليها) (2)، و سألها أنّه كان لى فى البستان ابنة عليلة نائمة تحت تلك الشجرة لم تقدر [أن] (3) تتحرك.

فقال ابنته: و الله أنا ابنتك، فلما سمع كلامها وقع مغشياً عليه.

فلما أفاق قام على قدميه، فأنت به إلى ذلك الطير، فرآه واکرا على الشجرة، يئنّ من قلب حزين محترق (القلب) (4) ممّا فعل (5) بالحسين- عليه السلام- (و ما فعلوا به الكفرة و فعلهم بنسائه و أولاده و ما جرى فى أرض كربلاء) (6).

فقال [له] (7) اليهودى: بالذى خلقك أيها الطير أن تكلمنى بقدرة الله تعالى، فنطق الطير مستعبراً، ثم قال: اعلم أنّى كنت واکرا على بعض الأشجار مع جملة من الطيور قبالة الظهر، و إذا بطير ساقط علينا، و هو يقول: (تجلسون) (8) أيها الطيور تأكلون، و تنعمون، و الحسين- عليه السلام- فى أرض كربلاء، فى هذا الحرّ، على الرمضاء، طريحا ظاميا، و النحر داميا، و رأسه مقطوع، و على الرمح مرفوع، و نساؤه سبايا حفاة عرايا، (نادبات الكفيل و المحامى) (9).

فلما سمعنا ذلك تطايرنا إلى أرض كربلاء، فرأيناه فى ذلك

ص: 75

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ممّا رأى من فقد الحسين.

6-6) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) ليس فى المصدر.

9-9) ليس فى المصدر.

الوادي طريحا، الغسل من دمه، و الكفن الرمل السافى عليه، فوقعنا كلنا عليه نوح و تتمرغ في دمه الشريف، و كان كل متا طار إلى ناحية فوقعت أنا في هذا المكان.

فلما سمع اليهودى ذلك (الكلام) (1)، تعجب، وقال: لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله تعالى، لما كان دمه شفاء من كل داء.

ثم أسلم اليهودى و أسلمت ابنته و أسلم خمسمائة (رجل) (2) من قومه:

يا أهل يثرب! لا مقام لكم بها قتل الحسين، فادمعى مدرار

الجسم منه بكر بلاء مضرّج، و الرأس منه على القناة يدار

(نفسى الفداء لفتية قد صرعوا بالطف بين جلامد و جنادل

نفسى الفداء لفتية قد أصبحوا نهبا لكل مجادل و مجادل

ليت الحوادث قد تخطت أنفسا أصل لكل فضائل و فواضل) (3)(4)

### التاسع و العشرون و مائة الانتقام ممن سلبه - عليه السلام -

1093/146- ابن طاوس - رحمه الله تعالى - : عن هلال بن نافع قال:

ص: 76

[1-1] ليس فى المصدر و البحار. [1]

[2-2] ليس فى المصدر و البحار. [2]

[3-3] ما بين الاقواس ليس فى المصدر و البحار. [3]

[4-4] منتخب الطريحي: 107-109. و أخرجه فى البحار: 191/45-193 و [4]العوامل: 17/512 ح 1 عن بعض كتب الأصحاب مرسلًا. أقول: فى القصة غرائب و عجائب و ان مقام سيد الشهداء-صلوات الله عليه-اعظم عند الله من ذلك و لهم الولاية الكبرى فى العالم و الله عالم بحقائق الامور.

إني لواقف (1) مع أصحاب عمر بن سعد-لعنه الله- إذ صرخ صارخ أبشر أيها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسين-عليه السلام-.

قال: فخرجت بين الصفين فوقفت عليه و أنه ليجود بنفسه، فو الله ما رأيت قط قتيلا- مضمخا بدمه أحسن منه، و لا أنور من وجهه و لقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته (2) عن الفكرة في قتله، فاستسقى في ذلك الحال ماء، و سمعت رجلا يقول (له: لا و الله) (3) لا تذوق الماء حتى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعتة يقول: [يا ويلك] (4) أنا لا أرد الحامية و لا أشرب من حميمها، بل أرد على جدى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فأسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو إليه ما ارتكبتتم منى و فعلتم بي.

قال: فغضبوا بأجمعهم، حتى كأنّ الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزّوا رأسه، و أنه ليكلّمهم، فتعجّبت من قلّة رحمتهم (له) (5) وقلت: و الله لا اجامعكم على أمر أبدا.

قال: ثمّ أقبلوا على سلب الحسين-عليه السلام- فأخذ قميصه إسحاق ابن حويّة الحضرمي، فلبسه فصار ابرص و امتعط شعره، [و روى أنه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة: ما بين رمية، و طعنة سهم و ضربة، و قال الصادق-عليه السلام-وجد بالحسين-عليه السلام- ثلاث و ثلاثون طعنة

ص: 77

1-1) في المصدر: إني كنت واقفا.

2-2) في البحار: [1] هيئته.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر و البحار. [3]

و أربعة و ثلاثون ضربة] (1) و أخذ سراويله بحر بن كعب التيمى (2) و روى أنه صار زمنا مقعدا من رجلية، و أخذ عمامته أخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمى، و قيل جابر بن يزيد الأودى-لعنهما الله-فاعتمّ بها فصار معتوها (3).

و أخذ نعليه الأسود بن خالد-لعنه الله-و أخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي-لعنه الله-و قطع اصبعه-عليه السلام-، مع الخاتم، و هذا (الملعون) (4)أخذه المختار، و قطع يديه و رجلية، و تركه (5)يتشحط في دمه، حتى هلك لا رحمه الله.

و أخذ قطيفة له-عليه السلام-كانت من خزّ قيس بن أشعث-لعنه الله-، و أخذ درعه البتراء عمر بن سعد-لعنه الله-، فلمّا قتل عمر بن سعد-لعنه الله- و هبها المختار لأبى عمرة قاتله.

و أخذ سيفه جميع بن الخلق الأزدي (6)-لعنه الله-و يقال: رجل من بنى تميم، يقال له: الأسود بن حنظلة-لعنه الله-و فى رواية ابن سعد: أنه أخذ سيفه القلافس (7)النهشلى، و زاد محمد بن زكريا: إنه وقع بعد ذلك إلى

ص: 78

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى البحار: [2] أبجر بن كعب التيمى.

3-3) فى البحار [3]بعد قوله معتوها، و فى غير رواية السيّد: فصار مجذوما. و أخذ درعه مالك بن بشير الكندىّ فصار معتوها.

4-4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [5]فى الأصل: جعله.

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [6]فى الأصل: الخليق الأودى.

7-7) كذا فى البحار و [7]تذكره الخواص: 144، و [8]فى المصدر: الفلافس.

بنت حبيب (1) بن بديل، وهذا السيف المنهوب [المشهور] (2) ليس هو ذو الفقار، فإن ذلك مذخور و مصون مع أمثاله مع ذخائر النبوة و الإمامة، وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه و صورة ما حكيناه.

قال [الراوى] (3): و جاءت جارية من ناحية خيم الحسين-عليه السلام- فقال لها رجل: يا أمة الله إن سيّدك (قد) (4) قتل.

قالت الجارية: فأسرعت إلى سيّدتي و أنا أصيح، فقمّن في وجهي و صحن.

قال: و تسابق القوم على نهب [بيوت] (5) آل الرسول-صلّى الله عليه و آله- و قرّة عين (الزهراء) (6) البتول-عليها السلام- حتى جعلوا ينتزعون (7) ملحفة المرأة عن ظهرها و خرجن بنات رسول الله و حريمه يتساعدن على البكاء و يندبن لفراق الحماة و الأحباء (8).

### الثلاثون و مائة انتقام من عدوّه

1094/147-ابن شهر اشوب: عن تاريخ الطبرى قال أبو مخنف:

حدّثنى عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن ان يدي ابحر بن

ص: 79

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: بيت بن بديل.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس فى المصدر.

7-7 (7) فى البحار: [3] ينزعون.

8-8 (8) اللهوف فى قتلى الطفوف: 55-59 و عنه البحار: 45/57-58 و [4] العوالم: 17/300-302.

كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء، وفي الصيف تيبسان كأنهما عودان.

وفي رواية غيره كانت يدها تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين-عليه السلام-.

(وفي رواية ينضحان قيحا و دما في الشتاء) (1)(2).

## الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1095/148-ثاقب المناقب: عن سيّار بن الحكم قال: انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين [يوم قتل الحسين] (3) فما تطيّبت به امرأة إلا برصت (4).

1096/149-ابن شهر اشوب: عن محمد بن الحكم عن أمه قال (5): انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-فما استعملته امرأة إلا برصت.

وروى: أنّ إسحاق الحضرمي الملعون الزنديق-لعنه الله-، أخذ قميصه-صلوات الله عليه وآله-[فلبسه] (6) فبرص (7).

ص: 80

1-1 (1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) مناقب آل أبي طالب: 4/57 و [2] عنه البحار: 45/301 و [3] العوالم: 17/614. و رواه الطبرى في تاريخه: 5/451.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) الثاقب في المناقب: 337 ح 9. [4]

5-5 (5) كذا في المصدر و البحار و الأصل، و لكن لا بدّ أن يكون قالت.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) مناقب آل أبي طالب: 4/56 و [5] عنه البحار 45/300 و [6] العوالم: 17/498 ذ ح 2 و ص 616 ذ ح 2.

1097/150-ثاقب المناقب: عن سفيان بن عيينة قال: حدّثني جدّتي، قالت: لمّا قتل الحسين بن علي -صلوات الله عليه وآله- استاقوا (1) إبلا عليها الورس، فلمّا نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الورس رمادا و ما رفعنا حجرا إلّا وجدنا تحته دما عبيطا.

قال صاحب ثاقب المناقب: وليس بين الخبرين تناقض فأنّه (2) ذكر في الأول [أنّ] (3) الورس إذا استعملته امرأة برصت، و ذكر في الثاني، أنّه صار رمادا، لأنّ ما وقع على قومها (4)، صار رمادا و ما وقع إلى قوم سيّار (5) من استعمله برص (6).

1098/151-ابن شهر آشوب تاريخ النسوى و تاريخ بغداد و إبانة العكبرى: قال سفيان بن عيينة: حدّثني جدّتي: أنّ رجلا ممّن شهد قتل الحسين -عليه السلام- كان يحمل ورسا (7) فصار ورسه دما، و رأيت النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين -عليه السلام-، يعنى بالنجم:

ص: 81

1-1) فى المصدر: ساقوا.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لأنّه.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قوم.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شيئا إلّا.

6-6) الثاقب فى المناقب: 337 ح 10 و 11. [1]

7-7) الورس: نبات كالسمسم، يصبغ به و يتّخذ منه الخمرة، و ليس إلا باليمن على ما قيل.

## الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1099/152- ابن شهر اشوب: أحاديث ابن الحاشر، قال (أبو عبد الله) (2): كان عندنا رجل خرج على الحسين-عليه السلام-، ثم جاء بجمل وزعفران فكلّما دقوا الزعفران صار ناراً [فلطّخت امرأته على يديها فصارت برصاً، وقال] (3)، ونحروا الجمل (4) [فكلّما جزوا بالسكين، صار ناراً، قال:] (5) فقطعوه فخرج منه النار.

(قال: (6) فطبخوه فصارت (7) القدر ناراً.

(و يروى عن سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون الواسطي أنّهما قالاً:

نحر إبل الحسين-عليه السلام- فإذا لحمه يتوقّد ناراً) (8).

تاريخ النسوي: قال حماد بن زيد: قال جميل بن مرّة: لمّا

ص: 82

---

1-1 (1 مناقب آل أبي طالب: 4/55-56 و [1] عنه البحار: 45/300 و [2] العوالم: 17/498 ح 2 و ص 616 ح 2.

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [3]

3-3 (3) من المصدر و البحار، و [4] في البحار: « [5] برصاء» بدل «برصا» .

4-4 (4) في المصدر و البحار: و [6] نحر البعير.

5-5 (5) من المصدر و البحار، باختلاف يسير [7] في لفظهما.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر و البحار: [8] ففارت.

8-8 (8) ما بين القوسين ليس في المصدر.



طبخوها (1)صارت مثل العلقم (2).

## الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1100/153-ابن شهر اشوب: عن القاسم بن الأصبغ قلت لرجل من بنى دارم: ما غيّر صورتك؟

قال: قتلت (3)رجلا من أصحاب الحسين-عليه السلام-، و ما نمت ليلة منذ قتلته إلا أتاني في منامي آت، فينطلق بي إلى جهنّم، فيقذف بي فيها حتى أصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صياحه (4)(5).

## الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1101/154-ابن شهر اشوب: عن إبانة بن بطّة و جامع الدارقطني، و فضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن خاله، قال: كنت عند أبي رجاء العطاردي، فقال: لا تذكروا أهل البيت إلا بخير، فدخل عليه رجل من

ص: 83

1-1) في المصدر: طبخوا.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/57 و [1] عنه البحار: 45/302 و [2] العوالم: 17/617 ح 3، و روى صدره الطوسي-رحمه الله-في أماليه: 2/336 مفصّلا، و عنه البحار: 45/322 و [3] العوالم: 17/616.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت: كنت، و هو مصحف.

4-4) في المصدر: من صاحبه.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/58. [4]

حاضري كربلاء، و كان يسبّ الحسين-عليه السلام-، و أهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه (1).

## السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1102/155- ابن شهر اشوب: قال: [و] (2) سأل عبد الله بن رباح (3) القاضي الاعمى عن عماء، فقال: كنت حضرت كربلاء، و ما قاتلت، فممت، فرأيت شخصا هائلا، فقال لى: أجب رسول الله.

فقلت: لا اطيق، فجزّني إلى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، فوجدته حزينا، و فى يده حربة، و بسط قدّامه نطع، و ملك قبله قائم، فى يده سيف من النار، يضرب أعناق القوم، و يقع النار فيهم فتحرقهم، ثم يحيون و يقتلهم أيضا هكذا، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت سهما.

فقال النبي-صلّى الله عليه و آله-: أ لست كثرت السواد؟ فشدّنى (4) و أخذ من طشت، فيه دم، فكحلّنى [من ذلك الدم] (5) فاحترقت عيناي، فلما انتبهت كنت أعمى (6).

ص: 84

- 
- 1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/58 و [1] عنه البحار: 45/303 و [2] العوالم: 17/624 صدر ح 1.
  - 2-2) من المصدر و البحار. [3]
  - 3-3) كذا فى البحار، و [4] فى الأصل و المصدر: عبد الله الرياح.
  - 4-4) فى المصدر و البحار: [5] فسلمنى.
  - 5-5) من المصدر و البحار.
  - 6-6) مناقب آل أبي طالب: 4/58-59 و [6] عنه البحار: 45/303 و [7] العوالم: 17/624.

## السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1103/156- ابن شهر اشوب: عن أبي عبد الله الدامغانى فى شوق العروس (1) عن (2) جماعة، أنّهم تذاكروا ليلة (من) (3) أمر الحسين- عليه السلام-، أنّه من قتله، رماه الله ببليّة فى جسده، فقال رجل: فأنا ممّن قتله، و ما أصابنى سوء، ثمّ إنّّه قام ليصلح الفتيلة باصبغه، فأخذت النار كفّه، فخرج صارخا حتى رمى نفسه فى الفرات، فو الله ما زال (4) يدخل رأسه الماء و النار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، و كان (فى) (5) ذلك دأبه حتى هلك (6).

## الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر

1104/157- ثاقب المناقب: عن أبي رجاء العطاردى قال: كان لى جار من بنى الجهم، فلما قتل الحسين-صلوات الله عليه-، قال: أترون الفاسق بن الفاسق، فرماه الله عزّ و جلّ بكوكيين من نار فطمسا بصره (7).

ص: 85

1-1) شوق العروس و انس النفوس للحسين بن على الدامغانى.

2-2) فى المصدر: أنّه: إنّهم، و هو ناقص و لعلّ ما أثبتناه أثبت للسياق.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) فى المصدر: رأينا.

5-5) ليس فى المصدر.

6-6) مناقب آل أبي طالب: 4/59. [1]

7-7) الثاقب فى المناقب: 336 ح 8. [2]

1105/158-بستان الواعظين: قال الحرّ بن رباح القاضى: رأيت رجلا مكفوفاً، قد شهد قتل الحسين-عليه السلام-و كان الناس يأتونه و يسألونه عن ذهاب بصره.

قال: فكان يقول: شهدت قتل الحسين-عليه السلام-، و لكن لم أضرب بسيف، و لم أرم بسهم، فلمّا قتل الحسين-عليه السلام-، رجعت إلى المنزل و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت فى منامى، و جذبني جذبة شديدة، و قال لى: أجب رسول الله-صلّى الله عليه و آله- فقلت مالى و له؟!!

فأخذني و جذبني جذبة اخرى شديدة، و انطلق بى إليه، فإذا رسول الله-صلّى الله عليه و آله-جالس فى المحراب مغتمًا حاسرا عن ذراعيه، أخذ نجدة، بين يديه نطع، و ملك قائم بين يديه، و بين يدي الملك سيف من نار، و كان أتى إلى تسعة من الأصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلّما ضرب الملك منهم واحدا، التهب نفسه نارا فكلّما قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرّة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرّات.

فدنوت من النبى-صلّى الله عليه و آله-، و حبوت إليه، فقلت: السلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم.

فقال لى: صدقت و لكن كثرت على ولدى السواد، ادن متّى، فدنوت منه فإذا طشت مملوء دما، فقال دم ولدى الحسين، فكحّلتني من ذلك الدم، فانتبّهت أعمى لا أبصر شيئا.

1106/159-بستان الواعظين: قال الفضل بن الزبير: كنت قاعدا عند السدى، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ريح القطران.

قال: فقال له السدى: أتبيع قطراناً؟

قال: لا.

قال له: ما هذه الرائحة؟

قال: شهدت عسكر عمر بن سعد، فكنت أبيع منهم أوتاد الحديد، فلما قتل الحسين-عليه السلام-يوم عاشوراء، أتيت في العسكر فرأيت رسول الله-صلى الله عليه وآله-في النوم، والحسين-عليه السلام-وعلىّ معهما، وهو يسقى الماء من قتل من أصحاب الحسين-عليه السلام-، فاستسقيته فأبى أن يسقيني.

قال: فقال لى: أ لست ممن أعان علينا؟

فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال لعلى-عليه السلام-: اسقه قطراناً.

قال: فناولنى قدحاً فشربت منه، فكنت ثلاثة أيام أبول القطران، ثم ذهب عني وبقيت هذه الرائحة عليّ.

قال: فقال السدى: كل من خبز البرّ و كل من كلّ النبات، و اشرب من ماء الفرات، فما أراك تعانين الجنة و لا محمداً أبداً.

1107/160-ثاقب المناقب: عن يعقوب بن سليمان قال:

سهرت (1) ذات ليلة أنا و نفر، فتذاكرنا مقتل الحسين بن علىّ -صلوات الله عليهما-، فقال رجل من القوم: ما تلبس أحد بقتله، إلاّ أصابه بلاء فى أهله و ماله و نفسه.

قال شيخ من القوم: فهو و الله (2) ممّن شهد قتله، و أعان عليه، فما أصابه (3) إلى الساعة أمر يكرهه (4)، فمقتته القوم، و تغيّر السراج و كان دهنه نبطاً (5)، فقام (الرجل) (6) إليه ليصلحه، (فأخذت النار باصبعه، فنفخها فأخذت بلحيته، فخرج يبادر إلى الماء، و ألقى نفسه فى النهر، و جعلت النار ترفرف على رأسه) (7) فإذا أخرجه أحرقتة، حتى مات -لعنه الله- (8).

ص: 88

- 
- 1-1) فى المصدر و البحار: [1] سمّرت.
  - 2-2) فى المصدر: «و الله أنا» بدل «فهو و الله» .
  - 3-3) فى المصدر: فما أصابنى.
  - 4-4) فى المصدر: اكرهه.
  - 5-5) فى المصدر: «و كاد دهنه يطفأ» بدل «و كان دهنه نبطاً» .
  - 6-6) ليس فى البحار. [2]
  - 7-7) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ» .
  - 8-8) الثاقب فى المناقب: 335 ح 5. و أورده المجلسى -رحمه الله- فى البحار: 45/307 ح 7 و [3] العوالم: 17/626 ح 4 عن عقاب الأعمال: 259 ح 7 باختلاف يسير.

1108/161-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد قال: أخبرنى أبو الحسن على بن خالد المراغى قال: حدّثنا على بن الحسين بن سفيان الكوفى الهمدانى قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال: حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا الوليد ابن أبى ثور، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثنى عمى، قال: لمّا خفنا أيام الحجاج، خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، و خرجت (معهم) (1)، فصرنا إلى كربلاء، و ليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخا على شاطئ الفرات، و قلنا: ناوى إليه، فبيننا نحن فيه، إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصير معكم فى هذا الكوخ الليلة، فأتى عابر سبيل، فأجبناه و قلنا غريب منقطع به.

فلما غربت الشمس و أظلم الليل، أشعلنا، فكتنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن على -عليهما السلام- و مصيبتة و قتله و من تولّاه، فقلنا: ما بقى أحد من قتلة الحسين -عليه السلام- إلا رماه الله ببلية فى بدنه.

فقال ذلك الرجل: فانا كنت فيمن قتله، و الله ما أصابنى سوء، و إنكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه (2)، و قلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج نادّا (3) حتى ألقى نفسه

ص: 89

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: منه.

3-3) فى المصدر: و نادى.

فى الفرات، يتغوّث (1) به، فوالله لقد رأيناها يدخل رأسه فى الماء و النار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، فتغوّصه إلى الماء ثم يخرجها فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك (2).

### الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر

1109/162-تاريخ الطبرى: قال: إن المختار تجرد لقتلة الحسين [و أهل بيته] (3)-عليهم السلام-، فقال: اطلبوهم (4)، فإنه لا يسوغ لى الطعام و الشراب، حتى اطهر الأرض منهم.

قال موسى بن عامر: فأول ما بدأ به الذين و طئوا الحسين-عليه السلام- بخيلهم، فأخذهم و أتى بهم على ظهورهم و أخذ (5) سلك الحديد فى أيديهم و أرجلهم، و أجرى الخيل عليهم، حتى قطعتهم قطعاً و أحرقتهم بالنار، و فى بعض الروايات أنهم كانوا أولاد زنا.

ثم أخذ المختار رجلين اشتركا فى دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب، و فى سلبه كانا فى الجبانة، فضرب عنقهما ثم أحرقتهم بالنار.

و بعث أبا عمرة، فأحاط بدار خولى بن يزيد الأصبحى و هو حامل

ص: 90

1-1) فى المصدر: يتغوّص.

2-2) أمالى الشيخ الطوسى: 163-164 و [1] عنه البحار: 45/307 ح 6 و [2] العوالم: 17/626 ح 3.

3-3) من البحار.

4-4) فى المصدر: اطلبوا لى.

5-5) فى البحار [3] بدل ما بين القوسين هكذا: و أنامهم على ظهورهم، و ضرب.



رأس الحسين-عليه السلام- إلى عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، فخرجت امرأته إليهم وهي النورانية كما ذكره الطبري في تاريخه، وقيل: اسمها العيوف (1)، وكانت محبة لأهل البيت-عليهم السلام-، قالت: لا أدرى أين هو وأشارت بيدها فدخلوا فوجدوا على رأسه قوصرة، فأخذوه وقتلوه، ثم أمر بحرقه.

وبعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل الطائي السننسي، وكان قد أخذ سلب العباس ورمى حسيناً-عليه السلام- بسهم، فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، فصبروه هدفاً ورموه بالسهم.

وبعث إلى قاتل علي بن الحسين-عليهما السلام-، وهو مرة بن منقذ العبدي، وكان شجاعاً، فأحاطوا بداره فخرج وبيده الرمح، وهو على فرس جواد، فطعنه عبد الله بن ناجية الشباحي، فصرعه ولم تضره الطعنة وضره ابن كامل بالسيف فنفرت به الفرس، فانفلت، ولحق بمصعب، وثلت يده بعد ذلك وهرب سنان بن أنس إلى البصرة وهدم داره.

ثم أخرج من البصرة نحو القادسية، وكان عليه عيون، فأخبروا المختار، فأخذ به بين العذيب والقادسية، فقطع أنامله، ثم يديه ورجليه، و ألقى له زيتاً في قدر ورماه فيها (2)(3).

ص: 91

---

1-1) في المصدر: يقال لها: العيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب.

2-2) لكثير الاختلاف بين الأصل والمصدر والبحار [1] انصرفنا عن التطبيق بهما مخافة أن تطول.

3-3) تاريخ الطبري: 6/57-65 مفضلاً وعنه البحار: 45/374-375 و [2] العوالم: 17/695 مختصراً.

## الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر

1110/163-وروى: أنّ رجلا من كندة أخذ البيضة التي على رأس الحسين-عليه السلام-، فانطلق إلى منزله، وقال لزوجته: خذي هذه البيضة التي كانت على رأس الحسين، فاغسليها من الدم، و تكون عندك وديعة.

قال: فبكت وقالت: يا ويلك قتلت الحسين-عليه السلام-، و سلبت البيضة و الله لا اجتمعت أنا و أنت أبدا فوثب إليها فانزاحت عن اللطمة، فأصابت يده الباب فدخل فيها مسمار، فعملت عليه فقطعها من مرفقه، و لم يزل فقيرا حتى مات و عجل الله بروحه إلى النار و بسّ القرار (1).

## الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر

1111/164-وروى: عن السيد السدي قال: ضافني (2) رجل في ليلة، كنت أحبّ الجليس، فرحبت به و قربته (و أدنيتة) (3) و كرمته و جلسنا نتسامر، و إذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرق له (4) فانتهى في سمره طفّ كربلاء، و كان قريب العهد بقتل

ص: 92

---

1-1) منتخب الطريحي: 463-464. و قد تقدم نحوه عن مناقب آل أبي طالب في المعجزة: 40.

2-2) في المصدر: ضافني، و في البحار: [1] أضافني.

3-3) ليس في المصدر و البحار. [2]

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: فطرقه.

الحسين-عليه السلام-، فتأوهت الصعداء، و تزفرت كمدا (1)، فقال: ما بالك؟

قلت: ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب.

قال: أما كنت حاضرا [يوم الطفّ؟] (2).

قلت: لا و الحمد لله.

قال: اراك تحمد على أى شىء؟

قلت: على الخلاص من دم الحسين-عليه السلام-، لأنّ جده-صلّى الله عليه وآله-قال: [ان] (3) من طولب بدم ولدى الحسين-عليه السلام- يوم القيامة لخفيف الميزان.

قال: هكذا قال جدّه؟

قلت: نعم، وقال-صلّى الله عليه وآله-ولدى الحسين-عليه السلام- يقتل ظلما وعدوانا، ألا و من قتله يدخل فى تابوت من نار، ويعذب (بعذاب) (4) نصف أهل النار، وقد غلّت يدها ورجلاه، وله رائحة (5) يتعوّذ أهل النار منها، هو و من شايع و بايع أو رضى بذلك، كلّما نضجت جلودهم، بدّلوا بجلود غيرها ليزوقوا (العذاب الأليم) (6) لا يفتر عنهم ساعة، ويسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم.

قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخى.

ص: 93

1-1) فى البحار: [1] كملا.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من البحار.

4-4) ليس فى المصدر.

5-5) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: ورائحته.

6-6) ليس فى المصدر.

قلت: كيف هذا وقد قال-صلى الله عليه وآله-: لا كذبت ولا كذبت؟

قال: ترى قالوا قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-قاتل ولدى الحسين- عليه السلام- لا يطول عمره وها أنا وحقك قد تجاوزت التسعين [مع] (1) أنك ما تعرفنى؟

قلت: لا والله.

قال: أنا الأحنس بن زيد.

قلت: وما صنعت يوم الطف؟

قال: أنا الذى أمرت (2) على الخيل الذين أمرهم ابن سعد-لعنه الله- بوطء جسم الحسين- عليه السلام- بسنابك الخيل، وهشمت أضلاعه، وجررت نطعا من تحت على بن الحسين، وهو عليل، حتى كبته على وجهه (3)، وخرمت اذنى صفية بنت الحسين- عليه السلام- لقرطين كانا فى أذنيها.

قال السدى: فبكى قلبى جوعا وعيناي دموعا، وخرجت اعالج على إهلاكه، وإذا بالسراج قد ضعفت فقممت اظهرها فقال: اجلس و هو يحكى [لى] (4) متعجبا من نفسه وسلامته و مدّ إصبعه ليظهرها فاشتعلت [به] (5) ففركها بالتراب، فلم تنطف، فصاح بى ادركنى يا أخى، فكبيت الشربة عليها، وأنا غير محبّ لذلك، فلما شممت النار رائحة الماء،

ص: 94

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر، وفى الأصل: إمرة.

3-3 (3) كذا فى المصدر والبحار، و [2] فى الأصل: وجه.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [3]

ازدادت قوّة، فصاح بي: ما هذه النار و ما يطفئها؟

فقلت: ألق نفسك فى النهر، فرمى بنفسه (1) فكلمّا ركس جسمه بالماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح و أنا أنظره فوالله الذى لا إله إلا هو لم تطفأ حتى صار فحما، و صار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين و سيعلم الذين ظلموا أىّ منقلب ينقلبون (2)(3).

### السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر

1112/165- وروى عن رجل كوفى حدّاد، قال: لمّا خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علىّ-عليهما السلام- جمعت حديدا (كان) (4) عندى، و أخذت آلتى، و سرت معهم، فلمّا وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سكا و مرابط للخيل و أسنة للرماح (5) و ما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيرا، فصار ربحى كثيرا و شاع ذكرى بينهم حتى أتى الحسين-عليه السلام- مع عسكره، فارتحلنا إلى كربلاء، و خيمنا على شاطئ العلقمى،

ص: 95

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: نفسه.

2-2 (2) الشعراء: 227. [2]

3-3 (3) منتخب الطريحي: 180-181. و أخرجه فى البحار: 45/321-322 و [3] العوالم: 634/17-635 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: أعمد أوتاد الخيم و سكا و مرابط الخيل و أسنة الرماح.

فقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه، وقتلوه وأنصاره وبنيه.

وكانت مدّة إقامتنا [وارتحالنا] (1) تسعة عشر يوماً فرجعت غنيّاً إلى منزلي والسبايا معنا، فعرضت على عبيد الله-لعنه الله-فأمر أن يشهروهم إلى يزيد-لعنه الله-إلى الشام فلبثت في منزلي أياماً قلائل، وأنا بليلة (2) راقد على فراشي، فرأيت طيفا كأنّ القيامة قامت والناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها وكلّهم دالّح لسانه على صدره من شدّة الظماء، وأنا أعتقد بأنّ ما فيهم أعظم منّي عطشاً لأنّه كلّ سمعى وبصرى من شدّته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى والأرض تغلى كالقير (3) إذا اشتعل تحته نار، وخلت أنّ رجلى قد تعلقت أقدامها (4) فوالله العظيم لو أنّى (5) خيّرت بين عطشى و تقطيع لحمى حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيراً من عطشى.

فبينما أنا فى العذاب الأليم، والبلاء العميم وإذا [أنا] (6) برجل قد عمّ الموقف نوره، وابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، وهو ذو شبيبة قد حفّت به ألوف من كلّ نبيّ ووصيّ وصدّيق وشهيد وصالح، فمرّ كأنّه ريح أو نسر أو فلك (7)، فمرّت ساعة وإذا [أنا] (8) بفارس على جواد

ص: 96

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) فى المصدر والبحار: و [2] إذا أنا ذات ليلة.

3-3 (3) فى المصدر والبحار: [3] كأنّها القير.

4-4 (4) فى المصدر: قدماها.

5-5 (5) فى المصدر: لو أنّى.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) فى المصدر والبحار: « [4] او سيران فلك»، بدل «أو نسر أو فلك» .

8-8 (8) من المصدر والبحار. [5]

اغرّ، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه ألوف، إن أمر ائتمروا، وإن زجر انزجروا (1) فاقشعرت الأجسام من لفتاته، وارتعدت الفرائص من خطراته (2) فتأسست على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا، وإذا به قد قام في ركابه وأشار إلى أصحابه، وسمعت قوله: [خذوه،] (3) وإذا بأحدهم قاهر (4) بعضدى كلبة حديد خارجة من النار، فمضى بي إليه فخلت كتفى اليمنى قد انقطعت، فسألته الخفة فزادني ثقلا، فقلت له: سألتك بمن أمرك عليّ من تكون؟

قال: ملك من ملائكة الجبار.

قلت: ومن هذا؟

قال: عليّ الكرار.

قلت: والذى قبله؟

قال: محمد المختار.

قلت: والذين (5) حوله؟

قال: النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و المؤمنون.

قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك عليّ؟

قال: إليه يرجع الأمر، و حالك حال هؤلاء فحققت النظر و إذا أنا بعمر بن سعد أمير العسكر، و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من

ص: 97

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: «ان أمر ائتمر، وإن زجر انزجر» .

2-2) في المصدر: خطواته.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) في المصدر: قابض.

5-5) في المصدر: والذى.

حديد، و النار خارجة من عينيه و اذنيه فأيقنت بالهلاك، و باقى القوم منهم مغلّل و منهم [مقيّد و منهم] (1) مقهور بعضده مثلى.

فبينما نحن نسير و إذا برسول الله-صلّى الله عليه و آله-الذى وصفه الملك جالس على كرسى [عال] (2) يزهر أظنه من اللؤلؤ و رجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه (3).

فسألت الملك عنهما، فقال: نوح و إبراهيم، و إذا برسول الله-صلّى الله عليه و آله-يقول: ما صنعت يا على (4)

قال: ما تركت أحدا من قاتلى الحسين-عليه السلام-إلا أتيت به، فحمدت الله تعالى أتى لم أكن منهم و ردّ إلى علقى، و إذا برسول الله قال:

قدّموهم، [فقدّموهم] (5) إليه، و جعل يسألهم و يبكى و يبكى كلّ من فى الموقف لبكائه، لأنّه يقول للرجل: ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين-عليه السلام-؟ فيجيب: يا رسول الله أنا حميت الماء عليه، و هذا يقول: أنا سلبته (6) و هذا يقول: أنا وطأت صدره بفرسى، و منهم من يقول أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله-صلّى الله عليه و آله-: و ولداه، و قلّة ناصراه و حسيناها و عليّاه هكذا جرى (7) عليكم بعدى، انظر يا أبى آدم،

ص: 98

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 من المصدر و البحار، و فيهما «يزهو» بدل «يزهر» .

3-3 كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و رجلين عن شماله ذى شيبتين بهيتين و رجلان عن يمينه فاتخذ على و قام النبى و لم يبق أحد جالس إلا و قام.

4-4 كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل زوائد لا أصل لها، حذفناها.

5-5 من المصدر و البحار. [4]

6-6 فى المصدر و البحار: [5] قتلته.

7-7 كذا فى البحار، و [6] فى الأصل و المصدر: صدر.



انظر (يا أخى إبراهيم، اسمع) (1) يا أخى نوح، كيف خلفونى فى ذرّيتى؟ فبكوا حتى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنم يجرّونهم أولاً فأولاً إلى النار.

و إذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئاً، قال: أما أنت بنجار (2)؟

قال: صدقت يا سيّدى لكنى ما عملت إلاّ عمود الخيمة لحصين بن نمير، لأنّه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- وقال: كثرت السواد على ولدى خذوه إلى النار (فاخذوه) (3) وصاحوا:

لا حكم إلاّ لله و لرسوله و وصيّته.

قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاك فأمر بى فقدّمونى فاستخبرنى فخبّرتّه، فأمر بى إلى النار، فما سحّبونى إلاّ و انتبهت، و حكيت لكلّ (4) من لقيته، و قد يبس لسانه، و مات نصفه و تبرّأ (منه) (5) كل من يحبّه و مات فقيراً لا رحمه الله تعالى و سيعلّم الذين ظلموا أىّ منقلبٍ ينقلبون (6)(7).

ص: 99

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار و [2]المصدر: أ ما كنت نجّاراً.

3-3 (3) ليس فى المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: كلّ.

5-5 (5) ليس فى المصدر.

6-6 (6) الشعراء: 227. [5]

7-7 (7) المنتخب للطريحي: 197-199. و أخرجه فى البحار: 319/45-321 [6] عن بعض مؤلّفات الأصحاب و فى العوالم: 17/632 ح

9 عن منتخب المجالس للطريحي فعلم أن أكثر ما يخرجّه فى البحار [7] بهذا العنوان انما هو هذا الكتاب.

## السابع والأربعون و مائة انتقام آخر

1113/166- روى هلال بن معاوية، قال: رأيت رجلا يحمل رأس الحسين-عليه السلام-، في مخلاة فرسه، فسمعت اذناي، ووعى قلبي، و الرأس يقول: فرقت بين رأسي و جسدي فرّق الله بين لحمك و عظمك و جعلك آية و نكالا للعالمين، فرقع سوطا كان معه و لم يزل يضرب به الرأس حتى سكن.

قال: فرأيت ذلك الرجل و قد اتى به إلى المختار بن أبي عبيد، فشرح لحمه، و ألقاه للكلاب و هو حيّ، و كلّما قطعت منه قطعة صاح و غلب على عقله، (فيتوسّل حتى يئوب إليه عقله، ثمّ يفعل به مثل ذلك حتى جعله عظاما مجردة، ثم أمر به فقطعت مفاصله، فأتيت المختار فأخبرته بفعله و بما سمعت) (1) من كلام الرأس (2).

## الثامن والأربعون و مائة انتقام آخر

1114/167- عن أبي الحصين: قال: رأيت شيخا مكفوف البصر، فسألته عن السبب، فقال (لى): (3) إني من أهل الكوفة، و قد رأيت رسول الله-صلّى الله عليه و آله- في المنام، و بين يديه طشت، فيه دم عظيم من دم الحسين-عليه السلام-، و أهل الكوفة كلّهم يعرضون عليه فيلطّخهم بالدم دم

ص: 100

1-1) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

2-2) لم نعثر على هذا الحديث بقدر الوسع في كتب المقاتل.

3-3) ليس في المصدر.

الحسين-عليه السلام-، حتى انتهيت إليه، وعرضت عليه، فقلت: يا رسول الله، (و الله) (1) ما ضربت بسيف، ولا رميت بسهم، ولا كثرت السواد عليه.

فقال لى: صدقت أ لست من أهل الكوفة؟

فقلت: بلى.

فقال: فلم لا نصرت ولدى؟ ولم لا أجبت دعوته؟ و لكنك هويت قتلة الحسين-عليه السلام-، و كنت من حزب ابن زياد.

ثم انّ النبىّ أومى إلى باصبغه، فأصبحت أعمى، فو الله ما يسرتنى أن يكون لى حمر النعم، ووددت أن أكون شهيدا بين يدى الحسين-عليه السلام- (2).

### التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر

1115/168- روى ابن رباح: قال: رأيت رجلا مكفوبا قد شهد قتل الحسين-عليه السلام- فسألته (3) عن ذهاب بصره، فقال: كنت شهدت قتلة الحسين-عليه السلام- عاشر عاشوراء، غير أنّى لم أضرب (بسيف) (4) ولم أرم (بسهم) (5)، فلما [قتل] (6) رجعت إلى منزلى، و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت فى منامى، و قال: أجب رسول الله-صلّى الله عليه

ص: 101

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) منتخب الطريحي: 320. [1]

3-3) فى اللهوف: [2] فسئل.

4-4) ليس فى اللهوف. [3]

5-5) ليس فى اللهوف. [4]

6-6) من اللهوف. [5]

و آله- [فأنه يدعوك،] (1) فقلت: مالي وله؟ فأخذ بتلابيبي و جرتني إليه فأتيت، (فوجدت النبي- صلى الله عليه وآله- جالسا في الصحراء، حاسرا عن ذراعيه، محمر الوجه في جبينه عبس في يده حربة) (2) و ملك قائم بين يديه وفي يده سيف من نار [فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب ضربة التهبت أنفسهم نارا] (3).

فدنوت منه، [و جثوت بين يديه] (4) و قلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يردّ و مكث طويلا، ثم رفع رأسه (إلى) (5) و قال: يا ويلك (6) انتهكت حرمتي و قتلت عترتي و لم ترع حقّي [و فعلت ما فعلت؟] (7).

فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم، قال: صدقت، و لكنك (8) كثرت السواد، ادن منّي، فدنوت منه، فإذا (بين يديه) (9) طشت مملوء دما فقال: هذا دم ولدي الحسين- عليه السلام- فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت لا أبصر شيئا حتى الساعة (10).

ص: 102

1-1 (1) من اللهوف. [1]

2-2 (2) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: فإذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) في المصدر: يا عدوّ الله.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) كذا في اللهوف، و [2] في الأصل: و لكنّ.

9-9 (9) ليس في المصدر.

10-10 (10) اللهوف: 59، [3] مقتل الخوارزمي: 2/104. و أخرجه في البحار: 45/306 ح 5 و [4] العوالم: 17/625 عن اللهوف. [5]

## الخمسون و مائة انتقام آخر

1116/169-روى: أن عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، كتب إلى يزيد- لعنه الله-، وأخبره بما وقع منه في الحسين-عليه السلام-، وردّ الجواب يشكره على فعله، ويأمره فيه بحمل رأس الحسين-عليه السلام-ورعوس من قتل معه و حمل أُنْقَالَهُ و نِسَائِهِ و عِيَالَهُ، فاستدعى ابن زياد-لعنه الله-بحجّام يقال له طارق، وقيل: إلى عمر بن الحارث المخزومي-لعنهم الله و اخزاهم-، فأمره أن يقور الرأس و يخرج دماغه و ما حول الدماغ من اللحم، ففعل ذلك، ثمّ همّ بقطع اللحم الذى حول الرأس، فبيست يدها، وورمت عليه، و انتفخت، و قيل وقعت فيها الآكلة، فتقطعت يدها و مات فيها لا رحمه الله، و كان له ولد يعيرون به، و كناه ابن زياد بأبى اميّة و له ولد يعرفون به، و أمر أن يحشى الرأس مسكا و كافورا و صبورا و عنبرا، ففعل به ذلك (1).

## الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر

1117/170-وروى: أن القوم الذين حملوا الرءوس و حرم رسول الله-صلّى الله عليه و آله-إلى يزيد-لعنه الله-، فى الطريق أدركهم المساء عند صومعة راهب، فبكى علىّ بن الحسين-عليهما السلام-و أنشأ يقول:

هو الزمان فلا تقنى عجائبه عن الكرام و لا تهدى مصائبه

فليت شعرى إلى كم ذا يحاربنا صروفه و إلى كم ذا نحاربه

تسيرونا على الأفتاب عارية و سائق العيس يحمى عنه غاربه

ص: 103

1-1) لم نعثر عليه بقدر الوسع فى كتب المقاتل.

كأننا من سببايا الروم بينكم و كلّمّا قاله المختار كاذبه

كفرتم برسول الله ويلكم يا أمة السوء لا حلت مذاهبه

قال: فلّمّا جنّهم الليل ركزوا الرمح الذي عليه الرأس إلى جانب الصومعة، فلّمّا عسعس الليل و أظلم، فسمع الراهب دويّا كدويّ الرعد، و تسبيحا عظيما، فأطلع رأسه لينظر فنظر نورا لا معاقد خرج من الرأس حتى لحق بعنان السماء، و عليه قناديل من نور معلقة بالقدره من السماء إلى الأرض.

و نظر إلى أبواب في السماء قد فتحت، و الملائكة تنزل كتائب، و تنادى: السلام عليك يا با عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، و سمع تلاوة القرآن و تسبيح الجنّ، فجزع الراهب جزعا شديدا، و أدخل رأسه في فراشه، و هو يقول: يا نور النور، يا مدبّر الامور.

فلّمّا أصبح الصباح و همّوا على الرحيل أشرف الراهب عليهم، و قال: يا معشر الناس من عميد هذا الجيش، و المقدم عليكم؟

فأشاروا إلى خولى بن يزيد-لعنه الله-، فقال له: أنت عميد قومك؟

قال: نعم.

قال: سألتك بالله و بحق النبيّ عليك إلاّ ما أخبرتنى من أين أقبلتم، و ما معكم، و ما هذا الرأس الذي معك؟

قال: أقبلنا من الكوفة، و هذا رأس خارجي، خرج بأرض العراق على الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقتلناه و جننا برأسه و أهله.

فقال: ما اسمه؟

قال: الحسين.

ص: 104

قال: ابن من هو؟

قال: لا أدري.

فقال: سألتك بالله وبحق صاحبك يزيد بن معاوية اخبرني رأس من هو؟

قال: رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و أمّه فاطمة الزهراء.

قال: و من جدّه؟

قال: محمد المصطفى، هذا ابن بنت نبيّكم معطل الأديان، فأمسك الملعون عن الكلام، فقال لهم: قولوا لي.

قالوا: الذي أخبرناك به هو الصحيح.

فقال: تبا و ما فعلتم ثمّ صفق يدا علي يد وقال: لا حول و لا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، يا ويلك عليك لعنة الله و علي صاحبك.

ثمّ بكى و دخل رأسه في الصومعة، و خرّ مغشياً، فلمّا أفاق نادى: صدقت الأخبار في قولها، فقال خولي -لعنه الله-: و ما قالت الأخبار؟

(قال: (1) قالوا: يقتل في هذا الوقت نبيّ أو ابن نبيّ أو وصيّ نبيّ، و أنّه اذا قتل، تمطر السماء دما، و لا يبقى حجر و لا مدر إلاّ و يصير تحته دم عبيط.

ثمّ قال: و اعجابه من أمّة قتلت ابن بنت نبيّها، و هم يقرءون القرآن الذي نزل على نبيّهم، لقد تفرّقت اهواءكم كتفرّق أهواء بني إسرائيل، في مثل هذا اليوم، تقتل أمّة محمد-صلّى الله عليه و آله- أو لاده مع قرب العهد و الإسلام غصّ طرى، و اعجابه من قوم قتل ابن دعيّهم، ابن نبيّهم.

ص: 105

ثم قال: يا خولى! هل لك أن تدفع لى هذا الرأس و اعیده إليك؟ قال: مالى إلى ذاك من سبيل، و ما كنت بالذى أكشف وجهه إلا بين يدى  
يزيد-لعنه الله-لأخذ من الجائزة.

قال الراهب: و كم تأمل من الجائزة؟

قال: بدرة فيها عشرة آلاف درهم.

فقال الراهب: أنا أعطيك بدرة فيها عشرة آلاف درهم، و ادفع لى الرأس.

فقال: على شرط أنك تردّه إلينا.

فقال: نعم.

قال: احضر ما ذكرت، فدلى إليه البدره و دفعوا إليه الرأس.

فلما أخذه الراهب، انكبّ عليه، و جعل يمسح وجهه و يقبل ثناياه، و هو ينشد و يقول:

قل لمن خان حسيناً: أجهلت اليوم حتى

لم تكن تعرف من هو سوف تجزى ما علمتا

إن تكن من دين عيسى فعلى الخير و فقتنا

سوف تجزون جحيماً ليس من جرمك تبتا:

ثم انّ الراهب قال: لعن الله ظالمك، لعن الله قاتلك، يعزّ علىّ يا أبا عبد الله أن لا أكون أول شهيد استشهد بين يديك، و لكن إذا لقيت  
جدك رسول الله فاقراءه عنى السلام و أخبره أنّى أقول: أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له، و أشهد أنّ جدك محمدا عبده و رسوله.

ثم أنّه أشرف على القوم و دفع الرأس إليهم، و قال: يا ويلكم لقد



اخترتم المال و الدنيا الفانية على الآخرة، و نسيتم الموت، و الحساب، و استحوذ عليكم الشيطان، فتبا لكم، و أمثالكم، أنتم تصومون رمضان و تصلون الصلوات التي سنّها الله تعالى و رسوله، و قد قتلتم ولده و قد تبرّيتم منه، و الله لا لقيتم أنتم و لا صاحبكم خيراً، فويل لكم يوم لا يُغني مؤلّى عن مؤلّى شيئاً و لا هم يُنصرون (1) فلم يعبئوا بكلامه، ثم بكى بكاء شديداً و جعل يقول:

قل لمن اللوصيّ بالجهل سبّا تبا لك يا لعين ما زلت تبا

ما تعرّضت للوصيّ بشتّم و قتال و أنت تعرف ربّا

أنت عبد المسيح لا غير أني لعليّ الوصيّ أعمل حبّا

و جلسوا يقسمون المال، فحوّلها الله في أيديهم حجارة سوداء، عليها مكتوب: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (2)، فقال لهم خولي: اكنموا هذا الأمر، و إلاّ فهو عار عليكم و فضيحة إلى آخر الدهر، فإنّه أمر شنيع لقد استزلنا الشيطان و أغوانا.

قال سهل: فيينا نحن سائرون و إذا بهاتف، يقول:

أ ترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب

و قد غضبوا النبيّ و عاندوه و لم يخشوه في يوم العذاب

ألا لعن الإله بني زياد و أسكنهم جهنّم في عذاب

قال: فلمّا سمعوا ذلك، فزعوا فزعا شديداً، و ساروا و نزلوا عشيتهم بباب دمشق.

ص: 107

1-1 (1) الدخان: 41. [1]

2-2 (2) الشعراء: 227. [2]

ثم انّ خولى بن يزيد-لعنه الله-أنفذ إلى يزيد رسولا، فمضى الرسول إلى دمشق فاستأذن على يزيد حين ورد عليه، وقال: أقرّ الله عين الأمير.

فقال يزيد: بما ذا؟

قال: بقدوم رأس الحسين بن عليّ-عليهما السلام-هو وحريره.

فقال يزيد: لا أقرّ الله لك عينا و قطع يديك ورجليك، و طرح الكتاب و خرج.

فلما قرأ يزيد الكتاب، عصّ على أنامله، وقال: مصيبة وربّ الكعبة و جعل لا يقرأه أحد إلا و يقول: مصيبة وربّ الكعبة، حتى وقع الكتاب فى يد مروان بن الحكم-لعنه الله-، قال: فتبسّم ضاحكا فرحا مسرورا وقال: يا ويلكم يصنع الله ما هو صانع.

قال: فعند ذلك انتزع الإيمان من قلب يزيد و أمر بالجيش، فعبّاه مائة و عشرين راية و أمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين-عليه السلام-، و أن يدخل من باب جيرون إلى باب توما.

و أقبلت الرايات من تحتها التكبير و التهليل، و إذا من تحتها هاتف يقول:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد بدمائه مترمّلا ترميلا

و يكبرون إذا قتلت و إنّما قتلوا بك التكبير، و التهليلا

لا يوم أعظم حسرة من يومه إذ صار رهنا للمنون قتيلا

و كأنّما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا

قتلوك عطشانا و لم يرتقبوا فى قتلك التأويل و التنزيلا

فابكوا لمن قتلوا هناك و هتّكوا يا أهل بيت الجود و التفضيلا

ص: 108

يا من إذا عظم العزاء عليهم كان البكاء حزنا عليه طويلا

قال سهل: و تبعت الناس لأنظر من أين يدخلون بالرأس، فأتوا به إلى باب توما، فازدحم الناس، و لم يمكنهم الدخول فعدلوا إلى باب الكراديس، و إنما سمى بذلك، لانهم تكدسوا فيه، و اجازه إلى باب الساعات و سمى بذلك، لأنهم وقفوا بالرأس عنده ثلاث ساعات.

و أقبلت الرايات يتلو بعضها بعضا، و إذا بفارس بيده رمح طويل و عليه رأس وجهه أشبه بوجه رسول الله -صلى الله عليه و آله- و هو يتهلهل نورا، كأنه البدر الطالع، و من ورائه النساء على أقتاب الجمال بلا وطاء و لا غطاء، على الأول أم كلثوم، و هى تنادى: و أخاه، و سيّده، و محمّده، و عليّاه!

و رأيت نسوة مهتكات، فجعلت انظر إليهنّ متأسفا، فأقبلت جارية على بعير، بغير وطاء و لا غطاء، عليها برقع خزّ، و هى تنادى: يا أخى، يا خالى، يا أبى، يا جدّى، يا جدّتى، و محمّده، و عليّاه، و حسيناه، و عباساه، هلكت عصابة محمد المصطفى، على يدى أبى سفيان و عتبة.

قال سهل: فجعلت أنظر إليها، فصاحت بى صيحة عظيمة، و قالت:

ويلك يا شيخ أ ما تستحى من الله تتصفّح وجوه بنات رسول الله؟!!

فقلت: و الله يا مولاتى ما نظرت إليكم إلا نظر حزن و أنا مولى من موالىكم.

فقال: من أنت؟

فقلت: أنا سهل بن سعد، قد رأيت جدّك رسول الله من أنت رحمك الله؟

قالت: أنا سكينه بنت الحسين.

ثم التفت، فرأيت زين العابدين، فبكيت، وقلت: يا مولاي أنا من شيعتكم، وقد استمنيت أن أكون أول قتيل قتل بين يدي أبيك هل من حاجة؟

فقال: معك شيء من المال؟

قلت: نعم، ألف دينار و ألف درهم، فقال: ادفع منها شيئاً إلى حامل الرأس، و سله أن يبعد الرأس من بين يدي الحرم، فتشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله، و أن يحملنا في طريق قليل النظارة، فقد اوذينا من أوغاد الناس.

قال سهل: ففعلت ذلك بالقائد، فأمر في جواب سؤالي، أن يحمل الرءوس على الرماح في أوساط المحامل، بغيا منه و كفرا، و سلك بهم بين النظارة، و أقبل عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، و هو مقيد على بعير بغير وطاء و لا غطاء قد أنهكته العدة، فلما نظر إلى الناس و اجتماعهم بكى بكاء شديدا و جعل يقول:

اقاد ذليلا في دمشق كأنني من الزنج عبد غاب عنه نصيره

و جدّي رسول الله في كلّ مشهد و شيخى أمير المؤمنين و زيره

فيا ليت لم أنظر دمشقاً و لم أكن يرانى يزيد فى البلاد أسيره

قال سهل: و نظرت إلى روشن هناك، عليه خمس نسوة بينهنّ عجوز محدوبة لها من العمر ثمانون سنة، فلما صار الرأس بازاء الروشن، و ثبت العجوز، و أخذت حجرا فضربت به رأس الحسين، فقلت: اللهم اهلكها يا ربّ و اهلك من معها، فما استتمّ كلامى حتى سقط

ص: 110

بهنّ الروشن فهلكت و هلك من فيه، و هلك تحته خلق كثير (1).

## الثانى و الخمسون و مائة انتقام آخر

1118/171-أمالى الشيخ: قال السدى لرجل: أنت تبيع القطران؟

قال: و الله ما رأيت القطران، إلا أنّى كنت أبيع المسمار فى عسكر عمر بن سعد فى كربلاء، فرأيت فى منامى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-يسقيان الشهداء، فاستسقيت عليّ فأبى.

فأتيت النبىّ-صلّى الله عليه و آله-فاستسقيت، فنظر إليّ، و قال: أ لست ممّن أعان علينا؟

فقلت: يا رسول الله إتنى متحرّف و و الله ما حاربتهم.

فقال: اسقه قطرانا، فسقانى شربة قطران فلما انتبهت كنت أبول ثلاثة أيام القطران، ثمّ انقطع و بقى معى رائحته (2).

## الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر

1119/172-ابن شهر اشوب: من كنز المذكرين: قال: قال الشعبي (3): رأيت رجلا متعلّقا بأستار الكعبة، و هو يقول: اللهم اغفر لى

ص: 111

1-1) لم نعر على هذا الحديث فى كتب المقاتل، نعم راجع المنتخب للطريحي: 481-484. [1]

2-2) لم نجده فى أمالى الطوسى، و رواه ابن شهر اشوب فى المناقب: 4/59 [2] عنه.

3-3) ولد فى خلافة عمر لست خلت منها و مات سنة 104 روى عن كثير من الصحابة و روى عنه كثيرون. راجع سير الاعلام: 4/294-300.

ولا أراك تغفر لى.

فسألته عن ذنبه، فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين-عليه السلام-، وكان معى خمسون رجلا، فرأيت غمامة بيضاء من نور، قد نزلت من السماء إلى الخيمة، وجمعا كثيرا أحاطوا بها، فإذا فيهم آدم و نوح وإبراهيم و موسى و عيسى-عليهم السلام-.

ثم نزلت اخرى وفيها النبى-صلّى الله عليه وآله- و جبرائيل و ميكائيل و ملك الموت-عليهم السلام-، فبكى النبى-صلّى الله عليه وآله-، و بكوا معه جميعا، فدنا ملك الموت و قبض تسعا و أربعين، [فوثب علىّ،] (1) فوثبت على رجلى (2) و قلت: يا رسول الله الأمان الأمان، فوالله ما شايعت فى قتله و لا رضيت.

فقال: ويحك و أنت تنظر إلى ما يكون؟

فقلت: نعم.

فقال: يا ملك الموت خلّ عن قبض روحه، فإنه لا بدّ أن يموت يوما، فتركنى و خرجت إلى هذا الموضع تائبا على ما كان منّى (3).

### الرابع و الخمسون و مائة كلام الرأس و انتقام آخر

1120/173- ابن شهر اشوب: عن النطنزى فى الخصائص: لَمَّا جاءوا برأس الحسين-عليه السلام-، و نزلوا منزلا، يقال له: قنّسرين (4)، أطلع

ص: 112

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى البحار، و [2] فى الأصل: رجليه.

3-3 (3) مناقب آل أبى طالب: 4/59، و [3] عنه البحار: 45/303 و [4] العوالم: 17/624-625 ذ ح 1.

4-4 (4) قنّسرين: مدينة بينها و بين حلب مرحلة. «مراصد الاطلاع».

راهب من صومعته على الرأس، فرأى نورا ساطعا، يخرج من فيه، ويصعد إلى السماء فأثامهم بعشرة آلاف درهم، وأخذ الرأس، وأدخله صومعته، فسمع صوتا ولم ير شخصا، قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمتك (1).

فرفع الراهب رأسه، وقال: يا رب بحق عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلم معي، فتكلم الرأس وقال: يا راهب أى شيء تريد؟  
قال: من أنت؟

قال: [أنا] (2) ابن محمد المصطفى، و [أنا] (3) ابن علي المرتضى، و [أنا] (4) ابن فاطمة الزهراء، و أنا المقتول بكرىلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان، فسكت.

فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال: لا أرفع وجهي عن وجهك حتى تقول: أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلم الرأس وقال: ارجع إلى دين جدى محمد-صلى الله عليه وآله-.

فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، فقبل له الشفاعة.

فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم، فلما بلغوا الوادى، نظروا الدراهم قد صارت حجارة (5).

ص: 113

---

1-1) فى المصدر و البحار: [1] حرمة.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار. [3]

4-4) من المصدر و البحار.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/60 و [4] عنه البحار: 303/45-304 و [5] العوالم: 17/617 ح 4.

## الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر

1121/174- ابن شهر اشوب: قال فى أثر [عن] (1) ابن عباس، أن أم كلثوم قالت لحاجب بن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك، و اجعل رأس الحسين أمامنا، و اجعلنا على الجمال وراء الناس، ليشغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين-عليه السلام-عنا.

فأخذ الألف و قدم الرأس، فلما كان الغد، أخرج الدراهم و قد جعلها الله حجارة سوداء، مكتوب على أحد جانبيها و لا تحسد بين الله غافلاً عما يعمل الظالمون (2) و على الجانب الآخر و سيعلم الذين ظلموا أى متقلب ينقلبون (3)(4).

## السادس و الخمسون و مائة نور الرأس

1122/175- تاريخ البلاذرى و الطبرى: أن الحضرمية امرأة خولى بن يزيد الأصبحى قالت: وضع خولى رأس الحسين تحت إجانة فى الدار، فوالله ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجانة، و رأيت طيرا يرفرف حولها (5).

ص: 114

1-1 من المصدر.

2-2 (2) ابراهيم: 42. [1]

3-3 (3) الشعراء: 227. [2]

4-4 (4) مناقب آل أبى طالب: 4/60 و [3] عنه البحار: 45/304 و [4] العوالم: 17/618 ذ ح 4.

5-5 (5) تاريخ البلاذرى: 3/206 و تاريخ الطبرى: 4/454 و [5] عنهما ابن شهر اشوب فى مناقبه: 4/60-61.



## السابع والخمسون و مائة قراءة الرأس

1123/176-ابن شهر اشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الشعبي، أنه صلب رأس الحسين-عليه السلام-بالصيارف في الكوفة، فتنحى الرأس، وقرأ سورة الكهف إلى قوله: إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (1) فلم يزداهم إلا ضلالا (2).

## الثامن والخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا

1124/177-ابن شهر اشوب: قال: فى أثر، أنهم لما صلبوا رأس الحسين-عليه السلام-على الشجرة، سمع منه: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (3)(4).

## التاسع والخمسون و مائة أنه كان رأسه-عليه السلام-يذكر الله تعالى

1125/178-ابن شهر اشوب: أنه سمع أيضا صوته بدمشق، يقول: لا قوة إلا بالله (5).

ص: 115

1-1 (1) الكهف:13. [1]

2-2 (2) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [2]عنه البحار:45/304 و [3]العوالم:17/386.

3-3 (3) الشعراء:227. [4]

4-4 (4) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [5]عنه البحار:45/304، و [6]العوالم:17/386.

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب:4/61 و [7]عنه البحار:45/304، و [8]العوالم:17/386.

## الستون و مائة انتقام آخر و غيره

1126/179-ابن شهر اشوب: عن أبي مخنف، في رواية لَمَّا دخل بالرأس على يزيد-لعنه الله-كان للرأس طيب، قد فاح على كل طيب، و لما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين-عليه السلام-كان لحمه أمراً من الصبر، و لَمَّا قتل-عليه السلام-، صار الورس دماً، و انكشفت (1) الشمس إلى ثلاثة أسبات، و ما في الأرض حجر، إلا و تحته دم، و ناحت عليه الجنّ كل يوم، فوق قبر النبي-صلى الله عليه و آله-إلى سنة كاملة (2).

## الحادي و الستون و مائة تخريف لمن حمل الرأس

1127/180-ابن شهر اشوب: من دلائل النبوة، أبي بكر البيهقي:

بالإسناد إلى أبي قبيل، و أمالي أبي عبد الله النيسابوري أيضا، أنه لما قتل الحسين-عليه السلام-و اجتزّ رأسه، قعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ، و يتحيّون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد، [من حائط،] (3) فكتب سطرًا بالدم:

أ ترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جده يوم الحساب؟

قال: فهربوا و تركوا [الرأس] (4)، ثم رجعوا.

ص: 116

1-1) في المصدر: و انكشفت.

2-2) مناقب آل أبي طالب: 4/61 و [1] عنه البحار: 45/305، و [2] العوالم: 17/618 ح 5.

3-3) من البحار. [3]

4-4) من البحار. [4]

وفى كتاب ابن بطة: اتَّهم وجدوا ذلك مكتوبا فى كنيسة (1).

## الثانى و الستون و مائة انتقام و فضيلة

1128/181- وروى: أنّ رجلا- كان فى الطواف، و إذا برجل يطوف، و هو يقول: اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء، اللهم اغفر لى، و أظنك لا تفعل.

فقال له: يا عبد الله، اتق الله، و لا تياس من رحمة الله، فلو أنّ ذنوبك عدد قطر السماء، ثم استغفرت الله لوجدته رحيمًا.

فقال له: ادن منى، فدنا منه، فقال له: يا أخى، اعلم أنّى كنت من أصحاب عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاوية- لعنهم الله-، و كنت قريبا منهم، فلما اوتى برأس الحسين عليه السلام- و طافوا به، أمر أن يوضع فى طشت من اللجين و جعل ينكت ثناياه بالقضيب، و جعل يقول: قد شفيت فيك و فى أبيك، غير أنّ أباك خرج على أبى بأرض العراق، فنصر الله أبى عليه، و هو خير الحاكمين.

ثم إن أهل العراق خدعوك، و أخرجوك، فنصرنى الله عليك، فالحمد لله الذى أظفرنى عليك، و مكّننى منك، فحسبت قد ذبت حزنا على الحسين، و حنقا على أعدائه.

ثم جمع الناس، ليأخذ بقلوبهم، ثم قال: يعزّ علىّ يا أبا عبد الله أنّ أهل العراق خدعوك و قتلوك، و عزيز علىّ قتلك أو يصيبك ما أصابك،

ص: 117

---

1-1) لم نجده فى دلائل النبوة، و [1] هو فى مناقب آل أبى طالب: 4/61 و [2] عنه البحار: 45/305 و [3] العوالم: 17/603 ح 1.

وقد نفذ فيك حكم الله.

ثم دعا برأسه، وغسّله بيده، ثم دعا بحنوط فحنّطه وطيبّه وكفّنه، وجعله في صندوق وغلّق عليه بابه، ثم قال: ضعوه بين يدي قصرى، و اضربوا عليه سرادقا و مسجدا يدعو الله أن يرضى الناس و يكفيهم عنه، ففعلوا ذلك و جعل على السرادق حرسا خمسين رجلا و وكنى أنا بهم.

فلما كان الليل أرسل الملعون إلينا طعاما و خمرا فشربوا أصحابي، و أنا لم أشرب، و لم أنم جزعا على الحسين-عليه السلام-، و لكن استلقيت على ظهري، و قد هدأ الليل و أنا مفكّر فيما فعل اللعين، إذ سمعت صوت رعد، فنظرت إلى السماء، و أبوابها مفتوحة، و إذا قد أقبلت سحابة بيضاء لها نور قد أضاء، و إذا قائل يقول: اهبط يا آدم، فهبط، فأحاطت به صفوف من الملائكة.

و إذا سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا نوح، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا إبراهيم، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا موسى، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة اخرى و قائل يقول: اهبط يا عيسى، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة.

فنظرت إلى سحابة اخرى هي أعظم نورا من الجميع، و إذا بقائل يقول: اهبط يا محمد، فهبط و دخل الخيمة، فسلم على من فيها فردّوا عليه السلام، و عزّوه بأهل بيته، و تقدّم إلى الصندوق، ففتحه و أخرجه

ص: 118

منه، و جعل يقبّله و يبكى بكاء شديداً، و يقول: يا أبى آدم، و يا أبى نوح، و يا أبى إبراهيم، و يا أخى موسى، و يا أخى عيسى، أما ترون ما فعلت أمّتى بولدى من بعدى؟ لا أنالهم الله شفاعتى.

ثم نظرت إلى نور ملاماً ما بين السماء و الأرض، و إذا بملائكة قد أحاطوا بالخيمة و دخلوها، و قالوا: يا محمد، العلىّ الأعلىّ يقرئك السلام، و يقول لك: اخفض من صوتك، فقد أبكيت لبكائك، الملائكة فى السموات و الأرض، و قد أرسلنا إليك نمثلاً أمرك.

فقال: من الله بدأ السلام، و إليه يعود السلام، من أنتم رحمكم الله؟

فقال أحدهم: أنا ملك الشمس، إن أردت أن احرق هذه الامة، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك البحار، إن أمرتني أن أغرقهم، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك الأرض، إن أمرتني أن أخسفها و أقلب عاليها سافلها، فعلت.

فقال رسول الله -صلى الله عليه و آله-: دعوهم إنّ لى و لهم، موقفا بين يدى ربّى، يحكم بيننا و هو خير الحاكمين.

فقال جميع من حضر: جزاك الله خيراً يا محمد عن أمّتك، ما أرفك بهم؟! ثمّ أقبل فوج من الملائكة، فقالوا: يا محمد، إنّ الله يقرئك السلام، و قد أمرنا بقتل هؤلاء الخمسين.

فقال النبى -صلى الله عليه و آله-: شأنكم بهم، فاقبل على كلّ رجل منهم ملك، و بيده حربة من نار، و أقبل لى ملك، فقلت: يا رسول الله الأمان، فقال: اذهب لا غفر الله لك، فانتبهت، فإذا أصحابى رمادا و قد أصبحت

متخليا من الدنيا بصحبتى لأعداء الله (1).

### الثالث و الستون و مائة انتقام آخر

1129/182- روى عبد الملك بن عمير أنه كان لى جار من بنى مساعدة، جسده و وجهه أسود، و رأسه أبيض، فقلت له يوما: ما هذا الذى بك يا فلان؟ قال: يا أخى اعلم انى شهدت عسكر ابن زياد-لعنه الله-، و أخذت من بعض الرعوس الذى لأصحاب الحسين، فأصبحت كما ترانى، و مع ذلك أنى أرى فى منامى أن الرأس كل ليلة يكلمنى و يرمىنى فى النار، و قد علموا بذلك أهلى، فإذا علموا أنى قد نمت أيقظونى (2).

### الرابع و الستون و مائة نور للرأس الشريف

1130/183- و روى: أن عدد من قتل مع الحسين-عليه السلام- أربعة و ثمانون رجلا، فجاءت كندة بثلاثة و عشرين رأسا صاحبهم قيس بن الأشعث-لعنهم الله-، و هوازن بعشرين رأسا صاحبهم شمر بن ذى الجوشن- لعنه الله-، و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا، و جاءت بنو أسد بستة رعوس، و جاءت مذحج و باقى الناس بباقى الرعوس.

و كان صاحب رأس الحسين خولى بن يزيد الأصبغى-لعنه الله- و أقام

ص: 120

---

1-1) لم نعثر على مصدره و لا على اسم راويه و لهذا قد غيرنا بعض تعابيره لعدم مناسبته مع السياق على أن فيه شائبة مدح ليزيد-لعنه الله تعالى-.

2-2) لم نعثر على مصدره.

ابن سعد يومه ذلك، ثم جمع قتلاه وصلى عليهم، ودفنهم -لعنهم الله- وترك [جسد] (1) الحسين -عليه السلام- وأهله وأصحابه بالعراء مرملين بالدماء.

ولما انفصل ابن سعد من كربلاء، خرج قوم من بني أسد، فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء، ودفنوها على ما هي عليه الآن.

وأمر ابن سعد بأخذ النساء فأخذهن عن جسد الحسين -عليه السلام-، بالرغم لا بالرضا، وساروا بهن على أقتاب الجمال، بغير وطاء ولا غطاء، سبايا، طالبين الكوفة، وتركوا القتلى بأرض كربلاء، وتولى دفنهم قوم من بني أسد، وشالوا الرءوس على الرماح، ومعهم ثمانية عشر رأسا علويًا، على أطراف الرماح.

وقد رفعوها، وأشهروها على الأعلام، ورأس مولانا الحسين -عليه السلام- قد أخذ عمود نور من الأرض إلى السماء، كأنه البدر، وكان القوم يسيرون على نوره، وكان قد رفعوه على ذابل طويل، وسيروه على رأس عمر بن سعد (2).

### الخامس و الستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار

1131/184- وروى سهل بن حبيب الشهرزورى قال: كنت قد

ص: 121

1-1 من نسخة «خ» .

2-2 لم نعثر على مصدره ولكن اكثر هذه العبارات قد شاعت و ملأت الكتب التاريخية و السير و الحديث مثل تاريخ الطبرى و تاريخ البلاذرى و دلائل النبوة للبيهقى و غير ذلك و من راجعها يجد كثيرا من هذه العبارات على اختلاف ألفاظها و تواتر معانيها.

أقبلت في تلك السنة، اريد الحجّ إلى بيت الله الحرام، فدخلت الكوفة، فوجدت الأسواق معظّلة، والدكاكين مغلقة، و الناس مجتمعون خلقا كثيرا، حلقا حلقا، منهم من يبكي سرّا، و منهم من يضحك جهرا.

فتقدّمت إلى شيخ منهم، و قلت له: يا شيخ ما نزل بكم، أراكم مجتمعين كتائب، ألكم عيد لست أعرفه للمسلمين؟ فأخذ بيدي، و عدل بي ناحية عن الناس، و قال: يا سيّدي مالنا عيد، ثمّ بكى بحرقة و نحيب.

فقلت: أخبرني يرحمك الله، قال: بسبب عسكرين، أحدهما منصور، و الآخر مهزوم مقهور.

فقلت: لمن هذان العسكران؟

فقال: عسكر ابن زياد و هو ظافر منصور، و عسكر الحسين بن عليّ -عليهما السلام- و هو مهزوم مكسور، ثمّ قال: و احرقته أن يدخل علينا رأس الحسين، فما استتم كلامه إذ سمعت البوقات تضرب، و الرايات تخفق، قد أقبلت فمددت طرفي، و إذا بالعسكر قد أقبل و دخل الكوفة.

فلما انقضى دخوله، سمعت صيحة عالية، و إذا برأس الحسين -عليه السلام-، قد أقبل على رمح طويل، و قد لاحت شواربه، و النور يخرج ساطعا من فيه، حتى يلحق بعنان السماء.

فخنقتني العبرة لما رأيته، و أقبلت من بعده أمّ كلثوم، عليها و على آبائها السلام، و عليها برقع خزّ أدكن، و هي تنادي: يا أهل الكوفة، نحن و الله سبباي الحسين غصّوا أبصاركم عن النظر إلينا، معاشر الناس، أما تستحيون من الله و رسوله؟ تنظرون إلى حريم نبيّكم رسول الله -صلّى الله عليه



وآله- وحریم علی المرتضیٰ، وفاطمة الزهراء-عليهما السلام-.

قال: فغضّوا الناس أبصارهم من النظر إليهم، قال سهل بن حبيب- رضى الله عنه- عنه: فوقفوا بباب بنى خزيمة ساعة من النهار، والرأس على قناة طويلة، فتلا سورة الكهف، إلى أن بلغ فى قراءته إلى قوله تعالى:

أَمْ حَسِبْتَ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (1).

قال سهل: والله إن قراءته أعجب الأشياء، ثم بكيت وقلت: إن هذا أمر فظيع، ثم غشى على، فلم أفق من غشوتى إلى أن ختم السورة.

قال: وأقبلوا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد، قال بعضهم: حدثنى بعض من حضر ذلك اليوم، قال: رأيت نارا قد خرجت من القصر، فولى عبيد الله بن زياد هاربا من مجلسه إلى بعض البيوت، وارتفعت النار وتكلم الرأس بصوت فصيح ولسان طلق، حتى سمعه عبيد الله بن زياد- لعنه الله-، وجميع من فى القصر، وهو يقول: إلى أين تهرب يا لعين، إن عجزت عنك النار فى الدنيا، فما تعجز عنك فى الآخرة.

قال: هى مثواك يوم القيامة.

قال: فوقع كل من كان حاضرا على ركبهم سجدا من تلك النار، وكلام الرأس، فلطموا على رؤوسهم، لأجل ذلك.

فلما ارتفعت وسكت الرأس، رجع عبيد الله بن زياد، وجلس فى مجلسه، ودعا بالرأس، فاحضر بين يديه وهو فى طست من الذهب، و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه، وينكتها، ويقول: قد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله.

ص: 123

فقال له رجل من القوم: مه فإني [رأيت] (1)رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، يلثم حيث تضع قضيبك، فقال: يوم بيوم بدر، وأراد أن يصلبه في الكوفة، فخشى أن يتكلّم عليه بكلام آخر (2).

### السادس و الستون و مائة النور و القراءة من الرأس الشريف

1132/185-روى: أنّ عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، بعد ما عرض عليه رأس الحسين-عليه السلام-، دعا بخولي بن يزيد الأصبحي-لعنه الله-، وقال له: خذ هذا الرأس حتّى أسألك عنه.

فقال: سمعا وطاعة، فأخذ الرأس و انطلق به إلى منزله، و كان له امرأتان أحدهما ثعلبية (3) و الاخرى مضرية فدخل على المضرية، فقالت: ما هذا؟

فقال: هذا رأس الحسين بن علي-عليهما السلام-، وفيه ملك الدنيا.

فقالت له: ابشر، فإنّ خصمك غدا جدّه محمد المصطفى، ثم قالت: و الله لا كنت لى ببعل و لا أنا لك بأهل، ثم أخذت عمودا من حديد و أوجعت به دماغه.

فانصرف من عندها، و أتى به إلى الثعلبية (4)، فقالت: ما هذا الرأس

ص: 124

1-1) أضفناها لمناسبة السياق.

2-2) لم نعثر عليه في المصادر المعتبرة نعم في منتخب الطريحي ما يشابهه في بعض معانيه: 288-289 و البحار: 45/127-128 و [1]العوالم: 17/427-428 عن مقتل الخوارزمي: 60/2.

3-3) في نسخة «خ» تغلبية، و قد مضى في بعض الأخبار أنّها كانت الاسدية.

4-4) في نسخة «خ»: التغلبية.

قال: رأس خارجي خرج على عبيد الله بن زياد، فقالت: و ما اسمه، فأبى أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب و جعله على إجانة.

قال: فخرجت امرأته في الليل، فرأت نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإجانة فسمعت أنينا، و هو يقرأ إلى طلوع الفجر، و كان آخر ما قرأ: **وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (1)** و سمعت حول الرأس، دويًا كدوي الرعد، فعلمت أنه تسييح الملائكة.

فجاءت إلى بعلمها، و قالت: رأيت كذا و كذا فأبى شيء تحت الإجانة؟

فقال: رأس خارجي فقتله الأمير عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، و اريد أن أذهب به إلى يزيد بن معاوية-لعنه الله- ليعطيني عليه مالا كثيرا.

قالت: و من هو؟

قال: الحسين بن علي، فصاحت، و خرت مغشية عليها، فلما أفاقت، قالت: يا ويلك يا شرّ المجوس! لقد آذيت محمدا في عترته، أ ما خفت من إله الأرض و السماء، حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيّدة نساء العالمين.

ثم خرجت من عنده باكية، فلما قامت رفعت الرأس، و قبلته، و وضعتة في حجرها، و جعلت تقبله، و تقول: لعن الله قاتلك و خصمه جدك المصطفى.

ص: 125

فلَمَّا جنَّ الليل غلب عليها النوم، فرأت كأنَّ البيت، قد انشقَّ بنصفين، وغشيه نور، فجاءت سحابة بيضاء، فخرج منها امرأتان، فأخذتا الرأس من حجرها وبكتا.

قالت: فقلت لهما: بالله من انتما؟

قالت إحدهما: أنا خديجة بنت خويلد، وهذه ابنتي فاطمة الزهراء، ولقد شكرناك وشكر الله لك عملك، وأنت رفقتنا في درجة القدس في الجنة.

قال: فانتبهت من النوم والرأس في حجرها، فلَمَّا أصبح الصباح جاء بعلمها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه إليه وقالت: ويلك طلقني، فوالله لا جمعني وإياك بيت.

فقال: ادفعي لي الرأس، وافعلي ما شئت، فقالت: لا والله لا أدفعه إليك فقتلها، وأخذ الرأس فعجل الله بروحها إلى الجنة جوار سيِّدة النساء (1).

### السابع والستون ومائة كلام الرأس الشريف

1133/186-الشيخ فخر الدين النجفي: قال: روى الثقات عن أبي سعيد الشامي، قال: كنت ذات يوم مع القوم اللثام، الذين حملوا الرءوس والسبي إلى دمشق، لَمَّا وصلوا إلى دير النصارى، فوقع بينهم ان نصر الخزاعي قد جمع عسكرا، ويريد أن يهجم عليهم نصف الليل، و يقتل الأبطال، ويجدل الشجعان، ويأخذ الرءوس والسبي.

ص: 126

---

1-1) لم نعثر على مصدره إلا أن في بعض المصادر التاريخية والحديثية ما يشابه ذلك.

فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم: نلجأ الليلة إلى الدير، ونجعله كهفاً لنا، لأنّ الدير كان لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.

فوقف الشمير وأصحابه-لعنهم الله-على باب الدير، وصاح بأعلى صوته: يا أهل الدير، فجاءهم القسيس الكبير، فلمّا رأى العسكر، قال لهم: من أنتم وما تريدون؟

فقال الشمير-لعنه الله-: نحن من عسكر عبيد الله بن زياد، ونحن سائرون من العراق إلى الشام.

فقال القسيس: لأيّ غرض؟

قال: كان شخص بالعراق قد تباعى، وخرج على يزيد، وجمع العساكر فعمد يزيد عسكراً عظيماً، فقتلوه، وهذه رؤوسهم، وهؤلاء النساء سباياهم.

قال الراوى: قال: فنظر القسيس إلى رأس الحسين-عليه السلام-، وإذا بالنور ساطع منه، والضياء لامع، قد لحق بالسماء، فوقع فى قلبه هيبه منه.

فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم، بل أدخلوا الرؤوس والسبي إلى الدير، وحيطوا أنتم من خارج من دهمكم عدوّ ققاتلوه، ولا تكونوا مضطربين على السبي والرؤوس.

قال: فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير، وقالوا: هذا هو الراى، فحطّوا رأس الحسين فى صندوق وقل عليه، وأدخلوه إلى داخل الدير والنساء وزين العابدين-عليه السلام-، وصاحب الدير حطّهم فى مكان يليق بهم.

قال الراوى: ثم انّ صاحب الدير، أراد أن يرى الرأس الشريف، فجعل ينظر حول البيت الذى فيه الصندوق، وكان له رازونة، فحطّ رأسه فى تلك الرازونة، فرأى البيت يشرق نورا، ورأى انّ سقف البيت قد انشقّ، ونزل من السماء تخت عظيم، والنور يسطع من جوانبه، وإذا بامرأة أحسن من الحور، جالسة على التخت وإذا بشخص يصيح: اطرقوا ولا- تنظروا وإذا قد خرج من ذلك البيت، نساء فإذا حواء و صفية و زوجة إبراهيم أم إسماعيل، و راحيل أم يوسف و أم موسى، و آسية و مريم، و نساء النبىّ.

قال الراوى: فأخرجوا الرأس من الصندوق، و كلّ من تلك النساء واحدة بعد واحدة، يقبلن الرأس الشريف، فلمّا وقعت النوبة لمولاتى فاطمة الزهراء-عليها السلام-، غشى على بصر صاحب الدير، و عاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام و اذا قائلة تقول: السلام عليك يا قتيل الامّ، السلام عليك يا مظلوم الامّ، السلام عليك يا شهيد الامّ، السلام عليك يا روح الامّ، لا يداخلك همّ و غمّ، فإنّ الله سيفرّج عنى و عنك، و يأخذ لى بثأرك.

قال: فلمّا سمع الديرانى البكاء من النساء اللاتى نزلن من السماء، اندهش، وقع مغشياً عليه، فلمّا أفاق من ذلك البكاء و إذا بالشخص، نزل إلى البيت، و كسر القفل و الصندوق، و استخرج الرأس، و غسله بالكافور و المسك و الزعفران، و وضعه فى قبلته، و جعل ينظر إليه و يبكى، و يقول: يا رأس رءوس بنى آدم، و يا عظيم، و يا كريم جميع العالم، أظنّك أنت من الذين مدحهم الله فى التوراة و الإنجيل، و أنت الذى

أعطاك فضل التأويل، لأنّ خواتين سادات الدنيا والآخرة، يبكين عليك ويندبنك، أما أريد أن أعرفك باسمك و نعتك.

فنطق الرأس بإذن الله وقال: أنا المظلوم، أنا المقتول، أنا المهموم، وأنا المغموم، وأنا الذى بسيف العدوان والظلم قتلت، أنا الذى بحرب أهل الغيّ ظلمت.

فقال صاحب الدير: بالله أيها الرأس زدني، فقال الرأس: إن كنت تسأل عن حالتي ونسبي أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، وأنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا عطشان كربلاء، أنا ظمان كربلاء، أنا مهتوك كربلاء.

قال الراوى: فلمّا سمع صاحب الدير من رأس الحسين-عليه السلام- هذا الكلام، جمع تلامذته و مريديه، و حكى لهم هذه الحكاية، و كانوا سبعين رجلا فضجّوا بالبكاء و النحيب، و نادوا بالويل و الثبور، و رموا العمام من رؤوسهم، و شقّوا أزياقهم، و جاءوا إلى سيّدنا و مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين-عليه السلام-، ثمّ قطعوا الزنار، و كسروا الناقوس، و اجتنبوا أفعال اليهود و النصارى، و أسلموا على يديه، و قالوا: يا ابن رسول الله مرنا أن نخرج إلى هؤلاء القوم الكفرة، و نقاتلهم و نجلّى صداً قلوبنا، و نأخذ بثأر سيّدنا.

فقال لهم الإمام: لا تفعلوا ذلك، فإنّهم عن قريب ينتقم الله منهم، و يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فردّوا أصحاب الدير عن القتال 1.

## الثامن و الستون و مائة النور من الرأس الكريم و قراءة القرآن

1134/187- روى بعض نقلة الأخبار: عن سهل بن سعد الشهرزورى قال: خرجت من شهرزور، اريد بيت المقدس، فصادف خروجى أيام قتل الحسين-عليه السلام-، فدخلت الشام، فرأيت الأبواب [مفتحة] 1 و الدكاكين مغلقة، و الخيل مسرّجة، و الأعلام منشورة، و الرايات مشهورة، و الناس أفواجا قد امتلأت منهم السكك و الأسواق، و هم فى أحسن زينة يفرحون و يضحكون.

فقلت لبعضهم: أظنّ حدث لكم عيد لا نعرفه؟

قالوا: لا.

قلت: فما بال الناس كافة فرحين مسرورين؟

فقالوا: أغريب أنت أم لا عهد لك بالبلد؟

قلت: نعم فما ذا؟

قالوا: فتح لأمير المفسدين فتح عظيم.

قلت: و ما هذا الفتح؟

قالوا: خرج عليه فى أرض العراق خارجى، فقتله، و المنّة لله تعالى، و له الحمد.

قلت: و من هذا الخارجى؟

قالوا: الحسين بن على بن أبى طالب.

ص: 130



قلت: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله-صلى الله عليه وآله-؟

قالوا: نعم.

قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، وإن هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم، أو ما كفاكم قتله حتى سمّتموه خارجيًا؟!!

فقالوا: يا هذا أمسك عن هذا الكلام، واحفظ نفسك، فإنه ما من أحد يذكر الحسين بخير، إلا ضربت عنقه.

فسكت عنهم باكيًا حزينا، فرأيت بابا عظيمًا، قد دخلت فيه الأعلام والطبول، فقالوا: الرأس يدخل من هذا الباب، فوقفت هناك وكلمًا تقدّموا بالرأس كان أشدّ لفرحهم، وارتفعت أصواتهم، وإذا برأس الحسين-عليه السلام-، والنور يسطع من فيه، كنور رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فلطمت على وجهي، وقطعت أطماري، وعلا بكائي ونحيبي، وقلت:

واحزنه للأبدان البالية النازحة عن الأوطان، المدفونة بلا أكفان، واحزنه على الخدّ التريب، والشيب الخضيب.

يا رسول الله ليت عينيك ترى رأس الحسين في دمشق، يطاف به [في] (1) الأسواق، وبناتك مشهورات على النياق، مشققات الذبول والأزياع، ينظر إليهنّ شرار الفسّاق، أين عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- يراكم على هذا الحال؟

ثمّ بكيت وبكى لبكائي كلّ من سمع منهم صوتي وأكثرهم لا- يفتنون لكثرة الغلبة وشدة فرحهم، واشتغالهم بسرورهم، وارتفاع أصواتهم، وإذا بنسوة على أقتاب الجمال بغير وطاء، ولا ستر، وقائلة

ص: 131

(1-1) من المنتخب.

منهنّ تقول: وا محمداه، وا عليّاه، وا حسناه، وا حسيناه، لورأيتم ما حلّ بنا من الأعداء.

يا رسول الله بناتك اسارى كأنهنّ بعض اليهود والنصارى، وهى تنوح بصوت شجىّ يقرع القلوب على الرضيع [الصغير و على] (1) الشيخ الكبير، و على المذبوح من القفا، و مهتوك الخباء العريان بلا رداء، وا حزنه لما نالنا أهل البيت، فعند الله نحسب مصيبتنا.

قال: فتعلّقت بقائمة (2) المحمل، و ناديت بأعلى الصوت: السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله و بركاته، و قد عرفت أنّها أمّ كلثوم بنت عليّ، فقالت: من أنت أيّها الرجل الذى لم يسلم علينا أحد غيرك مثل سلامك منذ قتل أخى و سيّدى الحسين-عليه السلام-؟ فقلت لها: يا سيّدتى أنا رجل من شهرزور، اسمى سهل، رأيت جدّك [محمد] (3) المصطفى-صلّى الله عليه و آله-.

قالت: يا سهل ألا- ترى ما صنع بنا؟ أما و الله لو عشنا فى زمان لم ير محمدا، ما صنع بنا أهله بعض هذا، قتل و الله أخى و سيّدى [الحسين] (4) و سبينا كما تسبى العبيد و الإماء، و حملنا على الأقتاب بغير وطاء و لا ستر كما ترى.

فقلت: يا سيّدتى يعزّ و الله على جدّك و أيبك و أمّك و أخيك سبط نبيّ الهدى.

فقالت: يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل، أن يتقدّم بالرأس

ص: 132

1-1 من المنتخب.

2-2 كذا فى المنتخب، و فى الأصل: بقاعه.

3-3 من المنتخب.

4-4 من المنتخب.

من بين المحامل ليشغل الناظر عنا بها، فقد خزينا من كثرة النظر إلينا.

فقلت: حبًا وكرامة، ثم تقدّمت إليه وسألته بالله وبالغت معه، فانتهرني ولم يفعل.

قال سهل: وكان معي رفيق نصراني، يريد بيت المقدس وهو متقلّد سيفًا تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، وهو يقرأ القرآن ويقول: **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ (1)** الآية، فأدرّكته السعادة، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله.

ثم انتضى سيفه، وشدّ به على القوم، وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة، ثم تكاثروا عليه فقتلوه-رحمه الله-، فقالت أم كلثوم: ما هذه الضجّة؟ فحكيت لها الحكاية، وقالت: وا عجباه، النصارى يحتشمون لدين الإسلام، وأمة محمد الذين يزعمون أنّهم على دين محمد، يقتلون أولاده ويسبون حريمه، ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (2)(3).

ص: 133

1-1 (1) ابراهيم: 42. [1]

2-2 (2) البقرة: 57. [2]

3-3 (3) المنتخب للطريحي: 288-290. وأخرجه في البحار: 127/45-128 و [3] العوالم: 427/17-428 عن مقتل الخوارزمي: 60/2 مختصرا.

الكريم

1135/188- روى ابن لهيعة و غيره قال: كنت أطوف بالبيت، فإذا (1) برجل، يقول: اللهم اغفر لى و ما أراك فاعلا، فقلت له: يا عبد الله اتق الله و لا- تقل مثل هذا، فإنّ ذنوبك، لو كانت مثل قطر الأمطار، و ورق الأشجار، فاستغفرت الله، غفرها لك فإنه (2) هو الغفور الرحيم.

قال: فقال لى: تعال حتى أخبرك بقصيتى (3) فأتيته، فقال لى: اعلم أنّا كنّا خمسين نفرا ممّن سار مع رأس الحسين-عليه السلام- إلى الشام، فكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس فى تابوت، و شربنا الخمر حول التابوت، فشرّب أصحابى ليلة حتى سكروا و لم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل، سمعت رعدا و رأيت برقاً، فإذا أبواب السماء قد فتحت، و نزل آدم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق (و يعقوب) (4) و نبينا محمد-صلّى الله عليه و آله- و معهم جبرائيل و خلق (كثير) (5) من الملائكة-عليهم السلام-.

فدنا جبرائيل من التابوت، فأخرج الرأس، و ضمّه إلى نفسه، ثمّ قبله ثمّ كذلك فعل الأنبياء كلّهم-عليهم السلام- و بكى النبيّ-صلّى الله عليه و آله-

ص: 134

1-1) ليس فى اللهوف. [1]

2-2) كذا فى اللهوف، و [2] فى الأصل: إنّه.

3-3) فى اللهوف و [3] البحار: [4] بقصّتى.

4-4) ليس فى اللهوف و [5] البحار. [6]

5-5) ليس فى اللهوف و [7] البحار. [8]

على رأس الحسين-عليه السلام-، وعزاه الأنبياء-عليهم السلام-، وقال له جبرائيل-عليه السلام-: يا محمد إن الله تبارك و تعالى أمرنى أن اطيعك فى أمّتك، فإن أمرتنى زلزلت بهم الأرض، و جعلت عاليها سافلها، كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبىّ-صلّى الله عليه وآله-: لا يا جبرائيل! فإنّ لهم معى موقفا بين يدى الله تعالى يوم القيامة [قال ثم صلّوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة، وقالوا إنّ الله تبارك و تعالى أمرنا نقتل الخمسين، فقال لهم النبىّ-صلّى الله عليه وآله- شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدنى واحد منهم بحربة ليضربنى] (1)، فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله.

فقال: اذهب فلا غفر الله لك [فلما أصبحت رأيت أصحابى كلّهم جاثمين رمادا] (2)(3).

## السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم

1136/189-المفيد فى إرشاده: أنّه (4)لما أصبح عبيد الله بن زياد-لعنهما الله-، بعث برأس الحسين-عليه السلام-، فدير به فى سلك الكوفة

ص: 135

1-1) من البحار، و [1]فى اللهوف و [2]الأصل بدل ما بين المعقوفين هكذا: ثم جاءت الملائكة-عليهم السلام-ليقتلونا.

2-2) من البحار. [3]

3-3) اللهوف: 74-75. و أخرجه فى البحار: 125/45-126 و [4]العوالم: 425/17-426 عن السيد فى اللهوف و عن صاحب المناقب و اللفظ لصاحب المناقب. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين-عليه السلام-: 87/2-88. [5]

4-4) فى المصدر: و لّمّا.

كلّها وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنّه قال: مرّ به عليّ، وهو على رأس رمح، وأنا في غرفة لى، فلمّا حاذاني، سمعته يقرأ: أمّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (1). فقفّ والله شعري [عليّ] (2) و ناديت: رأسك و الله يا ابن رسول الله أعجب [و أعجب] (3)(4).

### الحادى و السبعون و مائة مثله

1137/190-ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو، قال: [أنا] (5) رأيت و الله رأس الحسين-صلوات الله عليه-على قناة، يقرأ القرآن بلسان طلق (6) ذرب [يقرأ] (7) سورة الكهف، حتى بلغ أمّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (8). فقال رجل: و رأسك-و الله-أعجب يا ابن رسول الله من العجب (9).

### الثانى و السبعون و مائة كلامه-عليه السلام-

1138/191-ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو قال: ادخل

ص: 136

1-1 (1) الكهف:9. [1]

2-2 (2) من البحار، [2] قفّ اى تقبّض، كانه قد يبس و تشتج. «كذا فى النهاية:4/91». [3]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) إرشاد المفيد:245 و [5] عنه البحار:45/121 و [6] العوالم:17/389.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) فى المصدر: ذلق.

7-7 (7) من المصدر.

8-8 (8) الكهف:9. [7]

9-9 (9) الثاقب فى المناقب:333 ح 1. [8]

رأس الحسين-صلوات الله عليه-دمشق على قناة، فمرّ برجل يقرأ سورة الكهف، وقد بلغ هذه الآية أمّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا، فأنطق الله تعالى الرأس، فقال: أمرى أعجب من [أمر] (1) أصحاب الكهف و الرقيم (2).

### الثالث و السبعون و مائة النور المنتشر على الرأس الكريم

1139/192-روى عن هند زوجة يزيد-لعنه الله-قالت: كنت أخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتح، و الملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين-عليه السلام-، و هم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله.

فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء، وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل درّى اللون قمرى الوجه، فأقبل يسعى حتّى انكبّ على ثنايا الحسين و قبلها، و هو يقول: ولدى قتلوك، تراهم ما عرفوك، و من شرب الماء منعوك، يا ولدى أنا جدك رسول الله، و هذا أبوك على المرتضى، و هذا أخوك الحسن، و هذا عمك جعفر، و هذا عقيل، و هذان حمزة و العباس، ثمّ جعل يعدد أهل بيته واحدا بعد

ص: 137

1-1) من المصدر.

2-2) الثاقب فى المناقب: 333 ح 2، و أخرجه فى البحار: 45/188 ح 32 و [1] العوالم: 17/412 ح 7 و اثبات الهداة: 2/581 ح 32 [2] عن الخرائج: 2/577 ح 1، و فى الخصائص الكبرى للسيوطى، [3] ط دار الكتب العلميّة: 2/216 عن ابن عساكر نحوه. و أورده فى الصراط المستقيم: 2/179 ح 7 [4] مختصرا.

واحد.

قالت هند: فانتبهت من منامى فرعة مرعوبة، وإذا بنور قد انتشر على رأس الحسين-عليه السلام-فجعلت أطلب يزيد وهو قد دخل إلى بيت مظلم وقد أدار وجهه إلى الحائط، وهو يقول: مالى وللحسين-عليه السلام- وقد وقعت عليه الغومات، فقصصت عليه المنام وهو منكس الرأس (1).

### الرابع والسبعون و مائة ما رآه بعض القوم اللنام

1140/193- عن سليمان بن مهران الأعمش: قال: بينا أنا فى الطواف بالموسم، إذ رأيت رجلا يدعو، و [هو] (2) يقول: اللهم اغفر لى، و أنا أعلم أنك لا تفعل.

قال: فارتعدت (3) لذلك، فدنوت منه، وقلت: يا هذا أنت فى حرم الله و حرم رسوله و هذه أيام حرم فى شهر عظيم فلم تأس من المغفرة؟ قال: يا هذا ذنبى عظيم.

قلت: أعظم من جبل تهامة؟!

قال: نعم.

قلت: يوازن الجبال الرواسى؟!

ص: 138

---

1-1) منتخب الطريحي: 496-497. و أخرجه فى البحار: 45/196 و [1] العوالم: 17/422 عن بعض مؤلفات الأصحاب.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر و البحار: [2] فارتعدت.



قال: نعم فإن شئت أخبرتكم [قلت أخبرني] (1).

قال: اخرج بنا من الحرم (2)، فخرجنا منه، فقال لي: أنا أحد من كان في العسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد-عليه اللعنة-(حين) (3) قتل الحسين بن علي-عليهما السلام-، وكنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، وكان الرأس معنا مركزا على رمح، ومعنا الأحراس، فوضعنا الطعام، و جلسنا لناأكل، فإذا بكفّ في حائط الدير، تكتب:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب؟

قال: فجزعنا من ذلك جزعا شديدا، فأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت ثمّ عادوا أصحابي إلى الطعام، فإذا الكفّ قد عادت تكتب [مثل الأول] (4).

فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيامة في العذاب

فقام أصحابي (5) إليها، فغابت، ثمّ عادوا إلى الطعام، فعادت (الكفّ) (6) تكتب:

وقد قتلوا الحسين بحكم جور و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنتت (عن الطعام) (7): و ما هتأنى أكله، ثمّ أشرف علينا راهب

ص: 139

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر و البحار: [1] عن الحرم.

3-3 ليس في نسخة «خ» .

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: أصحابنا.

6-6 ليس في المصدر و البحار. [2]

7-7 ليس في البحار. [3]

من الدير، فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فبذل لعمر (1) بن سعد-لعنه الله-ألف درهم فأخذها، ووزنها ونقدها، ثم أخذ الرأس وبيته عنده ليلته تلك وأسلم على يده وترك الدير ووطن في بعض الجبال يعبد الله تعالى على دين محمد-صلى الله عليه وآله-.

فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فاحضرت إليه وهي بختمة فإذا الدراهم قد تحوّلت خزفاً وعلى أحد جانبيها مكتوب: لا تحسب بن الله غافلاً عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الآخر: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة فكنتم هذا الحال.

ثم لما توجه إلى يزيد جعل الرأس في طست وهو ينظر إليه وهو يقول:

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلّوا واستهلّوا فرحا ولقالوا (2) يا يزيد لا تشل

فجزيناهم ببدر مثلها وباحد يوم أحد فاعتدل

لست من خندف إن لم أنتقم من بني أحمد ما كان فعل

(لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل) (3)

و مضى عمر بن سعد إلى الري فالحق بسلطانه فمحق الله عمره

ص: 140

---

1-1 قال الشيخ المفيد: انّ الذي سار بالرووس والنساء سببا إلى الشام هو زحر بن قيس وقال ابن طاوس: إنّه مخفر بن ثعلبة العاندي، فهو وهم ولم يكن ابن سعد هناك.

2-2 في المصدر: ثم قالوا.

3-3 ليس في المصدر والبحار. [1]

فاهلك في الطريق (1).

قال سليمان الأعمش: فقلت للرجل: تنح عنى لا تحرقنى بنارك ووليت ولا أدرى بعد ذلك ما خبره (2)(3).

### الخامس و السبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين

و يحيى -عليهما السلام-

1141/194- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي -رحمه الله- وجماعة مشايخنا: عن عليّ بن الحسين و محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن عليّ الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي، [عن رجل] (4) قال: سمعت أمير المؤمنين -عليه السلام- [و هو يقول] (5) في الرحبة (6) و هو يتلو هذه الآية فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ

ص: 141

- 1-1) لم يلحق عمر بن سعد بسلطانه بعد و لم يهلك في الطريق بل قتله المختار و هو و هم آخر.
- 2-2) إن المصنف -رحمه الله- اختصر الحديث من قوله: «فامتنت عن الطعام إلى آخر الحديث و لذلك انصرفنا عن المطابقة مع المصدر.
- 3-3) الخرائج: 2/577 ح 2 و عنه البحار 45/184 ح 31 و [1] العوالم: 17/398 ح 2. و أخرجه في مثير الاحزان: 96 عن النطنزي، عن جماعة عن الأعمش، و عنه البحار: 224/44 ح 4 و [2] العوالم: 17 ح 11 ح 2، و أورده في الصراط المستقيم: 2/179 ح 8.
- 4-4) من المصدر و البحار. [3]
- 5-5) من البحار. [4]
- 6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: في الرجعة.

وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (1) إِذْ خَرَجَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ (لَهُ): (3) مَا [إِنَّ] (4) هَذَا سَيَقْتُلُ وَ تَبْكِي عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ (5).

1142/195-عنه: قال: حدّثنى محمد بن جعفر الرّزاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود (6) بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي قال: خرج أمير المؤمنين -عليه السلام- فجلس في المسجد و اجتمع أصحابه حوله، فجاء الحسين -عليه السلام-، حتى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه، فقال: يا بنى إن الله (7) عبّر أقواما في القرآن.

فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (8) وَ أَيْمَ اللَّهِ لَتَقْتُلَنَّ (9) مِنْ بَعْدِي ثُمَّ تَبْكِيكَ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ.

و عنه: قال: حدّثنى أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي طالب الخطّاب بإسناده مثله (10).

ص: 142

1-1 (1) الدخان: 29. [1]

2-2 (2) في المصدر: و خرج.

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كامل الزيارات: 88 ح 1 و [3] عنه البحار: 45/209 ح 15 و [4] العوالم: 17/485 ح 5.

6-6 (6) في البحار و [5] العوالم: يزداد بن عيسى.

7-7 (7) كذا في المصدر و البحار، و [6] في الأصل: أبا الله غير، و هو مصحّف.

8-8 (8) الدخان: 29. [7]

9-9 (9) في المصدر و البحار: [8] ليقتلنك.

10-10 (10) كامل الزيارات: 89 ح 2 و [9] عنه البحار: 45/209 ح 16 و [10] العوالم: 17/458 ح 6.

1143/196-وعنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن وهيب بن حفص النخّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: إنّ الحسين -عليه السلام- بكى لقتله السماء والأرض واحمرّتا، ولم تبكيا على أحد قطّ إلاّ على يحيى بن زكريا و الحسين بن عليّ -عليهما السلام-.

وعنه: قال: و حدّثني أبي -رحمه الله- عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده مثله (1).

1144/197-وعنه: قال: و حدّثني عليّ بن موسى بن بابويه وغيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبّار، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله -عليه السلام- يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريّا -عليهم السلام- و لم تبك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكأوها؟

قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس حمرة و تغرب بحمرة.

قلت: جعلت فداك و هذا بكأهما (2)؟

قال: نعم (3).

1145/198-وعنه: قال: و حدّثني أبي -رحمه الله- عن سعد بن عبد

ص: 143

1-1) كامل الزيارات: 89 ح 3 و [1] عنه البحار: 45/209 ح 17 و [2] العوالم: 17/464 ح 18.

2-2) في المصدر هكذا: مكثت... بحمرة... قلت: فذاك بكأوها.

3-3) كامل الزيارات: 89 ح 54 و [3] عنه البحار: 45/210 ح 18 و [4] العوالم: 17/470 ح 12.

اللَّهِ [، عن عبد الله] (1) بن أحمد، عن عمرو بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشي، قال: حدّثني جدّتي: أنّها أدركت الحسين بن عليّ -عليهما السلام- حين قتل -صلوات الله عليه- [قالت: (2) فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس (3)].

1146/199- و عنه: قال: و حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله -عليه السلام- في قوله تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنظَرِينَ (4).

قال: لم تبك السماء [علي] (5) أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتى قتل الحسين -عليه السلام- فبكت عليه (6).

1147/200- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: احمرت السماء حين قتل الحسين -عليه السلام- سنة.

(ثمّ قال: بكت السماء و الأرض على الحسين بن عليّ -عليهما

ص: 144

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من البحار. [2]

3-3 (3) كامل الزيارات: 89 ح 5، و [3] عنه البحار: 45/210 ح 19 و [4] العوالم: 17/468 ح 6.

4-4 (4) الدخان: 29. [5]

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) كامل الزيارات: 89 ح 6 و [6] عنه البحار: 45/210 ح 20 و [7] العوالم: 17/470 ح 13.

السلام- [سنة] (1) (2) وعلی یحیی بن زکریّا، و حمرتها بکاؤها (3).

1148/201- و عنه: قال: و حدّثنی أبی-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحسن (4) بن فضّال، عن ابن بکیر، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال: سمعت أبا عبد الله- علیه السلام- يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (5) الحسين بن علی-عليهما السلام- لم يكن له من قبل سمياً و يحيى بن زكريّا-عليه السلام- لم يكن له من قبل سمياً و لم تبك السماء إلاّ عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع (الشمس) (6) حمراء و تغرب حمراء (7).

1149/202- و عنه: قال: و حدّثنی علی بن الحسين بن موسى، عن علی بن إبراهيم و سعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن [علی] (8) بن فضّال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى [بن زكريا] (9) إلاّ على الحسين

ص: 145

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) ما بين القوسين ليس في المصدر.

3-3 (3) كامل الزيارات: 90 ح 7 و [2] عنه البحار: 45/210 ح 21 و [3] العوالم: 17/470 ح 14.

4-4 (4) في المصدر: عن الحسن بن علي بن فضّال.

5-5 (5) مريم: 7. [4]

6-6 (6) ليس في المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) كامل الزيارات: 90 ح 8. و قد تقدم الحديث في المعجزة: 6 مع تخريجاته.

8-8 (8) من المصدر.

9-9 (9) من المصدر.

ابن عليّ-عليهما السلام-فإنّها بكت عليه أربعين يوماً (1).

1150/203-وعنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لم تبك السماء إلاّ على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريّا-عليهم السلام- (2).

1151/204-وعنه: قال: وعنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو (3) بن سعد، عن محمد بن سلمة، عمّن حدّثه قال:

لما قتل الحسين بن عليّ-عليهما السلام-أمطرت السماء تراباً أحمر (4).

1152/205-وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم قال: أخبرنا عمرو بن ثبيت (5)، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-قال: إنّ السماء لم تبك منذ وضعت إلاّ على يحيى بن زكريّا و الحسين بن عليّ-عليهما السلام-.

قلت: أيّ شيء (كان) (6) بكأوها؟

قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع عليه شبه أثر البراغيث من

ص: 146

1-1) كامل الزيارات: 90 ح 9 و [1] عنه البحار: 45/211 ح 23 و [2] العوالم: 17/469 ح 10.

2-2) كامل الزيارات: 90 ح 10 و [3] عنه البحار: 45/211 ح 24 و [4] العوالم: 17/471 ح 16.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل و البحار: [5] عمر بن سعد.

4-4) كامل الزيارات: 90 ح 11 و [6] عنه البحار: 45/211 ح 25 و [7] العوالم: 17/468 ح 7.

5-5) كذا في البحار، و [8] في الأصل: عمر بن ثابت، وفي المصدر: عمر بن وهب.

6-6) ليس في البحار. [9]



1153/206- وعنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-وعليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنّان قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: ما تقول في زيارة قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-أنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجّة وعمرة؟

قال: [لا تعجب] (2) ما أصاب بالقول هذا كلّ، لكن زره ولا تجفّه فإنّه سيّد الشهداء (3)، و سيّد شباب أهل الجنّة، وشيبه يحيى بن زكريّا-عليهما السلام-و عليهما بكت السماء والأرض.

وعنه: قال: و حدّثني [أبي و] (4) محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-مثله (سواء) (5).

وعنه: قال: و حدّثني أبي-رحمه الله تعالى-و جماعة مشايخي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنّان بن سدير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-مثله (6).

1154/207- وعنه: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حمّاد، عن عامر بن معقل، عن

ص: 147

1-1) كامل الزيارات: 90 ح 12 و [1] عنه البحار: 45/211 ح 26 و [2] العوالم: 17/419 ح 8.

2-2) من المصدر و البحار، و [3] قوله: «ما أصاب» محمول على التقيّة.

3-3) في البحار: سيّد شباب الشهداء.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في البحار. [4]

6-6) كامل الزيارات: 91 ح 13 و [5] عنه البحار: 45/211 ح 27 و [6] العوالم: 17/465 ح 19.

الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: كان قاتل يحيى بن زكريا، ولد زنا، وقاتل الحسين بن علي-عليهما السلام-، ولد زنا، و لم تبك السماء على احد الا عليهما.

قال: قلت: كيف تبكى؟

قال: تطلع [الشمس] (1)بحمرة و تغيب فى حمرة.

وعنه: قال: و حدثنى محمد بن جعفر القرشى، عن محمد بن الحسن بن جعفر بن بشير باسناده مثله (2).

1155/208- وعنه: قال: و حدثنى أبى و على بن الحسين رحمهما الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: سمعته يقول: ان السماء بكت على الحسين بن على-عليهما السلام-، و يحيى بن زكريا-عليهما السلام-، و لم تبك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكاؤها (3)؟

قال: مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغيب بحمرة.

قلت: (جعلت فداك) (4)هذا بكاؤها (5)؟

ص: 148

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 91 ح 14 و [2]عنه البحار: 45/213 ح 28 و [3]العوامل: 17/471 ح 17.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بكاؤهما.

4-4 (4) ليس فى المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بكاؤهما.

قال: نعم (1).

1156/209-وعنه: قال: وعنهما، عن سعد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد الحسنى، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثى قال:

بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين-عليه السلام-في الرحبة، اذ طلع الحسين-عليه السلام-فضحك علي-عليه السلام-ضحكا حتى بدت نواجذه، ثم قال: إن الله ذكر قوما فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (2) والذى فلق الحبة، وبرأ النسمة، ليقتلن هذا وليبين عليه السماء والارض (3).

1157/210-وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبي سلمة قال: قال جعفر بن محمد-عليهما السلام-: ما بكت السماء [و الأرض] (4) إلا-على يحيى بن زكريا والحسين بن علي-عليهما السلام- (5).

1158/211-وعنه: قال: وحدثني أبي وأخي-رحمهما الله-عن أحمد بن ادريس و محمد بن يحيى جميعا عن العمركى بن علي البوفكى قال: حدثني يحيى وكان فى خدمة أبى جعفر [الثانى] (6)-عليه السلام-، عن

ص: 149

- 
- 1-1) كامل الزيارات: 91 ح 15 و [1]عنه البحار: 45/210 ح 18 و [2]العوالم: 17/470 ح 12.  
2-2) الدخان: 29. [3]  
3-3) كامل الزيارات: 92 ح 16، و [4]عنه البحار: 45/212 ح 29 و [5]العوالم: 17/458 ح 7.  
4-4) من المصدر.  
5-5) كامل الزيارات: 92 ح 17 و [6]عنه البحار: 45/213 ح 30 و [7]العوالم: 17/471 ح 7.  
6-6) من المصدر والبحار. [8]

علي، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: سألته في طريق المدينة، ونحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله مالي أراك كئيباً [حزينا] (1) منكسراً؟

فقال: لو تسمع ما أسمع، لشغلك عن مسألتى فقلت: و ما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ وجلّ على قتلة أمير المؤمنين، وقتلة الحسين-عليهما السلام-، ونوح الجنّ وبكاء الملائكة الذين حولهم و شدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، وذكر الحديث (2).

1159/212-وعنه: قال: حدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى العلوى، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحارثي.

قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين-عليه السلام-بالرحبة، إذ طلع الحسين-عليه السلام-، قال: فضحك (عليّ) (3)-عليه السلام-حتى بدت نواجذه، ثم قال: إنّ الله ذكر قوما فقال: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ (4)، و الذى فلق الحبة وبرأ النسمة، ليقتلنّ

ص: 150

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 92 ح 18 و [2]عنه البحار: 45/226 ح 19 و [3]العوامل: 17/480 ح 22.

3-3 (3) ليس فى نسخة: «خ» .

4-4 (4) الدخان: 29. [4]

هذا، ولتبيكين عليه السماء والأرض (1).

1160/213-وعنه: قال: وعنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال: حدّثنى أبو معشر، عن الزهري قال: لما قتل الحسين-عليه السلام-، أمطرت السماء دما (2).

1161/214-وعنه: وقال: عمر بن سعد: و حدّثنى أبو معشر، عن الزهري قال: لما قتل الحسين-عليه السلام-لم يبق في بيت المقدس حجر (3) إلا وجد تحته دم عبيط (4).

1162/215-وعنه: قال حدّثنى أبي، عن محمد بن الحسن بن علي ابن مهزيار، (عن ابيه [عن جدّه] (5) علي بن مهزيار) (6) عن الحسن بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: كان الذي قتل الحسين-عليه السلام-ولد زنا، و الذي قتل يحيى ابن زكريا-عليهما السلام-ولد زنا، وقد (7) احمرت حين قتل الحسين-عليه السلام-

ص: 151

1-1) كامل الزيارات: 92 ح 19 و [1]عنه البحار: 45/212 ح 29 و [2]العوالم: 17/498 ح 7.

2-2) كامل الزيارات: 92 ح 20. [3]

3-3) في المصدر و البحار: [4] حصة.

4-4) كامل الزيارات: 93 ح 20 و [5]عنه البحار: 45/205 ح 7 [6] عن أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد باسناده عن عمر بن سعد و العوالم: 17/472 ح 1. أقول أكثر ما في مصائب الحسين-عليه السلام-من طرق الشيعة-رضوان الله تعالى عليهم- فقد نقل بهذا المضمون ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله-عليه السلام-بتحقيق المحمودي، فراجعه و المصادر الاخرى لاهل السنة ذكرت هناك.

5-5) من البحار، و [7]في المصدر: عن أبيه، عن علي بن مهزيار.

6-6) ليس في نسخة: «خ» .

7-7) في المصدر و البحار: و [8]قال.

ثم قال: بكت السماء والأرض على الحسين بن علي، ويحيى بن زكريا-عليهم السلام-، و حمرتها بكاؤها (1).

1163/216-علي بن ابراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-قال: مرّ عليه رجل عدوّ لله و لرسوله، فقال: «و ما بكت عليهم السّماء و الأرض و ما كانوا منظرين» (2) ثم مرّ على الحسين بن علي-عليهما السلام-، (فقال: لكن هذا لتبكين عليه السماء و الارض، و قال:

و ما بكت السماء و الارض، إلّا على يحيى بن زكريا، و الحسين بن علي-عليهما السلام-) (3)(4).

1164/217-عنه: قال: و حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر-عليه السلام-قال: كان علي بن الحسين-عليه السلام-يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين-عليه السلام-دمعة حتّى تسيل على خدّه، يؤّاه الله [بها] (5) في الجنة غرفا، [يسكنها أحقابا] (6).

وأيّما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتّى يسيل على خدّه، لأذى مسّنا

ص: 152

1-1) كامل الزيارات: 93 ح 21 و [1]عنه البحار: 45/213 ح 31 و [2]العوامل: 17/465 ح 20.

2-2) مقتبس من الدخان: 29. [3]

3-3) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» .

4-4) تفسير القمي: 2/291 و [4]عنه البحار: 14/167 ح 6 و ج 45/201 ح 1 و [5]العوامل: 17/457 ح 4.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

من عدونا في الدنيا، بؤه الله مبوأ صدق في الجنة.

وأيما مؤمن مسه أذى فينا، فدمعت عيناه حتى يسيل دمه على خديه من مضاضة (1) ما اودى فينا، صرف [الله] (2) عن وجهه الأذى، و آمنه يوم القيامة، من سخطه و النار (3).

1165/218- وعنه: قال: و حدثنى أبي، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: من ذكرنا، أو ذكرنا عنده، فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة، غفر الله له ذنوبه، و لو كانت مثل زبد البحر (4).

1166/219- و من طريق المخالفين، ما رواه مسلم في صحيحه في اول الجزء الخامس في تفسير قوله سبحانه و تعالى: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ (5) الآية و بالاسناد المتقدم، قال: و عن السدي:

لما قتل الحسين بن علي -صلى الله عليهما- بكت السماء، و بكأؤها حمرتها (6).

1167/220- و من تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي في تفسير قوله تعالى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الآية.

ص: 153

1-1) المضاضة: الشدة و وجع المصيبة.

2-2) من المصدر.

3-3) تفسير القمى: 2/291-292 و [1] عنه البحار: 44/281 ح 13 و [2] العوالم: 17/526 ح 4 و عن كامل الزيارات: 100 ح 1 و [3] ثواب الأعمال: 108 ح 1 و اللهوف: 4. [4]

4-4) تفسير القمى: 292 و [5] عنه البحار: 44/278 ح 3 و [6] العوالم: 17/528 ح 7.

5-5) الدخان: 29. [7]

6-6) العمدة لابن البطريق: 405 ح 835 و الطرائف: 203 ح 293 و [8] عنه البحار: 45/217 ح 40 و [9] العوالم: 17/468 ح 5، و رواه الطبرى: في تفسيره: 25/74، و [10] لم نعثر عليه في صحيح مسلم.

و بالاسناد المتقدم قال: ذكر (1): ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء و الأرض أربعين صباحا.

قال: و قال عطا فى هذه الآية: بكاؤها، حمرة أطرافها.

قال: قال السدى: لما قتل الحسين بن على -عليهما السلام- بكت عليه السماء و بكاؤها، حمرتها (2).

1168/221- و بالاسناد المتقدم: قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمى، حدثنا أبو العباس الدعولى، (قال: (3) أخبرنا أبو بكر بن أبى خيثمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن بشير قال: أخبرونا ان الحمرة التى [تكون] (4) مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين -عليه السلام- و به قال: عن أبى خيثمة، أخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضى، قال: مطرنا دما أيام قتل الحسين -صلوات الله عليه- (5).

1169/222- و من كتاب المصابيح تصنيف أبى محمد الحسين ابن مسعود الفراء فى آخر كراس من الكتاب: باسناده، عن يعلى بن مرّة قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه و آله-: حسين منى، و أنا من حسين، أحب الله

ص: 154

1-1 (1) كذا فى العمدة، و فى الأصل: ذلك.

2-2 (2) العمدة لابن البطريق: 405 ح 836، عن الثعلبى فى تفسير سورة الدخان تفسير آية: 29.

3-3 (3) ليس فى المصدر.

4-4 (4) من العمدة.

5-5 (5) العمدة لابن البطريق: 405 ح 837 و 838 عن تفسير الثعلبى [1] فى سورة الدخان تفسير آية: 29. و أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق فى ترجمة الامام الحسين -عليه السلام-: 245 ح 298 باختلاف يسير. [2]



من احب حسيناً، حسين سبط من الاسباط (1).

1170/223-و من الكتاب المذكور أيضا: ذكر مصنفه بإسناده، عن [اسامة] (2) بن زيد، قال: طرقت النبي-صلى الله عليه وآله- ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي-صلى الله عليه وآله-، وهو مشتمل على شىء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتى، قالت: ما [ذا] (3) الذى أنت مشتمل عليه؟

فكشفه، فاذا الحسن والحسين-عليهما السلام-على وركيه، فقال: هذان ابناى و ابنا ابنتى اللهم إني احبتهما، فأحبتهما، وأحب من يحبهما (4).

### السادس و السبعون و مائة بكاء الملائكة عليه-عليه السلام-

1171/224-ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى-رحمه الله-و جماعة مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعى بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال: ما لكم لا تأتونى، يعنى قبر الحسين-عليه السلام-، فان (5) أربعة

ص: 155

- 
- 1-1 (1) مصابيح السنة: 4/195 ح 4833، ورواه احمد فى المسند: 4/172، و [1] البخارى فى الادب المفرد: 133-134 ح 366-و
  - [2] الترمذى فى السنن: 5/658 ح 3775 و ابن ماجة فى السنن: 1/51 ح 144 و الحاكم فى المستدرک: 3/177 وقال: صحيح الاسناد.
  - 2-2 (2) من المصدر.
  - 3-3 (3) من المصدر.
  - 4-4 (4) مصابيح السنة: 4/194 ح 4829، ورواه الترمذى فى السنن: 5/656-5/657 ح 3769، و الهيثمى فى موارد الظمآن: 552 ح 2234 و المتقى الهندى فى كنز العمال: 13/671 ح 37711 و ابن أبى شيبه فى مصنفه: 12/97-98 ح 12231.
  - 5-5 (5) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: انّ.

آلاف ملك سيكون عند قبره إلى يوم القيامة (1).

1172/225- وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله- عليه السلام-: إن أربعة آلاف ملك هبطوا، يريدون القتال مع الحسين بن علي- عليهما السلام-، فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان فهبطوا، وقد قتل الحسين- عليه السلام-، فهم عند قبره شعث غبر، سيكونه إلى يوم القيامة، ورئيسهم ملك يقال له: منصور (2).

1173/226- وعنه: قال: وحدثني أبي- رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل [بن يسار] (3)، عن أبي عبد الله- عليه السلام-، قال: ما لكم لا تأتون، يعني قبر الحسين- عليه السلام-، قال: أربعة آلاف ملك سيكون عنده إلى يوم القيامة (4).

1174/227- وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر القطان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر- عليه السلام-، قال:

ص: 156

- 
- 1-1) كامل الزيارات: 83 ح 1 و [1] عنه البحار: 45/222 ح 6 و [2] العوالم: 17/477 ح 10.  
2-2) كامل الزيارات: 83 ح 2 و [3] عنه البحار: 45/220 ح 2 و [4] العوالم: 17/476 ح 8 عن أمالي الصدوق- [5] رحمه الله-: 509 ح 7.  
3-3) من المصدر.  
4-4) كامل الزيارات: 84 ح 3 و [6] عنه البحار: 45/222 ح 7 و [7] العوالم: 17/477 ح 11.

أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكونه إلى يوم القيامة (1).

1175/228- وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-وعلى بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: وكلّ الله بالحسين-عليه السلام-سبعين ألف ملك، يصلون عليه كل يوم، شعث غبر منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعنى بذلك قيام القائم-عليه السلام-(2).

1176/229- وعنه: قال: وعن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: عند قبر الحسين-عليه السلام-، أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبيكونه إلى يوم القيامة (3).

وعنه: قال: حدثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، باسناده مثله (4).

1177/230- وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفى، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر يبيكون

ص: 157

- 
- 1-1) كامل الزيارات: 84 ح 4 و [1] عنه البحار: 45/222 ح 8 و [2] العوالم: 17/475 ح 4.
  - 2-2) كامل الزيارات: 84 ح 5 و [3] عنه البحار: 45/222 ح 9 و [4] العوالم: 17/480 ح 19.
  - 3-3) كامل الزيارات: 84 ح 6 و [5] عن البحار: 45/222 ح 10 و [6] العوالم: 17/480 ح 20.
  - 4-4) كامل الزيارات: 85 ح 9 و [7] عنه البحار: 45/223 ح 13 و [8] العوالم: 17/477 ح 12.

الحسين-عليه السلام- إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهده.

وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين، باسناده مثله (1).

1178/231- وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إن الله وكّل بقبر الحسين-عليه السلام- أربعة آلاف ملك شعث غبر، يكون من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وإذا (2) زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر، وذكر الحديث (3).

1179/232- وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله- و محمد بن عبد الله، [عن عبد الله بن] (4) جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، [عن القاسم] (5) بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال: سألت رجلاً أبا عبد الله-عليه السلام- وأنا عنده، فقال:

ما لمن زار قبر الحسين-عليه السلام-؟.

فقال: إن الحسين-عليه السلام- لمّا أصيب بكنهه حتى البلاد، فوكّل الله به

ص: 158

1-1) كامل الزيارات: 85 ح 10 و [1] عنه البحار: 45/223 ح 14 و [2] العوالم: 17/475 ح 5.

2-2) كذا في البحار، و [3] في الأصل والمصدر: فاذا.

3-3) كامل الزيارات: 85 ح 11 و [4] عنه البحار: 45/223 ح 15 و [5] العوالم: 17/477 ح 13.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبيكونه إلى يوم القيامة، وذكر الحديث (1).

1180/233-وعنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحدّاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: سمعته يقول زوروا الحسين-عليه السلام- ولو كل سنة، فإنّ كل من أتاه عارفا بحقه، غير جاحد، لم يكن له عوضا غير الجنة، ورزق رزقا واسعا، و اتاه الله بفرج عاجل، إنّ الله وكّل بقبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، أربعة آلاف ملك، كلّهم يبيكونه، ويشيعون (2) من زاره إلى أهله، فان مرض عادوه، و ان مات شهدوا جنازته بالاستغفار [له] (3) و الترحم عليه.

و عنه: قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن محبوب باسناده مثله (4).

1181/234-وعنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى، [عن أبيه،] (5) عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: و كّل الله بقبر الحسين-عليه السلام-، سبعين ألف ملك شعث غبر، يبيكونه إلى يوم القيامة، يصلّون عنده (6)، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم، تعدل ألف صلاة من صلاة الأدميين،

ص: 159

---

1-1) كامل الزيارات: 85 ح 12، و [1] عنه البحار: 45/223 ح 16 و [2] العوالم: 17/478 ح 14.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: يشيعونه.

3-3) من المصدر.

4-4) كامل الزيارات: 85 ح 13 و [4] عنه البحار: 101/2 ح 3. [5]

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [7] في الأصل: عليه.

و يكون ثواب صلواتهم، و أجر ذلك لزوار قبره-عليه السلام- (1).

1182/235-وعنه: قال: و حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهنى، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إنّ الله و كل بالحسين-عليه السلام- ملكا فى اربعة آلاف ملك يبيكونه و يستغفرون لزواره و يدعون الله لهم (2).

1183/236-وعنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى، [عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال:

و حدّثنا الهيثم بن واقد] (3)، عن عبد الملك بن مقرون (4)، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، [قال: إذا زرتم أبا عبد الله-عليه السلام-] (5) فالزموا الصمت إلّا من خير، و إنّ ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحائر، فتصافحهم فلا يجيئونها من شدة البكاء (6) فينتظرونهم حتى تزول الشمس، و حتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم [و يسألونهم] (7) عن

ص: 160

1-1) كامل الزيارات: 86 ح 14 و [1] عنه البحار: 101/56 ح 23. [2]

2-2) كامل الزيارات: 86 ح 15 و [3] عنه البحار: 101/56-57 ح 24. [4]

3-3) من المصدر و البحار. [5]

4-4) قيل: الظاهر أن المروى عنه هو مقرن لا ولده حيث انه هو الذى يروى عنه الهيثم بن واقد، و هو الراوى عن الامام-عليه السلام- و ليس فى كتب الرجال و الحديث عن ابنه عين و لا أثر، فتدبّر.

5-5) من المصدر و البحار. [6]

6-6) كذا فى المصدر و البحار، و [7] فى الأصل: فلا تحبسونها عن شدة الكلام. و هو مصحّف.

7-7) من المصدر و البحار. [8]

اشياء من امور السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فانهم لا ينطقون و لا يفترون عن البكاء و الدعاء، و لا تشغلونهم فى هذين الوقتين عن أصحابهم، فأنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك و ما الذى يسألونهم عنه، [وأيهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأنّ أهل الحائر من الملائكة لا يرحون] (1) و الحفظة تنزل و تصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا باسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا (2) النبي -صلى الله عليه و آله و سلم-، و عنده فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة عليهم السلام- من مضى منهم، فيسألونهم (3) عن أشياء و من حضر منكم الحائر، و يقولون بشروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة: كيف نبشروهم و هم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون:

[لهم] (4) باركوا عليهم (5)، و ادعوا لهم عنا، فهى البشارة منا، و إذا انصرفوا، فحفّوهم باجنتكم حتى يحثوا مكانكم (6)، و إننا نستودعهم الذى لا تضيع ودائعه.

و لو تعلمون (7) ما فى زيارته من الخير، و يعلم الناس ذلك، لاقتلوا

ص: 161

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: وافق.

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: يسألونه.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [4]

5-5 (5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لهم.

6-6 (6) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: مكانهم.

7-7 (7) فى المصدر: و لو يعلموا.

على زيارته بالسيوف، ولباعوا أموالهم في إتيانه، وإن فاطمة-عليها السلام- إذا نظرت إليهم، و معها ألف نبيّ و ألف صديق و ألف شهيد، و من الكروبيين ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهق شهقة فلا يبقى (1) في السموات ملك إلا بكى رحمة لها (2) فما تسكن حتى يأتيها النبي-صلى الله عليه و آله- فيقول: يا بنية! قد أبكيت أهل السموات و شغلتهم (3) عن التسييح و التقديس، فكفى حتى يقدّسوا (4) فإنّ الله بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، فلا (5) تزهّدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى (6).

1184/237- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال: حدّثنا أبو عبيدة البرّاز (7)، عن حريز، قال: قلت لابي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت و أقرب آجالكم، بعضكم (8) من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟!

ص: 162

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: لا يبقى.

2-2) في المصدر و البحار: [2] لصوتها.

3-3) كذا في المصدر و البحار، و [3] في الأصل: أشغلتهم، و هو مصحّف.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: يقدّموا.

5-5) في المصدر: و لا تزهّدوا.

6-6) كامل الزيارات: 86 ح 16 و [5] عنه البحار: 45/224 ح 17 و [6] العوالم: 17/503 ح 1 و ذيله في ص 511 ح 2.

7-7) الظاهر أبو عبد الله البرّاز كما هو في الكافي. [7]

8-8) في المصدر و البحار: [8] بعضها.



فقال: إن لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به، عرف أن أجله قد حضر، وأتاه النبي -صلى الله عليه وآله-، ينعى إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله.

وإن الحسين-عليه السلام-قرأ صحيفته التي أعطاها وفسر له ما يأتي وما يبقى، وبقي منها أشياء لم تنقص، فخرج إلى القتال، فكانت تلك الأمور التي بقيت، إن الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكث تستعد للقتال، وتأهبت لذلك، حتى قتل-عليه السلام-، فنزلت الملائكة وقد انقطعت مدته وقاتل-عليه السلام-، فقالت الملائكة يا رب! أذنت لنا بالانحدار، (و اذنت لنا) (1) في نصرته، فانحدرنا وقد قبضته؟

فأوحى الله تبارك وتعالى [إليهم:] (2) أن أزموا قبته، حتى ترونه وقد خرج فانصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته، وإني خصصتكم بنصرته والبكاء عليه-عليه السلام-، فبكت الملائكة حزنا (3) وجزعا على ما فاتهم من نصرته الحسين-عليه السلام-، فإذا خرج-عليه السلام- يكونون أنصاره (4).

ص: 163

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر والبحار. [1]

3-3) في البحار: [2] تقرّباً.

4-4) كامل الزيارات: 87 ح 17 و [3] عنه البحار: 45/225 ح 18 و ج 53/106 ح 133 و [4] العوالم: 17/ 478 ح 15 و عن الكافي: 1/283-284. و يأتي في المعجزة: 189 عن الكافي، و [5] قد علّق المجلسي-رضوان الله تعالى عليه-على الحديث ما فيه فوائد كثيرة وأوضح فيه قضيتة رجعة الأئمة وأصحابهم المخلصين بما لا فريد عليه فليراجع ج 3/199 ح 5 من مرآة العقول. [6]

## السابع و السبعون و مائة أنه-عليه السلام-بكى عليه كل ما خلق الله

1185/238- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال: حدّثنا خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بكت الإنس و الجنّ و الطّير و الوحش على الحسين بن علي-عليهما السلام- حتى ذرفت دموعها.

و عنه: قال: و حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ابن أبي خلف، و محمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسماعيل باسناده مثله (1).

1186/239- و عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله- و عليّ بن الحسين [معا] (2) عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن أبي داود، عن سعيد بن عمرو الجلاب (3)، عن الحارث الأعور، قال:

قال: علي-عليه السلام-: بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، و الله كأنّي أنظر إلى الوحش (4) مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش،  
يبيّونه

ص: 164

---

1-1) كامل الزيارات: 79 ح 1 و [1] عنه البحار: 45/205 ح 8 و [2] العوالم: 17/459 ح 9 و 489 ح 4.

2-2) من البحار. [3]

3-3) في البحار: [4] سعيد بن أبي عمرو الجلاب، و في المصدر: سعيد بن عمر الجلاب.

4-4) في المصدر: الوحوش.

و يندبونه (1) ليلا حتى الصباح، فإذا كان ذلك فإياكم و الجفا (2).

1187/240- وعنه، قال: و حدّثني محمّد بن جعفر القرشيّ الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبّار النهاوندی، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، و يونس بن ظبيان، و أبي سلمة السّراج، و المفضل بن عمر، كلّهم قالوا: سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إنّ الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، لما مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما يتقلّب عليهنّ و الجنة و النار و ما (3) خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى.

وعنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان باسناده مثله (4).

1188/241- وعنه: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن عليّ بن أبي عثمان، عن عبد الجبّار النهاوندی، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس و أبي سلمة السّراج و المفضل بن عمر، قالوا: سمعنا أبا عبد الله-عليه السلام- يقول لمّا مضى [أبو عبد الله] (5) الحسين بن عليّ-عليهما السلام- بكى عليه جميع ما

ص: 165

1-1) في المصدر و البحار: [1] يرثونه.

2-2) كامل الزيارات: 79 ح 2 و [2] عنه البحار: 45/205 ح 9 و [3] العوالم: 17/488 ح 2.

3-3) في البحار: و [4] من.

4-4) كامل الزيارات: 80 ح 3، و [5] عنه البحار: 45/205 ح 10 و [6] العوالم: 17/461 ح 13.

5-5) من البحار. [7]

خلق الله إلا ثلاثة [أشياء:] (1) البصرة و دمشق و آل عثمان (2).

1189/242- وعنه: قال: و حدّثني [أبي] (3)-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن ابن راشد، عن الحسين بن (ثوير قال كنت انا و) (4) يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و ابو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله-عليه السلام-، فكان المتكلّم يونس، و كان أكبرنا سنّا و ذكر حديثا طويلا يقول (فيه) (5):

ثمّ قال أبو عبد الله-عليه السلام- إنّ أبا عبد الله-عليه السلام- لمّا مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و من يتقلّب (6) في الجنة و النار من خلق ربنا، و ما يرى و ما لا يرى بكى على أبي عبد الله-عليه السلام- إلا ثلاثة اشياء لم تبك عليه.

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟

قال: لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان [بن عفّان] (7)- لعنهم الله- و ذكر الحديث (8).

1190/243- وعنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر

ص: 166

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 80 ح 4 و [2] عنه البحار: 45/206 ح 11 و [3] العوالم: 17/461 ح 14.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) ليس في نسخة «خ» .

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) في المصدر و البحار: و [6] ما ينقلب.

7-7 (7) من المصدر و البحار.

8-8 (8) كامل الزيارات: 80 ح 5 و [7] عنه البحار: 45/206 ح 12 و [8] العوالم: 17/462 ح 15.

الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن سالم (1)، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي يعقوب (2)، عن ابان بن عثمان عن زرارة، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: يا زرارة إنّ السماء بكت على الحسين-عليه السلام- أربعين صباحاً بالدم، وإنّ الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإنّ الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإنّ الجبال تقطّعت وانتثرت (3)، وإنّ البحار تفجّرت، وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً على الحسين-عليه السلام- وما اختضبت ممّا امرأة، ولا أدهنت، ولا اكتحلت، ولا رجّلت، حتّى أتانا رأس عبيد الله بن زياد-لعنه الله-، وما زلنا في عبرة بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتّى تملأ عيناه لحيته وحتّى يبكي لبكائه رحمة له من رآه، وإنّ الملائكة الذين عند قبره ليكونون لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه-عليه السلام-، فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لظفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية-لعنهم الله- فشبهت شهقة، لو لا أن [الله] (4) حبسها بخزانها لأحرقت من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلاّ ابتلعت، ولكنّها مأمورة مصفودة، ولقد عتت على الخزان غير مرّة، حتّى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه، فسكنت وأنها لتبكيه وتندبه وأنها لتتلظّي على قاتله، ولو لا من على الأرض من حجج الله

ص: 167

1-1 (1) كذا في البحار و [1] المصدر، وفي الأصل: مسلم، وهو مصحّف.

2-2 (2) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: عن ابن أبي يعفور.

3-3 (3) كذا في المصدر والبحار، و [3] في الأصل: تشتّرت.

4-4 (4) من المصدر والبحار. [4]

لنقضت الارض وأكفأت ما عليها، و ما (1) تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

و ما عين (2) أحب إلى الله، و لا عبرة (3) من عين بكت و دمعت على الحسين-عليه السلام-، و ما من باك يبكيه إلا و قد وصل فاطمة-عليها السلام- و أسعدها عليه (4)، و وصل رسول الله-صلى الله عليه و آله- و أذى حقنا (عليه) (5)، و ما من عبد يحشر إلا و عيناه باكية إلا الباكين على جدى الحسين-عليه السلام-، فانه يحشر و عيناه (6) قريرة، و البشارة تلقاه و السرور (بين) (7) على وجهه، و الخلق فى الفزع و هم آمنون، و الخلق يعرضون [على الحساب] (8) و هم جيران الحسين-عليه السلام- تحت العرش و فى ظل العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون و يختارون مجلسه و حديثه، و أنّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقنا لكم (9) مع الولدان المخلدين فيما يرفعون (10) رءوسهم إليهم لما يرون فى مجلسهم من السرور و الكرامة، و ان أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، و من قائل (11): «ما لنا من شافعين و لا صديق حميم» .

ص: 168

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: و ألفت بما عليها و لا.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [2] فى الأصل: و ما من عبرة... و لا عين... و ساعدها.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و ما من عبرة... و لا عين... و ساعدها.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [4] فى الأصل: و ما من عبرة... و لا عين... و ساعدها.

5-5) ليس فى المصدر و البحار. [5]

6-6) فى المصدر و البحار: و [6] عينه.

7-7) ليس فى البحار، و [7] فى الأصل: يتبين، و ما أثبتناه من المصدر.

8-8) من العوالم، و فى المصدر و البحار: « [8] حدّاث » بدل: « جيران » .

9-9) فى المصدر و البحار: [9] اشتقناكم.

10-10) كذا فى المصدر و البحار، و [10] فى الأصل: يوقفون.

11-11) كذا فى المصدر و البحار، و [11] فى الأصل: و ما بين قائل.

وإنهم ليرون منزلهم، ولا يقدرّون أن يدنوا إليهم، ولا يصلون إليهم، وإنّ الملائكة لتأتيهم بالرسالة من أزواجهم و من خزائهم (1) على ما اعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتيكم إن شاء الله تعالى فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقا إذا [هم] (2) خبروهم بما هم فيه من الكرامة، وقربهم من الحسين-عليه السلام-، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر، وأهوال القيامة، ونجانا مما كنا نخاف، و يؤتون بالمراكب و الرحال على النجائب فيستون عليها، و هم في الثناء على الله، [و الحمد لله] (3)، و الصلاة على محمد و آله حتى ينتهوا إلى منازلهم (4).

1191/244-و عنه: قال: حدّثني محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصرى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله-عليه السلام-أحدّثه، فدخل عليه ابنه، فقال له: مرحبا و قَبْلَه و ضَمَّه، و قال: حَقَّرَ اللهُ من حَقَّرَكُم، و انتقم اللهُ ممن و تركم، و خذل اللهُ من خذلَكُم، و قتل (5) اللهُ من قتلَكُم، و كان اللهُ لَكُم وليا و حافظا و ناصرا، فقد طال بكاء النساء، و بكاء الأنبياء [و الصديقين] (6)

ص: 169

1-1) في المصدر: و خدامهم.

2-2) من البحار و [1]العوالم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) كامل الزيارات: 81 ح 6 و [3]عنه البحار: 45/206 ح 13 و [4]العوالم: 17/462 ح 16.

5-5) في المصدر و البحار: و [5]لعن اللهُ من قتلَكُم.

6-6) من المصدر و البحار. [6]

ثم قال: يا أبا بصير إذا نظرت (1) إلى ولد الحسين-عليه السلام-، أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم (2) وإليهم، يا أبا بصير! إن فاطمة-عليها السلام- لتبكيه و تشهق، فتزفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنة يسمعون بكائها، وقد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها، فيحرق أهل الأرض فيحفظونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون [من] (3) أبوابها، مخافة على [أهل] (4) الأرض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء-صلوات الله عليها-.

و إنّ البحار كادت أن تفتق فيدخل بعضها على بعض [و ما منها فطرة إلاّ بها ملك موكل، فاذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها (5) بأجنحته، و حبس بعضها على بعض] (6)، مخافة على الدنيا و ما فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين بيبكون (7) لبكائها، و يدعون الله و يشفعون (8) إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله، مخافة على أهل الأرض، و لو أنّ صوتا من أصواتهم، يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض و تقطعت الجبال، و زلزلت الأرض بأهلها.

ص: 170

1-1) كذا في المصدر، و في وفي الأصل: رأيت.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: رءوسهم.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) نارت النائرة نارا: هاجت.

6-6) من المصدر و البحار. [4]

7-7) في المصدر: يبكونه.

8-8) في المصدر و البحار: و [5] يتضرعون.



قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال-عليه السلام-: غيره أعظم منه، ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير! أما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة-عليها السلام-؟

فبكيت حين قالها ما قدرت عن النطق، ولا قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المصلّي يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، و ما جاءني نوم، و أصبحت صائما و جلا، حتّى أتيته فلمّا رأيته قد سكن سكنت، و حمدت الله حيث لم تنزل (1) عقوبة (2).

### الثامن و السبعون و مائة نوح الجن و بكأؤها عليه-عليه السلام-

1192/245- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: قال: حدّثني محمّد بن جعفر القرشيّ الرزّاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أمّ سلمة زوجة النبي-صلّى الله عليه وآله-، قالت ما سمعت نوح الجنّة (3) منذ قبض الله نبيه إلاّ الليلة، و لا أراني إلاّ و قد أصبت بابني الحسين-عليه السلام-، قالت: و جاءت الجنّة منهم و هي تقول:

ألا يا عين فانهملي بجهد (4) فمن يبكي على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد (5)

ص: 171

1-1) في المصدر: تنزل بي.

2-2) كامل الزيارات: 82 ح 7 و [1] عنه البحار: 45/208 ح 514 و [2] العوالم: 17/463 ح 17.

3-3) في المصدر: نوح الجنّ.

4-4) كذا في البحار، و [3] في المصدر و الأصل: أيا عيناي فانهملا بجهد.

5-5) كامل الزيارات: 93 ح 1 و [4] عنه البحار: 45/238 ح 8 و ج 63/65 [5] ذ ح 2 و العوالم: 17/482-

1193/246-عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمي، قال: خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن علي-عليهما السلام-فعرّسوا(1)بقرية يقال لها: شاهي (2)، إذ أقبل عليهم رجلاّن:

شيخ وشابّ، فسلّما عليهم.

قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ و هذا ابن أخي اردنا نصر هذا [الرجل] (3)المظلوم.

قال: فقال لهم الشيخ الجنى: قد رأيت رأيا، [فقال] 4الفتية الانسيون: و ما هذا الرأى الذى رأيت؟

قال رأيت أن أطير، فأتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رايت.

قال: فغاب (عنهم) 5يوما و ليلة، فلما كان من الغد فإذا هم بصوت يسمعونه 6ولا يرون الشخص، و هو يقول:

و الله ما جئتكم، حتى بصرت به

بالطّف منعفر الخدّين منحورا

ص: 172

---

1-1) كذا فى البحار، و فى المصدر: فمروا، و فى الأصل [1]أشياء زائد غير مقروء مصحف. و التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للتّوم و الاستراحة. «النهاية:3/206» .

2-2) شاهي: موضع قرب القا [2]دسية. «معجم البلدان:3/316» .

3-3) من المصدر و البحار.

و حوله فتية تدمى نحورهم

مثل المصباح يكسون (1) الدجى نورا

وقد حثت قلوصى (2) كى اصادفهم

من قبل ان يلاقوا الخرد (3) الحورا

كان الحسين سراجا يستضاء به

اللّه يعلم أنّى لم أقل زورا

مجاورا لرسول الله فى غرف

وللبتول وللطيار مسرورا

فاجابه بعض الفتية من الأدميين (4) يقول: (شعرا) (5)

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه

إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا

وقد سلكت سبيلا كنت (6) سالكه

وقد شربت بكأس ليس ممرورا (7)

ص: 173

1-1 فى المصدر: يملون الدجى.

2-2 القلووص: الناقة الشابة.

3-3 فى البحار: [1] أن تتلاقى الخرد الحورا. والخرد جمع الخريد و الخريدة: البكر التى لم تمسس، او الخفرة الطويلة السكوت

الخافضة الصوت المستترة. «قاموس اللغة».

4-4 فى المصدر: الانسيين.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 فى المصدر: أنت.

7-7 فى المصدر: كان مغرورا، وفى البحار [2] مغزورا.

وفتية فرغوا لله أنفسهم

وفارقوا المال والاحباب (1) والدورا (2)

1194/247- وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: و حدّثني عمر بن سعد قال: حدّثني عمرو بن ثابت (3)، عن أبي زياد القندي، قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ، حين قتل الحسين بن علي-عليهما السلام- في السحر بالجبانة، وهم يقولون (4):

مسح النبيّ جبينه فله بريق في الخدود

أبواه في عليا (5) قريش جدّه خير الجدود (6)

1195/248- وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال: قال عمر بن سعد: حدّثني الوليد بن غسان (7)، عن حدّثه، قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن علي-عليهما السلام- و تقول:

ص: 174

1-1 (1) كذا في المصدر والبحار، و [1] في الأصل: و الأسباب.

2-2 (2) كامل الزيارات: 93 ح 2 و [2] عنه البحار: 45/240 ح 10 و [3] العوالم: 17/484 ح 6.

3-3 (3) في المصدر هكذا: قال: حدّثني عمر بن سعد و عمرو بن ثابت، وفي البحار [4] هكذا: عن عمر ابن سعد، عن عمرو بن ثابت.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار. و [5] في الأصل: و هو يقول شعرا.

5-5 (5) كذا في المصدر والبحار. و [6] في الأصل: من اعلى.

6-6 (6) كامل الزيارات: 94 ح 3 و [7] عنه البحار: 45/241 ح 11 و [8] العوالم: 17/484 ح 7 و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين-عليه

السلام:- 2/95-96 باختلاف يسير. [9]

7-7 (7) كذا في المصدر والبحار، و [10] في الأصل: عثمان.

لمن الأبيات بالطفّ على كره بنينه

تلك أبيات حسين يتجاوبن الزينة (1)

1196/249- وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، قال: حدّثني أيوب بن سليمان بن أيوب الفزاري (2)، عن عليّ بن الحزور (3) قال: سمعت ليلي و هي تقول: [سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ -عليهما السلام- و هي تقول: (4)].

يا عين جودي بالدموع فإتما

يبكى الحزين بحرقة و توجّع (5)

يا عين الهاك الرقاد بطيبه

عن ذكر آل محمد بتفجع

باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم

بين الوحوش و كلّهم في مصرع (6)(7)

1197/250- وعنه: قال: حدّثني أبي -رحمه الله- عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي ليلي الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكناني، قال: بكت

ص: 175

1-1) كامل الزيارات: 95 ح 4 و [1] عنه البحار: 45/241 ح 12 و [2] العوالم: 17/485 ح 8.

2-2) نسبة إلى حيّ من غطفان، أبوها فزارة بن ذبيان.

3-3) الحزور: بالحاء المهملة و الزاي المفتوحتين و الواو المشدّدة بعدها راء.

4-4) من المصدر و البحار، و [3] عبارة الأصل مشوشة و لم نشر إليه بعد الاصلاح.

5-5) في المصدر: تفجّع.

6-6) في الابيات اختلاف لم نشر إليه.

7-7) كامل الزيارات: 95 ح 5، و [4] عنه البحار: 45/241 ح 13 و [5] العوالم: 17/485 ح 9.

الجنّ على الحسين [بن علي] (1)-عليهما السلام-فقلت:

ما ذا تقولون إذ قال التّبيّ لكم

ما ذا فعلتم وأنتم آخر الامم؟

بأهل بيتي وإخواني و مكرمتي

من بين أسرى و قتلى (2)ضربوا بدم (3)

1198/251-وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، قال:

حدّثني سلمة، قال حدّثني علي بن الحسين، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا-عليه السلام-، قال: بينما الحسين-عليه السلام-يسير في جوف الليل و هو متوجّه إلى العراق، و اذا برجل يرتجز، و يقول: [و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا-عليه السلام-مثل ألفاظ سلمة قال و هو يقول: (4)

يا ناقتي لا تدعري من زجري و شمّري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر حتّى تحلّي بكريم القدر

بما جد الجدّ رحيب الصدر أثابه الله بخير أجر (5)

ثمّت أبقاه بقاء (6)الدهر

فقال الحسين [بن علي] (7)-عليهما السلام-:

ص: 176

1-1) من المصدر.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: منهم اسارى و منهم... الخ.

3-3) كامل الزيارات: 95 ح 6 و [2] عنه البحار: 45/237 ح 4. [3]

4-4) من المصدر و البحار. [4]

5-5) في المصدر و العوالم: أبانه الله لخير أمر.

6-6) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: بحبّ أبناء بقايا... .

7-7) من المصدر.

سأَمْضِي وَ مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَيَّ الْفَتَى

إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَ جَاهِدَ مُسْلِمًا

وَ وَاسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ

وَ فَارَقَ مَثْبُورًا وَ خَالَفَ مُجْرِمًا

فَإِنْ عَشْتِ لَمْ أَنْدَمْ وَ إِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ

كَفَى بِكَ مَوْتًا أَنْ تَذَلَّ وَ تَغْرَمَا (1)

1199/252-و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا-عليه السلام، مثل ألفاظ سلمة (2).

1200/253-و عنه: قال: حدّثني أبي-رحمه الله-و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال:

حدّثنا الحسين (3) بن موسى الأصم، عن عمرو عن (4) جابر، عن محمد بن علي-عليهما السلام، قال: لَمَّا هَمَّ الْحُسَيْنُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ- بِالشَّخْصِ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَقْبَلَتْ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَاجْتَمَعَتِ لِلنِّيَاحَةِ، حَتَّى مَشَى فِيهِنَّ الْحُسَيْنُ-عَلَيْهِ السَّلَامُ-، فَقَالَ: انشُدِكُنَّ اللَّهُ أَنْ تَبْدِينَ هَذَا الْأَمْرَ، فَإِنَّهُ مَعْصِيَةٌ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ.

فَقَالَتْ لَهُ نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَلِمَنْ نَسْتَبْقِي النِّيَاحَةَ وَ الْبُكَاءَ؟

ص: 177

1-1) كذا في البحار، و [1] في المصدر: و ترغما، و في الأصل: و فارق مأثوما. . . كفى بك ذلاً أن تعيش فترغما.

2-2) كامل الزيارات: 95-96 ح 7 و 8 و [2] عنهما البحار: 45/237 ح 5 و [3] العوالم: 17/485 ح 11.

3-3) في البحار و [4] العوالم: الحسن.

4-4) كذا في المصدر و البحار، و [5] في الأصل: عمرو بن جابر و هو تصحيف.

فهو عندنا كيوم مات [فيه] (1) رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وعلی و فاطمة و رقية و زينب و أمّ كلثوم فنشذك الله -جعلت فداك من الموت- فیا حبيب الأبرار من أهل القبور.

و أقبلت بعض عمّاته تبكى و تقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك و هم يقولون:

و إنّ قتيل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقابا من قريش فذلّت

حبيب رسول الله لم يك فاحشا أنابت مصيبيته الانوف و جلّت

قلن أيضا:

بكّوا حسينا سيّدا فلقتله شاب الشعر

و لقتله زلزلتم و لقتله انكسف القمر

و احمرت آفاق السماء من العشيّة و السحر

و تغيّرت شمس البلاد بهم و أظلمت الكور

ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق و البشر

اورثتنا ذلّا به جدع الانوف مع الغرر (2)(3)

1201/254- و عنه: قال: حدّثنى أبى و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين -عليه

ص: 178

1-1) من المصدر و العوالم.

2-2) لاجل اختلاف كثير بين المصدر و الأصل فى الأبيات سلكنّا فيها طريق المصدر و العوالم و لم نشر إلى الاختلافات.

3-3) كامل الزيارات: 96 ح 9 و [1] عنه البحار: 45/88 ح 26 و [2] العوالم: 17/316 ح 6.



السلام-بالمدينة [فاذا] (1) مولى لنا يقول: سمعنا (2) البارحة مناديا ينادى ويقول:

أيها القاتلون ظلما حسينا (3) أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي و مرسل وقبيل (4)

لقد لعنتم على لسان بن داود و ذى الروح حامل الانجيل (5)

1202/255- وعنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، قال: حدّثني عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله ابن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، عن حدّثه (6) أنّ الجنّ لما قتل الحسين-عليه السلام-، بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودي بالعبر فقد حقّ الخبر

ابكى ابن فاطمة الذي ورد الفرات فما صدر

الجن تبكى شجوها لما أتى منه الخبر

قتل الحسين ورهطه تعسا لذلك من خبر

ص: 179

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: سمعت.

3-3 في المصدر: جهلا.

4-4 في البحار: [1] قتيل.

5-5 كامل الزيارات: 97 ح 10 و [2] عنه البحار: 45/238 ح 6 و [3] العوالم: 17/481 ح 2. وأخرجه في البحار: 45/236 و

[4] العوالم: 17/481 ح 23 عن مناقب آل أبي طالب: 4/63 [5] نقلا عن الطبري في تاريخه: 5/467. [6]

6-6 في المصدر و البحار: [7] قال: حدّثني جدّتي.

### التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قائله

1203/256- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي -رحمه الله- و علي بن الحسين، عن علي بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: اتّخذوا الحمام الراعيّة (3) في بيوتكم، فإنّها تلعن قتلة الحسين -عليه السلام- (4).

1204/257- عنه: قال: حدّثني أبي و أخي و علي بن الحسين و محمّد بن الحسين -رحمهم الله- جميعا، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبي عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد، قال: كنت جالسا في بيت أبي عبد الله -عليه السلام-،

ص: 180

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] ما في الأصل يختلف عنه كثيرا.

2-2) كامل الزيارات: 97 ح 11 و [2] عنه البحار: 45/238 ح 7 و [3] العوالم: 17/482 ح 3.

3-3) الحمام الراعيّ، جنس من الحمام، جاء على لفظ النسب و ليس به، و قيل: هو نسب إلى موضع لا يعرف صيغة اسمه، كذا في اللسان، و [4] قال الجوهريّ: الراعيّ جنس من الحمام و الأنثى راعيّة. و الحمامة الراعيّة: ترعب في صوتها ترعبيا و ذلك قوّة صوتها. و نقل شيخنا المجلسي في مرآة العقول [5] عن حياة الحيوان للدميريّ أنّه قال: الراعيّ: طائر مولّد بين الورشان و الحمام، و هو شكل عجيب قاله القزويني. [6]

4-4) كامل الزيارات: 97 ح 1 و [7] عنه البحار: 45/213 ح 32 و ج 65/14 ح 7 و [8] العوالم: 17/491 ح 4. و أخرجه في البحار: 44/305 ح 19 و [9] العوالم: 17/602 ح 2 عن الكافي: 6/547 ح 13. [10]

فنظرت إلى حمام راعيي، تفرق طويلا، فنظر إليّ (1) أبو عبد الله-عليه السلام-(طويلا) (2) فقال: يا داود! أ تدري ما يقول هذا الطير؟  
فقلت: لا والله جعلت فداك.

قال: تدعو على قتلة الحسين بن علي-عليهما السلام-فاتخذوه في منازلكم.

وعنه: قال: وحدثني أبي-رحمه الله-وجماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، باسناده، مثله (3).

### الثمانون و مائة نوح البوم و مصيبتها عليه-عليه السلام-

1205/258-أبو القاسم جعفر بن قولويه في كامل الزيارات: قال:

حدثني [محمد] (4) بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عميد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، [قال: (5) سمعته يقول في البومة، [فقال: (6) هل أحد رآها في النهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، و لا تظهر إلا ليلا.

قال: أما أنّها لم تزل تأوى العمران منذ كانت حتى قتل الحسين-عليه

ص: 181

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: إليه.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كامل الزيارات: 98 ح 2 و [1] عنه البحار: 45/213 ح 33 و ج 65/15 ح 8 و [2] العوالم: 17/ 491 ح 5. و أخرجه في البحار: 44/305 ح 18 و [3] العوالم: 17/601 ح 1 عن الكافي: 6/547 ح 10. [4]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [6]

السلام-فالت (1) على نفسها، أن لا تأوى العمران أبداً ولا تأوى إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنّها الليل، فاذا جنّها الليل، فلا تزال ترثى (2) الحسين-عليه السلام-حتى تصبح (3).

1206/259-عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري (4) قيم قبر الرضا-عليه السلام-، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا-عليه السلام-، فقال لي: ما يقول الناس؟ قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك.

[قال: (5) فقال [لي: ترى] (6) هذه البومة، كانت على عهد جدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم-تأوى المنازل والقصور والدور، وكانت إذا أكل الناس الطعام، تطير فتقع أمامهم، فيرمى إليها بالطعام، وتسقى ثم ترجع الى مكانها.

فلما قتل الحسين-عليه السلام-خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبرارى، وقالت بنس الأمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم فلا آمنكم على نفسى (7).

ص: 182

1-1) فى المصدر و البحار: [1] العمران أبداً فلما أن قتل الحسين-عليه السلام-آلت.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] ترنّ.

3-3) كامل الزيارات: 98 ح 1 و [3] عنه البحار: 45/213 ح 34 و ج 64/329 ح 1، و [4] العوالم: 492/17 ح 6.

4-4) كذا فى المصدر و البحار، و [5] فى الأصل: السريرى.

5-5) من البحار. [6]

6-6) من البحار. [7]

7-7) كامل الزيارات: 99 ح 2 و [8] عنه البحار: 45/214 ح 35 و ج: 64/329 ح 2 و [9] العوالم: 493/17 ح 9.

1207/260- وعنه: قال: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن خاله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إنَّ اليوم لتصوم النهار، فإذا أفطرت، تدلَّهت (1) على الحسين بن علي-عليهما السلام-حتى تصبح (2).

1208/261- وعنه: قال: حدثني علي بن الحسين بن موسى-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن علي الميثمي، (عن يعقوب) (3) قال: قال ابو عبد الله-عليه السلام-: يا يعقوب [رأيت] (4) يومه بالنهار تنفس قط؟ قال: فقلت: لا.

قال: أو تدري لم ذلك؟

قلت: لا.

قال: لانتها تضل يومها صائمة على ما رزقها الله تعالى، فإذا أجتها الليل، أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل ترثي الحسين-عليه السلام-حتى

ص: 183

- 
- 1-1) في المصدر: أنبت. و الدله محرّكة و الدلّوه: ذهاب الفؤاد من همّ و نحوه و دلّله العشق تدليها فتدلّه. «قاموس اللغة» .
- 2-2) كامل الزيارات: 99 ح 3 و [1] عنه البحار: 45/214 ح 36 و ج 64/330 ح 3 و [2] العوالم: 492/17 ح 7.
- 3-3) ليس في المصدر و البحار و [3] العوالم، و قال محشى البحار: [4] الظاهر انه كان يعقوب بن شعيب الميثمي حاضرا في المجلس، و خطاب الامام معه، و احتمال محشى المصدر أن يكون «الراوى» عن الامام و هو يعقوب ساقطا عن السند، و يمكن أيضا أن يكون أبا يعقوب كنية الميثمي و الدليل عليه عن المجلسى نقل فى ج 64/330 ح 4 بلفظ يا با يعقوب.
- 4-4) من المصدر.

## الحادى و الثمانون و مائة: فيما استدل به على قتل الحسين-عليه

السلام-فى البلدان

1209/262-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثنى أبى-رحمه الله-و جماعة مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبى-عليه السلام-فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه، قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لسألك عن مسألة، لم يصلح أن يسألك عنها غيرى، و لا أعلم فى الأرض خلقا ينبغى أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلاّ واحدا.

فقال أبى ليسألنى أمير المؤمنين عمّا أحب، فإن علمت أجبت عن (3)ذلك و ان لم أعلم قلت: لا أدرى، و كان الصدق اولى بى.

فقال: أخبرنى عن الليلة التى قتل فيها على بن أبى طالب-عليه السلام-، بما استدل به الغائب عن المصر الذى قتل فيه على قتله، و ما العلامة فيه للناس [فإن علمت و أجبت فأخبرنى، هل كان تلك العلامة لغير على-]

ص: 184

1-1 (1) العبارة تختلف قليلا مع المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 99 ح 4، و [2] عنه البحار: 45/214 ح 37 و ج 64/214 ح 37 و [3] العوالم: 492/17 ح 8.

3-3 (3) كذا فى العوالم و ليس فى المصدر.

[عليه السلام-فى قتله؟] (1).

فقال له أبى-عليه السلام:- يا أمير المؤمنين إنّه لمّا كان تلك الليلة التى قتل فيها أمير المؤمنين-عليه السلام-، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلاّ و تحته دم عبيط، حتّى طلع الفجر، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها هارون أخو موسى-عليهما السلام- و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون و كذلك كانت الليلة التى رفع فيها عيسى إلى السماء، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها على بن أبى طالب-عليه السلام-، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها الحسين-عليه السلام-.

قال فتربّد (2) ووجه هشام حتّى انتقع (3) لونه و همّ أن يبطش بأبى.

فقال له أبى: [يا] (4) أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، و الصدق له، بالنصيحة، وإنّ الذى دعانى إلى أن اجيب (5) أمير المؤمنين فيما سألتنى عنه معرفتى إياه بما يجب له على من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين الظن.

فقال له هشام: انصرف إلى أهلک إذا شئت.

قال: فخرج.

فقال له هشام: أعطنى عهد الله و ميثاقه، أن لا توقع هذا الحديث

ص: 185

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) تربّد ووجه فلان: أى تغبّر من الغضب.

3-3) انتقع لونه على بناء المجهول: تغبّر من حزن او سرور. «صحاح اللغة» .

4-4) من المصدر و البحار. [2]

5-5) كذا فى المصدر و العوالم، و فى المصدر: أن أجبت.

إلى أحد، حتّى أموت، فأعطاه أبى من ذلك ما أَرْضاه، و ذكر الحديث بطوله (1).

1210/263- وعنه، قال حدّثنى أبو الحسين: أحمد بن عبد الله [ابن] (2) على الناقد، قال: حدّثنى عبد الرحمن السلمى (3) و قال أبو الحسين وأخبرنى عمّى، عن أبيه، عن أبى بصير، عن رجل من [أهل] (4) بيت المقدس إنه قال: والله لقد عرفنا أهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن على -عليهما السلام-، قلت وكيف ذلك؟

قال ما رفعنا حجرا ولا مدرا ولا صخرا إلا ورأينا تحتها دما [عبيطا] (5) يغلى، و احمرّت الحيطان كالعلق، و مطرنا (6) ثلاثة أيّام دما عبيطا، و سمعنا مناديا ينادى فى جوف الليل، يقول:

أترجو أمة قتلت حسيناً شفاعته جدّه يوم الحساب؟

معاذ الله لا نلتم يقينا شفاعته أحمد وأبى تراب

قتلتم خير من ركب المطايا و خير الشيب طرا و الشباب

(قال: (7) و انكسفت الشمس ثلاثا (8) ثم تجلّت عنها، و انكبت النجوم، فلمّا كان من الغد أرجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير [شئ] (9)

ص: 186

1-1) كامل الزيارات: 75 ح 1 و [1] عنه البحار: 45/203 ح 5، و [2] العوالم: 17/472 ح 4.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى البحار و [3] خ ل من المصدر، و فى الأصل: البلخى.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: و مطر.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) فى المصدر: ثلاثة أيّام.

9-9) من المصدر.



حتى نعى [إلينا] (1) الحسين-عليه السلام- (2).

1211/264- وعنه، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد، بأسناده، قال: قال: عمر بن سعد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لمّا قتل الحسين-عليه السلام-، لم يبق بيت المقدس حصاة إلاّ وجد تحتها دم عبيط (3).

1212/265- علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الزهري قال:

قال لي عبد الملك بن مروان: اي واحد أنت إن أخبرتنى، أي علامة كانت (4) يوم قتل الحسين.

قال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس، إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال عبد الملك: إني و إياك في هذا الحديث لغريبان (5).

1213/266- وعن الشافعي أنّه قال: ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين-عليه السلام-، إلاّ وجد تحته دم عبيط، ولقد قطرت السماء يوم قتله دما حتّى بقي أثره على النبات حتّى فني (6).

1214/267- وعن عيسى بن الحارث (7) الكندي، قال: لمّا قتل

ص: 187

1-1 من المصدر.

2-2 كامل الزيارات: 76 ح 2 و [1] عنه البحار: 45/204 ح 6 و [2] العوالم: 17/456 ح 2.

3-3 كامل الزيارات: 76 ح 3 و [3] عنه البحار: 45/205 ح 7، و [4] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة 175.

4-4 كذا في المصدر، وفي الأصل: ايّ يكون علامة.

5-5 كشف الغمة: 2/56. [5]

6-6 لم نعثر عليه في المصدر.

7-7 كذا في المصدر، وفي الأصل: حرب.

الحسين-عليه السلام-مكثنا سبعة أيام، إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا (1).

1215/268- وعن سيار بن الحكم، قال: انتهت ورسا من عسكر الحسين-عليه السلام-يوم قتل فما تطيبت له امرأة إلا برصت.

وفي حديث آخر عن صفين بن عيينة، قال: حدثتني جدتي قالت:

لما قتل الحسين-عليه السلام-، استاقوا إبلا عليها ورس فلما نحرت رأينا لحومها مثل العلقم ورأينا الوركس رمادا ولا رفعنا حجرا إلا وجدنا تحته دما عبيطا (2).

1216/269- وعن هند بنت الجون، قالت: لما نزل رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم-بخيمة أمّ معبد توفياً للصلاة، ومجّ ماء من فيه على عوسجة يابسة فاخضرت وأنارت، وظهر ورقها، وحسن حملها، وكنا نتبرك بها، ونستشفى بها للمرضى، فلما توفى رسول الله-صلّى الله عليه وآله وسلم-ذهبت بهجتها ونضارتها، فلما قتل أمير المؤمنين-عليه السلام-انقطع ثمرتها، فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوماً، وإذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا وورقها، بل يقطر مثل ماء اللحم، فعلمنا أنه حدث أمر عظيم فبتنا ليلتنا مهمومين فزعين، نتوقع الداهية.

فلما أظلم الليل علينا، سمعنا بكاء وعويلا من تحتها و جلبة شديدة ورجّة وصوت باكية، تقول: يا بن النبيّ، يا بن الوصيّ ويا بن البتول

ص: 188

1-1 (1) كشف الغمة:2/56. [1]

2-2 (2) لم نعثر على مصدر له.

و يا بقية السادة الأكرمين، ثم كثرت الرنّات و الأصوات و لم أفهم كثيرا مما يقولون، فاتى بعد ذلك قتل الحسين عليه السلام- و يبست الشجرة و جفت اثرها و ذهب (1)(2).

1217/270- و روى هذا الحديث بزيادة، عن هند بنت الجون (الخزاعية) (3) قالت: نزل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم- بخيمة خالتي أمّ معبد (الخزاعية) (4)-رضى الله عنها- و معه أصحاب له (5) فكان من أمره فى الشاة ما قد عرفه الناس [6] فرقد فى الخيمة هو و أصحابه، حتّى أبردوا (7) و كان يوما قائظا شديدا حرّه، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه، فألقاهما، ثمّ تمضمض و مجّه (8) على عوسجة كانت بجانب خيمة خالتها ثلاث مرات، و استنشق ثلاثا، ثم غسل وجهه و ذراعيه ثم مسح برأسه و رجليه و قال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلّى ركعتين، فتعجبت و فتيات الحى من ذلك، و ما كان عهدنا و لا رأينا مصليا قبله، ثم ارتحل.

فلما كان فى الغداة أصبحنا و قد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحه عارية و أبهى و خضد الله شوكها و ساخت عروقها، و كثرت

ص: 189

- 
- 1-1) فى نسخة «خ»: و ذهب أثرها.
  - 2-2) لم نعثر على مصدر له.
  - 3-3) ليس فى المصدر و البحار. [1]
  - 4-4) ليس فى المصدر و البحار. [2]
  - 5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل هو و أصحابه.
  - 6-6) من المصدر و البحار. [3]
  - 7-7) فى المصدر و البحار: [4] حتّى أبرد.
  - 8-8) كذا فى المصدر و البحار: و [5] فى الأصل: فادعبه و العوسج: من شجر الشوك، له جناة حمراء و يكون غالبا فى السباخ، الواحدة: عوسجة.

أفانها و اخضر ساقها و ورقها، ثم أثمرت بعد ذلك، و أینعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة فى لون الورس المسحوق و رائحة العنبر و طعم الشهد، و الله ما أكل منها جانع إلا شبع و لا ظمان إلا روى و لا سقيم إلا برء و لا ذو حاجة و فاقة إلا استغنى، و لا أكل من ورقها بعير و لا ناقة و لا شاة إلا سمت و در لبنها و رأینا البركة و النماء فى أموالنا منذ يوم نزل رسول الله-صلّى الله عليه و آله و سلّم- و أخضبت بلادنا و أمرعت، فكنا نسمى تلك الشجرة «المباركة» و كان یأتینا من حولنا من أهل البوادی، يستظلّون بها، و يتزودون من ورقها [فى الأسفار] (1) و يحملونه معهم إلى الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب فلم تزل كذلك، و على ذلك، فاصبحنا ذات يوم و قد تساقط ورق الشجرة و ثمرها فاحزننا ذلك و فزعنا له و علمنا أن ذلك الامر عظیم، فما كان إلا قليلا حتّى جاء نعى رسول الله-صلّى الله عليه و آله و سلّم- فاذا هو قد قبض فى ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك فى العظم و الطعم و الرائحة، فاقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فلما كان ذات يوم أصبحنا فاذا بها قد تشوّكت من أولها إلى آخرها و ذهب نضارة عيدانها، و تساقط جميع ورقها و ثمرها، و اصفر ساقها فعلمنا انه لسبب فما كان إلا يسيرا فوصل الخبر بقتل أمير المؤمنين على بن أبى طالب-عليه السلام- فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا و لا كثيرا فانقطع ثمرها فلم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها لنداوى بها مرضانا و نستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ص: 190

(1-1) من نسخة: «خ» و البحار و [1]المصدر.

ثم أصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم، فقلنا: أن قد حدث عزيمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة و رجّة، و سمعنا صوت باكية تقول:

يا بن النبيّ و يا ابن الوصيّ و يا من بقية ساءتنا الاكرمين

ثم كثرت الرنات و الاصوات فلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون، فاتانا بعد ذلك مقتل الحسين-عليه السلام-فبيست الشجرة و جفت و كسرت بالرياح و الامطار بعد ذلك و ذهبت و اندرس اثرها.

قال عبد الله بن محمد الانصارى: فلقيت دعبل بن على الخزاعيّ بمدينة الرسول-صلّى الله عليه و آله-فحدّثته بهذا الحديث فلم ينكر، و قال:

حدّثني أبي عن جدّي، عن امّه سعيده بنت مالك الخزاعية، أنّها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد عليّ بن أبي طالب-عليه السلام- و أنّها سمعت تلك الليلة نوح الجنّ فحفظت من جنيّة منهم:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه خير العمومة جعفر الطيّار

عجبا لمصقول أصابك حدّه في الوجه منك و قد علاك غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدة لى تشتمل على هذين البيتين:

زر خير قبر بالعراق يزار و اعص الحمار فمن نهاك حمار

لم لا أزورك يا حسين لك الفداء قومي و من عطفت عليه نزار

و لك المودّة في قلوب ذوى النهى و على عدوك مقتة و دمار

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمه خير العمومة جعفر الطيّار

عجبت لمصقول اصحابك حدّه فى الوجه منك وقد علاه غبار (1)

1218/271- وعن أم سلمة، قالت: كان رسول الله-صلّى الله عليه وآله- ذات يوم عندى، وقد حمى الوطيس، وقد دخل إلى بيتى، و فرشت له حصيرا إذ انطرح متكئا، فجاء الحسين-عليه السلام-فدخل وهو ملقى على ظهره.

فقال: هنا يا حسين، فوق على صدره، و جعل يلاعبه و هو يسيح على بطنه.

قالت أم سلمة: فنظرت من شق الباب، و هو على صدره يلاعبه، فقلت: لا حول و لا قوة إلا بالله! يوم صدر المصطفى و يوم وجه الثرى، إن هذا لعجب.

قالت: ثم غبت عنه ساعة، و عدت إلى الباب فرأيت النبى-صلّى الله عليه وآله-و هو مغموم، و قد غمض عينيه عنه، و فى وجهه نوع من العبوس، فقلت لا شك إنّ الحسين-عليه السلام-قد شطّ على النبى-صلّى الله عليه وآله- لصبوته، فدخلت عليه و فى يده شىء ينظر إليه و هو يبكى، فقلت بأبى و أمى جعلت فداك يا رسول الله! مالى أراك باكيا حزينا ما الخبر؟

قال: إن جبرئيل-عليه السلام-نزل علىّ فى هذه الساعة، و أخبرنى إن ولدى هذا سيقتل، فقلت: و كيف و اين؟

ص: 192

---

1-1) مقتل الخوارزمى: 100-2/98، و عنه البحار: 235-45/233 ح 1 و [1]العوالم: 17/496- 498 ح 1. و بما أنّ الاختلاف بين ما فى الأصل و ما فى المصدر و البحار، و [2]العوالم المحقق كثيرة و لذا أصلحنا الحديث على أساس المصدر و البحار و [3]العوالم و لهذا حذفنا كثير مما كان فى الأصل و كتبنا أيضا فقرات كثيرة من المصدر و البحار. [4]

قال: بعد أبيه و أمّه فى أرض، تسمى كربلا، وإن اخترت أن أرىك من ترابها قبضة، فغاب عني و جاءني بهذه القبضة، و قال: هذا من تربته، قال: خذها و احفظها عندك فى تلك الزجاجة، و انظرى إليها، فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا، فاعلمى أن ولدى الحسين-عليه السلام-فى تلك الساعة قد قتل.

قالت أم سلمة ففعلت ما أمرنى، و علقته فى جانب البيت، حتى قبض النبى-صلّى الله عليه و آله-و جرى ما جرى فلما خرج الحسين-عليه السلام- من المدينة إلى العراق أتته لأودّعه، فقال يا أم سلمة توصى فى الزجاجة، فبقيت أترقبها و انظر فيها اليوم المرتين و الثلاث، فلما كان يوم العاشر من المحرم قرب الزوال أخذتني سنة من النوم، فنمت هنيئة فرأيت رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فى منامى، و إذا هو أشعث أغبر و على كريمته الغبار و التراب.

فقلت: بابى و أمى مالى أراك يا رسول الله مغبرا أشعث ما هذا الغبار و التراب الذى أراه على كريمتك و وجهك؟

فقال لى: يا أم سلمة لم أزل هذه الليلة أحفر قبر ولدى الحسين-عليه السلام-، و قبور أصحابه و هذا أوان فراغى من تجهيز ولدى الحسين-عليه السلام-و أصحابه، قتلوا بكربلاء، فانتبهت فزعة مرعوبة، و قمت، فنظرت إلى القارورة، و إذا بها دما عبيطا، فعلمت أن الحسين-عليه السلام-قد قتل قالت: و الله ما كذبنى الوحى و لا كذبنى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-قالت:

فجعلت أصيح و ابناه و قرّة عيناه و حبيباه و حسيناه و ضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله! قالت: حتى اجتمع الناس عندى، فقالوا: ما الخبر، فاعلمتهم،

فجعلوا ينادون وا سيداه وا مظلوماه و الله ما كذبت، فأرخ ذلك اليوم، فكان يوم قتل الحسين-عليه السلام-.

قالت فلما كان السحر سمع أهل المدينة نوح الجنّ على الحسين- عليه السلام- وجاءت منهم جنية تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهدى فمن يبكى على الشهداء بعدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متكبر فى الملك و غد

فاجابتها جنية اخرى:

مسح النبى جبينه وله بريق فى الخدود

أبواه من أعلى قريش و جده خير الجدود

زحفوا عليه بالقنا شرّ البرية و الوفود

قتلوه ظلما ويلهم سكنوا به نار الخلود

فلما سمع أهل المدينة ذلك حثوا التراب على رءوسهم، و نادوا وا حسيناه وا ابن بنت نبياه و مضوا إلى قبر رسول الله-صلّى الله عليه و آله- يعزونه بولده الحسين- عليه السلام- ثم إنهم أقاموا عزاه ثلاثة أيام.

قالت أم سلمة فلمّا كان الليل طار رقادى و كثر سهادى، و أنا متفكرة فى أمر الحسين- عليه السلام-، فبينما انا كذلك و اذا بقائل يقول:

إنّ الرماح الواردين صدورها دون الحسين تقاتل التنزيلا

فكانما بك يا ابن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا (1)

1219/272- و روى أيضا، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله-صلّى الله عليه و آله- ذات يوم معى، فبينما هو راقد على الفراش، جاعلا رجله اليمنى

ص: 194

(1-1) لم نعثر على مصدر له.



على اليسرى، وهو على قفاه، و إذا بالحسين-عليه السلام-، وهو ابن ثلاث سنين وأشهر، أتى إليه، فلما رآه-صلى الله عليه وآله-قال: مرحبا بقرّة عيني و ثمرة فؤادي، و لم يزل يمشى حتى ركب على صدر جده فأبطأ، فخشيت أن النبي-صلى الله عليه وآله-قد تعب و أحببت أن انحيه عن صدره (1)، فقال: دعيه يا أم سلمة! متى ما أراد الانحدار ينحدر، و اعلمى أن من آذى منه شعرة فقد آذاني.

قالت: فتركته و مضيت، فما رجعت إلّا و رسول الله يبكي، فعجبت من ذلك بعد الضحك و الفرح، فقربت منه، و قلت: يا رسول الله! ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟ و هو ينظر شيئاً بيده و يبكي.

قال: ما تنظرين؟ فنظرت، و اذا بيده تربة، فقلت: ما هي؟

قال: أتاني بها جبرئيل هذه الساعة، و قال: يا رسول الله! هذه طينة من [أرض] (2) كربلاء، و هي طينة ولدك الحسين-عليه السلام- و تربته التي يدفن فيها، فصيرتها عندك في قارورة، فاذا رايتها قد صارت دما عبيطاً، فاعلمى أن ولدي الحسين-عليه السلام-قد قتل، و سيصير ذلك (من) (3) بعدى و بعد أمه و أبيه و أخيه.

قالت: فبكيته و أخذتها من يده، و أتمرت بما أمرني به، فاذا لها رائحة كالمسك الأذفر، فما مضت الأيام و السنون إلّا و قد سافر الحسين-عليه السلام-إلى أرض كربلاء، فحسّ قلبي بالشرّ فصرت كل يوم أتعاهد

ص: 195

1-1) في المصدر: أنحيه عنه.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس في نسخة: «خ» .

القارورة فينما أنا كذلك و إذا بالقارورة [انقلبت] (1)دما عبيطا، فعلمت أن الحسين-عليه السلام-قد قتل، فجعلت أنوح و أبكى يومى كله إلى الليل، و لم آتهن بطعام (و لا شراب) (2)و لا منام إلى طائفة من الليل، فأخذنى النعاس، و إذا [أنا] (3)بالطيف برسول الله مقبل و على رأسه و لحيته تراب كثير (4)، فجعلت انفضه و أبكى و أقول: نفسى لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله! من أين لك هذا التراب؟

قال: هذه الساعة فرغت من دفن ولدى الحسين-عليه السلام-.

قالت أم سلمة: فانتبهت مرعوبة لم أملك نفسى فصحت و حسيناها و ولداه و مهجة قلباه حتى علا نحيبى، فاقبلت إلى نساء المدينة الهاشميات و غيرهن، و قلن: ما الخبر يا أم المؤمنين؟! فحكيت لهنّ القصة فعلى النحيب و الصراخ و قام النّياح، فصار ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-و سعين إلى قبره، مشققات الجيوب و مفجوعات (5)لفقد المحبوب، فصحن يا رسول الله! قتل الحسين فوالله الذى لا إله إلاّ هو لقد حسسنا كأن القبر، يموج بصاحبه حتى تحركت الأرض تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فافترقنا بين مشقوق جيبيها و منشور شعرها و باكية عينها (6).

ص: 196

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) فى المصدر: دم كثير.

5-5 (5) فى المصدر: مكشوفة الرأس.

6-6 (6) منتخب الطريحي: 337-338. [1]

1220/273-ابن بابويه فى أماليه بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع علىّ-عليه السلام- فى خرجته (1) إلى صفين فلما نزل نينوى، و هو شطّ الفرات، قال: بأعلى صوتة: يا بن عبّاس! تعرف هذا الموضوع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال علىّ-عليه السلام-: لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتّى تبكى كبكائى.

قال: فبكى طويلا حتّى اخضلتّ لحيته، و سال الدموع على صدره، و بكينا معه و هو يقول: اوه اوه مالى و لآل أبى سفيان، مالى و لآل حرب حزب الشيطان و اولياء الكفار، صبرا يا ابا عبد الله! فقد لقي أبوك مثل الذى تلقى منهم، ثمّ دعا بماء فتوضّأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى، ثم ذكر نحو كلامه [الأول] (2) إلاّ أنّه نعس عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا بن عباس!

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا احذّثك بما رايت فى منامى آنفا عند رقدتى؟

فقلت: نامت عيناك و رايت خيرا يا أمير المؤمنين!

قال: رايت كأنى برجال [بيض] (3) قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم و هى بيض تلمع، و قد خطوا حول هذه الأرض خطة، ثم رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض

ص: 197

1-1) فى المصدر و نسخة «خ»: خروجه.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) من الكمال.

[فرايتها] (1) تضطرب بدم عبيط، وكأني بالحسين-عليه السلام-سخلى (2) وفرخى ومضغتي ومخى، قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، و كأنّ الرجال البيض [قد] (3) نزلوا من السماء، ينادونه ويقولون: صبرا آل الرسول! فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله! مشتاقّة إليك، ثمّ يعزّوننى ويقولون: يا أبا الحسن! أبشر، فقد أقرّ الله [به] (4) عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثمّ انتبهت هكذا والذى نفس علىّ بيده، لقد حدثنى الصادق المصدّق أبو القاسم-صلّى الله عليه وآله-إني سأمرّها (5) فى خروجى إلى أهل البغى علينا، وهى أرض كربلاء [و بلاء] (6) يدفن فيها الحسين-عليه السلام- و سبعة عشر رجلا [كلّهم] (7) من ولدى وولد فاطمة-صلوات الله عليها-، وأنها لفى السموات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس.

ثمّ قال [لى] (8): يا بن عباس! اطلب [لى] (9) حولها بعزّ الطباء، فوالله ما كذبت ولا كذّبت وهى مصفّرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته يا أمير

ص: 198

1-1 من الكمال.

2-2 كذا فى البحار، و [1] فى الكمال: نجلى، وفى الأمالى و [2]الأصل: سخلى.

3-3 من المصدر والبحار. [3]

4-4 من المصدر.

5-5 فى المصدر والبحار: [4] سأراها.

6-6 من المصدر والبحار. [5]

7-7 من الكمال.

8-8 من الكمال.

9-9 من المصدر.

المؤمنين! قد أصبتهما على الصفة التي وصفتهما لى.

فقال على-عليه السلام:- صدق الله ورسوله، ثم قام على-عليه السلام- يهرول (حتى جاء) (1) إليها فحملها وشمها، وقال: هي هي [بعينها] (2) أتعلم يا بن عباس ما هذه الأبعاد؟! هذه قد شمها عيسى بن مريم-عليه السلام- وذلك أنه مرّ بها ومعها الحواريون، فرأى هاهنا الأطباء مجتمعة، وهي تبكى، فجلس عيسى-عليه السلام- وجلس الحواريون، فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى؟

فقالوا: يا روح الله وكلمته، ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أي أرض هذه؟ [قالوا: لا].

قال: (3) هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله-صلى الله عليه وآله-أحمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي-صلوات الله عليهما-و يلحد فيها [طينة] (4) أطيب من المسك، لأنها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا يكون طينة الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمنى و تقول إنَّها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنها آمنة فى هذه الأرض، ثم ضرب بيده البعيرات (5)، فشمها، و قال: هذه بعر الطباء على هذا الطيب، لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون

ص: 199

1-1 (1) ليس فى المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) من المصدر والبحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) فى المصدر والبحار: [3] هذا الصيران: هى جمع الصوار-ككتاب-وهو القطيع من البعر أو المسك. وقال الفيروزآبادى: الصور: النخل الصغار، والصيران: المجتمع، والمراد بالصيران هنا: المجتمع من ابعاد الطباء.

قال: فبقيت إلى اليوم الناس هذا، وقد اصفرّت لطول زمنها، وهذه ارض كرب و بلاء، ثم قال بأعلى صوته: يا ربّ عيسى بن مريم! لا تبارك في قتلته، و المعين عليه، و الخاذل له، ثم بكى [بكاء] (1) طويلاً، و بكينا معه حتى سقط لوجهه، و غشى عليه طويلاً، ثم أفاق فأخذ البعر فصرّه في رداءه، و أمرني أن أصرّها كذلك، ثم قال [يا] (2) ابن عباس! إذا رأيتها تنفجر دما عبيطاً، و يسيل منها دم عبيط فاعلم إنّ أبا عبد الله- عليه السلام- قد قتل بها و دفن.

قال ابن عباس: فو الله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظي لما افترض الله عز و جل عليّ و أنا لا احلّها من طرف كمّي فيينا أنا نائم في البيت، [إذ انتبهت] (3) فإذا هي تسيل دما عبيطاً [و كان كمّي قد امتلأ دما عبيطاً] (4) فجلست و أنا باك، و قلت [قد] (5) قتل و الله الحسين، و الله ما كذبنى [عليّ] (6) قطّ في حديث [حدّثني] (7) و لا أخبرني بشيء [قطّ] (8) إنّه يكون إلّا كان كذلك لأنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففرغت و خرجت- و ذلك عند الفجر- فرأيت و الله المدينة كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثم طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، و رأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و انا باك و قلت: قتل و الله الحسين- عليه السلام-، و سمعت صوتاً من ناحية البيت

ص: 200

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر و البحار و [3] نسخة «خ» .

5-5 (5) من المصدر و البحار. [4]

6-6 (6) من المصدر و البحار. [5]

7-7 (7) من المصدر و البحار. [6]

8-8 (8) من المصدر و البحار. [7]

و هو يقول:

اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول

نزل الروح الأمين يبكاء و عويل

ثم بكى بأعلى صوته، و بكيت فأثبتت عندى تلك الساعة، و كان شهر محرم يوم عاشوراء، لعشر مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره، و تاريخه كذلك، فحدّثت بهذا الحديث [اولئك] (1)الذين كانوا معه، فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن فى المعركة و لا ندرى ما هو؟

قلت أ ترى أنّه (2)الخضر-عليه السلام-(3).

### الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام-

1221/274-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد، قال: أخبرنى أبو القاسم جعفر بن محمد-رحمه الله-، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، عن محمد بن مسلم، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال: ما

ص: 201

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) فى المصدر: فكنا نرى.

3-3) الأمالى للصدوق: 478 ح 5. و قد تقدّم الحديث مع تخريجاته فى الرقم: 472 من معاجز الامام أمير المؤمنين-عليه السلام-، و فيه فى قول أمير المؤمنين-عليه السلام-أن قتلى بنى هاشم فى الطفوف كلّهم من ولده و ولد فاطمة-صلوات الله عليهما-مع أنّه كان فيهم من كان من ولد عقيل و غيره، لعلّه-عليه السلام-باعتبار ان ولد العقيل اكثرهم كانوا قد تزوّجوا بنات أمير المؤمنين-عليه السلام-عدّهم من ولده، و يحتمل أيضا أن يكون من النساخ.

خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة، وأنه لينزل كل يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون [به] (1) فإذا هم طافوا به، نزلوا، فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي -صلى الله عليه وآله- فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين -عليه السلام- فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين -عليه السلام- فسلموا عليه، ثم عرجوا، وينزل مثلهم أبداً إلى يوم القيامة.

وقال -عليه السلام-: من زار أمير المؤمنين -عليه السلام- عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين، وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعته إلى منزله، فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال و من زار الحسين -عليه السلام- عارفاً بحقه كتب [الله] (2) له ثواب ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مقبولة، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر (3).

1222/275- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمارة، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله عز وجل [أن يأذن لهم] (4) في زيارة [قبر] (5) الحسين -عليه السلام- ففوج

ص: 202

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) أمالي الطوسي: 1/218 و [3] عنه البحار: 59/176 ح 8 و ج 100/257 ح 1. [4]

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.



1223/276- عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة وانه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتى إذا طلع الفجر، انصرفوا إلى قبر النبي-صلى الله عليه وآله- فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فيسلمون عليه [ثم يأتون قبر الحسين-عليه السلام- فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله-صلى الله عليه وآله- فيسلمون عليه و آله- فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين-عليه السلام- فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه] (2) ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تغرب (3) الشمس (4).

1224/277- وعنه، قال: حدثني أبي-رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن سعد بن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله-عليه السلام- قال: ما بين قبر

ص: 203

---

1-1 (1) كامل الزيارات: 114 ح 1، و [1] عنه البحار: 101/59 ح 27 و 28 و [2] عن التهذيب: 6/72 ذ ح 134.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: أن تغيب.

4-4 (4) كامل الزيارات: 114 ح 1. [3]

الحسين-عليه السلام-الى السماء [السابعة] (1)مختلف الملائكة (2).

1225/278-وعنه، قال: حدّثنى القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: قبر الحسين بن عليّ -عليهما السلام-عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، منه معراج الى السماء، فليس من ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلاّ وهو يسأل الله عز وجل أن يزوره، ففوج يهبط وفوج يصعد (3).

1226/279-وعنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك يا بن رسول الله! كنت في الحير (4)ليلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، ولقد [كنت] (5)أريد [أن] (6)أتى القبر، واقبله، وأدعو بدعوات (7)، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر، سجدت سجدة، فرفعت راسي، فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله أتدرى ما هؤلاء؟

قلت: لا.

ص: 204

1-1 (1) من البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 114 ح 3 و [2]عنه البحار: 101/61 ح 38 و [3]عن ثواب الأعمال: 122 ح 47.

3-3 (3) كامل الزيارات: 114 ح 4 و [4]عنه البحار: 101/106 ح 1. [5]

4-4 (4) كذا في البحار، و [6]في الأصل والمصدر: الحيرة.

5-5 (5) من المصدر والبحار. [7]

6-6 (6) من المصدر والبحار. [8]

7-7 (7) في المصدر: بدعواتي.

قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال: مرّ بالحسين-عليه السلام-أربعة آلاف ملك، وهو يقتل، فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، يا معشر الملائكة! مررتم ببن حبيبي و صفتي محمد-صلّى الله عليه وآله-وهو يقتل و يضطهد [مظلوما] (1) فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره، فابكوه شعث غبر إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة (2).

1227/280-وعنه، قال: حدّثني أبي-رحمه الله-، عن سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: باتى كنت بالحائر (3) ليلة عرفة و كنت اصلى و ثم نحو [من] (4) خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم طيبة روائحهم، وأقبلوا يصلّون الليل أجمع.

فلما طلع الفجر، سجدت ثم رفعت رأسى فلم أر منهم أحدا فقال لى أبو عبد الله-عليه السلام-: إنّه مرّ بالحسين-عليه السلام-خمسون ألف ملك فهو يقتل، فعرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، مررتم ببن حبيبي و هو يقتل، فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض، فاسكنوا عند قبره شعثاء غبراء، إلى أن تقوم الساعة (5).

1228/281-ابن بابويه، بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

ص: 205

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 115 ح 5 و [2]عنه البحار: 101/61 ح 34. [3]

3-3 (3) فى البحار: [4] بالحيرة.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) كامل الزيارات: 115/ح 6 و [5]عنه البحار: 45/22 ح 20 و ج 101/61 ح 35 و [6]العوالم: 478/17 ح 16 و 712 ح 4.

الباقر-عليه السلام- فى حدِيث له قال-عليه السلام-: و أنّه ليتحفه كل يوم ألف ملك يعنى الحسين-عليه السلام-(1).

### الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام-

1229/282-أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات، قال: حدّثنى الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: ليس نبىّ فى السموات و الأرض إلاّ يسألون الله تبارك و تعالى أن يأذن فى زيارة الحسين-عليه السلام-فوج ينزل و فوج يعرج (2).

1230/283-عنه، قال: و عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن ثابت، عن أبي حمزة الثمالى، قال: خرجت فى آخر زمان بنى مروان، إلى قبر الحسين بن على-عليهما السلام-، مستخفيا من أهل الشام، حتّى انتهيت إلى كربلاء، فاختفيت فى ناحية القرية، حتى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلمّا دنوت منه، أقبل نحوى رجل فقال لى: انصرف ماجورا، فانك لا تصل إليه، فرجعت فزعا حتّى إذا كاد يطلع الفجر، أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه، خرج إلىّ الرجل، فقال لى: يا هذا إنك لا تصل إليه، فقلت [له] (3) عافاك الله و لم لا أصل إليه، و قد

ص: 206

1-1) لم نعثر على مصدر له.

2-2) كامل الزيارات: 111 ح 1، و [1] عنه البحار: 101/61 ح 36 و 37، و [2] عن ثواب الأعمال: 121 ح 45.

3-3) من المصدر و البحار. [3]

أقبلت من الكوفة، أريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه عافاك الله، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني هاهنا.

قال: فقال لي: اصبر قليلا، فإن موسى بن عمران-عليه السلام- سئل ربّه أن ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، فاذن له فهبط من السماء، و معه سبعون ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يعرجون إلى السماء.

قال: فقلت [له] (1) من أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبر الحسين-عليه السلام-، والاستغفار لزوّاره، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت حتّى إذا طلع الفجر، أقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه شيء، فدنوت منه فسلّمت عليه، ودعوت الله على قتلته و صليت الصبح وأقبلت مسرعا خوفا من أهل الشام (2).

1231/284- وعنه، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: سمعته يقول: قبر الحسين-صلوات الله عليه-عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكشّرا، روضة من رياض الجنة، وفيه معراج [الملائكة] (3) إلى السماء، وليس من ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا [هو] (4) يسأل الله أن

ص: 207

1-1 من المصدر و البحار. [1]

2-2 كامل الزيارات: 111 ح 2، و [2] عنه البحار: 45/408 ح 14، و [3] العوالم: 17/714 ح 1.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

يزوره فقوج يهبط و فوج يصعد (1).

1232/285-وعنه، قال: حدّثني أبي وأخي-رحمهما الله-وجماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى وأحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان الجمال، قال: قال [أبو عبد الله-عليه السلام-] لما أتى الحيرة:

هل لك في قبر الحسين-عليه السلام-؟

قلت: أتزوره جعلت فداك؟

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره (2) في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فأزوره في كل جمعة حتى ادرك زيارة (3) الرب.

قال: نعم يا صفوان الزم [تكتب لك] (4) زيارة قبر الحسين-عليه السلام-

ص: 208

1-1) كامل الزيارات: 112 ح 3 و [1] عنه البحار: 101/60 ح 33. [2]

2-2) زيارة الرب سبحانه في هذا الحديث وما في معناه، إمّا توجيه عنايته الخاصّة بأسبب فيضه المتواصل عليه أو إبداء شيء من مظاهر جلاله العظيم الذي تجلّى للجبل فجعله دكّا وخرّ موسى صعقا، والامام-عليه السلام-كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصّة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التي كانت لتشریفهم، ولذلك كانوا يتحمّلون مشاهدته، ولأن مقامهم عليهم السلام أرفع من مقام موسى الذي لم يتحمّله، كذا أفاد المرحوم الأميني.

3-3) في البحار: [3] فنزوره... ندرک.

4-4) من المصدر.

وذلك تفضيل (وذلك تفضيل) (1)(2).

وعنه، قال: وحدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر ملك بني أمية و ذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.

وعنه، قال: وحدثني أبي -رحمه الله- وجماعة مشايخي، عن أحمد بن ادريس، عن العمركي بن عليّ البوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن ابن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالي، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان، إلى قبر الحسين بن عليّ -عليهما السلام- و ذكر الحديث مثل الذي في اول الباب سواء (3).

1233/286- و من كتاب الإقبال للسيد علي بن موسى بن طاوس، قال: باسنادنا إلى محمد بن احمد بن داود القمي المتفق على صلاحه و علمه و عدالته- تغمده الله جل جلاله برحمته- باسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين- عليهما السلام-، يقول: من أحبّ أن يضافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر الحسين- عليه السلام- ليلة النصف من شعبان، فإنّ الملائكة و [أرواح] (4) النبيين يستأذنون الله في زيارته، فيأذن لهم، فطوبى لمن

ص: 209

1-1 (1) ليس في البحار. [1]

2-2 (2) كامل الزيارات: 113 ح 4، و [2] عنه البحار: 101/60 ح 32. [3]

3-3 (3) كامل الزيارات ح 113 [4] ذ ح 4.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

صافحهم، و صافحوه، منهم خمسة اولوا العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى و محمد-صلّى الله عليه وآله وعليهم أجمعين-، قلت: لم سمّوا اولى العزم؟

قال: لأنّهم بعثوا فى شرقها و غربها و جنها و انسها (1).

1234/287- و من كتاب الإقبال أيضا، ما رواه أبو عبد الله بن حمّاد الأنصارى فى كتاب، أصله فى ثواب زيارة الحسين-صلوات الله عليه- ما هذا لفظه، عن الحسين بن أبى حمزة، قال: خرجت فى آخر زمن بنى امية، وأنا اريد قبر الحسين-عليه السلام-، فانتهيت إلى الغضبية، حتّى إذا نام الناس، اغتسلت، ثم أقبلت اريد القبر، حتّى [إذا] (2) كنت على باب الحائر، خرج إلىّ رجل حسن الوجه، طيب الريح، شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فانك لا تصل، فانصرفت الى شاطئ [الفرات] (3) فأنست به، حتّى اذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت اريد القبر. فلمّا انتهيت إلى باب الحائر، خرج إلىّ ذلك الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف (4) فانك لا تصل (فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم اريد القبر فلما انتهيت الى باب الحائر خرج إلىّ ذلك الرجل).

فقال لى يا هذا انك لا تصل (5).

فقلت: فلم لا أصل الى ابن رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و سيد شباب

ص: 210

- 
- 1-1 (1) إقبال الأعمال: 710 و [1] عنه البحار: 11/58 ح 61 و [2] فى ج 101/93 ح 2 و 3 عنه و عن كامل الزيارات: 179 ح 2، و [3] أخرجه فى ج 11/32 ح 25 عن كامل الزيارات أيضا.  
2-2 (2) من البحار و [4] نسخة «خ» .  
3-3 (3) من البحار و [5] نسخة «خ» .  
4-4 (4) فى نسخة «خ» فقال لى: يا هذا انك .  
5-5 (5) ما بين القوسين ليس فى نسخة: «خ» و البحار. [6]



أهل الجنة، وقد جئت أمشى من الكوفة وهى ليلة الجمعة وأخاف [أن] (1) أصبح هاهنا وتقتلنى مسلحة (2) بنى أمية؟

فقال: انصرف فانك لا تصل.

فقلت: ولم لا أصل؟

فقال: إن موسى بن عمران-عليه السلام-استاذن ربّه فى زيارة قبر الحسين-عليه السلام-فأذن له، فأتاه و هو فى سبعين ألف من الملائكة (3) فإذا عرجوا إلى السماء، فتعال، فانصرفت و جئت الى شاطئ الفرات حتى اذا طلع الفجر، اغتسلت و جئت، فدخلت فلم أر عنده أحدا فصليت عنده الفجر، و خرجت الى الكوفة (4).

1235/288- و من كتاب جامع الاخبار: عن عليّ بن موسى الرضا- عليه السلام- عن النبيّ صلّى الله عليه وآله- إن موسى بن عمران، سأل ربّه، زيارة قبر الحسين-عليه السلام-لما أخبره بقتله و فضله، فأذن له، فزار فى سبعين ألفا من الملائكة (5).

1236/289- و روى الفخرى فى كتابه، قال: روى عن ابن محبوب- رضى الله عنه-، قال: خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين-عليه السلام-فى زمان ولاية آل مروان-لعنهم الله-و كانوا قد أقاموا اناسا من بنى أمية على جميع الطرق، يقتلون من ظفروا به من زوّار الحسين-عليه السلام-فأخفيت

ص: 211

1-1 (1) من البحار و [1] نسخة: «خ» .

2-2 (2) المسلحة: بالفتح: القوم ذو السلاح «قاموس المحيط» .

3-3 (3) فى البحار: [2] ألف ملك.

4-4 (4) إقبال الأعمال: 568 و [3] عنه البحار: 101/57 ح 25. [4]

5-5 (5) جامع الأخبار: 23. [5]

نفسى، و سرت حتّى انتهيت إلى قرية قريبة من مشهد الحسين-عليه السلام-، فأخفيت نفسى إلى الليل ثمّ دخلت الحائر الشريف فى الليل، فلمّا أردت الدخول للزيارة اذ خرج إلّى رجل، وقال لى: يا هذا! ارجع من حيث جئت، فقد قبل الله زيارتك، عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة فى هذه الساعة، فرجعت إلى مكاني وصبرت حتّى مضى أكثر من نصف الليل، ثم أقبلت للزيارة، فخرج إلى ذلك الرجل أيضًا، وقال لى: يا هذا! ألم أقل لك إنك لا تقدر على زيارة الحسين-عليه السلام- فى هذه الليلة؟

فقلت: ولم تمنعنى من ذلك، وانا قد أقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بنى امية ان يقتلونى؟

فقال يا بن محبوب اعلم أنّ ابراهيم خليل الرحمن، و موسى كليم الله، و عيسى روح الله، و محمد حبيب الله-صلّى الله عليه وآله و عليهم-استأذنوا الله عزّ و جلّ فى هذه الليلة، فاذن لهم بزيارته، فهم عند رأسه من أوله إلى آخره فى جمع من الملائكة المقرّبين و الأنبياء و المرسلين، لا يحصى عددهم إلاّ الله تعالى، و هم يسبحون الله و يقدّسونه، و لا يفترّون إلى الصّباح، فاذا أصبحت فأقبل إلى زيارته، إن شاء الله.

فقلت له: و أنت من تكون عافاك الله؟

فقال أنا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين-عليه السلام-، فطاب قلبى، و رجعت إلى مكاني، و بقيت أحمد ربى و أشكره، حيث لم يردنى لقبح عملى و صبرت إلى أن أصبحت، فأتيت و دخلت لزيارة مولاي الحسين-عليه السلام-، و لم يردنى أحد، و بقيت نهارى كلّ فى زيارته إلى أن

هجم الليل، وانصرفت على خوف من بنى امية فنجاني الله منهم (1).

1237/290-الشيخ فى التهذيب: باسناده، عن محمد بن أبى عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال:

من أحب أن يصفحه مائة ألف (2) نبيّ وعشرون ألف نبيّ، فليزر قبر الحسين-عليه السلام-، (فى النصف من رجب) (3) والنصف من شعبان، فإنّ ارواح النبيين تستأذن الله فى زيارته فيؤذن لهم (4).

1238/291-أبو القاسم بن قولويه، باسناده، عن عروه بن الزبير، قال سمعت أبا ذر، وذكر حديثاً وفيه: قال أبو ذر: ما من يوم إلا تعرض روح الحسين-عليه السلام-على روح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فتلتقيان (5).

1239/292-و من طريق المخالفين، ما رواه ابن شيرويه فى باب الألف من كتاب الفردوس، عن أمير المؤمنين-عليه السلام-، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إن موسى بن عمران-عليه السلام-سئل ربه عز وجل (فى) (6) زيارة قبر الحسين-عليه السلام-فزاره فى سبعين الفا من الملائكة (7).

1240/293-وروى السمعاني فى فضائل الصحابة، باسناده، عن

ص: 213

1-1 (1) المنتخب للطريحي: 228-229. [1]

2-2 (2) كذا فى التهذيب و مصباح المتهدّد و [2]الأصل، وفى الوسائل: [3] مائتا ألف نبيّ وعشرون ألف نبيّ.

3-3 (3) ليس فى المصدر و الوسائل. [4]

4-4 (4) التهذيب: 6/48 ح 109 و عنه الوسائل: 10/364 ح 1، و [5] عن مصباح المتهدّد: 761 [6] صدره.

5-5 (5) لم نجده فى كتاب كامل الزيارات. [7]

6-6 (6) ليس فى المصدر و البحار.

7-7 (7) الفردوس للديلمى: 1/227 ح 870 و عنه البحار: 43/315. [8]

أبى هريرة، قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وآله-: إن موسى بن عمران-عليه السلام-سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي-عليهما السلام-، فأذن له فزاره في سبعين ألفاً من الملائكة (1).

#### الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام-

على القتل

1241/294-ابن بابويه فى العلل: قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق-رضى الله عنه-قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن عمارة، عن أبيه، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، قال: قلت (له) (2): أخبرنى عن أصحاب الحسين-عليه السلام-وإقدامهم على الموت.

فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم، يقدم على القتل، ليبادر إلى حوراء يعانقها و إلى مكانه من الجنة (3).

#### الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن أصحابه يقتلون

فى غد و ابن أخيه القاسم و ابنه عبد الله

1242/295-روى أبو حمزة الثمالى، قال: سمعت على بن

ص: 214

1-1) لم نعثر على كتاب فضائل الصحابة للسمعاني.

2-2) ليس فى نسخة: «خ» .

3-3) علل الشرائع: 229 ح 1 و [1]عنه البحار: 44/297 ح 1 و [2]العوالم: 17/350 ح 3.

الحسين زين العابدين-عليه السلام-، يقول: لَمَّا كان اليوم الذي استشهد فيه أبى-عليه السلام-، جمع أهله وأصحابه فى ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلى وشيعتى اتخذوا هذا الليل جملا لكم، فانهجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى، ولو قتلونى ما فكروا فيكم، فانهجوا رحمكم الله، فأنتم فى حلّ وسعة من بيعتى وعهدى الذى عاهدتمونى.

فقال إخوته وأهله وأنصاره بلسان واحد: والله يا سيّدنا يا أبا عبد الله، لا خذلناك أبدا، والله لا قال الناس: تركوا إمامهم، وكبيرهم و سيّدهم وحده، حتّى قتل، ونبلو بيننا وبين الله عذرا ولا نخليّك أو (1)نقتل دونك.

فقال لهم-عليه السلام-: يا قوم إني فى غد اقتل وتقتلون كلكم معى، ولا يبقى منكم واحد.

فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرك، وشرفنا بالقتل معك، أو لا (2)نرضى أن نكون معك فى درجتك يا ابن رسول الله؟

فقال جزاكم الله خيرا، ودعا لهم بخير فأصبح وقتل وقتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن: وأنا فيمن يقتل، فاشفق عليه.

فقال له: يا بنىّ كيف الموت عندك؟!

قال: يا عمّ أحلى من العسل.

فقال: أى والله فداك عمّك إنك لأحد من يقتل من الرجال معى، بعد أن تبلو ببلاء عظيم، وابنى عبد الله.

ص: 215

---

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: إنيّ وهو مصحف.

2-2) فى نسخة «خ»: ولا.

فقال: يا عمّ و يصلون إلى النساء حتّى يقتل عبد الله (و هو رضيع؟

فقال: فداك عمّك يقتل عبد الله (1) إذا جفّت روحى عطشا، و صرت إلى خيمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قطّ فأقول: ناولونى ابنى، لأشرب من فيه، فيأتونى به، فيضعونه على يدي، فاحمله لادنيه من فىّ، فيرميه فاسق-لعنه الله-بسهم فينحره، و هو يناغى، فيفيض دمه فى كفى، فارفعه إلى السماء، و أقول: اللهم صبرا و احتسابا فيك، فتعجلنى الأسنّة منهم، و النار تستعرّ فى الخندق الذى فيه ظهر الخيم، فاكرّ عليهم فى أمر (2) أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله فبكى و بكينا و ارتفع البكاء و الصراخ من ذرارى رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فى الخيم، و يسأل (3) زهير ابن القين، و حبيب بن مظاهر، عتّى (4) فيقولون: يا سيدنا فسيدنا على-عليه السلام-فيشيرون إلى ما ذا يكون من حاله؟ فيقول: مستعبرا ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا، فكيف يصلون إليه و هو أب ثمانية أئمة-عليهم السلام- (5).

### السادس و الثمانون و مائة أنّه-عليه السلام-حى بعد الموت

1243/296-الشيخ فى أماليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

ص: 216

1-1 ما بين القوسين ليس فى نسخة: «خ» .

2-2 فى المصدر: آخر.

3-3 كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو علىّ بن الحسين-عليه السلام-فاصلحنا العبارة على حسب الحال.

4-4 كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو علىّ بن الحسين-عليه السلام-فاصلحنا العبارة على حسب الحال.

5-5 الهداية الكبرى للحضينى: 43 «مخطوط» .

محمد، قال: أخبرنا أبو الطيب الحسين بن محمد النحوي، قال: حدّثني أبو الحسين أحمد بن مازن، قال: حدّثني القاسم بن سليمان البزاز، قال:

حدّثني بكر بن هشام، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال حدّثني محمّد بن مسلم، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الباقر-عليهما السلام-، يقول: إنّ الحسين بن علي-عليهما السلام- عند ربّه عزّ وجلّ، ينظر إلى [موضع] (1) معسكره و من حوله (2) من الشهداء معه، و ينظر إلى زوّاره و هو أعرف بهم (3)، و بأسمائهم و أسماء آبائهم، و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزّ وجلّ من أحدكم بولده، و إنّّه ليرى من يبكيه، فيستغفر له، و يسأل آباءه-عليهم السلام- أن يستغفروا له، و يقول: لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه و إنّ زائره لينقلب [و ما عليه من ذنب] (4)(5).

1244/297-أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه في كامل الزيارات، باسناده، عن عبد الله بن بكير، قال: حججت مع أبي عبد الله-عليه السلام-، في حديث طويل، فقلت: يا بن رسول الله! لو نبش قبر الحسين-عليه السلام-، هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا بن بكر! ما أعظم مسائلك؟! إنّ الحسين بن علي-صلوات الله

ص: 217

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) في المصدر و البحار: و [2] من حلّه.

3-3 (3) في المصدر: بحالهم.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [3]

5-5 (5) أمالي الطوسي: 1/54 و [4] عنه البحار: 44/281 ح 13 و [5] العوالم: 17/533 ح 7.

عليهما- مع أبيه و أمه و أخيه في منزل رسول الله-صلى الله عليه و آله- و (من) (1) معه يرزقون و يجبرون (2) و أنه لعن يمين العرش متعلق به، يقول: يا رب أنجز لى ما وعدتني.

و إنه لينظر إلى زواره و هو أعرف (3) بهم و بأسمائهم [و أسماء آبائهم] (4) و ما فى رحالهم، من أحدهم بولده، و إنه لينظر إلى من يبكيه، فيستغفر له، و يسأل أباه الاستغفار له، و يقول أيها الباكي، لو علمت ما أعد الله لك لفرحت أكثر مما حزنت، و إنه ليستغفر له من كل ذنب و خطيئة (5).

1245/298- محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني، قال: لما قبض رسول الله-صلى الله عليه و آله- هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح، الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر.

قال: ففتح لأ-مير المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، يغسلون النبي-صلى الله عليه و آله- معه، و يصلون [معه] (6) عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم حتى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من

ص: 218

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) فى البحار: و يجبرون.

3-3 (3) فى المصدر: و أنه أعرف.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [2]

5-5 (5) كامل الزيارات: 103 ح 7 و [3] عنه البحار: 27/300 ح 4، و [4] رواه فى كامل الزيارات: 329 [5] ذ ح 2 باختلاف و عنه البحار: 26/372 ح 24 و ج 8/213 « [6] ط الحجر » و ج 6/288 ح 10 و العوالم: 17/606 ح 1.

6-6 (6) من المصدر.



نزل، فوضعوه، فتكلم وفتح لامير المؤمنين سمعه [فسمعه] (1) يوصيهم، [به] (2) فبكي، وسمعهم يقولون: لا نالوه جهدا، وإنما هو صاحبنا بعدك، إلا إنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

(قال فلما (3) مات أمير المؤمنين-عليه السلام- رأى الحسن والحسين-عليهما السلام- مثل الذي كان رأى (4)، ورأى النبي-صلى الله عليه وآله- أيضا، يعين الملائكة مثل الذي صنعه بالنبي-صلى الله عليه وآله- حتى إذا مات الحسن-عليه السلام- رأى منه الحسين-عليه السلام- مثل ذلك، ورأى النبي-صلى الله عليه وآله- (وعلينا-عليه السلام-) (5) يعينان الملائكة، حتى إذا مات الحسين-عليه السلام- رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن-عليهم السلام- يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي-عليه السلام- رأى جعفر-عليه السلام- مثل ذلك ورأى النبي وعليا والحسن والحسين وعلی بن الحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي-عليهما السلام- رأى جعفر-عليه السلام- مثل ذلك ورأى النبي وعلی والحسن والحسين وعلی بن الحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر-عليه السلام-، رأى موسى-عليه السلام- مثل ذلك، (وهذا) (6) هكذا يجرى الى آخرنا (7).

ص: 219

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: «حتى إذا» بدل «قال» .

4-4 في المصدر: مثل ذلك الذي رأى.

5-5 ليس في نسخة: «خ» .

6-6 ليس في المصدر.

7-7 بصائر الدرجات: 225 ح 17. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 88 من معاجز الإمام الحسن-عليه السلام-

و إعطائه آياها في نومه

(1)

1246/299-ابن شهر اشوب: عن العامري في الشيصبان و أبي عليّ الطبرسيّ في إعلام الوري، عن عبد الله بن سليمان الحضرمي، في خبر طويل أنّ غانم بن [أم] (2) غانم، دخل المدينة، و معه أمّه و سئل هل تحسّون رجلا من بني هاشم، اسمه عليّ؟ قالوا: نعم هو ذاك.

[قال] (3) فدلّوني عليّ عليّ بن عبد الله بن العباس.

فقلت له: معى حصة، [ختم] (4) عليها عليّ و الحسن و الحسين- عليهم السلام- و سمعت أنّه يختم عليه، رجل اسمه عليّ.

فقال عليّ بن عبد الله بن العباس: يا عدوّ الله كذبت عليّ عليّ بن أبي طالب و [علي] (5) الحسن و الحسين- عليهم السلام-، و صار بني هاشم، يضربونني حتى أرجع عن مقاتلي، ثم سلبوا منّي الحصة، فرأيت في ليلتي في منامي، الحسين- عليه السلام-، و هو يقول لي: هاك (6) الحصة يا غانم، و امض إلى عليّ ابني فهو صاحبك، فانتبهت و الحصة في يدي، فأتيت إلى عليّ بن الحسين- عليهما السلام- فختمها و قال (7) لي: إنّ في أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا فقال [في ذلك] (8) غانم بن [أم] (9) غانم.

ص: 220

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: هات.

7-7 كذا في المصدر، و في الأصل: فقال.

8-8 من المصدر و البحار. [1]

9-9 من المصدر و البحار. [2]

أتيت علياً أبتغي الحق عنده

و عند علي عبيرة لا احاول

فشد وثاقي ثم قال (1) لي اصطبر

كأني مخبول (2) عراني خابل

فقلت لحاك (3) الله و الله لم أكن

لأكذب في قولي الذي أنا قائل

و خلى سبيلي بعد ضنك (4) فأصبحت

مخالأة نفسي و سربي (5) سابل (6)

[فاقبلت يا خير الأنام مؤمماً

لك اليوم عند العالمين اسائل] (7)

وقلت و خير القول ما كان صادقاً

و لا يستوى في الدين حق و باطل

و لا يستوى من كان بالحق عالماً

كاخر يمسي و هو للحق جاهل

ص: 221

---

1-1) ثم قال لي: أي قائل او علي بن عبد الله.

2-2) الخبل: فساد العقل و الجن.

3-3) لحاك الله: أي قبحك الله و لعنك.

4-4) الضنك: الضيق.

5-5) السرب: بالفتح و الكسر- الطريق- و بالكسر- البال و القلب و النفس، و في البيت يحتمل الطريق و النفس.

6-6) في المصدر: سائل. و السابله من الطرق: المسكوكة و القوم المختلفة عليها.

7-7) من المصدر.

و أنت الإمام الحق يعرف فضله

و إن قصرت عنه النهى و الفضائل

و أنت وصى الأوصياء محمد

أبوك و من نيطت إليه الوسائل (1)

## الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء

1247/300- عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الإسناد، بإسناده، عن أبى البختري و هب القرشى، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع عند عليّ بن أبى طالب-عليه السلام- قوم، فاشتكوا إليه قلة المطر، وقالوا: يا أبا الحسن أدع الله بدعوات فى الاستسقاء.

قال: فدعا عليّ الحسن و الحسين-عليهما السلام-.

ثم قال للحسن: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال: اللهم هيّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب.

ثم قال للحسين-عليه السلام-: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال الحسين-عليه السلام-: اللهم معطى الخيرات، و ساق دعاء الاستسقاء، فما فرغا من دعائهما، حتّى صبّ الله تبارك و تعالى عليهم المطر صبا.

قال: فقيل لسلمان: يا أبا عبد الله! أعلمنا هذا الدعاء؟

فقال: و يحكم أين أنتم عن حديث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، حيث

ص: 222

---

1-1) مناقب آل أبى طالب: 4/136 و [1] عنه البحار: 46/35 ح 32 و [2] العوالم: 18/35 ح 1. و يأتى فى المعجزة 31 من معاجز الإمام السجاد-عليه السلام-

يقول: إنَّ الله قد أجرى على لسان أهل بيتي مصابيح الحكمة (1).

## التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التي عنده-عليه السلام-المأمور

فيها أن يخرج إلى الشهادة

1248/301-محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن أبي عبد الله البزاز، عن حريز، قال:

قال: قلت لأبي عبد الله-عليه السلام-: جعلت فداك، ما أقل بقاءكم أهل البيت، وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس إليكم؟  
!

فقال: إن لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضت ما فيها مما امر به، عرف أن أجله، قد حضر، فأتاه النبي -صلى الله عليه وآله-ينعى إليه نفسه، وأخبره بما له عند الله، وإن الحسين-عليه السلام-قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما يأتي، ينعى وبقى فيها أشياء لم تقض، فخرج للقتال، وكانت تلك الامور التي بقيت، إن الملائكة سئلت الله في نصرته (2)، فاذن لها، فمكثت تستعد للقتال، وتأنب لذلك، فنزلت، وقد انقضت مدته وقتل-عليه السلام-.

فقال الملائكة: يا رب! أذنت لنا في الانحدار و أذنت لنا في نصرته، فأنحدرنا وقد قبضته، فأوحى الله عزّ وجلّ إليهم أن ألزموا قبره، حتى تروه، وقد خرج فأنصروه، وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته

ص: 223

1-1) قرب الاسناد:73. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة:95 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-.

2-2) في نسخة «خ»: نصره.

فانكم قد خصصتم بنصرته وبالبياء عليه، فبكت الملائكة تعزيًا و حزنًا على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج يكونون من أنصاره (1).

## التسعون و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت

1249/302-الراوندى باسناده، عن الصفّار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبد الرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: خرجت مع أبي-عليه السلام-إلى بعض أمواله، فلما صرنا فى الصحراء، استقبله شيخ، فنزل إليه أبى و سلم عليه فجعلنا نسمعه (2)، و هول يقول: جعلت فداك، ثمّ تحدّثنا (3)، ثم ودّعه أبى، و قام الشيخ فانصرف، و أبى ينظر إليه (4) حتّى غاب شخصه عنه، فقلت لابي: من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظّمه فى مسائلتك؟

قال: يا بنى! هذا جدك الحسين-عليه السلام-(5).

ص: 224

- 
- 1-1 (1) الكافي: 1/283-284. و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 176 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-عن كامل الزيارات. [1]
- 2-2 (2) فى المصدر: فجعلت أسمع. [2]
- 3-3 (3) فى المصدر: ثمّ تساء لا طويلا. [3]
- 4-4 (4) فى المصدر: و أبى ينظر خلفه، و فى البصائر: [2] فى قفاه. [4]
- 5-5 (5) الخرائج: 2/819 ح 30 و عنه مختصر البصائر: 111 و المحتضر: 12 و [3] الإيقاظ من الهجعة: 220 ح 23. و يأتى فى المعجزة: 104 من معاجز الامام السجاد-عليه السلام-، و لم نجده فى البصائر [4] على هذا النهج.

## الحادى و التسعون و مائة يبسى يد فرعون هذه الامة التى مدّها

إليه-عليه السلام-

1250/303-الراوندى: قال: كان الحسين-عليه السلام-مع فرعون هذه الامة مدّ يده ليضربه على وجهه لغضاضته، فيبست فتضرع إليه ليدعوربه ليردّ يده (إليه) (1) فدعا الله فصلحت. [و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى] (2)(3).

## الثانى و التسعون و مائة فى رأسه الشريف إنه ارسل إليه طير

فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين-عليهما السلام-

1251/304-أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى (4)، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام، قال: حدّثنا حبيب بن الحسين، قال: حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجه، عن على بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبى عبد الله-عليه السلام-ونحن

ص: 225

1-1) ليس فى نسخة: «خ» .

2-2) من المصدر.

3-3) الخرائج: 2/930. فى هذا الحديث إشارة إلى قضية ابراهيم-عليه السلام-مع الملك القبطى الذى مد يده إلى زوجه فدعا-عليه السلام-فببست إلى أن كرّر ذلك ثلاث مرات فاعتذر إليه الملك و وهب له هاجر أمّ اسماعيل-عليه السلام-.

4-4) فى المصدر: الخرقى.

نريد زيارة أمير المؤمنين-عليه السلام- فلما صرنا إلى الثوية (1)، نزل فصلّي ركعتيه، فقلت: يا سيدي! ما هذه الصلاة؟

قال: موضع منبر القائم-عليه السلام-، أحببت أن اشكر الله في هذا الموضوع، ثم مضى و مضيت معه، حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلّي ركعتين.

فقلت: ما هذه الصلاة؟

قال هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين-عليه السلام- في صندوق فبعث الله عزّ وجلّ طيرا، فاحتمل الصندوق بما فيه فمرّ بهم جمّال، فاخذوا رأسه و جعلوه في الصندوق فحملوه (2)، و نزلت و صليت هاهنا، شكرا لله ثم مضى و مضيت معه، حتى انتهى إلى موضع، فنزل و صلّي ركعتين، قال هاهنا قبر أمير المؤمنين-عليه السلام-، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه، في القتل، يا بني عليه حصنا، فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث، قبل أن يا بني على الموضوع شىء، ثم إنّ محمد بن زيد و جّه، فبنى عليه، فلم تذهب الأيام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل (3).

ص: 226

- 1- 1) هو بالفتح، ثم الكسر، و ياء مشدّدة، و يقال: بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة. و قيل: بالكوفة، و قيل: خريبة إلى جانب الحيرة، على ساعة منها ذكر أنّها كانت سجنا للنعمان. «مرصد الاطلاع: 1/2302». [1]
- 2- 2) لعلّ هذه القضية إن تمّ سند الرواية وقعت بعد رجوع أهل البيت-عليهم السلام- من الشام. على أنّه-عليه السلام- دفن قبل رجوع أهل البيت حيث طلبه الامام السجاد-عليه السلام- من يزيد، قال: لا تصل إليه بعد.
- 3- 3) دلائل الامامة: 244 و [2] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 2/638 (3 ط. ق).



## الثالث و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بأجله بمن يقتل معه

و انّ ابنه عليًا-عليه السلام-لا يقتل، وإنّه أبو أئمة ثمانية

1252/305-ابن حمدان الحضيّني، في هدايته، بإسناده، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين سيّد العابدين-عليه السلام-، يقول: لمّا كان اليوم الذي استشهد فيه أبي-عليه السلام-، جمع أهله و أصحابه في ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلي و شيعتي اتخذوا هذا الليل جملا لكم، فانجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيري (1)، و لو قتلوني ما فكروا فيكم. فانجوا رحمكم الله، فأنتم في حلّ و سعة من بيعتي و عهدي الذي عاهدتموني عليه.

فقال إخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد: و الله يا سيدنا يا أبا عبد الله لا خذلناك (2) أبدا، أي شيء يقول (3) الناس: تركوا إمامهم و كبيرهم و سيّدهم وحده، حتّى قتل، و نبلو بيننا و بين الله تعالى (4) عذرا، و لا نخليّك [و حاش لله أن يكون ذلك أبدا أو] (5) نقتل دونك.

فقال-عليه السلام-يا قوم! فأتى غدا اقتل، و تقتلون كلّكم معي، حتّى لا يبقى منكم أحد.

ص: 227

1-1) في المصدر: يطلبون.

2-2) في المصدر المطبوع: لا تركناك.

3-3) كذا في المصدر «ط» و في الأصل: و الله لا قال الناس.

4-4) في المصدر «المخطوط»: بيننا و بين عدو الله.

5-5) من المصدر المطبوع.

فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرک و شرفنا بالقتل معک، او لا ترضى أن نكون (1) فى درجتک يا بن [بنت] (2) رسول الله؟

فقال لهم: جزاكم الله خيرا، ودعا لهم بخير فأصبح وقتل وقتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن -عليهما السلام-: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بنى كيف الموت عندك؟

قال يا عمّ أحلى من العسل.

فقال: أى و الله فداك عمّك إنك لأحد من يقتل من الرجال معى، بعد ان تبلو ببلاء عظيم و ابنى عبد الله.

فقال يا عم! و يصلون إلى النساء حتى يقتل عبد الله و هو رضيع؟

فقال: فداك عمّك، يقتل عبد الله إذا جفت روحى عطشا، و صرت إلى خيمتنا، فطلبت ماء و لبنا فلا أجد، فأقول ناولونى ابنى لأشرب من فيه (3).

و هذا الحديث بطوله قد تقدم بزيادة عن قريب فاتفق تكراره فتمامه يؤخذ مما تقدم.

تم بعون الله و حسن توفيقه معاجز سيد الشهداء -عليه السلام- و الحمد لله رب العالمين

ص: 228

---

1-1) كذا فى المصدر المطبوع، و فى الأصل: او لا تردون و فى المخطوط: أو لا تكون.

2-2) من المصدر المطبوع.

3-3) الهداية الكبرى للحضينى: 43. و قد تقدّم فى المعجزة: 185 من معاجز سيد الشهداء -عليه السلام-

## الباب الرابع فى معاجز الإمام أبى محمد على بن الحسين بن على

### اشارة

ابن أبى طالب زين العابدين-عليهم السلام-

### الاول: معاجز مولده و مولد كل إمام-عليهم السلام:-

1253/1-محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوى، عن محمد بن زيد الرزائى، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن على بن أبى حمزة، عن أبى بصير، قال: حججنا مع أبى عبد الله-عليه السلام-فى السنة التى ولد فيها ابنه: موسى-عليه السلام-فلما نزلنا الأبواء (1)وضع لنا الغداء (2)، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه، أكثر و أطاب.

قال: فبينما نحن نأكل اذا اتاه رسول حميدة، [فقال: إن حميدة] (3)تقول: قد أنكرت نفسى، وقد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتى،

ص: 229

1-1) الأبواء-بفتح الهمزة و سكون الباء-موضع بين الحرمين.

2-2) الغداء: طعام الضحى.

3-3) من المصدر.

وقد أمرتني أن لا أسبقك بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله-عليه السلام-فانطلق مع الرسول، فلما انصرف قال [له] (1)اصحابه: سرّك الله وجعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلّمها الله، وقد وهب لي غلاما، وهو خير من برأ الله في خلقه، ولقد أخبرتني حميدة عنه بأمر، ظنّنت أنّي لا أعرفه، ولقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط، واضعاً يده على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده.

(فقلت: جعلت فداك، وما هذا من أمانة رسول الله-صلّى الله عليه وآله-وأمانة الوصي من بعده) (2)؟

فقال لي: إنّهُ لَمَّا كانت الليلة التي علّق (3)فيها بجديّ، أتى آت جدّ أبيّ، بكأس فيه شربة أرقّ من الماء، وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج، وأبيض من اللبن، فسقاه إيّاه وأمره بالجماع، فقام، فجامع، فعلق بجديّ، فلما (4)أن كانت الليلة التي علّق فيها بأبيّ، أتى آت جدّى، فسقاه كما سقى جدّ أبيّ، وأمره بمثل الذي أمره، فقام، فجامع، فعلق بأبيّ، ولَمَّا أن كانت الليلة التي علّق فيها بيّ، أتى آت أبيّ،

ص: 230

1-1 من المصدر.

2-2 ما بين القوسين ليس في البحار. [1]

3-3 علقت المرأة، و [2]كل انثى بالولد: حبلت.

4-4 في المصدر والبحار: و [3]لَمَّا.

فسقاه بما سقاهم وأمره بالذى أمرهم [به] (1) فقام، فجامع، فعلق بي، ولما [أن] (2) كانت الليلة التي علق فيها بابني أتاني آت، كما أتاهم، ففعل بي، كما فعل بهم، فقامت بعلم الله [و] (3) أتى مسرور بما يهب الله لي، فجامعت، فعلق بابني هذا المولود، فدونكم، فهو والله صاحبكم من بعدى، وإن نطفة الإمام مما أخبرتك، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح، بعث الله-تبارك و تعالي-ملكا، يقال له:

حيوان فكتب على عضده الأيمن، وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (4) و إذا وقع من بطن امه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأما وضعه يديه على الارض فانه يقبض كل علم الله انزله من السماء الى الارض و اما رفعه رأسه الى السماء فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه [يقول] (5):

«يا فلان بن فلان اثبت تثبت (6). فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقى، و موضع سرى و عيبة (7) علمى، و أمينى على وحيى، و خليفتى

ص: 231

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) كذا فى المصدر و البحار، و [3] فى الأصل: و يعلم الله أتى مسرور.

4-4 (4) الأنعام: 115. [4]

5-5 (5) من المصدر و البحار. [5]

6-6 (6) اثبت، أمر من باب «نصر»، أى كن على علم و يقين و بصيرة، ثابتا على الحقّ فى جميع أقوالك و أفعالك، تثبت، جواب للأمر، و هو إمّا على بناء الفاعل من التفعيل، أى لتثبت غيرك على الحق، او على بناء المفعول منه، أى يثبتك الله عليها، أو على بناء المفعول من الأفعال، أى لتثبت امامتك بذلك عند الناس. و الإثبات أيضا: المعرفة أى تكن معروفا بالامامة بين الناس «مرآة العقول»: 261/4-262.

[6]

7-7 (7) العيبة: الزنبيل من آدم. ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

فى أرضى، لك ولمن تولاك أوجبت رحمتى، و منحت جنانى، و احللت جوارى، ثم و عزّتى و جلالى لاصليين من عاداك أشد عذابى، و ان وسّعت عليه فى دنياى (1) من سعة رزقى، فاذا انقطع الصوت (2)، صوت المنادى، أجابه هو واضعا يديه (3)، رافعا رأسه إلى السماء يقول:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (4).

قال: فإذا قال: ذلك، أعطاه الله العلم الاول، و [العلم] (5) الآخر، و استحقّ زيارة الروح فى ليلة القدر، قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو] (6) أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة-عليهم السلام- ليس يقول الله تبارك و تعالى: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ (7).

عنه: عن محمد بن يحيى و عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير، مثله (8).

ص: 232

1-1 (1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: دنياه.

2-2 (2) فى المصدر: فاذا انقضى الصوت.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

4-4 (4) آل عمران: 18. [2]

5-5 (5) من المصدر و البحار.

6-6 (6) من المصدر و من هنا ليس فى البحار. [3]

7-7 (7) القدر: 4. [4]

8-8 (8) الكافى: 1/385 ح 1 و [5] عنه البحار: 15/297 ح 36. [6]

1254/2- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إنَّ الله تبارك و تعالَى إذا أحبَّ أن يخلق الإمام، أمر ملكاً فأخذ شربة من ماء تحت العرش، فیسقيها إياه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوماً و ليلة في بطن أمه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك الكلام، فإذا ولد، بعث (الله) (1) ذلك الملك فيكتب بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ 2 فإذا مضى الإمام الذى كان قبله، رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فبهذا يحتج الله على خلقه 3.

1255/3- وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن على بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إنَّ الله عزَّ و جلَّ إذا أراد أن يخلق الإمام من الإمام، بعث ملكاً، فأخذ شربة من تحت العرش، ثم أوقفها أو دفعها إلى الإمام، فشربها، فيمكث فى الرحم أربعين يوماً لا يسمع الكلام، ثم يسمع الكلام بعد ذلك، فإذا وضعت أمه، بعث الله إليه ذلك الملك، الذى

ص: 233

1-1) ليس فى المصدا [1] ر.

أخذ الشربة، فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد (1).

1256/4- وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسلي، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله-عليه السلام- يقول: إن الإمام ليسمع في بطن أمه فإذا ولد خط بين كتفيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فإذا صار الأمر إليه، جعل الله عمودا من نور، يبصر ما يعمل كل أهل بلده (به) (2)(3).

1257/5- وعنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج، قال: روى غير واحد من أصحابنا: أنه قال: لا تتكلموا في الكلام، فإن الإمام يسمع الكلام، وهو في بطن أمه، فإذا وضعت كتب الملك بين عينيه: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فإذا قام بالأمر، وضع له في كل بلدة منارا من نور، ينظر منه إلى أعمال العباد (4).

1258/6- وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد

ص: 234

1- (1) الكافي: 1/387 ح 3 و [1] عنه المؤلف في حلية الأبرار: 2/295 [2] ط. ق).

2- (2) ليس في المصدر.

3- (3) الكافي: 1/387 ح 4. [3]

4- (4) الكافي: 1/388 ح 6 و [4] عنه البحار: 25/45 ح 21 و [5] عن بصائر الدرجات: 436/4 و 6، و [6] أخرجه في البحار: 26/133 ح

3 [7] عن البصائر أيضا. [8]



البرقي، عنه أبيه عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان، قال: تلا أبو عبد الله-عليه السلام- «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [الحسنى] (1) صدقا و عدلا» [فقلت]:

جعلت فداك إنما نقرأها «و تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صدقا و عدلا» [2] فقال: إن فيها الحسنى (3)(4).

1259/7-علي بن ابراهيم، قال: حدّثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: إذا خلق الله الإمام في بطن أمه، يكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (5).

1260/8-وعنه: قال: حدّثني أبي، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام- إن الله إذا أحب أن يخلق الإمام، أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المزن] (6) وأعطها ملكا فسقاها إيّاها (7)، فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد، بعث الله ذلك الملك إلى الإمام، فكتب بين عينيه وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (8)، فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله، رفع

ص: 235

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 إنّما أراد-عليه السلام- تفسير «كلمة ربك» بالحسنى ولم يرد-عليه السلام- أن هاهنا كلمة [الحسنى] سقطت من الآية.

4-4 الكافي: 8/205 ح 249 و [1] عنه البرهان: 1/550 ح 6. [2]

5-5 تفسير القمي: 1/214-215 و [3] عنه البحار: 25/36 ح 2. [4]

6-6 من المصدر.

7-7 كذا في البحار، و [5] في الأصل: إيّاه وفي المصدر: أباه، والمراد بقوله-عليه السلام-: إيّاها، أي أم الامام-عليه السلام-.

8-8 الأنعام: 115. [6]

له منا را يبصر به أعمال العباد فلذلك يحتج الله به على خلقه (1).

1261/9-العياشي في تفسيره، بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: إن الامام إذا أراد [الله] (2) ان يحمل له بإمام اوتى بسبع ورقات من الجنة، فاكلهنّ قبل أن يواقع (3)، قال: فإذا وقع في الرحم، سمع الكلام في بطن امه، فإذا وضعته، رفع له عمود من نور ما بين السماء والأرض (يرى ما بين المشرق والمغرب) (4) وكتب على عضده [الأيمن:] (5) وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ، قال: أبو عبد الله-عليه السلام-قال: [قال] (6) الوشاء: - حين مرّ هذا الحديث-لا أروى لكم هذا، لا تحدّثوا عنّي (7).

1262/10-عنه، بإسناده، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إذا أراد الله أن يقبض روح امام، و يخلق بعده إماما، أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض، يلقيها على ثمرة أو بقلّة، قال: فياكل تلك الثمرة، أو تلك البقلّة الامام الذي يخلق الله منه نطفة الامام الذي يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة في الصلب، ثم تصير إلى

ص: 236

1-1 (1) تفسير القمي: 1/215 و [1]عنه البحار: 25/37 ح 3 و [2]أورده المؤلف في حلية الأبرار: 2/6. [3]

2-2 (2) من المصدر و البحار، و [4]في البحار: [5] أن يحبل بامام.

3-3 (3) في البحار: [6] قبل أن يقع.

4-4 (4) ليس في البحار. [7]

5-5 (5) من البحار. [8]

6-6 (6) من البحار. [9]

7-7 (7) تفسير العياشي: 1/374 ح 82 و [10]عنه البحار: 25/41 ح 15 و [11]عن بصائر الدرجات: 438 ح 2 و [12]تفسير

الصفافي: 1/151 [13] مختصرا و المؤلف في تفسيره البرهان: 1/551 ح 9.

الرحم، فتمكث فيه أربعين يوماً (1)، [فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فإذا مضى له] (2) أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا خرج إلى الأرض اوتى الحكمة وزين بالحكم [و الوقار] (3) و ألبس الهيبة، و جعل له مصباح من نور فعرف [به الضمير و يرى] (4) به سائر الاعمال (5).

1263/11-محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن ابيه [سليمان بن عبد الله] (6)، عن أبى عبد الله-عليه السلام-قال: إِنَّ نَظْفَةَ الْإِمَامِ مِنَ الْجَنَّةِ، [و] (7) إذا وقع من بطن أمه إلى الأرض، وقع و هو واضع يده إلى الأرض، رافعا رأسه إلى السماء.

قلت: جعلت فداك، و لم ذلك؟

قال: لأنّ مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الأعلى، يا فلان بن فلان اثبت، فانك صفوتى من خلقى، و عيبة علمى،

ص: 237

1-1) فى البحار: [1] أربعين ليلة.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار، و [3] فى البحار: [4] بالعلم و الوقار.

4-4) من المصدر و البحار. [5]

5-5) تفسير العياشى: 1/374 ح 83 و [6] عنه البحار: 25/39 ح 8 و [7] عن بصائر الدرجات: 431-433 ح 4 و 7 و [8] 8. و أخرجه

فى البحار: 60/358 ح 47 [9] عن البصائر [10] الأولى.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

و أميني (على وحيي و خليفتي في أرضي) (1) لك و لمن تولّك اوجبت رحمتي، و منحت جناني، و احللت جوارى، ثم و عزّتي و جلالتي لاصلّين من عاداك، أشد عذابي، و ان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادي، أجابه هو شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2).

فإذا قالها، أعطاه الله العلم الأول و العلم الآخر (3)، و استحق زيادة الروح في ليلة القدر (4).

1264/12- سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات: قال:

حدّثنا المعلى بن محمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمي، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: إنَّ الإمام يعرف نطفة الإمام الذي يكون منها امام بعده (5).

1265/13- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمّد، عن معلى

ص: 238

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) آل عمران: 18. [2]

3-3) من بطنان العرش أي من وسطه و قيل: من أصله، و قيل: البطنان: جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل الأرض. كذا قاله الجزري. و المراد بالعلم الأوّل، العلم بأحوال المبدأ و أسرار التوحيد و علم ما مضى و ما هو كائن في النشأة الأولى و الشرائع و الاحكام، و بالآخر: العلم بأحوال المعاد و الجنة و النار و ما بعد الموت من أحوال البرزخ و غير ذلك، و يمكن أن يكون المراد بالعلم الأوّل علوم الأنبياء و الاوصياء السابقين-عليهم السلام- و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء-صلّى الله عليه و آله-. كذا قاله المجلسي-رحمه الله-.

4-4) بصائر الدرجات: 223 ح 13 و [3] عنه البحار: 25/37 ح 4. [4]

5-5) مختصر البصائر: 5، و أخرجه في البحار: 25/44 ح 18 [5] عن بصائر الدرجات: 477 ح 13. [6]

ابن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، قال: سمعت إسحاق بن جعفر، يقول: سمعت أبى، يقول: الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم، أصابهنّ فترة شبه الغشية، فأقامت فى ذلك يومها، ذلك إن كان نهارا، أو ليلتها إن كان ليلا ثم ترى فى منامها رجلا، يشدّرها بسلام، عليهم، حليم، فتفرح لذلك، ثم تتبّه من نومها، فتسمع من جانبها الايمن فى جانب البيت صوتا يقول: حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشرى بسلام، حليم، عليهم، و تجد خفة فى بدنّها، ثم تجد بعد ذلك اتّساعا (1) من جنبها و بطنها، فإذا كان لتسع من شهورها (2)، سمعت فى البيت حسّا شديدا، فإذا كانت الليلة الّتى تلد فيها، ظهر لها فى البيت نور، لا يراه غيرها إلا أبوه، فإذا ولدته، ولدته قاعدا تفتّحت له، حتّى يخرج متربعا، (ثم) (3) يستدير بعد وقوعه إلى الارض، فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه (4)، ثم يعطس ثلاثا، يشير بإصبعه بالتحميد، و يقع مسرورا مختونا و رباعيتاه (5) من فوق و أسفل، و ناباه و ضاحكاه، و من بين يديه مثل سبيكة الذهب (6) نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يدها ذهباً و كذلك الأنبياء إذا ولدوا و إنّما الأوصياء

ص: 239

1-1) فى المصدر و البحار: [1] امتناعا.

2-2) فى المصدر و البحار: [2] من شهرها.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) اى يستدير حيث تصير القبلة محاذية لوجهه، و قوله: بوجهه، متعلّق بقوله: لا يخطئ اى لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة.

5-5) قوله و رباعيتا: لعلّ نبات خصوص تلك الأسنان لمزيد مدخليتها فى الجمال، مع أنه يحتمل أن يكون المراد كل الأسنان، و إنّما ذكرت تلك على سبيل المثال.

6-6) أى نور أصفر أو أحمر شبيه بها.

1266/14-عنه: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا وابن فضال جلوسا إذا أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود، قال: فقال لي: يا يونس ما تراه أ تراه عمودا من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: ما أدري، قال: لكنّه ملك موكل بكلّ بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة، قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه، وقال: رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الذي يفرّج الله به عبثاً (3).

1267/15-وعنه: عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: للامام عشر علامات: يولد مطهرا، مختونا، وإذا وقع على الأرض، وقع على راحته رافعا رأسه بالشهادتين، ولا يجنب، و تنام عينه ولا ينام قلبه، ولا يتثأب ولا يتمطى و يرى من خلفه، كما يرى من أمامه، و نجوه كرائحة المسك، و الأرض موكلة بستره، و ابتلاعه، و اذا لبس درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله- كان عليه وقفا، و اذا لبسها غيره من الناس طويلهم و قصيرهم زادت عليه شبرا و هو محدّث، إلى أن تنقضى أيّامه-عليه السلام- (4).

ص: 240

---

1 - 1) و الأعلاق جمع علق-بالكسر- و هو النفيس من كلّ شيء، أي أشرف اولادهم، او من أشرف أجزائهم و طينتهم. كذا أفاده المجلسي-رحمه الله-.

2-2) الكافي: 1/387 ح 5 و [1]عنه البحار: 15/295 ح 31 و ج 25/45 ح 22. [2]

3-3) الكافي: 1/388 ح 7. [3]

4-4) الكافي: 1/388 ح 8 و [4]عنه البحار 25/168 ح 37 و [5]فيه بيان مفيد جدا للمجلسي-رحمه الله-فليراجع.

1268/16-الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد-عليه السلام-يقول: إنَّ فى الليلة التى يولد فيها الإمام، لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً، وان ولد فى أرض الشرك نقله الله الى الايمان ببركة الامام (1).

### الثانى إنه-عليه السلام-ينادى يوم القيامة زين العابدين

1269/17-ابن بابويه، فى العلل: قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدّثنى العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: ينادى مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأننى أنظر إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-، يخطوب بين الصفوف (2).

1270/18-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدّثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الأطروش الحراني،

ص: 241

1-1 (1) أمالى الشيخ الطوسى: 2/26 و [1]عنه: 25/36 ح 1.

2-2 (2) علل الشرائع: 230 ح 2 و [2]عنه البحار: 46/3 ح 3 و [3]العوامل: 18/17 ح 3. و أخرجه المؤلف فى حلية الأبرار: 2/8 ح 1. [4]

قال: حدّثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقى، قال: حدّثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكرى، قال: حدّثنا عبد الله بن معن الأزدي، قال: حدّثنا عمران بن سليم، قال: كان الزهرى إذا حدّث عن على بن الحسين-عليهما السلام-، قال: حدّثنى زين العابدين على بن الحسين-عليهما السلام- فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول زين العابدين؟

قال: لأننى سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكانى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن على بن أبى طالب يخطوب بين الصفوف (1).

1271/19-و عنه: بإسناده، عن عبد الله بن الفضل الهاشمى، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وآله-: إذا كان يوم القيامة، نأدى مناد: أين زين العابدين؟ فكانى أنظر إلى ولدى على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام- يخطوب بين الصفوف (2).

### الثالث أنه-عليه السلام- ذو الثغفات

1272/20-ابن بابويه فى العلل: قال: حدّثنا محمد بن عصام الكلينى-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب الكلينى، قال: حدّثنا

ص: 242

- 
- 1-1) علل الشرائع: 229 ح 1 و [1] عنه البحار: 46/2 ح 1 و [2] العوالم: 18/16 ح 1.  
2-2) أمالى الصدوق: 272 ح 12 و عنه البحار: 46/3 ح 2 و [3] العوالم: 18/16 ح 2.



علی بن محمّد، عن أبي [علي محمد بن] (1) إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن علی بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آباءه، عن محمّد بن علي الباقر-عليه السلام-، قال: كان لأبي-عليه السلام- في موضع سجوده آثار ثابتة (2)، و كان يقطعها في السنّة مرتين، في كل مرّة خمس ثغفات، فيسمّى ذا الثغفات (3) لذلك (4).

### الرابع انخراق أنفه من العبادة في السجود

1273/21-الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال: حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم ابن نصر الصيداوي، قال: حدّثنا الحسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو ابن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمّد بن علي-عليهما السلام- إن فاطمة بنت علي بن أبي طالب-عليه السلام- لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين-عليهما السلام- بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقا من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهادا

ص: 243

1-1) من المصدر و العوالم.

2-2) في المصدر و البحار: [1] ناتئة.

3-3) الثغنة واحدة الثغفات البعير و هو ما يقع على الارض من أعضائه إذا استنخ و غلظ كالركبتين و غيرهما. كذا قال الجوهري.

4-4) علل الشرائع: 233 ح 1 و [2] عنه الوسائل: 4/977 ح 3، و [3] في البحار: 46/6 ح 12 و [4] العوالم: 18/19 ح 1 عنه و عن معاني الأخبار: 65 ح 17.

ان تذكروه الله، و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا على بن الحسين-عليهما السلام-بقية أبيه الحسين-عليه السلام-قد انخرم أنفه و ثقتت  
جبهته و ركبته، و راحتاه، إءابا (1) منه لنفسه فى العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله، باب على بن الحسين-عليهما السلام-و بالباب أبو جعفر محمد بن على-عليهما السلام-، فى اغيلمة من بنى  
هاشم، قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلا، فقال: هذه مشية رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و سجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن على بن الحسن.

فبكى جابر-رضى الله عنه-، ثم قال: أنت و الله الباقى عن العلم حقا، ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر إزاره و وضع يده على صدره،  
فقبله، و جعل عليه خده و وجهه، و قال له: اقرئك عن جدك رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، السّلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و  
قال لى: يوشك أن تعيش و تبقى، حتى تلقى من و لدى، من اسمه محمد يبقر العلم بقرا، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى، ثم يكشف لك  
عن بصرک.

ثم قال [لى]: انذن لى على أبىك، فدخل أبو جعفر على أبيه، فاخبره الخبر، و قال: إن شيئا بالباب، و قد فعل بى كيت و كيت، فقال: يا بنى  
ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك: ما قال و فعل بك ما فعل.

قال: نعم [قال: إنا لله].

إنه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط بدمك، ثم أذن لجابر، فدخل

ص: 244

[1-1] فى المصدر و الأصل: أداب، و ما أثبتناه من البحار. [1]

عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض عليّ -عليه السلام- فسأله عن حاله سؤالاً حفيّاً (1) ثمّ أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله! أ ما علمت أنّ الله تعالى إنّما خلق الجنّة لكم، ولمن أحبّكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلّفته نفسك؟

قال له عليّ بن الحسين -عليهما السلام-: يا صاحب رسول الله! أ ما علمت أنّ جدّي رسول الله -صلّى الله عليه وآله- قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، وما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له وتعبّد -بابي هو واميّ -حتّى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أ تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر؟

قال: أ فلا (2) أكون عبداً شكوراً؟!!

فلما نظر جابر إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، وليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد والتعب الى القصد، قال له يا ابن رسول الله:

البقيا على نفسك، فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء، وتستكشف الأواء (3)، وبهم يستمطر السماء.

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ متأسياً بهما -صلوات الله عليهما- حتّى ألقاهما.

ص: 245

---

1-1) كذا في البحار: [1] يقال: حفى عنه، أكثر السؤال عن حاله وفي الأصل والمصدر: خفيّاً وهو تصحيف.

2-2) في المصدر: فلا.

3-3) كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: ويسأل كشف والأواء: المشقّة، وقيل: القحط «لسان العرب: 15/238». [3]

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: و الله ما أرى [في] (1) أولاد الأنبياء بمثل عليّ بن الحسين-عليهما السلام- إلا يوسف بن يعقوب-عليهما السلام- و الله لذرية عليّ بن الحسين، أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إن منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً (2).

### الخامس انه-عليه السلام-كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا

يحمل للفقراء

1274/22-ابن بابويه في العلل قال: حدّثنا محمّد بن الحسن أحمد بن الوليد-رحمه الله-، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، قال:

حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع علي بن الحسين-عليهما السلام-على السرير، ليغسل، نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل (الفقراء) (3) و المساكين (4).

1275/23-عنه: قال: حدّثنا محمّد بن الحسن-رضى الله عنه-قال:

ص: 246

1-1) من المصدر و البحار. [1]

2-2) أمالي الطوسي: 2/249-251 و [2]عنه البحار: 46/60 ح 18 و [3]العوامل: 18/103 ح 8 و عن مناقب ابن شهر آشوب: 4/148 [4] مختصراً. و أخرجه في البحار: 71/185 ح 47 [5] عن بشارة المصطفى: 66. و يأتي في المعجزة: 2 من معاجز الامام الباقر-عليه السلام-.

3-3) ليس في نسخة: «خ».

4-4) علل الشرائع: 231 ح 6 و [6]عنه البحار: 46/66 ح 29 و [7]العوامل: 18/107 ح 3 و المؤلف في حلية الأبرار: 2/19 ح 2. [8]

حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: رأيت علي بن الحسين -عليهما السلام-، يصلّي فيسقط رداؤه عن أحد منكبيه، قال:

فلم يستوّه حتّى فرغ من صلاته [قال] (1) فسألته عن ذلك، فقال: ويحك [أ تدرى] (2) بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته، إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، و كان عليّ بن الحسين -عليهما السلام- ليخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدرهم، حتّى يأتي (بها) (3) بابا بابا، فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا مات علي بن الحسين -عليها السلام-، فقدوا ذلك، فعلموا أن عليّ بن الحسين -عليهما السلام- الذي كان يفعل ذلك (4).

1276/24- وروى ابن بابويه في حديث: لمّا مات علي بن الحسين -عليه السلام- نظروا، فاذا يعول في المدينة أربعمائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه (5).

1277/25- و من طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الاولياء في الجزء الثاني: عن عمر بن ثابت، قال: لمّا مات علي بن الحسين -عليهما السلام-

ص: 247

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) ليس في المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) علل الشرائع: 231 ح 8 و [4] عنه البحار: 46/66 ح 28 و [5] العوالم: 18/106 ح 2 و صدره في ج 84/237 ح 17 و المؤلف في حلية الأبرار: 3/261 ح 10 [6] عن الكافي ج 1:468 [7] ذ ح 4.

5-5 (5) أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/260 ح 8 [8] عن ابن بابويه.

فغسلوه، جعلوا ينظرون [إلى] (1) آثار سواد بظهره (2)، فقالوا: ما هذا؟

فقال: (إنه) (3) كان ليحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء أهل المدينة (4).

1278/26- و من الجزء المذكور: قال أبو نعيم، عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين (كان) (5) معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين -عليهما السلام- فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (6).

1279/27- و روى أيضا عن محمد بن زكريا، قال: سمعت ابن عائشة، يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة، يقولون: ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات علي بن الحسين -عليهما السلام- (7).

ص: 248

1-1 من المصدر.

2-2 ما اثبتناه من المصدر، وفي الأصل: وغسلوه وجعلوا الآثار سود في ظهره.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 حلية الأولياء: 3/136، مناقب آل أبي طالب: 4/154 و عنه البحار: 46/88 و العوالم: 18/107 و حلية الأبرار: 3/264 ح 22.

5-5 ليس في المصدر.

6-6 حلية الأولياء: 3/136، مناقب ابن شهر آشوب: 4/153، و عنه البحار: 46/88 و العوالم: 18/108 و مطالب السئول: 2/45 و عنه كشف الغمّة: 2/77 و حلية الأبرار: 3/264 ح 20، و رواه ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمة: 202 باختلاف و ابو الفرج في الأغاني: 15/326.

7-7 حلية الأولياء: 3/136، مناقب ابن شهر آشوب: 4/153 و عنه البحار: 46/88 ح 77 و العوالم: 18/108، و أخرجه في كشف الغمّة: 2/77 و حلية الأبرار: 3/264 ح 23 عن مطالب السئول: 2/45.

## السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة

1280/28-محمد بن علي بن بابويه في العلل، قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد-رضى الله عنه-، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لابي عبد الله-عليه السلام-: إني رأيت علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لي: والله إنّ علي بن الحسين، كان يعرف الذي يقوم بين يديه (1)(2).

1281/29-و من طريق المخالفين: ما رواه أبو نعيم في الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء في آخر الجزء، قال: عن العتبي، عن أبيه، قال: كان علي بن الحسين، إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة و نفضة، فقليل له في ذلك.

فقال: [ويحكم] (3)أ تدرّون إلى من أقوم؟! و من أريد أن اناجي؟! (4)

ص: 249

1-1) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إليه.

2-2) علل الشرائع: 231 ح 7 و [1]عنه الوسائل: 4/685 ح 4 و [2]البحار: 46/66 ح 30 و ج 84/236 ح 14 و [3]العوالم: 18/128 ح 6.

3-3) من المصدر.

4-4) حلية الأولياء: 3/133 و عنه ابن شهر آشوب في المناقب: 4/148. و أخرجه في البحار: 46/78 ح 75 و [4]العوالم: 18/126 ح 2 حلية الأبرار: 3/238 ح 5 [5]عن المناقب. [6]

1282/30- وروى الشيخ المفيد فى إرشاده، قال: روى محمد بن الحسين، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد القرشى، قال: كان على بن الحسين -عليهما السلام- اذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذى يغشاك؟ فيقول: أ تدرّون لمن أتاهب للقيام بين يديه؟ (1)

### السابع أنّه -عليه السلام- اصفرّ لونه من السهر و رمضت عينه من

البكاء و دبّرت جبهته و انخرم أنفه و ورمّت ساقاه و قدماه من

القيام الى الصلاة

(2)

1283/31- الشيخ المفيد فى إرشاده: قال: أخبرنى أبو محمد الأنصارى، قال: حدّثنى محمد بن ميمون البزاز، قال: حدّثنا الحسين بن علوان، عن أبى على بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد -عليهما السلام-، فذكر أمير المؤمنين على بن أبى طالب -عليه السلام-، فأطراه و مدحه بما هو أهله ثم قال: و الله ما أكل على بن أبى طالب من الدنيا حراماً قطّ، حتّى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران فظن أنهما أرضى لله (3) إلا أخذ بأشدّهما عليه فى دينه، و ما نزلت معه برسول الله -صلّى الله عليه و آله- نازلة [قطّ] (4) إلا دعاه ثقة به، و ما أطاق عمل رسول الله -صلّى الله عليه و آله- من هذه الامّة غيره، وإنه كان ليعمل عمل رجل

ص: 250

1-1 (1) الإرشاد للمفيد: 256، و [1] عنه البحار 46/73 ح 61، و [2] عن اعلام الورى: 255. [3]

2-2 (2) فى البحار: و [4] قد ورمّت.

3-3 (3) فى البحار: [5] قطّ هما لله رضا.

4-4 (4) من المصدر و البحار. [6]



كانَّ وجهه بين الجنة و النار، يرجو ثواب هذه، و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و النجاة من النار، مما كد بيده (1) و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوة (2)، و ما كان لباسه إلا الكرايس (3) إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلم (4) فقصّه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته [أحد] (5) أقرب شهبها به في لباسه و فقهه، من على بن الحسين-عليهما السلام-.

و لقد دخل أبو جعفر ابنه-عليه السلام- عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه [و] (6) قد اصفرّ لونه من السهر، و ومضت عيناه من البكاء، و دبرت جبهته، و انخرم أنفه من السجود، و [قد] (7) و رمت ساقاه و قدماه من القيام في الصلاة (8).

فقال: أبو جعفر-عليه السلام-: فلم أملك حين رأيت بتلك الحال (من البكاء) (9)، فبكيت رحمة عليه (10)، و اذا هو يفكر، فالتفت

ص: 251

- 
- 1-1) في المصدر و البحار: [1] بيديه.
  - 2-2) «العجوة» ضرب من التمر، يقال: هو ممّا غرسه النبيّ-صلّى الله عليه و آله-بيده، و يقال: هو نوع من تمر المدينة اكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبيّ-صلّى الله عليه و آله-(لسان العرب). [2]
  - 3-3) «الكرباس» الثوب الخشن و هو فارسيّ معرّب بكسر الكاف و الجمع كرايس.
  - 4-4) في المصدر: بالمقراض، و الجلم و الجللمان: -بلفظ التثنية-آلة كالمقصّ لجلم الصوف «المنجد».
  - 5-5) من المصدر و البحار. [3]
  - 6-6) من المصدر و البحار. [4]
  - 7-7) من البحار. [5]
  - 8-8) كذا في المصدر و البحار. [6]
  - 9-9) ليس في المصدر.
  - 10-10) في البحار: [7] له.

[إلى] (1) بعد هنيئة من دخولي، فقال: يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب-عليه السلام-، فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً، وقال: من يقوى على عبادة عليّ-عليه السلام-.

ورواه أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، عن الحسين بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد-عليهما السلام- وذكر أمير المؤمنين-عليه السلام- وذكر الحديث (2).

معجزاته-عليه السلام-:

### الأول الشهاب الذي نزل على إبليس

1284/32- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، وكتاب الأنوار وهداية الحضيئي، و اللفظ للطبري قال: في الحديث. قال إبليس-لعنه الله-:

يا رب إني (قد) (3) رأيت العابدين لك من عبادك من (4) أول الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فلم (5) أر فيهم أعبد لك و لا أخشع

ص: 252

1-1) من المصدر والبحار. [1]

2-2) الارشاد للمفيد: 255، [2] اعلام الوري: 254-255 و [3] أخرجه في كشف الغمة: 2/85. و [4] البحار: 46/74 ح 65 و [5] الوسائل: 1/68 ح 18 و [6] العوالم: 18/90 ح 2 و حلية الأبرار: 2/222 ح 15 [7] عن الارشاد، و [8] صدره في البحار: 41/110 ح 19 و [9] قطعة منه في الوسائل: 3/370 ح 2، و [10] أورده في اعلام الوري: 254-255. [11]

3-3) ليس في المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: في وهو مصحّف.

5-5) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم.

(لك) (1) منه فأذن لي يا إلهي [أن] (2) أكيدته لأعلم صبره، فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصوّر لعلّي بن الحسين -عليهما السلام- وهو قائم في صلاته (3) أفعى له عشرة رءوس محدّدة الأنياب منقلبة الأعين من الحمرة، وطلع عليه من جوف الأرض، من مكان سجوده، ثم تطاول فلم يرعه ذلك (4) ولا -نظر بطرفه إليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى وقبض على عشرة أصابع (على بن الحسين وأقبل) (5) يكدمها بأنيابه وينفخ عليها من نار حمومه (6) وهو لا ينكسر طرفه إليها ولا يحرك قدميه عن مكانها ولا يختلجه (7) شدة ولا وهم في صلاته، فلم يلبث [إبليس] (8) حتى انقضّ عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به إبليس صرخ، وقام إلى جانب علي بن الحسين في صورته الأولى، وقال:

يا عليّ أنت سيّد العابدين، كما سميت وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك (9)، فما رأيت مثل عبادتك ولوددت إنك استغفرت لي، فإنّ الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى

ص: 253

1-1 ليس في المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 في المصدر: بصورة.

4-4 كذا في المصدر وفي الأصل تطوّل فلم يرعد لذلك.

5-5 ليس في المصدر، وفيه أصابعه.

6-6 في المصدر: جوفه.

7-7 في المصدر: فلم ينكسر طرفه ولم يحرك قدميه عن مكانها ولم يختلجه.

8-8 من المصدر.

9-9 كذا في المصدر، وفي الأصل: من لدن آدم إليك.

(و هو فى صلّاته لا يشغله كلامه، حتّى قضى صلّاته على تمامها) (1)(2).

## الثانى سلامة ابنه أبى جعفر الباقر - عليه السلام - حين وقع فى البئر

1285/33-كتاب الأنوار وكتاب أبى جعفر محمّد بن جرير الطّبريّ وغيرهما، و اللفظ للطّبريّ قال: روى أنّه كان قائما فى صلّاته، حتّى زحف ابنه محمّد، و هو طفل إلى بئر، كانت فى دار [ه] (3) بعيدة القعر، فسقط فيها فنظرت إليه امّه فصرخت، فأقبلت تضرب بنفسها من حوالى البيت (4) و تستغيث به، و تقول له يا بن رسول الله، غرق و الله ابنك محمّد، و هو يسمع (5) قولها و لا يثنى عن صلّاته، و هى تسمع اضطراب ابنها فى قعر البئر فى الماء فتشتدّ، فلمّا طال عليها ذلك قالت له: جزعا على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة؟! فأقبل على صلّاته، و لم يخرج عنها إلاّ بعد كمالها (6) و تمامها، ثم اقبل عليها، فجلس على رأس البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلاّ برشاء طويل، فأخرج ابنه محمّد، و هو يناغيه (7) و يضحك و لم يتلّ له ثوب و لا جسد بالماء،

ص: 254

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) دلائل الامامة: 83، [1] مناقب آل أبى طالب: 4/134، [2] الهداية الكبرى للحضينى: 45 و أخرجه فى البحار: 46/58 ح 11 و [3] العوالم: 18/129 ح 7 عن المناقب و أورده فى حلية الأبرار: 3/235 ح 1 [4] عن الهداية الكبرى و يأتى فى المعجزة: 87 عن الهداية الكبرى.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: من حول البئر.

5-5) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و كل ذلك يسمع.

6-6) فى المصدر: و لم يخرج منها حتّى أتمّها.

7-7) يناغيه: يلاطفه و يلاعبه.

فقال: هاك يا قليلة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقوله: فقال لا تثريب عليك أ ما علمت انى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنى أفمن ترين أرحم بعبده منه؟! (1)

ورواه الحضيبي في هدايته بإسناده عن أبي عبد الله-عليه السلام-وفي آخر الحديث، فقال لها: لا تثريب عليك، أ ما علمت إني كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه، مال بوجهه عنى أفمن ترين بعبده؟! (2)

1286/34- وقال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري كان على بن الحسين-عليه السلام-حسن الصلاة يصلي في كل يوم و ليلة، ألف ركعة سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل عليّ جدك؟

فقال: مه إنني نظرت في عمل علي يوما واحدا فما استطعت أن أعدله (3) من الحول إلى الحول (4).

ص: 255

1-1) في المصدر: ولما رأته أمه ذلك، ضحكت لسلامة ولدها، فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله، فبكت لما نالت منه في جزعها، فقال: لا تثريب عليك لو علمت إني.

2-2) دلائل الإمامة: 83، [1] مناقب آل أبي طالب: 4/135 [2] عن كتاب الأنوار، الهداية الكبرى: 45 (ط. ق). [3] وأخرجه في البحار: 46/34 ح 29 و 30 [4] عن المناقب و [5] العدد القوية: 62.82 و [6] في العوالم: 18/75 ح 1 عنهما وعن الهداية الكبرى. و أوردته المؤلف قدس سره في حلية الأبرار: 3/237 ح 2. [7]

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: فعدلت من الحول، وفي مستدرک الوسائل: 4/97 ح 11 [8] عن الهداية و المناقب و البحار.

4-4) دلائل الإمامة: 84. [9]

## الثالث ركوبه السحاب

1287/35- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله ابن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة بن يزيد، قال: حدّثني إبراهيم بن سعد، قال: لمّا كانت وقعة الحرّة، وأغار الجيش على المدينة وأباحها ثلاثاً (1) وجه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية، في طلب عليّ بن الحسين-عليه السلام- ليقتله أو يسمّه، فوجدوه في منزله، فلمّا دخلوا [عليه] (2) ركب السحاب، وجاء حتى وقف فوق رأسه، وقال: أيّما أحبّ إليك تكفّ أو أمر الأرض أن تبلعك؟

قال: ما أردت إلاّ إكرامك والاحسان إليك، ثم نزل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقرب إليه أقداحا فيها ماء و لبن و عسل، فاختر عليّ بن الحسين-عليهما السلام- لبنا و عسلا، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم (3)(4).

## الرابع سبقه-عليه السلام- صريمة الضياء

1288/36- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال:

ص: 256

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: وأغير على المدينة وجه.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فلمّا دخلوا عليه جاء، سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه، وقال له: أيّما أحبّ إليك الكفّ أو أمر الأرض أن تبتلعهم؟ فقال: ما كل هذا. فقال: ما أردت إلاّ إكرامك والاحسان إليك، ثم جلس بين يديه إلى آخر وهو مصحف قطعاً.

4-4) دلائل الإمامة: 84. [1]

كان على بن الحسين-عليهما السلام-رجلا أسمر ضخما من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء، فيسبق أوائلها ويردها على أواخرها (1).

### الخامس كلام الصخرة

1289/37- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد (2)، عن أبي إسحاق إبراهيم بن منذر (3)، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به.

فقال له علي بن الحسين-عليهما السلام-: بيني وبينك الصخرة (وأتيا الصخرة) (4) فكلم محمد بن الحنفية الصخرة، فلم [تجبه ولم] (5) تنطق، فكلمها علي بن الحسين-عليهما السلام- فنطقت، وقالت: المال لك (المال لك) (6) وأنت الوصي ابن الوصي والإمام ابن الإمام.

فبكى محمد وقال: يا ابن أخي لقد ظلمتكم إذ (7) غصبتك حتى (8).

ص: 257

1-1 (1) دلائل الإمامة: 84. [1]

2-2 (2) في المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عباد بن زيد.

3-3 (3) في المصدر: غندر.

4-4 (4) ليس في المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) كذا في المصدر، وفي الأصل: إن.

8-8 (8) دلائل الإمامة: 84-85. [2]

## السادس ردة الشمس من المغرب إلى المشرق

1290/38- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثنا أبو محمد: عبد الله، قال: حدّثنا (محمد بن) (1) سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين-عليهما السلام- وهو يقول: أنا أول من خلق الأرض، وأنا آخر من يملكها.

فقلت له (2): يا بن رسول الله و ما آية ذلك؟

قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها.

ف قيل له: افعل ذلك (ف فعل) (3) وقال عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-: سألت ربّي ثلاثا فأعطاني، سألته أن يحل في ما حل في سمّي من قبل، ففعل تعالى و ان يرزقني العبادة ففعل، و ان يلهمني التقوى ففعل تعالى (4).

## السابع ابرأؤه-عليه السلام-مكفوفاً و غيره

1291/39- عنه: قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود اليمني، قال: رأيت علي بن الحسين

ص: 258

1-1) ليس في نسخة: «خ» .

2-2) في المصدر: أنا أول من خلق الله و آخر من يهلكها.

3-3) من المصدر.

4-4) دلائل الامامة: 85. [1]



-عليه السلام- وقد اوتى بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، و جاءوا إليه بأبكم فكلّمه و اجابه، فجاءوا إليه بمقعد فمسحه، و سعى و مشى (1).

### الثامن أنّه -عليه السلام- أعطى رجلا درهما و رغيفا فعاش بهما

و عياله أربعين سنة

1292/40- عنه: قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال: حدّثنا محمّد بن بكير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، فقلت له: يا بن رسول الله إني معدم، فأعطاني درهما و رغيفا، فأكلت أنا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة (2).

### التاسع طبعه -عليه السلام- بخاتمه في الحجر

1293/41- عنه: قال: حدّثني خليفة بن هلال، قال: حدّثنا أبو نمير عليّ بن يزيد، قال: كنت مع عليّ بن الحسين -عليهما السلام- عند ما انصرف من الشام إلى المدينة، فكنت أحسن إلى نسائه و اتواري عنهم عند قضاء حوائجي (3)، فلمّا نزلوا المدينة بعثوا إليّ بشيء من حلّين، فلم آخذه، و قلت: فعلت هذا لله عزّ و جلّ، فأخذ عليّ بن الحسين -عليهما السلام- حجرا أسودا صمّاء، فطبعه بخاتم ثمّ قال: خذه و سل كل حاجة

ص: 259

[1-1] دلائل الامامة: 85. [1]

[2-2] دلائل الامامة: 85. [2]

[3-3] في المصدر: و اتواري عنهم إذا نزلوا و ابعدهم إذا رحلوا.

لك منه، فوالذي بعث محمّداً بالحقّ، لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرج لي وأضعه على الاقفال، فتفتتح لي وأخذه بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا أرى (1) إلا ما أحبّ (2).

### العاشر ارتفاعه-عليه السلام-إلى عليّين

1294/42-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن يسر (3) قال: أخبرنا محمّد ابن إسحاق الصاعدي وأبو محمّد ثابت بن ثابت، قالوا: حدّثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت عليّ بن الحسين-عليهما السلام-وقد نبت له أجنحة وريش، فطار، ثمّ قال: رأيت الساعة، جعفر بن أبي طالب-عليه السلام-في أعلى عليّين، فقلت: وهل تستطيع أن تصعد.

فقال: نحن صنعناها وكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعنا، نحن حملة العرش والكرسيّ ثمّ أعطاني طلعا في غير أوانه (4).

### الحادي عشر أنه-عليه السلام-حملته الطير وحتت به الطير

1295/43-عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة ابن زيد، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لقيت عليّ بن الحسين-عليه السلام-، وهو خارج إلى ينبع [ماشيا] (5) فقلت: يا بن رسول الله

ص: 260

- 
- 1-1) بين المصدر والأصل اختلاف كثيرة ولذا لم نشر إلى الاختلاف وصححنا المتن.
  - 2-2) دلائل الامامة: 86. [1]
  - 3-3) في المصدر: عبد الله بن منير.
  - 4-4) دلائل الامامة: 86. [2]
  - 5-5) من المصدر.

لو (1) ركبت.

فقال: هاهنا [ما] (2) هو أيسر، فانظر، فحملته الريح و حفت به الطير من كلّ جانب، فما رأيت مرفوعاً أحسن منه يرفد الى الطير (3) لتناغيه و الريح تكلمه (4).

## الثاني عشر كلام الطيبة

1296/44- ثمّ قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بينا عليّ بن الحسين- عليهما السلام- جالس مع أصحابه، إذ أقبلت ظبية من الصحراء، حتّى قامت بين يديه و ضربت بذنبها و حمحمت (5) فقال: بعض القوم (يا بن رسول الله) (6) ما تقول الطيبة؟

قال: تقول (7): أن فلان ابن فلان القرشي، أخذ خشفها (8) بالأمس [و لم ترضعه منذ أمس، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك.

قال: فأرسل عليّ القرشي، و قال له: هذه الطيبة تشكوك و تزعم

ص: 261

1-1 (1) كذا في المصدر، و في الأصل: إن.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: مرأى أحسن من ذلك و كانت الطير.

4-4 (4) دلائل الإمامة: 86. [1]

5-5 (5) في المصدر: فوقفت بين يديه و ضربت بذنبها و بغمتم.

6-6 (6) ليس في المصدر.

7-7 (7) في المصدر: تذكر.

8-8 (8) الخشف: مثلثة، ولد الطبي.

أنك أخذت خشفها أمس] (1) في وقتها كذا و كذا و أنه لم يرضع منذ أمس (2) شيئاً وقد سألتني أن أسألك أن تبعث به إليها (أن ترضعه و تردّه إليك) (3).

قال: و الذي بعث محمّدا بالرسالة لقد صدقت.

فقال له: أرسل إليّ الخشف، فلما رأته حمحمت (4)، فضربت بذنبها، ورضع منها.

فقال (5) [له] (6) بحقّي عليك يا فلان إلا وهبته لي، فوهبه لعلي بن الحسين -عليهما السلام- و وهبه علي بن الحسين لها، (و كلمها بمثل كلامها) (7) فحمحمت (8) و ضربت بذنبها، و انطلقت مع الخشف.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قالت؟

قال: دعت الله (9) و جزتكم خيرا.

و رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص: عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن محمّد الحنّاط، عن محمّد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر -

ص: 262

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: في وقت كذا و لم ترضعه منذ أمس و قد.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: بغمت.

5-5) في المصدر: فرضع منها ثم قال.

6-6) من المصدر.

7-7) ليس في المصدر.

8-8) في المصدر: فبغمت.

9-9) في المصدر: دعت لكم.

عليهما السلام-، قال: بينا على بن الحسين-عليهما السلام-مع أصحابه إذ أقبل ظبيّ من الصحراء وذكر الحديث.

ورواه الحضيبي في هدايته بإسناده، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: بينا على بن الحسين-عليهما السلام-جالس بين أصحابه، إذ دخلت عليه ظبية من الصحراء، وذكر الحديث (1).

### الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن عبد العزيز يلي الناس

1297/45- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: روى الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمّد بن دينار، عن عبد الله بن عطا التميمي، قال: كنت مع على بن الحسين-عليهما السلام-في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز، وعليه نعلان شراكهما (2) فضّة، وكان [من] (3) أمجن الناس وهو شابّ، فنظر إليه على بن الحسين-عليهما السلام-، ثم قال (4): يا عبد الله بن عطا أ ترى (5) هذا المترف؟ إنّه لا يموت حتّى يلي الناس.

قلت: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، هذا الفاسق؟

فقال: نعم ولا يلبث (عليهم) (6) إلاّ يسيرا حتّى يموت فاذا مات

ص: 263

- 
- 1 - 1) دلائل الامامة: 86، و [1] الاختصاص: 299، والهداية الكبرى: 45-46. وأخرجه في البحار: 46/25 ح 9 و 10، و [2] العوالم: 18/50 ح 3 عن الاختصاص و بصائر الدرجات: 350 ح 10 و [3] مناقب آل أبي طالب: 4/140. [4]
  - 2- 2) ليس في البحار، و [5] الشراك: سير النعل، والجمع شرك. «لسان العرب».
  - 3- 3) من المصدر.
  - 4- 4) في المصدر: وقال.
  - 5- 5) كذا في المصدر، وفي الأصل: ترى.
  - 6- 6) ليس في المصدر.

لعنه أهل السماء و بكى عليه أهل الأرض.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله ابن عطا التميمي، قال: كنت مع علي بن الحسين عليهما السلام، في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز و ذكر الحديث، وفيه: فلا يلبث فيهم إلا يسيرا إلى آخره (1).

### الرابع عشر إخباره-عليه السلام-بما يصير إليه هو و النساء حين

حبسهم يزيد-لعنه الله-

1298/46- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى الحسين ابن سعيد و البرقي عن النضر بن سويد، عن يحيى بن حمران الحلبي قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-يقول: اتى بعلي بن الحسين-عليهما السلام-إلى يزيد بن معاوية-لعنهما الله-[و من معه من النساء أسرى،] (2) و جعلوهم في بيت، و وكلّوا بهم قوما من العجم، لا يفهمون العربية.

فقال بعضهم لبعض: إنّما جعلنا في هذا البيت، ليهدم علينا فيه، فيقتلنا.

ص: 264

---

1-1) دلائل الامامة: 88، [1] بصائر الدرجات: 170 ح 1. و أخرجه في البحار: 46/23 ح 2 و ص 327 ح 5 و [2] العوالم: 18/69 ح 1 و إثبات الهداة: 12/3 ح 18 [3] عن البصائر. و أورده في الثاقب في المناقب: 360 ح 298. [4]  
2-2) من المصدر.

فقال: على بن الحسين للحرس بالرطانة: [أ] (1) تدرّون ما تقول هؤلاء النساء؟ يقلن: كيت وكيت.

فقال الحرس: قد قالوا لكم إنكم تخرجون غدا، و تقتلون.

فقال عليّ-عليه السلام-: كلاًّ يأبى الله ذلك، ثم اقبل عليهم يعلمهم بلسانهم (2).

و الرطانة عند أهل المدينة: اللغة الفارسية (3).

### الخامس عشر معرفته منطلق الطير

1299/47-المفيد في الاختصاص، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين-عليه السلام- في داره، وفيها شجرة فيها عصافير و هنّ يصحن، فقال لى أ تدرى ما يقلن هؤلاء؟

فقلت: لا أدري.

فقال: يسبّحن ربهن و يطلبن رزقهن.

و رواه محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن رواه، عن الميثمي، عن منصور، عن الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين-عليه السلام- في داره،

ص: 265

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) في المصدر: ثم أخذ يكلمهم بلسانهم.

3-3 (3) دلائل الإمامة: 88. [1]

وفيهما شجرة فيها عصافير وذكر الحديث بعينه.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى يعقوب بن يزيد عن الوشاء عمّن رواه، عن الميثمي، وذكر الحديث بإسناده (1).

## السادس عشر مثله

1300/48-محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت عند عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فانتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أتدرى ما تقول؟

قلت: لا.

قال: تقدّس ربّها، وتساءله قوت يومها.

ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء.

ورواه الشيخ المفيد في الاختصاص، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثماليّ قال: كنت عند عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فلما انتشرت العصافير، وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أتدرى ما يقلن؟ وذكر الحديث بعينه (2).

ص: 266

---

1 - 1) الاختصاص: 292، بصائر الدرجات: 341 ح 1، [1] دلّائل الامامة: 88، و [2] أخرجه في البحار: 27/263 ح 7 و [3] البرهان: 3/199 ح 1 [4] عن الاختصاص و البصائر، و [5] في ج 64/302 ح 4 عن البصائر و [6] دلّائل الامامة. و يأتي في المعجزة 59 عن حلية الأولياء.

2-2) بصائر الدرجات: 341 ح 2، [7] الاختصاص: 293 و عنهما البرهان: 3/200 ح 2 و [8] البحار: 46. [9]



1301/49-محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران (1)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل، قال: خرجت مع علي بن الحسين-عليهما السلام-الى مكة، فلما رحلنا من الأبواء كان [علي] (2)راحلته، و كنت أمشى فرأينا غنما، و اذا نعجة [قد] (3)تخلفت عن الغنم، و هى تتغوا (4)ثغاء شديدا و تلتفت، و إذا سخلة خلفها تتغو و تشدّ فى طلبها: و كلما قامت السخلة، ثغت (5)النعجة فتبعتها [السخلة] (6)فقال عليّ: يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة للسخلة؟

قلت: لا و الله ما أدرى.

قال: إنّها قالت: الحقى بالغنم، فإنّ أختك (7)عام اول، تخلفت فى

ص: 267

1-1) فى المصدر: محمد بن [1]الحسن بن محمد بن عمران.

2-2) من المصدر و البحار. [2]

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) فى المصدر: تتغو ثغاء و هو مصحّف لانا لم نجد له معنى محصلا بالفاء-و أما الثغاء: صوت الشاة و المعز و ما شاكلها (أقرب الموارد).

5-5) فى المصدر: أثقتلت.

6-6) من المصدر.

7-7) فى المصدر: اختها.

هذا الموضوع، فأكلها الذئب (1).

1302/50- وفي كتاب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، روى العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكرخي، عن الحسن بن عمران (2)، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، قال: خرجت مع علي بن الحسين -عليهما السلام- إلى مكة فبلغنا الأبواء (3)، فاذا غنم و نعجة قد تخلفت عن القطيع، فهي تنغوا ثغاء شديدا و تلتفت (4) إلى سخلتها تنغوا و تشتد في طلبها فلما قامت (5) السخلة ثغت النعجة فتبعتها السخلة.

فقال: يا أبا بصير أ تدري ما تقول النعجة لسخلتها؟

فقلت: لا والله ما أدري.

فقال: إنها تقول: الحقى بالغنم، فإن اختك عام اول تخلفت في هذا الموضوع، فأكلها الذئب (6).

1303/51- وفي كتاب اختصاص المفيد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن محمد بن الحسن، و ساق الحديث، و في الحديث، فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: يا عبد العزيز أ تدري ما قالت النعجة؟

قلت: لا والله ما أدري.

ص: 268

1-1) بصائر الدرجات: 347 ح 2 و [1] عنه البحار: 46/24 ح 6 و [2] العوالم: 18/46 ح 1.

2-2) كذا في البحار و [3] المصدر، و في الأصل: بن علي.

3-3) في المصدر: الأبواب و هو مصحف قطعاً.

4-4) في المصدر: و تنقلب.

5-5) في المصدر: لعبت.

6-6) دلائل الامامة: 88-89 و [4] عنه البحار: 64/143 ح 49. [5]

قال: فإنّها قالت: الحقى بالغنم، فان اختك عام اول تخلّفت فى هذا الموضوع، فأكلها الذئب (1).

## الثامن عشر مثله

1304/52- محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنى بشير و إبراهيم ابنى محمد، عن أبيهما (2)، عن حمران بن أعين قال: كان أبو محمد على ابن الحسين-عليهما السلام-قاعدا فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية، فبصبت (3) وضربت بيديها.

فقال أبو محمد: أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: تزعم الظبية أن فلان بن فلان-رجلا من قريش-اصطاد خشفا لها فى هذا اليوم، و إنما جاءت إلىّ تسألنى (ان أسأله) (4) أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام-لأصحابه: قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم، فأتوه، فخرج إليهم.

ص: 269

---

1 - 1) الاختصاص: 294-295 و عنه البحار: 46/24 ح 6 و [1]العوالم: 18/46 ح 1. و أخرجه فى البحار: 64/36 ح 14 [2] عن الاختصاص أيضا.

2- 2) كذا فى البحار و [3]العوالم، وفى الأصل والمصدر: أبيه.

3- 3) قال الجوهري: بصبص الكلب و تبصبص: حرّك ذنبه و التبصبص: التملّق.

4- 4) ليس فى نسخة: «خ» .

فقال: فداك أبي و أمي ما جاء بك (1)؟

قال: أسألك بحقّي عليك إلا أخرجت إليّ هذا الخشف الذي اصطدته اليوم، فأخرجه فوضعه بين يدي أمّها فأرضعتها.

ثم قال: عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: أسألك يا فلان لّمّا وهبت لي هذا الخشف، قال: قد فعلت، قال: فأرسل الخشف مع الظبية فمضت فبصبصت، و حرّكت ذنبها.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: أتدرون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كل غائب (لكم) (2) و غفر لعلي بن الحسين-عليهما السلام- كما ردّ إليّ ولدي.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن عبد الله بن محمّد، عن محمّد بن ابراهيم، قال: حدّثني بشير و ابراهيم ابنا محمّد، عن حمّان بن أعين، عن أبي محمّد علي بن الحسين-عليهما السلام-، قال: كان قاعدا في جماعة من أصحابه، اذ جاءته ظبية، فبصبصت عنده و ضربت بيديها، و ذكر الحديث بعينه (3).

1305/53- ورواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: روى محمّد بن ابراهيم، قال: حدّثني بشير بن محمّد، عن حمّان بن أعين، قال:

ص: 270

1-1) في المصدر: ما حاجتك؟ .

2-2) ليس في المصدر و البحار.

3-3) بصائر الدرجات: 352 ح 14، [1] الاختصاص: 297 و عنهما البحار: 46/26 ح 11 و [2] العوالم: 18/49 ح 1 و في البحار: 64/37 ح 16 [3] عن الاختصاص.

كنت قاعدا عند علي بن الحسين -عليهما السلام-، و معه جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية، فبصبت و ضرب بذنبا.

فقال: أ تدرين (1) ما تقول هذه الظبية؟

قلنا: ما ندرى (2).

فقال: تزعم أنّ رجلا اصطاد خشفا لها، و هي تسألني أن اكلّمه [ليردّه عليها،] (3) فقام و قمنا معه حتّى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه و الظبية [معنا،] (4) فقال له علي بن الحسين: إن هذه الظبية زعمت كذا و كذا، و أنا أسألك أن تردّه عليها، فدخل الرجل داره مسرعا، و أخرج إليه الخشف، و سيّبه (5)، و مضت الظبية و الخشف معها، و أقبلت تحركّ ذنبا.

فقال علي بن الحسين: هل تدرين ما تقول؟

فقلنا: ما ندرى.

فقال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كلّ حقّ غصبتم عليه أو كلّ غائب و كلّ سبب ترجونه، و غفر لعلي بن الحسين -عليهما السلام- كما ردّ عليّ و لذي (6).

ص: 271

1-1) في المصدر: هل تدرين؟ .

2-2) في المصدر: فقلنا: لا.

3-3) كذا في المصدر، و في الأصل: أن اكلّمه لها فقام.

4-4) من المصدر.

5-5) كذا في المصدر، و في الأصل سبّته، و سيّبه أي تركه فرّت حيث شاءت.

6-6) دلائل الامامة: 89 و [1] عنه البحار 65/87 ح 4. [2]

## التاسع عشر معرفته منطق الثعلب

1306/54-محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: كان علي بن الحسين-عليهما السلام-مع أصحابه في طريق مكة، فمر ثعلب وهم (1) يتغدّون، فقال لهم علي بن الحسين-عليهما السلام-:

هل لكم أن تعطوني موثقا من الله، لا تهيجون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجيبني؟ (2)؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال، أو اتنا، قال: فجاء الثعلب حتّى أهل (3) بين يديه، فطرح إليه عرقا، فولّى به لياكله (4)، ثم قال لهم: (هل) (5) لكم أن تعطوني موثقا و تركوه (6) أيضا حتّى يجيئني؟ فأعطوه، فجاء، (قال) (7):

فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: أيكم الذي حقر (8) ذمتي؟

فقال الرجل: أنا يا بن رسول الله، كلحت في وجهه، ولم أدر، وأنا

ص: 272

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: و قوم.

2-2) كذا في الاختصاص و هي أنسب، و في الأصل تركوه و في المصدر و البحار: و [2] دعوه حتّى يجيئني؟ .

3-3) أهل الثعلب: رفع صوته (القاموس) .

4-4) في المصدر و البحار: [3] يأكل.

5-5) ليس في نسخة: «خ» .

6-6) في المصدر: أيضا فدعوه فيجيبني .

7-7) ليس في المصدر.

8-8) في المصدر و البحار: أخفر.

أستغفر الله فسكت.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي سلمة سالم بن مكرم الجمّال، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: كان علي بن الحسين-عليه السلام- مع أصحابه في طريق مكة فمرّ (به) (1) ثعلب، وهم يتغدّون، فقال [لهم] (2) علي بن الحسين-عليهما السلام-: هل لكم ان تعطوني موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجىء إلينا؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال أو [قال:] (3) انتنا، فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه، فطرح إليه، عراقا، فولّى به لياكله.

فقال لهم: هل لكم أن تعطوني موثقا من الله، و أدعوه أيضا فيجىء؟ فأعطوه، فدعاه (4) فجاء، فكلح رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: أيكم الذى حقر (5) ذمتي؟

فقال رجل منهم: يا بن رسول الله أنا كلحت في وجهه، و لم أدر، فاستغفر الله فسكت (6).

ص: 273

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فدعا.

5-5) فى المصدر: خفر. و الخفر: نقض العهد. و كلح وجهه اى عبس و تكسّر.

6-6) بصائر الدرجات: 349 ح 7، و [1] الاختصاص: 297 و عنهما البحار: 46/24 ح 7، و [2] العوالم: 18/47 ح 1 و مناقب ابن شهر آشوب: 4/141.

## العشرون بكاء الناقة وإتيان قبره-عليه السلام-

1307/55-محمّد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمّد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-، يقول: كان لعلّي بن الحسين-عليه السلام-ناقة، حجّ عليها اثنتين وعشرين حجّة، ما قرعها قرعة قطّ، قال: فجاءت بعد موته، و ما شعرنا بها إلاّ وقد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالي، [ف] (1) قال: إنّ الناقة قد خرجت، فأنت قبر علي بن الحسين-عليهما السلام- فانبركت عليه، فدلكت بجرانها القبر، و هي ترغو، فقلت أدركوها أدركوها، و جيئوني بها، قبل أن يعلموا بها او يروها، قال: و ما كانت رأّت القبر قطّ (2).

1308/56-و عنه: عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختری، عمّن ذكره، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لمّا مات أبي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-جاءت ناقة له من الرعى حتّى ضربت بجرانها (3) على القبر، و تمرّغت عليه، فامرت بها فردّت إلى مرعاها، و إنّ أبي-عليه السلام-كان يحجّ عليها، و يعتمر، و لم

ص: 274

1-1) من المصدر.

2-2) الكافي: 1/467 ح 2، و [1] بصائر الدرجات: 353 ح 15، و [2] أخرجه في البحار: 27/270 ح 22 [3] عن الاختصاص: 300 و في البحار 46/147 ح 2 و [4] العوالم: 18/304 ح 1 عن البصائر. و [5] اورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/298 ح 5 و [6] المجلسي في البحار: 64/137 ح 35 [7] عن الاختصاص أيضا.

3-3) جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره.



يقرعها قرعة قَطَّ (1).

1309/57-و عنه ابن بابويه (2)، عن الحسين بن محمّد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمار، عن رجل، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال لَمَّا كان في الليلة التي وعد فيها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمّد-عليه السلام-: [يا بني] (3) ابغنى وضوء.

قال: فقممت، فجنّته بوضوء.

قال: لا أبغى هذا، فإنّ فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجنّت بالمصباح، فاذا فيه فأرة ميتة، فجنّته بوضوء غيره، فقال: يا بنيّ هذه الليلة [التي] (4) وعدتها، فأوصني بناقته أن يحضر لها حضار (5) وأن يقام لها علف، فجعلت فيه. قال فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها ورغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ-عليهما السلام-، فقيل له: إنّ الناقة قد خرجت، فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: وإن كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلق السوط على الرحل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: وكان عليّ بن الحسين-عليهما السلام- يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتي بابا بابا

ص: 275

---

1 - 1) الكافي: 1/467 ح 2، و [1] بصائر الدرجات: 353 ح 16 و [2] عنه المؤلف في حلية الأبرار 3: 298-299 ح 6 و [3] البحار: 27/268 ح 16 و ج 46/148 ح 3 و [4] العوالم: 18/305 ح 2. و أخرجه شيخنا المجلسي في البحار: 64/137 ح 5 [5] عن الاختصاص: 301.

2- 2) هذه إشارة إلى أنّ هذا الحديث الآتي كان في نسخة الصدوق محمّد بن بابويه (ره) إذ ليس هذا من كلام الكليني-مرآة العقول-. [6]

3- 3) من المصدر.

4- 4) من المصدر.

5- 5) الحضار: الحظيرة تعمل للإبل لتقيها البرد.

فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلمّا مات عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، فقدوا ذلك، فعلموا إنّ عليا -عليه السلام- كان يفعلُه.

وروى محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات الحديث الأول، عن أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمعت أبا جعفر -عليه السلام-، يقول: كانت لعلّي بن الحسين -عليهما السلام-، ناقة قد حجّ عليها اثنتين وعشرين حجّة، ما قرعها قط، و ذكر الحديث.

وروى الحديث الثاني، عن أحمد بن محمد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن ذكره، عن أبي جعفر -عليه السلام- و ذكر الحديث (1).

1310/58- وروى سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: لمّا كانت الليلة التي وعد بها عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، قال لمحمد ابنه: يا بنيّ أبغني وضوء.

قال: فقمّت و جئتّه بوضوء.

فقال: لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئا ميتا.

ص: 276

---

1-1) الكافي: 1/468 ح 4 [1] مع ح 3 و عنه المؤلف في حلية الأبرار: 3/299-300 ح 7 و [2] عن بصائر الدرجات: 483 ح 11 و [3] هداية الحضيبي: 47 و دلائل الإمامة: 81. و [4] البحار: 46/148 ح 4 و [5] عن البصائر و [6] مختصره: 7 و العوالم: 18/297 ح 3 و ص 296 ح 2. و يأتي في المعجزة: 85 عن الهداية الكبرى و صدره في المعجزة: 22.

قال: فجنّت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجنّته بوضوء غيره، فقال: يا بنى هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حضار و أن يقام لها علف، فجعلت لها ذلك، فتوفى فيها-صلوات الله عليه-، فلمّا دفن، لم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، و رغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ-صلوات الله عليهما-فقبل له: إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: صه [قومي] (1)الآن قومي بارك الله فيك، فسارت حتّى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتاها.

(وروى أنّه حجّ عليها أربعين حجة) (2)فقبل له: إنّ الناقة قد خرجت، فلم تفعل، فقال: دعوها فإنّها مودّعة، فلم تلبث إلاّ ثلاثة أيّام، حتّى نفقت، و أنّه كان يخرج عليها إلى مكّة فيعلّق السوط بالرحل، فما يقرعها قرعة حتّى يدخل المدينة. [وروى أنّه حجّ عليها أربعين حجة] (3)(4).

## الحادى و العشرون شهادة الحجر الأسود

1311/59-محمّد بن يعقوب، عن أحمد بن محمّد، عن ابن

ص: 277

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) مختصر البصائر:7، و البصائر:483 ح 11 و [1]عنهما البحار:46/148 ح 4 و 5 و [2]العوالم:18/ 297 ح 3 و 4. و رواه فى دلائل الامامة:90 [3] مختصرا و أورده فى كشف الغمة:2/110. و يأتى فى المعجزة:22.

محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة و زرارة، جميعا، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لَمَّا قتل الحسين-عليه السلام- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فخلا به، فقال له: يا بن أخي قد علمت أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله- دفع الوصية و الإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين- عليه السلام-، ثمّ إلى الحسن-عليه السلام-، ثمّ إلى الحسين-عليه السلام-، وقد قتل أبوك-رضي الله عنه- و صلّى على روحه، و لم يوصّ و أنا عمك و صنو أبيك، و ولادتي من عليّ-عليه السلام-، و في سنيّ و قديمي (1) [و أنا] (2) أحقّ بها منك في حادثك، فلا تنازعني في الوصية و الإمامة، و لا تحاجّني.

فقال له عليّ بن الحسين-عليه السلام-: يا عمّ اتّق الله، و لا تدّع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين، إنّ أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق و عهد إليّ في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول الله-صلّى الله عليه وآله- عندي، فلا تتعرض لهذا، فإني أخاف عليك نقص العمر، و تشتت الحال، إنّ الله عزّ و جلّ جعل الوصية و الإمامة في عقب الحسين-عليه السلام-، فإذا أردت أن تعلم ذلك، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه، و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر-عليه السلام-: و كان الكلام بينهما بمكة فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام- لمحمّد بن الحنفية:

أبدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ و جلّ و سلّه أن ينطق لك الحجر، ثمّ سل، فابتهل محمّد بن الحنفية في الدعاء، و سأل الله، ثمّ دعا الحجر، فلم

ص: 278

1-1) في البحار: و [1] قدمتي.

2-2) من البحار. [2]

يجبه، فقال عليّ بن الحسين -عليهما السلام-: يا عمّ لو كنت وصيّاً وإماماً لأجابك!

[ف] (1) قال له محمّد: فادع الله أنت يا بن أخى وسله، فدعا الله عليّ ابن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثمّ قال: أسألك بالله الذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا من الوصيّ و الإمام بعد الحسين بن عليّ -عليهما السلام-؟

قال: فتحرك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه الله عزّ و جلّ بلسان عربيّ مبين.

فقال: اللهمّ إنّ الوصيّ و الإمامة بعد الحسين بن عليّ [إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب و] (2) بن فاطمة بنت رسول الله -صلّى الله عليه و آله-.

قال: فانصرف محمّد بن عليّ و هو يتولّى عليّ بن الحسين -عليهما السلام-.

ورواه (3)، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر -عليه السلام- مثله.

ورواه (4) سعد بن عبد الله القمّي في بصائر الدرجات (5)، عن أحمد

ص: 279

1-1 (1) من العوالم و الاحتجاج. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في نسخة «خ»: و روى.

4-4 (4) في نسخة «خ»: و روى.

5-5 (5) مراده مختصر البصائر و اما بصائر الدرجات [2] انما هو لمحمد بن الحسن الصّفّار -رحمه الله-

و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة الحدّاء و زرارة بن أعين، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ-صلوات الله عليهما- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ (بن الحسين) (1) فخلا به (ثم) (2) ذكر الحديث بعينه.

و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال:

أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ ابن موسى بن بابويه، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة، و زرارة، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ-عليهما السلام- أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فجاءه و قال له: يا بن أخي، قد علمت أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله- جعل الوصية و الإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب ثمّ إلى الحسن ثمّ إلى الحسين-عليهم السلام- و قد قتل أبوك-صلّى الله عليه- و ذكر الحديث إلى آخره (3).

1312/60- و رواه أيضا أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال: روى الحسين بن أبي العلاء، و أبو المعز و حميد بن المثني جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: جاء

ص: 280

1-1) ليس في نسخة «خ» .

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) الكافي: 1/348 ح 9، و [1] مختصر البصائر: 14-15 و ص 170-171، و دلائل الامامة: 89-90، و [2] أخرجه في البحار: 42/77 ح 6 [3] عن مختصر البصائر و ج 111/46-112 ح 2-4 و العوالم: 81/282 ح 2 عن بصائر الدرجات: 502 ح 3 و [4] عن مختصر البصائر و عن الاحتجاج: 316، و [5] اعلام الوري: 253، و [6] مناقب آل أبي طالب: 4/147، و [7] له تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع الخرائج: 1/258-259 ذيل ح 3.

محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال: يا علي! أ لست تقرّ بأبي إمام عليك.

قال: يا عمّ لو علمت ذلك ما خالفتك و [لكنّي أعلم] (1) إن طاعتى عليك وعلى الخلق مفروضة، (وقال) (2): يا عمّ أ ما علمت أنّى وصيّ و ابن وصيّ، فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: بمن ترضى يكون بيننا [حكما] (3)؟ فقال محمد: من شئت.

قال: أ ترضى أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله أدعوك إلى الناس، و تدعونى إلى حجر لا يتكلّم؟!!

فقال عليّ: يتكلّم، أ ما علمت أنّه يأتى يوم القيامة، و له عينان و لسان و شفطان، يشهد لمن وافاه بالموافاة، فندنو أنا و أنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا، أيّنا حجّة الله على خلقه، فانطلقا، و صلّيا عند مقام إبراهيم، و دنوا من الحجر الأسود، و قد كان ابن الحنفية (4) قال [لعليّ: إن نطق و شهد لك: فإن لم] (5) لئن أجابك إلى ما تدعونى إليه [ف] (6)، إني إذا لمن الظالمين، فقال عليّ -عليه السلام- لمحمد: تقدّم يا محمد (7) إليه فإنك أسنّ منّي، فتقدّم محمد إلى الحجر و قال: (8) أسألك بحرمة الله، و بحرمة

ص: 281

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: محمد.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 فى المصدر: يا عمّ.

8-8 كذا فى المصدر، و ما كان فى الأصل من قوله: فقال محمد للحجر. مصحّف.

رسوله، وبحرمة كل مؤمن، إن كنت تعلم أنّي حجّة الله على عليّ بن الحسين، إلّا- نطقت بالحقّ وبيّنت ذلك لنا، فلم يجبه، ثمّ (1) قال محمّد لعليّ- عليه السلام-: تقدّم فاسأله، فتقدّم عليّ- عليه السلام- وتكلّم بكلام خفيّ لا يفهم، ثمّ قال: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة عليّ أمير المؤمنين، وبحرمة الحسن والحسين (2)، و [حرمة] (3) فاطمة (4) بنت محمد-صلى الله عليه وآله- إن كنت تعلم أنّي حجّة [الله] (5) على عمّي إلّا نطقت بذلك وبيّنت لنا حتّى يرجع عن رأيه، فقال الحجر- بلسان عربيّ مبين-:

يا محمّد بن عليّ اسمع وأطع لعليّ بن الحسين- عليه السلام- فإنّه حجّة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية: بعد ذلك سمعت وأطعت وسلّمت (6).

1313/61- وروى محمّد بن أحمد بن يحيى في نوارد الحكمة، بالإسناد، عن جابر، عن الباقر- عليه السلام-، أنّه جرى بينه وبين محمّد بن الحنفية منازعة، فقال: -عليه السلام-: يا محمّد! اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحقّ إنّني أعظك أن تكون من الجاهليين (7) يا عمّ إنّ أبي أوصى إليّ قبل أن يتوجّه إلى العراق، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود، فمن شهد له

ص: 282

1-1) في المصدر: فقال.

2-2) في المصدر: وحرمة رسوله وحرمة. . . .

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: فاطمة الزهراء وحرمة الحسن والحسين.

5-5) من المصدر.

6-6) دلائل الإمامة: 87-88، و [1] الثاقب في المناقب: 349 ح 291 و [2] كشف الغمة: 110-2/111، و [3] الإمامة والتبصرة: 60 ح 49.

7-7) هود: 46. [4]



بالإمامة كان هو الإمام، فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فناداه محمّد فلم يجبه.

فقال عليّ-عليه السلام-: أما إنّك لو كنت وصيّاً [و اماماً] (1) لأجابك فقال له محمّد: فادع أنت يا بن أخي و سله، فدعى الله تعالى علي بن الحسين-عليه السلام- بما أراد، ثمّ قال أسألك بالذي جعل فيك، ميثاق الأنبياء و ميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا بلسان عربيّ مبين، من الوصيّ و الإمام بعد الحسين-عليه السلام-؟ فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول من موضعه، ثمّ أنطقه الله بلسان عربيّ مبين.

فقال: اللهمّ إنّ الوصيّة و الإمامة [بعد الحسين] (2) لعليّ بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمّد و هو يتولّى عليّ بن الحسين- عليه السلام- (3).

1314/62-المبرّد في الكامل قال أبو خالد الكابلي لمحمّد بن الحنفية أ تخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟

فقال: إنّّه حاكمني إلى الحجر الأسود، و زعم أنّه ينطقه، فصرت معه إلى الحجر، فسمعت الحجر يقول: أخيك فإنّه أحقّ به منك، فصار أبو خالد إماماً (4).

1315/63-السيد المرتضى-رضي الله سبحانه عنه-، في عيون المعجزات، قال: من دلائل عليّ بن الحسين-صلوات الله عليه- و براهينه، ما

ص: 283

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 مناقب آل أبي طالب: 4/147 و [1] إعلام الوري: 258 [2] مرسلا و البحار: 46/111 ح 2-3-4. [3]

4-4 مناقب آل أبي طالب: 4/147 و [4] إعلام الوري: 258 [5] مرسلا و البحار: 46/111 ح 2-3-4. [6]

روته أصحاب الحديث إلى رشيد الهجرى، ويحيى بن أم الطويل-رفع الله درجاتهما-، أنهما قالوا: لما ادعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين-عليه السلام-، وقال: أنا أحق بالإمامة، فإنى ولد أمير المؤمنين-عليه السلام-، وقد [كان] (1)اجتمع إليه خلق كثير، أقبل زين العابدين-عليه السلام-يعظه ويذكره ما كان من رسول الله-صلى الله عليه وآله-فى الإشارة إلى ولد الحسين-عليه السلام-، وأن الوصية وصلت إليه من أبيه-عليه السلام-، فلم يقبل محمد بن الحنفية، وانتهى الأمر إلى أن أخذ على بن الحسين-عليهما السلام-بيده، وقال: نتحاكم إلى الحجر [الأسود] (2)(فتحاكما إلى الحجر الأسود) (3)فأنطق الله سبحانه الحجر الأسود، وشهد لعلى بن الحسين-عليهما السلام-بالإمامة، ورجع محمد بن الحنفية عن خلافه وفيه-عليه السلام-قال الفرزدق (4)وأشار بيده إليه: [شعرا] (5).

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم

هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

ص: 284

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس فى المصدر.

4-4 الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمى الدارمى، أبو فراس البصرى من الشعراء النبلاء، عظيم الأثر فى لغة العرب، كان يقال:

لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لولا شعره لذهب نصف أخبار الناس، توفى سنة: (110) هـ وقد قارب المائة-الاعلام: 9/

96- [1]للزركلى.

5-5 من المصدر.

من جدّه دان فضل الأنبياء له

و فضل أمّته دانت له الامم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

بجدّه أنبياء الله قد ختموا

هذا ابن فاطمة الزهراء و يحكم

و ابن الوصيّ عليّ خيركم قدم

فليس قولك من هذا؟ بضائره

العرب تعرف من أنكرت و العجم

الله شرفه قدما و فضله

جرى بذلك له فى لوحة القلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

و لا يكلم إلا حين يتسم

ينشق نور الدجى من نور غرته

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبعته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

من معشر حبيهم دين و بغضهم كفر

و قربهم ملجأ و معتصم

تقدّم (1) بعد ذكر الله ذكرهم

فى كلّ يوم و مختوم به الكلم



إن عدّ أهل التّقى كانوا أئمتهم

أوقيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم

من يعرف الله يعرف أوّلية ذا

والدّين من بيت هذا ناله الأمام (1)

1316/64-الراوندى فى الخرائج، قال: [ما] (2) روى، عن أبى خالد الكابلى، قال: دعانى محمّد بن الحنفية، بعد قتل الحسين-عليه السلام-، ورجوع علىّ بن الحسين-عليهما السلام- إلى المدينة، وكنا بمكة.

فقال: صر إلى علىّ بن الحسين، وقل له: «أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن و الحسين، وأنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغى أن تسلّمه إليّ، وإن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه»، فصرت إليه، وأديت إليه رسالته.

فقال: ارجع إليه، وقل له: «يا عمّ اتق الله ولا تدّع ما لم يجعله الله (3) لك، فإن أبيت فبني و بينك الحجر الأسود، فأيتنا يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام.

ص: 286

1- 1) عيون المعجزات: 72-73 و [1] القصيدة فى ديوان الفرزدق: وهى بتمامها مذكورة فى الأغانى: ج 14/75 و ج 19/40، و [2] رجال الكشي: 129 و [3] رواه سبط ابن الجوزى فى التذكرة: 329 و الاربلى: فى كشف الغمة: 2/92-93 و [4] الدميرى فى حياة الحيوان [5] فى مادة الأسد، و أخرجه فى الاختصاص: 191 و عنه البحار: 46/124-130 و [6] عن المناقب: 4/169 [7] نقلا عن حلية الأولياء: 3/139 و الأغانى و [8] الكشي. و المؤلف فى حلية الأبرار: 3/303-307 [9] عن الاختصاص وهى تقع فى تسعة وعشرين بيتا أوله: هذا الذى وآخره والدين من بيت هذا.

2- 2) من المصدر.

3- 3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: يجعل الله.

فرجعت إليه بهذا الجواب. [ف] (1) قال: قل [له]: (2) قد أجبتك.

قال أبو خالد: فسارا فدخلنا جميعا، وأنا معهما، حتى وافينا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين -عليهما السلام-: تقدم يا عمّ فإنك أسنّ، فسله الشهادة لك. فتقدم محمد، فصلّى ركعتين، ودعا بدعوات، ثم سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثم قام علي بن الحسين -عليهما السلام-، فصلّى ركعتين ثم قال: أيها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر، وأنّي الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله، [فاشهد لي بذلك،] (3) ليعلم عمّي أنّه لا حق له في الإمامة.

فأنطق الله تعالى الحجر بلسان عربي مبين، فقال: يا محمد بن عليّ، سلّم إلى علي بن الحسين -عليهما السلام- الأمر، فإنّه [الإمام] (4) المفترض الطاعة عليك، وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين [في زمانه] (5).

فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفية، إنّما فعل ذلك لإزالة الشكوك (6) في ذلك.

وفي رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر وقال: يا محمد بن عليّ إنّ علي بن الحسين -عليهما السلام- [هو الحقّ الذي لا يعتريه شك لما علم من دينه وصلاحه و] (7) حجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض، ومن

ص: 287

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: إزاحة لشكوك الناس.

7-7 من المصدر.

فى السماء، [و] (1) مفترض الطاعة، فاسمع له واطع.

فقال محمد: سمعا (2) وطاعة يا حجة الله فى أرضه وسمائه (3).

1317/65- روى الكشى عن أبى بصير قال: [سمعت أبى جعفر- عليه السلام- يقول] (4): كان أبو خالد الكابلى، يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [و ما كان يشك فى أنه إمام، حتى أتاه ذات يوم] (5).

فقال له: جعلت فداك، إن لى حرمة و مودة و انقطاعا، فاسألک بحرمة رسول الله-صلى الله عليه وآله- و أمير المؤمنين-عليه السلام- إلا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟

قال: [فقال: يا أبى خالد حلفتنى بالعظيم،] (6) الإمام على بن الحسين- عليهما السلام- على [و عليك] (7) و على كل مسلم [فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية، استأذن عليه فأخبر إن أبى خالد بالباب، فاذن له] (8) فجاء إلى على بن الحسين-عليهما السلام- فلما دخل عليه [دنا منه] (9) قال: مرحبا يا كنكر! ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكرًا لله فاسمع منه [تعالى ممًا سمع من على بن الحسين-عليهما السلام-] (10) فقال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت إمامى.

فقال له على-عليه السلام-: و كيف عرفت إمامك [يا أبى خالد؟] (11).

قال: [إنك دعوتنى باسمى الذى سمّتنى أمى التى ولدتنى، و قد

ص: 288

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: سمعنا، سمعنا.

3-3 الخرائج: 1/257 ح 3، و عنه البحار: 46/29 ح 20 و [1] العوالم: 18/77 ح 1.

4-4 من المصدر، و فى الأصل محمد بن بصير، قال: كان أبو خالد.

5-5 من المصدر و البحار. [2]

6-6 من المصدر و البحار. [3]

7-7 من المصدر و البحار. [4]

8-8 من المصدر و البحار. [5]

9-9 من المصدر و البحار. [6]

10-10 من المصدر و البحار. [7]

11-11 من المصدر و البحار. [8]

كنت في عمياء من أمرى ولقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمرى ولا أشك إلا وإنه إمام، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة الله و بحرمة رسوله و بحرمة أمير المؤمنين-صلوات الله عليهما و آلهما-فأرشدنى إليك وقال: هو الامام على و عليك و على خلق الله كلهم، ثم أذنت لى فجنّت فدنوت منك، و سميتنى باسمى الذى سمّيتى، فعلمت أنك الامام الذى فرض الله طاعته على و على كل مسلم [1](2).

قال مؤلف هذا الكتاب: حديث محاكمة على بن الحسين-عليهما السلام-و محمد بن الحنفية متكرر في الكتب، مشهور بين العلماء، و قد ذكره من العلماء غير من نقلنا عنهم صاحب ثاقب المناقب، عن أبى عبد الله-عليه السلام-، و الطبرسى في الاحتجاج، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر الباقر-عليه السلام-، و ابن الفارسي في روضة الواعظين، و كلهم متفقون غير مختلفين على ثبوت شهادة الحجر الأسود لعلى بن الحسين-عليهما السلام- بالوصية و الإمامة، دون عمه محمد بن الحنفية، و إختلاف بعض أفاظ الحديث من كثرة ناقله، و توفر الدواعى على نقله، فحصل الزيادة و النقصان من كثرة الرواة له مع اتّفاقهم على الأمر المطلوب من الحديث، و هذا بين واضح و الحمد لله رب العالمين [3].

ص: 289

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) رجال الكشي: 120 ح 192، و عنه البحار: 42/94 ح 23-24 و [2] عن الخرائج: 1/261 ح 6 و فى ج 46/45 ح 47 و العوالم: 18/65 ح 1 عنهما و عن كتاب شرح الثار لابن نما. و يأتى فى المعجزة: 82 أيضا.

3-3 (3) قد ذكرنا آنفا ثاقب المناقب، و الاحتجاج، و روضة الواعظين: 197-198. [3]



## الثانى و العشرون معرفته بليته التى قبض فيها

1318/66-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، قال:

حدثني أخي، عن جعفر، عن أبيه، أنه أتى علي بن الحسين -عليهما السلام-، ليلة قبض فيها، بشراب، فقال: يا أباه اشرب هذا، فقال: يا بني إن هذه الليلة [التى] (1) أقبض فيها، وهى التى قبض فيها رسول الله -صلى الله عليه وآله- (2).

1319/67-عنه، عن ابن بابويه (3)، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: لما كان فى الليلة التى وعد فيها علي بن الحسين -عليهما السلام-، قال لمحمد -عليه السلام-: [يا بني] (4) أبغنى وضوء.

قال: فقممت فجمتته بوضوء.

قال: لا أبغى هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً، قال: فخرجت فجمت

ص: 290

1-1 من المصدر.

2-2 الكافي: 1/259 ح 3، [1] عنه إثبات الهداة: 3/6 ح 2 و [2] أخرجه فى البحار: 46/213 [3] ذ ح 6، عن بصائر الدرجات: 482 [4] ذ ح 7 و ص 149 ح 7 و العوالم: 18/296 ح 1 و ص 300 ح 1، عن الخرائج: 2/773 ح 95 باختلاف.

3-3 قد قلنا فيما تقدم أن هذا إشارة إلى أن هذا الحديث كان فى نسخة الكافي [5] التى كان عند ابن بابويه و ليس يعنى أن الكليني ينقل عن ابن بابويه لانه من مشايخ الصدوق.

4-4 من المصدر.

بالمصباح، فإذا فيه فأرة مبيّنة فجئته بوضوء غيره.

فقال: يا بنيّ هذه الليلة [التي] (1) وعدتها (2).

1320/68-سعد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لمّا كانت الليلة التي وعدّها عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، قال لمحمّد ابنه: يا بنيّ ابغني وضوء.

قال أبي: فقممت فجئته بوضوء، فقال لا ينبغي هذا، فإنّ فيه شيئاً مبيّناً.

قال: فجئت بالمصباح، فإذا فيه فأرة مبيّنة، فجئته بوضوء غيره.

فقال: يا بنيّ هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى بناقته أن يحظر لها حظار، ويقام لها علف فحصّمت لها ذلك، فتوفى فيها-صلوات الله عليه-.

فلمّا دفن لم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر فضربت بجرانها القبر، ورغت وهمت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ-صلوات الله عليهما- فقيّل له:

إنّ الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه (3)، قومي ألان بارك الله فيك، فثارت حتّى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت وهمت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ-صلوات الله عليهما-، فقيّل له: (إنّ) (4) الناقة قد خرجت إلى القبر.

ص: 291

1-1 (1) من المصدر.

2-2 (2) الكافي: 1/468 صدر ح 4 و [1] قد تقدّم تخريجاته بتمامه في المعجزة: 2.

3-3 (3) في المصدر: مه.

4-4 (4) ليس في المصدر.

فأتاها فقال: [مه] (1) قومي الآن بارك الله فيك فثارت حتى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمد بن عليّ -صلوات الله عليه- فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه (2) الآن قومي، فلم تفعل، فقال: دعوها [ف] إنها مودعة، فلم تلبث إلا ثلاثة أيام حتى نفقت، وإنه كان يخرج عليها إلى مكة، فيعلق السوط بالرحل، فلم يقرعها (قرعة) (3) حتى يدخل المدينة، وروى أنه حجّ عليها أربعين حجة (4).

1321/69- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: روى فضاله ابن أيوب، عن ابان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد -عليهما السلام- قال: [لما] (5) حضرت عليّ بن الحسين -عليهما السلام- الموت (6)، فقال [لولده] (7): يا محمد أي ليلة هذه؟

قال: «ليلة كذا» (و كذا) (8).

قال: وكم مضى من الشهر؟

قال: «كذا وكذا» .

ص: 292

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: مه.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 مختصر البصائر: 7 وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 30.

5-5 من المصدر.

6-6 في المصدر: الوفاة.

7-7 من المصدر.

8-8 ليس في المصدر.

قال: «وكم بقى» .

قال: «كذا وكذا» .

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء (1)، فقال: إن فيه فأرة.

فقال بعض القوم (2): إنه ليهجر (3).

فقال: هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فأهريق الماء، فأتوه (4) بماء آخر ثم توضأ وصلّى حتى إذا كان آخر الليل توفى - صلوات الله عليه - (5).

1322/70-محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن الصّلت، عن الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: إن عليّ بن الحسين -عليهما السلام- لما حضرته الوفاة، اغمى عليه، ثم فتح عينيه، وقرأ إذا وقعت الواقعة و إنا فتحنا لك فتحا مبينا، وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء، نعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئا (6).

ص: 293

1-1) في المصدر: وضوء.

2-2) في المصدر: بعض العواد.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: يهجوا قالوا.

4-4) ليس في نسخة: «خ» .

5-5) دلائل الامامة: 90 و [1] قد تقدم نحوه من مصادر اخرى.

6-6) الكافي: 1/468 ح 5، و [2] عنه البحار: 46/152 ح 13، و [3] العوالم: 18/299 ح 8.

## الثالث والعشرون إنه -عليه السلام- أرى أبا خالد الجنة

1323/71- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون (1)، قال: حدّثني أبي، قال حدّثني أبو عليّ محمد بن همام، قال: حدّثني بن العلاء (2)، قال: حدّثني محمد بن الحسن ابن شمون، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد بن حمّاد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحّان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله -عليه السلام-: إنّ أول ما استدلّ به أبو خالد الكابلي عليه من علامات عليّ بن الحسين -عليه السلام-، أنّه دقّ عليه بابه، فخرج الغلام إليه، فقال (له) (3): من أنت؟

قال: أنا أبو خالد الكابلي.

فقال عليّ -عليه السلام- (4)، ادخل يا كئبر!

قال: أبو خالد، فارتعدت فرائصي، ودخلت فسلمت، وقال (لي) (5): يا أبا خالد أريد أن أريك الجنة، وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه.

فقلت: نعم، أرينه.

ص: 294

1-1) في المصدر: أبو الحسن وهو مصحّف.

2-2) في المصدر: عبد الله بن العلاء، وفي الأصل: أبو العلاء بن العلاء والصحيح ما أثبتناه من النجاشي -رحمه الله-.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) في المصدر: فقال الغلام: ادخل يا كئبر.

5-5) ليس في المصدر.

فمسح يده على عيني فصرت في الجنة، فنظرت إلى قصورها وأنهارها، و ما شاء الله أن أنظر فمكثت ما شاء [الله] (1) ثم [نظرت] (2) بعد فإذا أنا بين يديه (3).

## الرابع والعشرون الأعاجيب التي أراها أبا خالد الكابلي

1324/72- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى عن أبي خالد الكابلي، قال: كنت أقول لمحمد بن الحنفية، لقيني يحيى بن أم الطويل، فدعاني إلى علي بن الحسين-عليه السلام-فامتعت عليه.

فقال لي: «ما يضرك (4) أن تقضى حقي، بأن تلقاه لقيّة واحدة» فصرت معه إليه، فوجدته عليه السلام جالساً في بيت مفروش بالمعصفر [قد] (5) لبس الحيطان [بذلك] (6)، وعليه ثياب مصبغة، فلم آكل عنده (7).

فلما نهضت، قال لي: صر إلينا في غد إنشاء الله، فخرجت من عنده، فقلت ليحيى أدخلتني إلى رجل، يلبس المصبغات، وعزمت أن

ص: 295

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 (3) دلائل الإمامة: 90-91. [1]

4-4 (4) في المصدر: ضرك.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) من المصدر.

7-7 (7) في المصدر: فلم أطل.

لا أرجع إليه، ثم فكرت (1) إن رجوعي غير ضائر، فصرت إليه في الوقت، فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل [الدار، ادخل] (2) ثلاث مرات (3)، فظننت أنه يريد غيري، فصاح يا كنكر ادخل، وهذا اسم كانت أمي سمّتي به، ولم يسمعه منها أحد غيري، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير بردى، وعليه قميص كرايس، فقال: يا با خالد إني قريب عهد بعرس و أن الآذي رأيت بالأمس من آلة المرأة، ولم أحبّ خلافها، فلما برحت ذلك اليوم من عنده، حتّى أراني الأعاجيب، فقلت يامامته، و هداني الله به و على يديه (4).

### الخامس و العشرون إخباره الرجل بما أكل و ما أذخر

1325/73- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، بإسناده، إلى أبي خالد الكابلي (5) أن رجلا أتى علي بن الحسين-عليه السلام- وعنده أصحابه [فقال له: من أنت؟

قال: أنا فلان منجم و عراف.

فنظر إليه و قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

ص: 296

1-1 (1) كذا في المصدر و في الأصل: أنكرت.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) في المصدر: ثلاثة أصوات.

4-4 (4) دلائل الإمامة: 91. [1]

5-5 (5) كذا في المصدر، و في الأصل: «أبو خالد» .

قال: من هو؟ قال له: [1] إن شئت أنباتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك، فقال له: أنبتني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حسيسا (2)، و أمّا ما في بيتك فعشرون دينارا منها ثلاثة دنانير وازنة (3).

فقال له الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى و المثل الأعلى و الكلمة التقوى.

فقال له: و أنت صدّيق امتحن الله قلبك (4).

## السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادتها

1326/74- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أخي-رضى الله عنه-، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي، و مولده بسوراء في يوم الجمعة، لخمسة بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، (قال: (5) وجدت في الكتاب

ص: 297

1-1 من المصدر.

2-2 الحسيس: -هو بفتح المهملة و إسكان التحتانية- تمر ينزع نواه و يدقّ مع أقط، و يعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتّى يبقى كالشريد، و ربّما جعل معه سويق. -مجمع البحرين: 4/64- و [1] في المصدر و الأصل: حيسا و في العوالم: جبنا.

3-3 كذا في البحار و [2] العوالم، و في الأصل: دارية.

4-4 دلائل الامامة: 91 و [3] أورده المجلسي في البحار: 42/46 ح 40 [4] عن فرج المهموم: 111 « [5] ط النجف » نقلا- عن كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم إلى المهدي-عليهم السلام- لمحمّد بن عليّ و في ص: 26-27 ح 12 عن الاختصاص: 319 و بصائر الدرجات: 400 ح 13 و [6] عنهما العوالم: 18/74 ح 1.

5-5 (5) ليس في نسخة: «خ» .



الملقب بكتاب المعضلات، رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبوه، عن أبي رباح (1) يرفعه، عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال: كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين-صلوات الله عليهما- إذ وقف به (2) عبد الله بن عمر بن الخطاب، فقال: يا علي بن الحسين، بلغني أنك تدعى إن يونس بن متى عرض عليه [ولاية] (3) أيبك، فلم يقبله (4)، وحبس في بطن الحوت.

قال له علي بن الحسين: يا عبد الله بن عمر! وما أنكرت من ذلك؟

قال: إني لا أقبله.

فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟

قال له: نعم.

قال له: اجلس، ثم دعا غلامه، فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد بن ثابت شدّ عين عبد الله يا حدى العصابتين، وشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلّم بكلام، ثم قال: حلاّ أعينكما، فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط، ونحن على ساحل البحر، فتكلّم بكلام، فاستجاب له حيتان البحر، إذ ظهرت بينهما حوتة عظيمة، فقال لها: ما اسمك؟

فقال: اسمي نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟

ص: 298

1-1) في المصدر: عن ابن رباح.

2-2) في المصدر: عليه.

3-3) من المصدر.

4-4) في المصدر: لم يقبل.

فقلت له: عرض عليه ولاية أبيك، فأنكرها فحبس في بطني، فلما أقرّ بها، وأذعن امرت فقدفته، وكذلك من أنكروا ولايتكم أهل البيت، يخلد في نار الجحيم. [فالتفت إلى عبد الله] (1) فقال: يا عبد الله أسمعته وشهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدوا أعينكم، فشددناها فتكلم بكلام، ثم قال: حلّوها فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه (2)، فودّعه عبد الله وانصرف، فقلت له: يا سيدي لقد رأيت في يومي عجبا و آمنت به [أ] (3) فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به.

فقال: أتحتب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فأتبعه و ماشه (4) و اسمع ما يقول لك؟ فتبعته و مشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر [بني] (5) عبد المطلب لما كان هذا [بشيء] (6) في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر، كإبراهيم بن كابر، [فرجعت] (7) فعند ذلك علمت (8) أن الإمام لا يقول إلا حقا (9).

1327/75- وروى محمد بن علي بن شهر آشوب في كتاب

ص: 299

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: في محله.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 في المصدر: فرجعت وأنا عالم أن الإمام.

9-9 دلائل الإمامة: 92 و [1] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 249 ح 371 من معاجز أمير المؤمنين -عليه السلام-. مع اختلاف في اللفظ والمعنى عن مناقب آل أبي طالب ولنا بيان في ذيله فراجع.

المناقب، عن أبي حمزة الثمالي، - واسمه ثابت بن دينار - أنه قال: دخل عبد الله بن عمر على علي بن الحسين زين العابدين، قال له: يا بن الحسين أنت الذي تقول إن يونس بن متى لقي في الحوت ما لقي لأنه عرضوا عليه ولاية جدي فتوقف عنها؟ قال: بلى ثكلتك امك، قال عبد الله بن عمر فأرني برهان ذلك إن كنت من الصادقين.

قال عبد الله بن عمر: فأمر علي بن الحسين بشد عينه بعصابة وعيني بعصابة، ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ بحر يضرب بأواجه.

فقال ابن عمر: يا سيدي! دمي في رقبتك الله الله في نفسي.

فقال (علي بن الحسين) (1): هيه وأريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال (علي بن الحسين) (2): يا أيها الحوت فأطلع الحوت رأسه من البحر، مثل الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله.

فقال علي بن الحسين: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيدي!

فقال علي بن الحسين -عليه السلام-: حدثني بخبر يونس.

قال: إن الله تعالى لم يبعث نبيا من آدم -عليه السلام- إلى أن صار جدك محمد -صلى الله عليه وآله- إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتتعق في حملها، لقي ما لقي آدم من المعصية، و لقي ما لقي نوح من الغرق و ما لقي إبراهيم من النار، و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي أيوب من البلاء، و ما لقي داود

ص: 300

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه أن قيل: يا يونس تولّ أمير المؤمنين عليا و الأئمة الراشدين من صلبه في كلام له.

قال يونس: كيف أتولّي من لم أره و لم أعرفه، و ذهب مغاضبا فأوحى الله تعالى إليّ: أن التقم يونس و لا توهن له عظاما، فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث (1)، ينادى لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب و الأئمة الراشدين من ولده، فلما آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر. [فقال زين العابدين-عليه السلام-: ارجع أيها الحوت إلى و كرك! و استوى الماء] (2)(3).

1328/76-محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن سعدان بن مسلم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة (4)، عن حبة العرنى، قال: قال أمير المؤمنين-عليه السلام-إنّ الله عرض ولايتي على أهل السموات و على أهل الأرض أقرّ بها من أقرّ، و أنكرها من أنكر، [أنكرها] (5) يونس فحبسه الله في بطن الحوت، و في آخر حتّى أقرّ بها (6).

ص: 301

1-1) في المصدر: مئات.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) مناقب آل أبي طالب: 4/138 و [2] قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 249. [3]

4-4) كذا في البحار و [4] المصدر، و في الأصل: الحرث بن حصيرة.

5-5) من البحار، و [5] في الأصل و أنكرها من أنكرها، يونس.

6-6) بصائر الدرجات: 75 ح 1، [6] عنه البحار: 14/391 ح 10 و ج 26/282 ح 34. [7]

1329/77- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدّثني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن قال: حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم التميمي، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدّثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه، قال: حدّثنا محمد بن أبي البهلول، قال: حدّثنا صالح بن [أبي] (1) الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر -عليهما السلام- قال: خرج أبو محمد عليّ بن الحسين -عليهما السلام- إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم، فلمّا بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلمّا دنا عليّ بن الحسين -عليهما السلام- من ذلك الموضع، قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟ وهذا موضع قوم من الجن، هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك مضرّ بهم (2) ومضيق عليهم.

فقالوا (3): ما علمنا ذلك، وعزموا على قلع (4) الفسطاط، وإذا هاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه، فإنّنا نحتمل ذلك لك، وهذا الطبق قد أهديناه إليك، نحبّ أن تنال منه لنشرّف بذلك، فنظرنا فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيها عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد

ص: 302

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) في المصدر: وقد ضيقتم مضربهم عليهم. وفي البحار: و [2] ذلك يضربّ بهم ويضيق عليهم.

3-3 (3) في البحار: [3] فقلنا.

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: وعملوا على قطع. . . .

-عليه السلام- من كان معه، فأكل و أكلوا معه من تلك الفاكهة (1).

## الثامن والعشرون إبراءه حيابة الوالبيّة من البرص

1330/78- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، قال: حدّثنا أبي-رضي الله عنه-، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، عن محمّد بن مثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد (2)، عن جابر، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: دخلت حيابة الوالبيّة [ذات] (3) يوم عليّ بن الحسين-عليه السلام-، وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، أهل الكوفة يقولون لو كان عليّ بن الحسين إمام حقّ (4) من الله، كما تقولين، لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال: فقال لها: يا حيابة ادني منّي، فدنت منه، فمسح يده على وجهها ثلاث مرات ثمّ تكلم بكلام خفيّ، ثمّ قال: يا حيابة قومي

ص: 303

1- 1) دلائل الامامة: 93، و [1] عنه البحار: 63/89 ح 44، و [2] عن أمان الأخطار: 135، [3] نقلا- عن دلائل الامامة، و [4] فرج المهموم: 228 [5] بإسناده، عن الراوندي في الخرائج: 2/587 ح 10. و أخرجه في البحار 46/45 ح 45 و ح 46 و [6] العوالم 18/38 ح 1 عن أمان الاخطار و الخرائج. وفي إثبات الهداة 3/17 ح 34 عن أمان الاخطار.

2- 2) كذا في المصدر، وفي الأصل: عثمان بن زيد و عثمان بن يزيد: عدّه البرقي من أصحاب الصادق-عليه السلام-، و روى عن جابر و روى عن المثنّى (رجال السيد الخوئي: 129/11). [7]

3- 3) من المصدر.

4- 4) كذا في المصدر، وفي الأصل: عدل.

و ادخلى إلى النساء و سليهنّ (1) و انظرى فى المرأة، هل ترين بوجهك شيئاً؟

قالت: فدخلت (على النساء، فسلمت عليهنّ ثمّ) (2) نظرت فى المرأة، فكأنّ الله لم يخلق فى وجهى شيئاً مما كان و كان بوجهها برص (3).

1331/79- أبو المفضل (4) فى أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبرى فى مناقبه، عن حيابة الواليّة، قالت: دخلت على على بن الحسين - عليهما السلام-، و كان بوجهى وضح، فوضع يده عليه فذهب.

قالت: ثمّ قال: يا حيابة! ما على ملّة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها براء (5).

### التاسع و العشرون طبعه بخاتمه- عليه السلام- فى حصة حيابة

الواليّة و ردّ شبابها عليها

1332/80- محمّد بن يعقوب: عن على بن محمّد، عن أبى علىّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن

ص: 304

1-1 (1) كذا فى المصدر، و فى الأصل و سلمى عليهم.

2-2 (2) ليس فى المصدر.

3-3 (3) دلائل الامامة: 93. [1]

4-4 (4) هو أبو المفضل الشيبانى كما فى مناقب آل أبى طالب. [2]

5-5 (5) مناقب آل أبى طالب: 4/132، [3] عنه البحار: 46/33 ح 28 و [4] العوالم: 18/60 ح 1.

حباية الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين في شرطة الخميس، و معه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعى الجرى و المارماهى و الزّمار [و الطافى] (1) و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللّحى و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا [أحسن نطقا] (2) منه، ثمّ اتّبعته لم أزل أفضو أثره حتّى قعد فى رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة-يرحمك الله-؟

قالت: فقال: اتّينى بتلك الحصاة، -و أشار بيده إلى حصاة-، فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمها، ثمّ قال لى: يا حباية إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت، فأعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شىء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين-عليه السلام- فجنّت إلى الحسن-عليه السلام- و هو فى مجلس أمير المؤمنين-عليه السلام- و الناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبيّة!

فقلت: نعم يا مولاي!

فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته [الحصاة] (3) فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين-عليه السلام-.

قالت: ثمّ أتيت الحسين-عليه السلام- و هو فى مسجد رسول الله-صلّى الله

ص: 305

1-1 (1) من البحار و [1] قد تقدم توضيحه و ما قبلها من العناوين فى ج: 1/514 ذ ح 332.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من البحار. [2]



عليه وآله وسلّم-، فقرب ورحب، ثم قال لى: إن فى الدلالة دليلا على ما تريدن، أفتريدن دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيدي!

فقال: هاتى ما معك فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين-عليهما السلام-وقد بلغ بى الكبر إلى أن [أ] (1)رعشت وأنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا وساجدا و مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأوما إلى بالسبابة فعاد إلى شبابى.

قالت: فقلت يا سيدي! كم مضى من الدنيا و كم بقى (منها) (2)؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا.

قالت: ثم قال لى: هاتى ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا جعفر-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله-عليه السلام-فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى-عليه السلام-فطبع [لى] (3)فيها ثم أتيت الرضا-عليه السلام-فطبع لى فيها.

و عاشت حبابة بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله (4)بن

ص: 306

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 من المصدر و نسخة: «خ» .

4-4 كذا فى الكمال و البحار، و هو الذى يروى عن الخثعمى، و فى الأصل و المصدر: محمد بن هشام.

## الثلاثون طبعه بخاتمه في حصة أم أسلم

1333/81-محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر أسمه، قال: حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال: أخبرنا موسى ابن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (2) بن العباس بن علي بن أبي طالب قال: حدّثني جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آباءه-عليهم السلام- قالوا: (3) جاءت أم أسلم [يوما] (4) إلى النبي-صلى الله عليه وآله-، وهو في منزل أم سلمة، فسألته عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فقالت: خرج في بعض الحوائج، والساعة يجيء، فانتظرت عند أم سلمة حتّى جاء-صلى الله عليه وآله-.

فقالت أم أسلم: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله إني قد قرأت الكتب و علمت كل نبى و وصى، فموسى كان له وصى في حياته، و وصى بعد موته، و كذلك عيسى فمن وصيك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أم أسلم وصيى في حياتى و بعد مماتى واحد.

ثم قال (لها: يا أم أسلم) (5) من فعل فعلى [هذا] (6) (فهو وصيى، ثم

ص: 307

- 
- 1-1 (1) الكافي: 1/346 ح 3 و [1] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 215 ح 332، من معاجز أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-.
  - 2-2 (2) كذا في المصدر وفي الأصل: عبد الله.
  - 3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.
  - 4-4 (4) من المصدر.
  - 5-5 (5) ليس في نسخة «خ» .
  - 6-6 (6) من المصدر.

ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها (1) بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثم عجنها، ثم طبعها بخاتمه، ثم قال: من فعل فعلى (2) هذا فهو وصي في حياتي و بعد مماتي.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين فقلت بأبي أنت و أمي أنت وصي رسول الله؟

قال: نعم (يا أم أسلم) (3) ثم ضرب بيده إلى حصاة، ففركها فجعلها كهية الدقيق، ثم عجنها و ختمها بخاتمه.

ثم قال: يا أم أسلم من فعل فعلى (هذا) (4) فهو وصي، فأتيت الحسن و هو غلام، فقلت لها: يا سيدي! أنت وصي أيبك؟

فقال: نعم يا أم أسلم! و ضرب بيده، و أخذ حصاة ففعل بها كفعالهما (5) فخرجت من عنده فأتيت الحسين-عليه السلام-و إني أستصغره

(6) لسته، فقلت له: بأبي أنت و أمي أنت وصي أخيك؟

فقال: نعم يا أم أسلم! انتيني بحصاة، ثم فعل كفعالهم. فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعلي بن الحسين-عليهما السلام-بعد قتل الحسين-

عليه السلام- في منصرفه، فسألته أنت وصي أيبك؟

فقال: نعم. ثم فعل كفعالهم-صلوات الله عليهم أجمعين-(7).

ص: 308

1-1) فرك الشيء: ذلك.

2-2) ليس في نسخة «خ» .

3-3) ليس في نسخة «خ» .

4-4) ليس في نسخة «خ» .

5-5) في المصدر: كفعالهم.

6-6) في المصدر: لمستصغره.

7-7) الكافي: 1/3 ح 15 و [1] قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 216 ح 333 من معاجز الإمام أمير المؤمنين-عليه السلام-

1334/82- ابن شهر آشوب: عن العامرى فى الشىصبان، و أبى علىّ الطبرىسى فى إعلام الورى، عن عبد الله بن سليمان الحضرمى، فى خبر طويل: إنّ غانم بن أمّ غانم، دخل المدينة و معه أمّه، و سأل هل تحسّون رجلا من بنى هاشم أسمه علىّ؟

قالوا: نعم. هو ذاك.

[قال: (1) فدلّونى علىّ علىّ بن عبد الله بن العباس.

فقلت له: معى حصاة ختم عليها علىّ و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و سمعت أنّه يختم عليها رجل اسمه علىّ قالوا: نعم هو ذلك فقال علىّ بن عبد الله بن العباس: يا عدو الله كذبت علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين-عليهم السلام-، و صار بنو هاشم يضربونى حتّى أرجع عن مقالتي، ثمّ سلبوا منى الحصاة، فرأيت فى ليلتى فى منامى الحسين- عليه السلام- و هو يقول لى: هاك الحصاة يا غانم! و امض إلى علىّ ابنى فهو صاحبك، فانتبهت و الحصاة فى يدى، فأتيت إلى علىّ بن الحسين-عليهما السلام-، فختمها، و قال لى: إنّ فى أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا.

فقال [فى ذلك] (2) غانم بن [أمّ] (3) غانم.

أتيت عليّا أبتغى الحقّ عنده

و عند علىّ عبرة لا أحاول

ص: 309

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

فشد وثاقى ثم قال لى اصطبر

كأنى مخبول عرانى خابلى

فقلت: لحاك الله و الله لم أكن

لأكذب فى قولى الذى أنا قائل

و خلى سببلى بعد ظنك فأصبحت

مخلأة نفسى و سربى سابل

[فأقبلت يا خير الأنام مؤمما

لك اليوم عند العالمين اسائل] (1)

و قلت و خير القول ما كان صادقا

و لا يستوى فى الدين حق و باطل

و لا يستوى من كان بالحق عالما

كاخر يمسى و هو للحق جاهل

و أنت الإمام الحق يعرف فضله

و إن قصرت عنه التهى و الفضائل

و أنت وصى الأوصياء محمد أبوك

و من نيطت إليه الوسائل (2)

ص: 310

1-1) من المصدر.

2-2) مناقب آل أبى طالب: 4/136، و [1] قد تقدم فى معاجز الامام الحسين-عليه السلام- ح 1245/298.

## الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بحصاة أمّ سليم و ما أخرج لها

1335/83-ابن شهر آشوب، عن أبى عبد الله بن عياش، فى المقتضب، عن سعيد بن المسيّب-فى خبر طويل-عن أمّ سليم صاحبة الحصاة، قال لى: يا أمّ سليم! اتينى بحصاة، فدفعت إليه حصاة من الأرض، فأخذها فجعلها كهينة الدقيق السحيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء.

ثمّ قالت بعد كلام: ثمّ نادانى يا أمّ سليم! قلت: لبيك.

قال: ارجعى، فرجعت فإذا هو واقف فى صرحة داره وسطا فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة [و] (1) غابت يده [عنى] (2).

ثمّ قال: خذى يا أمّ سليم! فناولنى و الله كيسا فيه دنانير و قرط من ذهب و فصوص كانت لى من جزع فى حقّ لى فى منزلى، فإذا الحقّ حقّى.

## الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر و زمردا و درّا أبيض

و إحياء المرأة

1336/84-الشيخ الفاضل التقى الزاهد الشيخ فخر الدين

ص: 311

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

النجفى، رأيتہ بالتَّجف و لى منه إجازة قال: روى أن رجلا مؤمنا من أكابر [بلاد] (1) بلخ كان يحج بيت الله الحرام، و يزور قبر النبي -صلى الله عليه و آله- فى أكثر الأعوام، و كان يأتى إلى على بن الحسين -عليهما السلام- فيزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف، [و] (2) يأخذ مصالح دينه منه، ثم يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدى تحفا كثيرة، و لا أراه يجازيك عنها بشىء.

فقال: إن هذا الرجل الذى نهدى إليه هدايانا هو ملك الدنيا و الآخرة، و جميع ما فى أيدى الناس تحت ملكه، لأنه خليفة الله فى أرضه و حجته على عباده، و هو ابن رسول الله، و هو إمامنا و مولانا و مقتدانا، فلما سمعت ذلك منه، أمسكت عن ملامته.

قال: ثم إن الرجل تهيأ للحج مرة أخرى فى السنة القابلة، و قصد دار على بن الحسين -عليهما السلام- فاستأذن عليه بالدخول، فأذن له، و دخل فسلم عليه و قبل يديه، و وجد بين يديه طعاما فقربه إليه و أمره بالاكل معه فأكل الرجل حسب كفايته، ثم استدعى بطشت و إبريق فيه ماء، فقام الرجل فأخذ الإبريق و صب الماء على يدي الإمام.

فقال الإمام -عليه السلام-: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟

فقال: إني أحب ذلك.

فقال الإمام -عليه السلام-: حيث إنك أحببت ذلك فوالله لاريك ما

ص: 312

---

1-1) كذا فى المصدر و البحار، و [1] فى الأصل: منه.

2-2) من المصدر.

تحبّ و ترضى و تقرّبه عيناك، فصبّ الرجل الماء على يديه حتّى امتلاء ثلث الطست.

فقال الإمام-عليه السلام-للرجل: ما هذا؟

قال: ماء.

فقال الإمام: بل ياقوت أحمر، فنظر الرجل إليه فإذا هو قد صار ياقوتا أحمر بإذن الله تعالى.

ثمّ قال الإمام-عليه السلام-: يا رجل صبّ الماء أيضا فصبّ على يدي الإمام مرّة اخرى حتّى امتلاء ثلثا الطست.

فقال-عليه السلام-له: ما هذا؟

قال: هذا ماء.

فقال الإمام بل هو زمرد أخضر، [فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر] (1).

ثم قال الإمام-عليه السلام-أيضا صبّ الماء يا رجل! فصبّ الماء على يدي الإمام-عليه السلام-حتّى امتلاء الطست، فقال للرجل: ما هذا؟

فقال: [هذا] (2) ماء.

قال: بل هو درّ أبيض، فنظر الرجل [إليه] (3) فإذا هو درّ أبيض بإذن الله تعالى و صار الطست ملأنا من ثلاثة ألوان درّ و ياقوت و زمرد فتعجّب الرجل غاية العجب، و انكبّ على يدي الإمام يقبلهما.

فقال له الإمام-عليه السلام-: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك على هداياك إلينا فخذ هذه الجواهر، فإنّها عوض هديّتك إلينا، و اعتذر لنا

ص: 313

1-1) من البحار، و [1]الحلية. [2]

2-2) من البحار، و [3]الحلية. [4]

3-3) من البحار، و [5]الحلية. [6]



عند زوجتك، لأنّها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلاً، وقال: يا سيّدى ومن أنبأك بكلام زوجتى؟ فلا شكّ أنك من بيت التّوبة.

ثمّ إنّ الرجل ودّع الإمام-عليه السلام- وأخذ الجواهر، و سار بها إلى زوجته و حدّثها بالقصّة، فقالت: و من أعلمه بما قلت؟

فقال: ألم أقل لك: أنّه من بيت العلم و الآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكراً، و أقسمت على بعلمها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته و النظر إلى طلعتة، فلمّا تجهّز بعلمها للحجّ فى السنّة القابلة، أخذها معه، فمرضت المرأة فى الطريق و ماتت قريباً من مدينة الرسول-صلّى الله عليه و آله- فجاء الرّجل إلى الإمام باكياً حزينا و أخبره بموت زوجته و أنّها كانت قاصدة إلى زيارته و إلى زيارة جدّه رسول الله-صلّى الله عليه و آله-.

فقام الإمام-عليه السلام- و صلّى لله تعالى ركعتين و دعا الله سبحانه و تعالى بدعوات (لم تحجب عن ربّ السماوات) (1) ثمّ التفت [إلى (2) الرجل، فقال له: قم و ارجع إلى زوجتك، فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته، و هو يحيى العظام و هى رميم، فقام الرجل مسرعاً و هو فرح [بين] (3) مصدّق مكذّب (4)، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسة فى الخيمة على حال الصحة فزاد سروره و اعتقد ضميره، و قال لها:

كيف أحياك الله تعالى؟

فقالت: و الله لقد جاءنى ملك الموت، و قبض روحى، و همّ أن

ص: 314

1-1 (1) ليس فى المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) فى الحلية: و [2] هو فرح مصدّق.

يصعد بها، وإذا [أنا] (1) برجل صفته كذا و كذا و جعلت تعدّ أوصافه الشريفة-عليه السلام- و بعلمها يقول [لها: (2) نعم صدقت هذه صفة سيّدی و مولای علیّ بن الحسين-عليهما السلام-.

قالت: فلما رآه ملك الموت مقبلا انكبّ على قدميه يقبلهما، ويقول: السلام عليك يا حجّة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام، وقال له: يا ملك الموت، أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنّها قاصدة إلينا، وإني قد سألت ربّي تعالى أن يبقيها ثلاثين سنة أخرى، و يحييها حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة لنا، فإنّ للزائر علينا حقًا واجبا.

فقال له الملك: [سمعاً] (3) و طاعة، لك يا وليّ الله! ثمّ أعاد روحى إلى جسدى، و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده الشريفة-عليه السلام- و خرج عتّى فأخذ الرجل بيد زوجته، و أتى بها إلى مجلس الإمام-عليه السلام- و هو بين أصحابه و انكبّت على ركبتيه، تقبلهما، و هى تقول: و الله هذا سيّدی و مولای، هذا الذى أحيانى الله ببركة دعائه.

قال: و لم تزل المرأة مع بعلمها مجاورين عند الإمام (عليّ بن الحسين-عليهما السلام-) (4) بقية أعمارهما بعيشة طيبة فى البلدة الطيبة إلى أن ماتا-رحمة الله عليهما- (5).

ص: 315

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 (5) المنتخب للطريحي: 349، و [1] أخرجه المجلسى فى البحار: 46/47-49 و [2] العوالم: 61 / 18 ح 1 و المؤلف فى حلية الأبرار: 272-3/269 ح 2. [3]

## الرابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الاستسقاء

1337/85-الطبرسى فى الاحتجاج، عن ثابت البنانى (1)، قال:

كنت حاجا و جماعة عبّاد البصرة، مثل أيّوب السجستانى، و صالح المروى، و عتبة العلام (2)، و حبيب الفارسى، و مالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيّقا، و قد اشتدّ بالنّاس العطش لقلة الغيث، ففزع إلينا أهل مكة و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] (3) قد أكرّبه أحزانه و أقلّفته أشجانه فطاف بالكعبة أشواطاً، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار! و يا ثابت البنانى! و يا أيّوب السجستانى! و يا صالح المروى! و يا عتبة العلام (4) و يا حبيب الفارسى! [و يا سعد!] (5) و يا عمر! و يا صالح [الاعمى] (6)! و يا رابعة! و يا سعدانة! و يا جعفر بن سليمان! فقلنا لبيك و سعديك يا فتى!

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة.

ص: 316

1-1) هو من أصحاب بدر و من أصحاب أمير المؤمنين-عليه السلام-قتل بصفين على ما ذكره الشيخ فى رجاله و العلامّة فى القسم الاول من الخلاصة و عليه فالراوى غيره و لعلّه تصحيف الثمالى و هو ثابت بن دينار المكنى بأبى حمزة.

2-2) فى المصدر: الغلام.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر و البحار: [1] الغلام.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعتة يقول في سجوده: «سيّدِي بحبِّكَ لِي إلاّ سقيتهم الغيث» .

قال: فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

(فقلت: يا فتى! من أين علمت أنّه يحبُّكَ؟)

فقال: لو لم يحبّني لم يستزرنى، فلما استزرنى علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبّه لِي فأجابني ثمّ ولّى عتّا و أنشا (1) يقول:

من عرف الرّب فلم تغنه معرفة الرّب فذاك الشّقيّ

ما ضرّ في الطّاعة ما ناله في طاعة الله و ما ذا لقي

ما يصنع العبد بغير التّقى و العزّ كلّ العزّ للمتّقى

فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى؟

قالوا: (هذا) (2) عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام- (3).

### الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام- بجعفر الكذاب و ما وقع

منه

1338/86-ابن بابويه في الغيبة، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوّراق، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن موسى، عن

ص: 317

1-1 (1) ليس في نسخة: «خ» .

2-2 (2) ليس في المصدر و البحار. [1]

3-3 (3) الاحتجاج: 316-317 و [2] عنه البحار: 46/50 ح 1 و [3] العوالم: 81-82 ح 1 و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/140 مختصرا.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى-رضى الله عنه-، قال: حدّثنى صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبى زياد، عن أبى حمزة الشمالى، عن أبى خالد الكابلى، قال: دخلت على سيّدى علىّ بن الحسين زين العابدين-عليهما السلام-فقلت له: يا بن رسول الله! من الذين (1)فرض الله عزّ وجلّ طاعتهم و موّدّتهم وأوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-؟

فقال لى: يا كابلى (2)إنّ أولى الأمر الآذنين جعلهم الله أئمةً للدّاس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب-عليه السلام-[ثمّ الحسن، ثمّ الحسين ابنا علىّ بن أبى طالب]، (3)ثمّ انتهى الأمر إلينا ثمّ سكت.

فقلت: يا سيّدى روى لنا عن أمير المؤمنين [على] (4)-عليه السلام-: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على عباده، فمن الإمام والحجّة بعدك؟

فقال: ابنى محمّد، واسمه فى التوراة باقر يبقر العلم بقرا، هو الحجّة والإمام بعدى، ومن بعد محمّد، ابنه جعفر، واسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيّدى فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون؟

فقال: حدّثنى أبى عن أبيه-عليهما السلام-أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وآله-قال: إذا ولد ابنى جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب

ص: 318

1-1) فى المصدر: أخبرنى بالّذين.

2-2) فى المصدر: يا كنكر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

-عليهم السلام- [فسمّوه] (1) الصادق فإنّ الخامس (2) من ولده الذى اسمه جعفر، يدعى الإمامة اجترأ على الله عزّ وجلّ وكذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله، والمدعى ما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه [ذلك] (3) الذى يروم كشف سرّ الله (4) عند غيبة وليّ الله عزّ وجلّ.

ثم بكى على بن الحسين -عليهما السلام- بكاء شديدا، ثمّ قال: كأتى بجعفر الكذاب، وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله و المغيب فى حفظ الله و الموكل (5) بحرم أبيه، جهلا - منه بولادته، و حرصا منه على قتله، إن ظفر به، طمعا فى ميراث أخيه (6) حتى يأخذه بغير حقّ.

قال أبو خالد: فقلت له: يا بن رسول الله وإنّ ذلك لكائن؟

فقال: إي وربّي إنّه [ل] (7) مكتوب عندنا فى الصحيفة التى فيها ذكر المحن التى تجرى علينا بعد رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

قال أبو خالد: [فقلت] (8): يا بن رسول الله ثمّ ما ذا يكون؟

قال تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ وجلّ، الثانى عشر من أوصياء رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و الأئمة بعده -عليهم السلام-.

ص: 319

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: للخامس.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: ستر الله.

5-5 فى المصدر و البحار: و [1] التوكيل.

6-6 فى المصدر: و طمعا فى ميراثه حتى يأخذه بغير حقّه.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

يا با خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله-صلى الله عليه و آله-بالسيف، اولئك (هم) (1) المخلصون حقًا و شيعتنا صدقا، و الدعاة إلى دين الله عزّ و جلّ سرًا و جهرا.

و قال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: انتظر الفرج من أفضل العمل (2)، و حدّثنا بهذا الحديث عليّ بن أحمد بن موسى، و محمّد بن خالد السناني، و عليّ بن عبد الله الورّاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسنى] (3)، عن صفوان، عن إبراهيم (بن) (4) أبي زياد، عن أبي حمزة [الثمالي] (5)، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين-عليهما السلام- (6).

ص: 320

1-1) ليس في المصدر.

2-2) في المصدر و البحار: [1] من أعظم الفرج.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) إكمال الدين: 319-320 ح 2 و [2] عنه إعلام الوري: 384-385، و [3] في البحار: 36/386 ح 1 و [4] العوالم: 15/3/258 ح 1 عنه و عن الاحتجاج: 317-318. و [5] راجع الخرائج: 1/262 ح 12 مختصرا و عنه البحار: 46/230 ح 5 و ج 47/9 ح 4. و أورده في علل الشرائع: 234 ح 1 [6] باسناده إلى الثمالي و عنه البحار: 47/8 ح 2. [7]

1339/87-الشيخ فى أماليه قال: أخبرنا محمد بن محمد المفيد، قال: أخبرنى المظفر بن محمد البلخى، قال: حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام الإسكافى، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنى داود بن عمر النهدى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على علىّ بن الحسين-عليهما السلام-(فى) (1) منصرفى من مكّة فقال لى: يا منهال! ما صنع حرمة بن كاهلة الأسدى؟

فقلت: تركته حيّا بالكوفة.

قال: فرغ يديه جميعا ثم قال-عليه السلام-: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

قال المنهال: فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن أبى عبيدة (الثقفى) (2) وكان لى صديقا، قال: فكنت فى منزلى أيّاما حتّى انقطع الناس عنى وركبت إليه فلقيته خارجا من داره، فقال: يا منهال ألم تأتتنا فى ولايتنا هذه ولم تهتئنا بها (3) ولم تشركننا فيها؟

فأعلمته أنّى كنت بمكّة وأنّى قد جئتكم الآن، وسائرتة، ونحن نتحدّث حتّى أتى الكناس، فوقف [وقوفا] (4) كأنّه ينتظر شيئا، وقد كان

ص: 321

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ولم تهتئناها.

4-4) من المصدر.



اخبر بمكان حرمة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون وقوم يشترّدون، حتّى قالوا: أيّها الأمير البشارة. قد أخذ حرمة ابن كاهلة، فما لبثنا أن جىء به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرمة:

الحمد لله الذى مكّننى منك، ثمّ قال الجزّار الجزّار، فاتى بجزّار فقال له اقطع يديه، فقطعتا، ثمّ قال له: اقطع رجله، فقطعتا، ثمّ قال: التّار التّار، فاوتى بنار وقصب فالقى عليه، فاشتعل فيه التّار.

فقلت: سبحان الله.

فقال لى: يا منهال إنّ التسييح لحسن فقيم سبّحت؟

فقلت: أيّها الأمير دخلت فى سفرتى هذه منصرفى من مكّة على على بن الحسين-عليهما السلام-.

فقال لى: يا منهال ما فعل حرمة بن كاهلة الأسدى؟

فقلت: تركته حيّا بالكوفة، فرفع يديه جميعا.

فقال: اللهم أدقه حرّ الحديد، اللهم أدقه حرّ الحديد، اللهم أدقه حرّ التّار.

فقال لى المختار: أسمعت على بن الحسين-عليه السلام-يقول هذا؟

فقلت: و الله لقد سمعته [يقول هذا] (1).

قال: فنزل عن دابته وصلى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب وقد احترق حرمة، وركبت معه و سرنا فحاذيت دارى، فقلت: أيّها الأمير إن رأيت أن تشرفنى و تكرمنى و تنزل عندى، و تحرم بطعامى (2).

ص: 322

1-1) من المصدر.

2-2) الحرمة ما لا يحلّ انتهاكه، و منه قولهم: تحرم بطعامه، وذلك لأنّ العرب، إذ أكل رجل منهم من طعام غير حصلت بينهما حرمة و ذمّة يكون كل منهما آمنا من أذى صاحبه.

فقال: يا منهال تعلمنى أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه على يدىّ، ثمّ تأمرنى أن آكل؟ هذا يوم صوم، شكراً لله عزّ وجلّ على ما فعلته بتوفيقه، و حرمة هو الذى حمل رأس الحسين-عليه السلام-(1).

### السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبيد الله بن زياد

1340/88-الشيخ فى أماليه قال: أخبرنى محمّد بن محمّد يعنى:

المفيد، قال: أخبرنى أبو عبيد الله (2) محمّد بن عمران المرزبانى، قال:

حدّثنى محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحرث بن أبى اسامة، قال: حدّثنا المدائنى، عن رجاله: أنّ المختار بن أبى عبيدة الثقفى-رحمه الله- ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة بقية من شهر ربيع الآخر سنة ست و ستين، فبايعه الناس على كتاب الله، و سنّة رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و الطلب بدم الحسين بن عليّ-عليهما السلام-، و دماء أهل بيته-رحمة الله عليهم-، و الدفع عن الضعفاء.

فقال الشاعر فى ذلك.

ولمّا دعا المختار جننا لنصره

على الخيل نردى (3) من كميت و أشقرا

ص: 323

1-1) أمالى الطوسى: 1/243-245، و [1] عنه البحار: 45/332 ح 1 و [2] العوالم: 17/664 ح 2 و أخرجه فى البحار: 46/52 ح 2 و

[3] العوالم: 18/83 ح 1 عن مناقب آل أبى طالب: 4/133 [4] مختصراً.

2-2) فى المصدر: أبو عبد الله.

3-3) فى المصدر: بردى و فى العوالم: تردى.

ونهب المختار إلى عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير، فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين، ثم عمداً إلى إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد، وكان بارض الجزيرة، فصير على شرطة أبا عبد الله الجدلي، وأبا عمارة كيسان مولى عريبة، وأمر إبراهيم بن الأشتر -رحمة الله عليه- بالتأهب [للمسير] (1) إلى ابن زياد -لعنه الله- وأمره على الأجناد.

فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف و خمسمائة من قبائل المدينة، وألف و خمسمائة من كندة و ربيعة، وألفين من الحمراء، وقال بعضهم: كان بن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل (2) وثمانية آلاف من الحمراء.

و شيع المختار إبراهيم [بن] (3) الأشتر -رحمهما الله- ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب -رحمك الله-: فقال: إنني لأحتسب الأجر في خطاي معك و أحب أن تغبر قدمي في نصر آل محمد -عليهم السلام-، ثم ودّعه و انصرف. فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد -لعنه الله- فشنخص المختار عن الكوفة، لما أتاه أنّ ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتى نزل المدائن.

ص: 324

1-1 من المصدر.

2-2 في المصدر: القباط.

3-3 من المصدر.

فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل، أقبل ابن زياد-لعنه الله- في الجموع فنزل على أربع فراسخ من عسكر بن الأشتر، ثم التقوا فحضر ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحق وأنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليّ وأهل بيته-عليهم السلام- قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنية وصبر لعلّ الله يقتله بأيديكم ويشفي صدوركم [1].

وتزاحفوا ونادى أهل العراق يا لثارات [2] الحسين، فجال أصحاب ابن الأشتر جولة فناداهم: يا شرطة الله الصبر الصبر فترجعوا، فقال لهم: عبد الله بن بشار [3] بن أبي عقب الدئلي: حدثني خليلي إنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر [4] فيكشفوننا حتى نقول: هي هي ثم نكرّ عليهم، فنقتل أميرهم، فأبشروا واصبروا، فإنكم لهم قاهرون.

ثم حمل ابن الأشتر-رحمه الله- يمينا فخالط القلب وكسّ رهم أهل العراق، فركبهم يقتلونهم، فانجلت الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد، وحصين بن نمير، وشرحبيل بن ذى الكلاع [5]، وابن حوشب، وغالب الباهلي، وعبد الله بن إياس السلمى، وأبو الأشرس، الذي كان على خراسان، وأعيان أصحابه-لعنهم الله-.

فقال ابن الأشتر لأصحابه: إنى رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة

ص: 325

1-1 من المصدر.

2-2 في البحار: [1] يا آل ثارات الحسين.

3-3 في المصدر: يسار.

4-4 نهر بين الموصل واربيل.

5-5 في المصدر: وابن ذى الكلاع.

منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم وأقبل رجل آخر في ككببة كأنه بغل أقمر يغرى (1) الناس لا يدنو منه أحد إلا صرعه، فدنا مني فضربت يده فأبنتها، وسقط على شاطئ نهر، فشرقت يدها وغربت رجلاه فقتلته ووجدت منه رائحة المسك (2)، وأظنه ابن زياد فاطلبوه.

فجاء رجل فنزع خفيه وتأمله، فإذا هو ابن زياد-لعنه الله-على ما وصف ابن الأثير فاجتزوا رأسه، واستوقدوا عمارة الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد، وكان يحبه حبًا شديدًا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا، فأصبح الناس فحووا ما فى العسكر، فهرب غلام لعبيد الله إلى الشام.

فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟

فقال: جال الناس فتقدم فقاتل وقال انتنى بجرة فيها ماء، فأتيته فاحتملها فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده، وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحمه (3) فهذا آخر عهدي به.

قال: وبعث ابن الأثير برأس بن زياد إلى المختار وأعيان من كان معه، فقدم بالرووس والمختار يتغدى، فالقيت بين يديه، فقال: الحمد لله رب العالمين وضع رأس الحسين بن عليّ-عليهما السلام-بين أيدي ابن زياد-لعنه الله-وهو يتغدى وأتيت برأس ابن زياد وأنا أتغدى.

قال: وانسابت (4) حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت فى أنف

ص: 326

1-1) فى المصدر: يفرى-بالفاء-.

2-2) فى المصدر: ربح المسك.

3-3) فى المصدر: انقحمه.

4-4) فى المصدر: قال: رأينا.

ابن زياد-لعنهما الله-، و خرجت من أذنه، ودخلت في أذنه و خرجت من أنفه، فلمّا فرغ المختار من الغداء قام فوطأ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له، وقال: اغسلها فإنّي وضعتها على وجه نجس كافر.

و خرج المختار إلى الكوفة وبعث برأس ابن زياد، ورأس حصين ابن نمير، و شرحبيل (1) بن ذى الكلاع، مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، و عبد الله بن شداد الجشمي (2)، و السائب بن مالك الأشعريّ، إلى محمّد بن الحنفية بمكة و عليّ بن الحسين-عليهما السلام- يومئذ بمكة، و كتب إليهم معهم:

أمّا بعد فإنّي بعثت أنصارك و شيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين أسفين، فلقوهم دون نصيبين (3)، فقتلهم ربّ العالمين و الحمد لله ربّ العالمين الذي طلب لكم الثأر، و أدرك لكم رؤساء (4) أعدائكم، فقتلهم في كلّ فج و غرقهم في كلّ بحر، فشفي بذلك صدور قوم مؤمنين، و أذهب غيظ قلوبهم.

و قدموا بالكتاب و الرؤوس عليه، فبعث برأس ابن زياد-لعنه الله- إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فادخل عليه و هو يتغدى.

فقال: عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: ادخلت على ابن زياد-لعنه الله- و هو

ص: 327

1-1) في المصدر: و ابن شرحبيل و ابن ذى الكلاع.

2-2) في المصدر: الجشميّ.

3-3) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام «معجم البلدان: 5/288». [1]

4-4) في المصدر: رؤوس و في الأصل: رأس عباد، و ما أثبتناه من البحار. [2]

يتغدى ورأس أبي بين يديه، فقلت اللهم لا تمتني حتى تربني رأس ابن زياد، وأنا أتغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي ثم أمر فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبة، فحرّكتها الريح فسقط، فخرجت حيّة من تحت السّتار، فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبة فحرّكتها الريح، فسقط فخرجت الحيّة فأزمت بأنفه، ففعل ذلك ثلاث مرات، فأمر ابن الزبير فالقى فى بعض شعاب مكة. قال: و كان المختار- رحمه الله- قد سئل فى أمان عمر بن سعد بن أبى وقاص، فامنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها فدمه هدر.

قال: فأتى عمر بن سعد رجل، فقال: إني سمعت المختار يحلف ليقتلنّ رجلا، والله ما أحسبه غيرك.

قال: فخرج عمر حتى أتى الحمام (1)، فقيل له: أ ترى هذا يخفى حقّا على المختار؟ فرجع ليلا فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود (2)، فقعد، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أين لنا (3) بالذي كان بيننا وبينك؟

فقال: اجلس فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير

ص: 328

- 
- 1-1) الحمام: إمّا أن يكون حمام سعد: موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة وإمّا أن يكون حمام أعين-بتشديد الميم-بالكوفة، وذكره فى الأخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص «معجم البلدان». [1]
- 2-2) فى البحار: [2] الهشيم.
- 3-3) فى المصدر: أنزلنا.

يتخشش (1) في الحديد (2)، فسارّه، ودعا برجلين فقال: اذهبا معه فذهب فوالله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد، حتى جاء برأسه.

فقال المختار لحفص: أتعرف هذا؟

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، [نعم] (3).

قال: يا أبا عمرة ألحقه به، فقتله.

فقال: المختار-رحمه الله-عمر بالحسين و حفص بعلی بن الحسين ولا سواء.

قال: واشتد أمر المختار بعد قتل ابن زياد، وأخاف الوجوه وقال:

لا- يسوغ لي طعام ولا شراب حتى أقتل قتلة الحسين بن عليّ-عليهما السلام- وأهل بيته، وما من ديني أترك أحدا منهم حيّا، وقال: أعلموني من شرك في دم الحسين وأهل بيته-عليهم السلام-، فلم يكن يأتونه برجل، فيقولون [إنّ] (4) هذا من قتلة الحسين أو ممن أعان عليه إلا قتله، وبلغه أنّ شمر بن ذى الجوشن-لعنه الله-أصاب مع الحسين إبلا فأخذها (5)، فلمّا قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها.

فقال المختار: أحصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم، فأحصوها، فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم وهدم دورا بالكوفة.

ص: 329

1-1) يتخشش: يسمع له صوت عند اصطكاكه.

2-2) في المصدر: في لخدّه دف.

3-3) من المصدر.

4-4) من البحار. [1]

5-5) في المصدر: فأقعدّها.



و اتى المختار بعبد الله بن أسيد الجهنى، و مالك [بن] (1) الهيثم البدانى (2) من كندة، و حمل بن مالك المحاربى، فقال: يا أعداء الله أين الحسين بن على؟

قالوا: أكرهنا على الخروج إليه.

قال أ فلا منتتم عليه و سقيتموه؟ [من الماء] (3) وقال للبدانى: أنت صاحب برنسه-لعنك الله-؟

قال لا قال: بلى ثم قال: اقطعوا يديه و رجله، و دعوه يضطرب حتى يموت، فقطعوه، و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما، و اتى بقرار (4) ابن مالك، و عمرو بن خالد، و عبد الرحمن البجلي، و عبد الله بن قيس الخولاني، فقال لهم: يا قتلة الصالحين ألا ترون الله بريئا (5) منكم؟ لقد جاءكم الوركس بيوم نحس، فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

و بعث المختار معاذ بن هانى الكندى، و أبا عمرة كيسان، إلى دار خولى بن يزيد الأصبحى، و هو الذى حمل رأس الحسين-عليه السلام- إلى ابن زياد-لعنه الله-فأتوا داره فاستخفى فى المنخرج فدخلوا عليه فوجدوه و قد أكب على نفسه، فاقصده فأخذوه، و خرجوا يريدون المختار، فتلقاهم فى ركب، فردوه إلى داره و قتله عندها و أحرقه.

ص: 330

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) نسبة إلى بدا-بتشديد الدال-بطن من كندة، من القحطانية و هم بنو بدا بن الحارث بن معاوية بن كندة كانت منازلهم بحضر موت.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) كذا فى العوالم، و فى المصدر: قراد و فى الأصل: فراد.

5-5 (5) فى المصدر: برئنا.

و طلب المختار شمر بن ذى الجوشن فهرب إلى البادية، فسعى به إلى أبي عمرة (1) فخرج إليه مع نفر من أصحابه، فقاتلهم قتالا شديداً، فأثخنه الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيراً وبعث به إلى المختار، فضرب عنقه، وأغلى له دهناً في قدر فقفذه فيها فنضج، و فى نسخة فتفسخ (2)، و وطئ مولى لآل حارثة بن مضروب وجهه ورأسه.

و لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين-عليه السلام- وأهله حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، و هرب الباقون، فهدم دورهم و قتلت العبيد مواليتهم الذين قاتلوا الحسين-عليه السلام- و أتوا المختار فأعتقهم (3).

### الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبيد الله بن زياد

و شمر بن ذى الجوشن-لعنهما الله- و اليوم الذى يدخل برأسيهما عليه-عليه السلام-

1341/89-الإمام ابو محمّد العسكرى فى تفسيره-عليه السلام- قال: [و] (4) قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: [ف] (5) كما أنّ بعض بنى إسرائيل أطاعوا فاكروا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

فقالوا (6): من العصاة يا أمير المؤمنين؟

ص: 331

1-1) فى المصدر: أبا حمزة.

2-2) فى المصدر: فقفذه فيها فتفسخ.

3-3) الأمالى للطوسى: 1/245-250، و [1] عنه البحار: 45/333-338 ح 2 و [2] العوالم: 17/658-663 ح 2.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: قالوا.

قال: الَّذِينَ امروا بتعظيمنا أهل البيت، وتعظيم حقوقنا، (فخانوا) (1) وخالفوا ذلك، [وعصوا] (2)، ووجدوا حقوقنا واستخفوا بنا (3)، و  
قتلوا أولاد رسول الله -صلى الله عليه وآله-، الَّذِينَ امروا بإكرامهم ومحبتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن؟

قال: بلى خيرا حقًا، وأما كائنا، سيقتلون ولديّ هذين الحسن والحسين -عليهما السلام-.

ثم قال: أمير المؤمنين -عليه السلام- وسيصيب [أكثر] (4) الَّذِينَ ظلموا رجزا في الدنيا بسيف بعض من يسلم الله [تعالى عليهم]  
(5) للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بنى إسرائيل الزجر.

قيل: ومن هو؟

قال: غلام من ثقيف، يقال له المختار بن [أبي] (6) عبيد.

وقال عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فكان [ذلك] (7)(8) بعد قوله هذا بزمان (9)، وإنّ هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف -لعنه  
الله- من قول عليّ بن

ص: 332

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: بها.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

8-8) أي ولد المختار بعد قول أمير المؤمنين -عليه السلام- هذا بزمان. كذا قاله المجلسي ره.

9-9) الظاهر أنّ ما بعده من كلام، إلى قوله: وقال عليّ بن الحسين عليهما السلام، هو ليس من كلام الامام زين العابدين -عليه السلام-  
بقرينة عبارة «من قول عليّ بن الحسين عليهما السلام» كما أنّه لم يصرّح بأنّه من كلام الامام العسكري عليه السلام لخلوّه من لفظ «قال»  
الامام عليه السلام» فهل يحتمل غيره؟ فتدبّر. على ذلك أن الأحداث التاريخية مشوّهة ومرتكبة، فعند التحليل نجد أنّ التاريخ يشهد بأن  
ظهور المختار على قتلة الحسين عليه السلام كانت سنة «64» وأنّه قتل في فتنة ابن الزبير-

الحسين-عليهما السلام-فقال: أمّا رسول الله ما قال هذا، و أمّا عليّ بن أبي طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله؟

و أمّا علي بن الحسين فصبي مغرور، يقول الأباطيل و يغربها متبعوه، اطلبوا إلى المختار، فطلب، فاخذ فقال: قدّموه إلى النطع و اضربوا عنقه، فاوتى بالنطع فبسط و ابرك عليه المختار، ثم جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف.

قال الحجاج: ما لكم؟

قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة و قد ضاع ممّا، و السيف فى الخزانة.

فقال المختار لن تقتلنى، و لن يكذب رسول الله و لن تقتلنى ليحيينى الله حتّى أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألفا.

فقال الحجاج لبعض حجاجه: أعط السيّاف سيفك يقتله [به] (1) فأخذ السيّاف سيفه و جاء ليقتله به، و الحجاج يحثّه و يستعجله، فبينما هو فى تدبيره إذ عثر، و السيف فى يده، فأصاب السيف بطنه فشقه فمات، فجاء بسيّاف آخر، و أعطاه السيف فلمّا رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات، فنظروا و إذا العقرب فقتلوه.

فقال المختار: يا حجاج إنك لن تقدر على قتلى، و يحك يا حجاج أ ما تذكر ما قال نزار بن معدّ بن عدنان لسابور ذى الأكتاف حين كان يقتل

ص: 333

(1-1) من المصدر.

العرب و يصطللمهم فأمر نزار ولده فوضع فى زنبيل فى طريقه، فلمّا رآه قال [له: (1) من أنت؟

قال أنا رجل من العرب، أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب ولا ذنوب لهم إليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين [و] (2) فى عملك و مفسدين؟

قال: لأنى وجدت فى الكتاب يخرج منهم رجل يقال له: محمد يدعى -صلّى الله عليه وآله- يدعى النبوة، فيزيل دولة ملوك الأعاجم و يفنيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل.

[قال: (3) فقال له نزار: لئن كان ما وجدته فى كتب الكذابين فما اولاك ان لا تقتل البراء غير المذنبين [بقول الكاذبين] (4) وان كان ذلك من قول الصادقين، فإنّ الله سيحفظ ذلك الأصل الذى يخرج منه هذا الرجل، ولن تقدر على إبطاله و يجرى قضاءه و ينفذ أمره، و لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد.

فقال سابور صدق هذا نزار يعنى -الفارسية المهزول- كفوا عن العرب فكفوا عنهم (5).

[و لكن] (6) يا حجاج إنّ الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فان شئت فتعاط قتلى، و إن شئت فلا تتعاط فإنّ الله تعالى إمّا أن يمنعك عنى و إمّا أن يحيينى بعد قتلك، فانّ قول رسول الله-

ص: 334

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5) وقد علّق محقق تفسير الامام العسكري-عليه السلام- [1] على قوله: أ ما تذكر ما قال نزار. تعليقة محقّقة مفيدة تظهر منها أن مقولة المختار لا يطابقه التاريخ الصحيح فراجع.

6-6 من المصدر.

صَلَّى اللّٰهَ عَلَيْهِ وَآلِهِ -حَقٌّ لَا مَرِيَةَ فِيهِ.

فقال للسيّاف: اضرب عنقه، فقال المختار: ان هذا لن يقدر على ذلك، و كنت احبّ أن تكون أنت المتولّي لما تأمره، فكان يسلّط عليك أفعى كما سلّط على هذا الأوّل عقربا.

فلما أراد السيّاف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان، قد حضر (1)فصاح يا سيّاف كفّ عنه ويحك و معه كتاب من عبد الملك بن مروان، فاذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد يا حجّاج بن يوسف فإنّه سقط إلينا طير (2)عليه رقعة [فيها] (3)أنك أخذت المختار بن أبي عبيده تريد قتله، تزعم أنّه حكى عن رسول الله-صلى الله عليه وآله-أنّه سيقتل من أنصار بنى امية ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فاذا أتاك كتابى هذا فخلّ عنه، ولا تتعرّض له إلاّ بسبيل خير فإنّه زوج ظئر (4)ابنى الوليد بن عبد الملك بن مروان، و قد كلّمنى فيه الوليد، فان الذى حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، و ان كان حقّا فأنك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله-صلى الله عليه وآله-.

فخلّى عنه الحجّاج فجعل المختار يقول: سأفعل كذا فاخرج وقت كذا، و اقتل من النّاس كذا، و هؤلاء صاغرون يعنى بنى امية.

ص: 335

1-1) فى المصدر: قد دخل.

2-2) فى المصدر: طائر.

3-3) من المصدر.

4-4) الظئر: المرضعة.

فبلغ ذلك الحجّاج فأخذ و أنزل (و أمر) (1) بضرب عنقه فقال المختار إنك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط ردّا على الله.

و كان فى ذلك اذ سقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان.

بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد، ولئن كان حقًا فستمنع من قتله، كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذى كان الله قضى أن يقتل بنى اسرائيل.

فتركه و توعدّه إن عاد لمثل مقالته. فعاد لمثل مقالته، و اتّصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاختمى مدّة ثم ظفر به [فأخذ] (2) فلما همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب [من] (3) عبد الملك [: أن ابعث إلى المختار] (4) فاحتسبه الحجّاج و كتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدوًّا مجاهرًا يزعم أنه يقتل من أنصار بنى امية كذا و كذا ألفًا؟ فبعث إليه [عبد الملك:] (5) إنك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلا فما أحقنا برعاية حقّه لحق من خدمتنا و إن كان الخبر فيه حقًا فإنا سنرّبه لیسلم علينا كما ربّى فرعون موسى حتى یسلط علیه فبعثه إليه الحجّاج فكان من [أمر] (6) المختار ما كان، و قتل من قتل.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام- لاصحابه: و قد قالوا له: يا بن رسول الله إنّ أمير المؤمنين-عليه السلام- ذكر من [أمر] (7) المختار و لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل.

ص: 336

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

7-7) من المصدر.

فقال على بن الحسين-عليهما السلام-صدق أمير المؤمنين أولاً أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى. قال: يوم كذا الى ثلاث سنين من قوله (1) هذا [لهم] (2) وسيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن-لعنهما الله- فى يوم كذا و كذا و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال: فلما كان فى اليوم الذى أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى امية كان على بن الحسين-عليهما السلام-مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيبوا نفسا و كلوا (3) فانكم تأكلون و ظلمة بنى أمية يحصدون.

قالوا: أين؟

قال-عليه السلام-: فى موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا و كذا.

فلما كان فى ذلك اليوم اتى بالرأسين (4) فلما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلما رأهما سجد، و قال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى فجعل [يأكل و] (5) ينظر إليهما.

ص: 337

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من قولى.

2-2) من المصدر.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنفسكم.

4-4) إن من البديهي أن شمرا-لعنه الله-قتل فى الكلثانية-من أعمال خوزستان-سنة «66» و لكن عبيد الله بن زياد-لعنه الله-قتل فى الموصل سنة: «67». فكيف يرسل إليه-عليه السلام- فى زمن واحد؟! و فى ذيل الخبر تفصيل راجع المصدر بتحقيق مدرسة الإمام المهدي «عج».

5-5) من المصدر.



فلَمَّا كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم (1) كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندمأوه: لم نعمل اليوم حلواء؟

فقال على بن الحسين-عليهما السلام-: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين-عليه السلام-قال و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى ثم قال أمير المؤمنين-عليه السلام-: و اما المطيعون لنا فسيغفر الله لهم ذنوبهم فيزيدهم إحسانا (2) إلى إحسانهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم، و يصفونه بما يليق به من الصفات، و يؤمنون بمحمد نبيّه-صلّى الله عليه و آله-و يطيعون الله في إتيان فرائضه و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم بذكره، و بالصلاة على نبيّه محمد و آله الطيبين-صلّى الله عليهم-و ينفون عن (3) أنفسهم الشح و البخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكوات و لا يمنعونها (4).

### التاسع و الثلاثون أنه-عليه السلام-عنده ديوان شيعتهم-عليهم السلام-

1342/90-محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن

ص: 338

1-1) في المصدر: لما.

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: الامتتان.

3-3) كذا في المصدر، وفي الأصل: و يتقون على.

4-4) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري-عليه السلام-: 547 ح 327. و [1] عنه البحار: 45/339 ح 6 و [2] العوالم: 17/655 ح 2 و اثبات الهداة: 4/496 ح 292 قطعة منه و مستدرک الوسائل: 107/3 باب: 26 ح 6 [3] قطعة و أخرج ذيله في البحار: 68/163 ح 12 و

[4] مستدرک الوسائل: 2/297 ح 4. [5]

علی بن الحکم، عن سیف بن عمیرة، عن أبی بکر الحضرمی، عن رجل من بنی حنیفة [قال كنت مع عمی ف] (1) دخل علی علی بن الحسین -علیهما السلام- فرأى بین یدیه صحائف، ينظر فیها فقال [له:] (2) أى شیء هذه الصحف (3) جعلت فداک؟

فقال: هذا دیوان شیعتنا.

قال [أ] (4) فتأذن لی أطلب اسمی فیہ؟

قال: نعم.

قال: [فإتی] (5): لست أقرأ وابن أخی [معی] (6) علی الباب، فتأذن له یدخل حتی یقرأ؟

قال: نعم، فأدخلنی عمی، فنظرت فی الكتاب، فأول شیء هجمت علیه اسمی.

فقلت: اسمی ورب الكعبة.

قال: ویحك فاین أنا؟ فجزت خمسة أسماء او ستّة، ثم وجدت اسم عمی.

فقال علی بن الحسین: «أخذ الله میثاقهم معنا علی ولایتنا، لا یزیدون ولا ینقصون، إن الله خلقنا من [أعلى] (7) علیین وخلق شیعتنا من

ص: 339

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا فی المصدر والبحار، و [1] فی الأصل: الصحیفة.

4-4 من المصدر.

5-5 من المصدر.

6-6 من البحار. [2]

7-7 من المصدر والبحار. [3]

طينتنا (1) أسفل من ذلك، و خلق عدونا من سجّين و خلق أوليائهم منهم [من] (2) أسفل من ذلك (3)(4).

### الأربعون معرفته بأرض عسل و من أي قرية

1343/91-سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: إن علي بن الحسين-عليهما السلام-أتى بعسل، فشربه.

قال: و الله [إني] (5) لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و أنه ليمتار (6) من قرية كذا و كذا (7).

### الحادي و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص

1344/92-الشيخ في مجالسه، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبير القرشي، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدّثنا العباس

ص: 340

1-1) كذا في المصدر، و في الأصل: طينة.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر: من أسفل التار.

4-4) بصائر الدرجات: 171 ح 2 و [2] عنه البحار: 26/121 ح 12. [3]

5-5) من المصدر و البحار. [4]

6-6) كذا في البصائر و البحار و في المصدر: ليمار و في الأصل: لثمار.

7-7) مختصر البصائر: 57 و أخرجه في البحار: 46/71 ح 49 و [5] العوالم: 18/95 ح 3 عن بصائر الدرجات: 505 ح 1. [6]

ابن عامر، قال: حدّثنا العباس بن عامر، قال: حدّثنا أحمد بن زرق العمشاني، عن يحيى بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام- يقول: خرج عليّ بن الحسين-عليه السلام- إلى مكة حاجًا حتّى انتهى إلى واد بين مكّة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق.

قال: فقال لعليّ بن الحسين-عليه السلام-: انزل.

قال: تريد ما ذا؟

قال: أريد أن أقتلك و آخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معي وأحلّلك.

قال: فقال اللصّ: لا.

قال: دع معي ما أتبلّغ به. فأبى (عليه) (1).

قال: فأين ربّك؟

قال: نائم.

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه.

قال: (فقال) (2): زعمت أنّ ربّك عنك نائم؟! (3)

## الثاني و الأربعون أنّه-عليه السلام-قطع أربعة عشر عالما و لم

يتحرّك و إخباره بما أكل الرجل و ما ادّخر

1345/93- الشّيخ المفيد في الاختصاص، عن محمّد بن عبد الله

ص: 341

1-1) ليس في المصدر.

2-2) ليس في المصدر.

3-3) أمالي الطوسي: 285-2/286، و [1] عنه البحار: 41/46-42 ح 36 و 38 و [2] العوالم: 18/34 ح 7 و عن مناقب آل أبي

طالب: 4/140 [3] نقلا عن الأمالي للطوسي، و [4] تنبيه الخواطر: 81/2. [5]

الرازيّ الجاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن [عمّه] (1) عبد الصّمد بن عليّ، قال: دخل رجل عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فقال له عليّ بن الحسين -عليهما السلام- من أنت؟

قال: أنا رجل منجمّ قائف عرّاف (2).

قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلكّ عليّ رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالم كلّ أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه؟

قال: من هو؟

قال: أنا وإن شئت أنباتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك (3).

1346/94- أبو جعفر محمّد بن جرير الطبريّ بإسناده، قال أبو خالد الكابلي: إنّ رجلاً أتى عليّ بن الحسين -عليه السلام- وعنده أصحابه، فقال له: من أنت؟

فقال: أنا [فلان] (4) منجمّ (و أبي) (5) عرّاف.

فنظر إليه ثمّ (6) قال: هل أدلكّ عليّ رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

ص: 342

1-1 (1) من البحار و [1] العوالم.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: ابن عرّاف، وفي البحار: [2] قال: فأنت عرّاف.

3-3 (3) الاختصاص: 319-320، و عنه البحار: 46/26 ح 12 و [3] العوالم: 18/74 ح 1 و ص: 95 ح 1 و عن بصائر الدرجات: 400 ح

13 و [4] أخرجه في البحار: 57/328 ح 9 و ج 58/226 ح 8 [5] عن البصائر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) ليس في المصدر.

6-6 (6) في المصدر: وقال.

فقال: من هو؟

فقال [له] (1): أنا إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك.

فقال له: أنبئني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حيسا و أمّا ما في بيتك فعشرون (2) ديناراً منها ثلاثة دنانير داريه.

فقال (له) (3) الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، و المثل الأعلى، و كلمة التقوى.

فقال له: و أنت صديق امتحن الله قلبك (4).

### الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن

مروان إلى الحجاج

1347/95-المفيد في الاختصاص، عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن عليّ بن سعيد، عن عليّ بن الحسن بن رباط، عن عليّ بن عبد العزيز، عن أبيه، قال: قال أبو عبد الله-عليه السلام-: لَمَّا ولى عبد الملك بن مروان، فاستقامت له الأشياء، كتب إلى الحجاج كتاباً و خطّه بيده، كتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، أمّا بعد، فجنّبني (5) دماء بني عبد

ص: 343

1-1) من المصدر.

2-2) في المصدر: و لك في بيتك عشرون ديناراً.

3-3) ليس في المصدر.

4-4) دلائل الامامة: 91 و قد تقدّم في المعجزة: 25.

5-5) في المصدر: فحسبي.

المطلب، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

و كتب الكتاب سرّا لم يعلم به أحدا، و بعث به مع البريد، و ورد خبر ذلك من ساعته على عليّ بن الحسين-عليهما السلام- و اخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم، و امر أن يكتب إلى عبد الملك، و يخبره بأنّ رسول الله أتاه في منامه، فأخبره بذلك، فكتب عليّ ابن الحسين-عليهما السلام- بذلك إلى عبد الملك بن مروان (1).

رواه محمّد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات، عن عمران بن موسى، قال: حدّثني موسى بن جعفر، عن عليّ بن معبد، عن عليّ بن الحسين، عن عليّ بن عبد العزيز [عن أبيه،] (2) (قال: (3) قال أبو عبد الله- عليه السلام- لمّا ولي عبد الملك بن مروان، و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجّاج كتابا و خطّه بيده و [كتب] (4) فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان الى الحجّاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبتني (5) دماء بني عبد المطلب، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لمّا ولغوا (6) فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلا و السلام.

ص: 344

---

1-1 (الاختصاص: 314-315 و عنه البحار: 46/119 ح 9 و [1] العوالم: 18/171 ح 1.

2-2 من المصدر.

3-3 ليس في المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 في المصدر: فحسبي.

6-6 في المصدر: ولعوا.

(قال: (1) وكتب الكتاب سرا (و) (2) لم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد الى الحجّاج، وورد الخبر (3) من ساعته على عليّ بن الحسين-عليهما السلام- وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه (4) برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم إلى آخر الخبر بلا تغيير (5).

1348/96-الراوندى فى الخرائج: روى أنّ الحجّاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن تثبت فى ملكك فاقتل عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-.

فكتب عبد الملك إليه: أمّا بعد فجنّبتى دماء بني هاشم و احقنها، فإنّى رأيت آل أبي سفيان لمّا أولعوا فيها، لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم، وبعث بالكتاب سرا إلى الحجّاج (6).

فكتب علي بن الحسين-عليهما السلام- إلى عبد الملك فى الساعة التى أنفذ فيها الكتاب [إلى الحجّاج] (7) «علمت (8) ما كتبت فى حقن دماء بني هاشم، وقد شكر الله لك ذلك و ثبت ملكك وزاد فى عمرك.

وبعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التى أنفذ فيها الكتاب عبد

ص: 345

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: وورد خبر ذلك.

4-4) كذا فى المصدر، وفى الأصل: فى عمره.

5-5) الاختصاص: 314، وعنه البحار: 46/119 ح 9 و [1] العوالم: 18/171 ح 1.

6-6) فى المصدر: إليه.

7-7) من المصدر.

8-8) فى المصدر: وقفت على.



الملك الى الحجاج (1)، فلما قدم الغلام و سلم (2) إليه الكتاب، نظر عبد الملك فى تاريخ الكتاب، فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك فى صدق زين العابدين-عليه السلام-ففرح بذلك، و بعث [إليه] (3) بوقر (4) دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه و حوائج اهل بيته [و مواليه] (5) و كان فى كتابه-عليه السلام-: إن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أتانى فى النوم فعرفنى ما كتبت به إلى الحجاج و [ما] (6) شكرك على ذلك (7).

1349/97-ثاقب المناقب، عن الصادق جعفر بن محمد-صلوات الله عليهما-قال: لما قتل ابن الزبير و ظهر عبد الملك بن مروان على الأمر، كتب إلى الحجاج بن يوسف-و كان عامله على الحجاز-:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بنى عبد المطلّب و احقنها و اجتنبها، فانى رأيت آل أبى سفيان-لعنهم الله-لما و لغوا فى دمائهم، لم يلبثوا الا قليلا، و السلام.

و بعث بالكتاب سرا، فبعث على بن الحسين-صلوات الله عليهما-إلى عبد الملك بن مروان:

ص: 346

1-1 فى المصدر: بتاريخ تلك الساعة التى أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج.

2-2 فى المصدر: أوصل.

3-3 من المصدر.

4-4 الوقر-بكسر الواو-: الحمل.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 الخرائج للراوندى: 1/256 ح 2، و عنه البحار: 46/28 ح 19، و [1]العوالم: 18/42 ح 3.

أما بعد، فانك كتبت في يوم كذا في ساعة كذا [في شهر كذا، في سنة كذا بكذا وكذا] (1) وان الله تعالى قد شكر لك ذلك، (و ثبت ملكك وزادك فيه برهنة) (2) لأن رسول الله -صلى الله عليه وآله- أتاني في منامي فأخبرني أنك كتبت في يوم كذا وساعة كذا وأن الله تعالى قد شكر لك ذلك، و ثبت ملكك، وزاد فيك برهنة (3).

ثم طوى الكتاب و ختمه و أرسله مع غلام له على بعير، و أمره أن يوصله إلى عبد الملك، فلما نظر في التاريخ وجده وافق (4) تلك الساعة التي بعث بالكتاب إلى الحجّاج فيها، فلم يشكّ في صدق عليّ بن الحسين -صلوات الله عليهما-، و فرح فرحا شديدا، و بعث إلى علي بن الحسين [بوقر] (5) راحلته دنانير و أثوابا، لما سرّ به من الكتاب [و المنة لله] (6).

و رواه الحضيبي في هدايته باسناده عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله -عليه السلام-، قال: لما ولي عبد الملك [بن مروان] (7) الخلافة، كتب إلى الحجّاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب فأحقنها [و اجتنبها] (8) فيأتي رأيت آل أبي سفيان، لما و لغوا فيها لم يلبثوا (9) إلا قليلا، و أسرّ ذلك و أخفاه لئلا يعلمه أحد و وصّى الحجّاج بذلك، و بعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم علي بن الحسين -عليهما السلام- بما كتب به و أسرّه، و كتب من

ص: 347

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: وزادك فيه برهنة.

4-4 كذا في المصدر، و في الأصل: واقع.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

8-8 من المصدر.

9-9 من المصدر.

ساعته كتابا الى عبد الملك بن مروان.

أما بعد، فانك كتبت في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا إلى الحجاج تقول:

أما بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب واحقنها واجتنبها، فإن [رأيت] (1) آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا إلا قليلا، وأسرت ذلك وكتمته، وساق حديثه، وسيأتي في موضع آخر بتمامه (2).

## الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه-عليه السلام-من

الشام إلى المدينة في يوم فقدّه أعوان الحبس

1350/98-ثاقب المناقب و ابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء، و وسيلة الملا و فضائل أبي السعادات، بالإسناد، عن ابن شهاب الزهريّ، قال: شهدت عليّ بن الحسين-عليهما السلام-يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا، و وکل به حفاظا في عدّة و جمع فاستأذنتهم في الدخول عليه و التوديع له، فأذنوا [لي] (3) فدخلت عليه [و هو في قبة] (4) و الأقياد في رجله و الغلّ في يديه، فبكيت و قلت:

وددت أنّي مكانك و أنت سالم.

فقال: يا زهريّ أو نظنّ هذا بما ترى عليّ و في عنقي يكريني؟ أما

ص: 348

1-1 من المصدر.

2-2 ثاقب المناقب: 361 ح 300 و [1] الهداية الكبرى للحضيني: 47. و يأتي بتمامه في المعجزة: 83 عن الهداية أيضا.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

لوشئت ما كان فإنه وإن بلغ بك و من (1) أمثالك ليدكّرني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد، ثم قال: يا زهري لا جزت معهم على ذا منزلين من المدينة.

فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، و كنت فيمن سألهم عنه، فقال لي بعضهم إنّا لنراه متبوعاً إنّه لنازل و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديدة.

[فقال الزهري:] (2) فقدمت بعد ذلك على عبد الملك، فسألني عن عليّ بن الحسين، فأخبرته، فقال [لي] (3): إنّه قد جاء في يوم فقدّه الأعداء فدخل عليّ فقال: ما أنا و أنت؟!!

فقلت: أقم عندي.

فقال: لا أحبّ، ثم خرج، فوالله لقد امتلأ ثوبي خيفة.

وفي رواية ثاقب المناقب لقد امتلأت في ثوبي خيفة.

قال الزهري: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس عليّ بن الحسين -عليهما السلام- حيث تظن! إنّه مشغول بنفسه.

فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

قال: و كان الزهري إذا ذكر عليّ بن الحسين -صلوات الله عليهما- بكى و قال: زين العابدين.

و روى ذلك أبو نعيم الأصفهاني [الحافظ في كتاب] (4) في حلية

ص: 349

---

1-1 (1) كذا في المصدر، وفي الأصل: و أنّ.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من ثاقب المناقب.

## الخامس و الأربعون الركيبين من السماء و التكبير من الأرض

عند الصلاة-عليه السلام-

1351/99-ابن شهر آشوب، عن اختيار الرجال، للطوسي و عن المسترشد لابن جرير، بالإسناد، عن علي بن زيد، عن الزهري، و ثاقب المناقب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر، عن علي بن زيد، قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتني أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، النفس الزكية و أنك لا تعلم له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول [ما] (2) أقول فيه، و الله ما رؤى مثله.

قال: علي بن زيد: فقلت: و الله إن هذه الحجة الوكيدة [عليك] (3) يا سعيد! فلم لم تصل علي جنازته؟

[ف] (4) قال: سمعته يقول: أخبرني أبي الحسين، عن علي بن أبي طالب-عليه الصلاة و السلام-، عن النبي-صلى الله عليه و آله-، عن جبرئيل، عن الله تعالى إنه قال: ما من عبد عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدك ركعتين علي خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم

ص: 350

---

1-1) ثاقب المناقب: 353 ح 393، و [1] مناقب آل أبي طالب: 4/132 و [2] أخرجه في البحار: 46/123 ح 15 و [3] العوالم: 18/173 ح 1 عن المناقب و كشف الغمّة: 2/76. و رواه في حلية الأولياء: 3/135 و المؤلف رحمه الله في حلية الأبرار: 3/312 ح 5 عن كشف الغمّة و عن مطالب السؤل: 2/43.

2-2) من البحار. [4]

3-3) من البحار.

4-4) من البحار. [5]

أر شَاهداً أفضل من (1) على بن الحسين حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلَمَّا أن مات شهد جنازته البر والفاجر، وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهال الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم [هو] (2) ولم يبق إلا رجل وامرأة (3)، ثم خرجا إلى الجنازة فوثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض [و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض] (4) ففزعت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا وكبر من في الأرض سبعا وصلي (5) على بن الحسين صلوات الله عليهما - ودخل المسجد الناس فلم ادرك الركعتين ولا الصلاة عليه [فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختار إلا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليهما -] (6) ان هذا لهو الخسران المبين.

قال: فبكي سعيد وقال: ما أردت إلا خيرا ليتني كنت صليت عليه، فانه ما رئي مثله (7).

ص: 351

1-1 (1) كذا في البحار و [1] في الأصل: مثل عليّ.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا في البحار و [2] في الأصل: ولم أر إلا رجلا واحدا وامرأة.

4-4 (4) من البحار. [3]

5-5 (5) كذا في البحار و [4] المصدر وفي الأصل: وصلوا.

6-6 (6) من البحار. [5]

7-7 (7) مناقب آل أبي طالب: 4/134، [6] ثاقب المناقب: 356 ح 295، و [7] أخرجه في البحار: 149/46 ح 8 و [8] العوالم: 18/302 ح

1 عن المناقب و [9] رجال الكشي: [10] الآتي ذيلًا و أورده في المسترشد: 11، و كان فيما بين الأصل و المصدر، إختلاف كثير فطابقناه مع البحار، و [11] العوالم.

1352/100-اختيار الشيخ من الكشي: روى عن عبد الرزاق [عن معمر، عن] (1) الزهري، عن سعيد بن المسيب. و عبد الرزاق عن معمر، عن عليّ بن زيد.

قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتنى أنّ علي بن الحسين النفس الزكية و أنك لا تعرف له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول ما أقول فيه. و الله ما رؤى مثله.

قال علي بن زيد: [فقلت] (2) و الله إنّ هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد! فلم لم تصلّ (3) علي جنازته؟ فاعتذر بما حاصله أنّ علي بن الحسين-عليه السلام-صلّى ركعتين يوما و سبّح تسييحا لم يبق حوله شجر و لا مدر إلاّ سبّح بتسييحه، ففزعت و أصحابي من ذلك، ثم ذكرت فعل ذلك في مسجد النبي-صلّى الله عليه و آله-على خلاء من الناس فضلا و لما مات و شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح و رأيت المسجد خاليا فوثبت لأصليّ، فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت و سقطت على وجهي، فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين-عليهما السلام-، إن هذا لهو الخسران المبين، ثم بكى

ص: 352

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، و في الأصل: فلم لا تصلّي.

وقال: ما أردت إلا الخير ليتنى كنت صليت عليه (1).

### السابع و الاربعون اللؤلؤتان اللتان فى جوف السمكة

1353/101-ابن بابويه فى أماليه، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد (2)، قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، قال: كنت عند على بن الحسين-عليهما السلام-، فجاءه رجل من أصحابه، فقال على بن الحسين-عليهما السلام-: ما خبرك أيّها الرجل؟

قال: يا بن رسول الله إني أصبحت و علىّ أربعمائة دينار [دين] (3) لا قضاء عندى لها، و لى عيال ثقال، ليس لى ما اعود عليهم [به]، (4).

قال: فبكى على بن الحسين-عليهما السلام- بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيك يا بن رسول الله؟

[فقال هل يعدّ البكاء إلا للمصائب و المحن البكار؟ !

قالوا: كذلك يا بن رسول الله] (5).

قال: فأية محنة و مصيبة أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه

ص: 353

---

1-1) فيما بين المتن و المصدر اختلاف كثير و إنّما أخذ المؤلف على حدّ الحاجة فقط و لهذا ما أشرنا على موارد الاختلاف. و الحديث فى رجال الكشى: 116 و 117 و 118 ح 186 و 187 و 188 أورده مختلفا و عنه البحار: 46/149-150 ح 8 و [1] العوالم: 18/302 ح 1 و إثبات الهداة: 3/23 [2] مختصرا و هو متحد مع ما قبله.

2-2) هو مجهول، قال الزنجاني فى الجامع: يمكن اتّحاده مع البرّاز الكوفى التميمى.

3-3) من المصدر و البحار.

4-4) من المصدر و البحار. [3]

5-5) من المصدر.



المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها؟

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المناققين و هو يطعن على عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: عجا لهؤلاء يدعون مرّة أنّ السماء والأرض وكلّ شيء يطيعهم وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم.

فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّة فجاء إلى عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فقال: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، و كان ذلك أغلظ عليّ من محنتي.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري و فطوري، فحملت قرصين.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-للرجل: خذهما، فليس عندنا غيرهما، فان الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيرا واسعا منهما، فاخذهما الرجل، و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما، يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله، و يوسوس إليه الشيطان، أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت (1)، فقال:

[سمكتك هذه باثرة عليك، و إحدى قرصتيّ هاتين باثرة عليّ فهل لك أن] (2) تعطيني سمكتك البائرة و تأخذ قرصتيّ هذه البائرة؟

فقال: نعم فأعطاه السمكة و أعطاه (3) القرصة.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تعطيني

ص: 354

1-1) يقال: أروح و أراح إذا تغيّرت ريحه.

2-2) من المصدر و البحار. [1]

3-3) في المصدر و البحار: و [2]أخذ.

ملحک هذا المزهور فيه، بقرصتی هذه المزهور فيهما؟

قال: نعم ففعل، فجاء الرجل بالسمكة و الملح، فقال اصلح هذه بهذا.

فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب (1)؟ فاذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاء، يقول كل واحد منهما له: يا عبد الله! جهدنا أن ناكل نحن او واحد (2) من عيالنا هذا القرص، فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنك إلا و قد تناهيت عن سوء الحال، و مرتت (3) على الشقاء و قد رددنا إليك هذا الخبز و حللنا لك ما أخذته منا، فاخذ القرصين منهما فلما استقرّ بعد انصرافهما [عنه]، (4) قرع بابه، فاذا رسول علي بن الحسين -عليهما السلام-، فدخل فقال: إنّه -عليه السلام- يقول لك إن الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فانه لا ياكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال: بعض المنافقين (5): ما اشتد هذا التفاوت، بينا علي بن الحسين -عليهما السلام- لا يقدر أن يسدّ [منه] (6) فاقة إذ أغناه هذا الغناء

ص: 355

1-1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: إلى الباب.

2-2) في المصدر: أو أحد.

3-3) مرن: على الشيء تعود، و الشقاء: المشقة الشديدة.

4-4) من البحار. [2]

5-5) في المصدر و البحار: [3] بعض المخالفين.

6-6) من المصدر.

العظيم؟ كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم؟!

فقال على بن الحسين-عليهما السلام:- هكذا قالت قريش للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-كيف يمضى إلى بيت المقدّس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة، ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها.

ثمّ قال على بن الحسين-عليهما السلام-جهلوا والله أمر الله و امر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه، والرضا بما يدرهم [به] (1) وان اولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عن ذلك، بأن أوجب لهم نجاح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد له (2).

### الثامن و الأربعون علمه-عليه السلام-بما اضمر عليه يزيد-لعنه الله-

1354/102-علّي بن إبراهيم في تفسيره: قال: قال الصادق-عليه السلام:- لما ادخل رأس الحسين [بن على] (3)-عليهما السلام-على يزيد لعنه الله، و ادخل عليه علّي بن الحسين-عليهما السلام-و بنات أمير المؤمنين-عليه

ص: 356

1-1) من المصدر.

2-2) أمالي الصدوق 367 ح 3 و [1] عنه البحار: 46/20 ح 1 و [2] عوالم الامام السجّاد: 29 ح 1 و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: 4/146 و [3] الفتّال في روضة الواعظين: 196 [4] باختلاف. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/267 ح 1 [5] عن أمالي الصدوق. [6]

3-3) من المصدر.

السلام-وكان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-مقيّدا مغلولاً فقال يزيد: يا عليّ بن الحسين! الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال عليّ بن الحسين: لعن الله من قتل أبي.

قال: فغضب يزيد وأمر بضرب عنقه، فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: فإذا قتلتني فبنات رسول الله من يردّهنّ إلى منازلهنّ وليس لهنّ محرم غيري؟

فقال: أنت تردّهنّ إلى منازلهنّ، ثمّ دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده.

ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين أ تدري ما الذي أريد بذلك؟

قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد عليّ منة غيرك.

فقال يزيد: هذا والله [ما] (1)أردت ثمّ قال: يا عليّ بن الحسين «و ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم» .

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: كلاً، ما هذه فينا نزلت، إنّما نزلت فينا «ما أصاب من مصيبة في الأرض، ولا في أنفسكم إلاّ في كتاب من قبل أن نبرأها» فنحن الذين لا نأس على ما فاتنا، ولا نفرح بما آتانا منها (2).

ص: 357

---

1-1) من المصدر.

2-2) تفسير القمّي: 2/352 و [1] عنه البحار: 45/168 ح 14 و [2] العوالم: 18/415 ح 15.

## التاسع و الأربعون الحية التي ظهرت حين اريد بناء الكعبة

و غابت حين أمر-عليه السلام-ببنائها

1355/103-محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال: لمّا هدم الحجاج الكعبة، فرق الناس ترابها، فلمّا صاروا إلى بنائها، فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حيّة، فمنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجاج، فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بنائها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس، فقال: انشد (1)الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم، لمّا أخبرنا به.

قال: فقام إليه شيخ، فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها، ثمّ مضى.

فقال الحجاج: من هو؟

قال: علي بن الحسين-عليهما السلام-.

فقال: معدن ذلك، فبعث إلى علي بن الحسين-عليهما السلام-فأثاه فأخبره ما كان من منع الله إيّاه البناء.

فقال [له] (2)علي بن الحسين-عليهما السلام-: يا حجاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق و انتهبته كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر و أنشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلاّ ردّه.

ص: 358

---

1-1) في المصدر: رحم الله.

2-2) من المصدر.

قال: ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلا رده.

قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا، قال: فتغيّبت عنهم الحيّة وحفروا حتّى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فغطّاها بثوبه، ثمّ بكى ثمّ غطّاها بالتراب بيد نفسه، ثمّ دعا الفعلة.

فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلّب فالقى في جوفه، فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه بالدرج (1).

ورواه ابن بابويه في العلل: قال: حدّثنا أبي-رحمه الله-، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال: لما هدم الحجّاج الكعبة فرّق الناس ترابها وذكر الحديث بعينه (2).

### الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة

1356/104-محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: قال عليّ بن

ص: 359

1-1 (1) الكافي: 4/222 ح 8، و [1] عنه البحار: 46/115 ح 1 و [2] العوالم: 18/179 ح 1. و مناقب آل أبي طالب: 3/281. [3]

2-2 (2) علل الشرائع: 448 باب 201 ح 1. و [4] عنه البحار: 99/52 ح 1. [5]

الحسين-عليهما السلام-: ما ندرى كيف نصنع بالناس؟ إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله-صلى الله عليه وآله-ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا.

قال: فقال: ضمرة بن معبد، حدثنا!

فقال: [هل] (1) تدررون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟

قال: فقلنا: لا.

فقال: إنّه (2) يقول لحملته: ألا تسمعون إني أشكو إليكم، عدو الله خدعني وأوردني، ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واختيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريتي (3) و صار سگانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا.

قال: فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال علي بن الحسين-عليهما السلام-: اللهم إن كان ضمرة يهزأ (4) من حديث رسولك فخذة أخذه آسف (5).

قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له.

قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين-عليهما السلام-فجلس إليه.

فقال له: من أين جئت يا فلان؟

ص: 360

1-1 من المصدر.

2-2 كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فأنه.

3-3 الحريية: مال الرجل الذي يعيش به، ويقوم به أمره (صحاح اللغة).

4-4 في المصدر والبحار: [1] هزأ.

5-5 أي أخذه غضب أو غضبان.

قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوى عليه فسمعت صوته: و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حي يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقيل.

قال فقال: عليّ بن الحسين-عليهما صلوات الله-: أسأل الله العافية هذا جزء من يهزأ من حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله-(1).

1357/105-سعد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن عبد الله الحنّاط، عن عمر بن حفص (2)، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: قال عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-موت الفجأة تخفيف عن المؤمن و أسف على الكافر، فإنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن [كان] (3) له عند ربّه خير، ناشد حملته بتعجيله، و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة: يا عليّ لو كان كما تقول لقفز من السرير، و ضحك و أضحك.

فقال عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: اللهم إن كان ضمرة بن سمرة، ضحك و أضحك من حديث رسول الله-صلى الله عليه وآله- فخذة أخذ أسف، فعاش بعد ذلك أربعين يوماً و مات فجأة، فأتى عليّ بن الحسين-عليهما

ص: 361

- 
- 1-1 (1) الكافي: 3/234 ح 4 و [1] عنه البحار: 6/259 ح 96 و ج 46/142 ح 25 و [2] العوالم: 18/290 ح 1 و في إثبات الهداة: 3/8 ح 8 [3] عنه و عن الخرائج: 2/586 ح 8. و أخرجه في البحار: 46/27 ح 14 و [4] العوالم: 18/85 ح 1 عن الخرائج.
- 2-2 (2) في المصدر: عن عمر بن ختن.
- 3-3 (3) من المصدر.



فقال: أصلحك الله إنَّ ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذى كان بينك وبينه أربعين يوماً، و مات فجأة، وإني أقسم (عليك) (1) بالله لسمعت (2) صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرفه فى الدنيا، و هو يقول: الويل لضمرة بن سمرة تخلى عنه كل حميم و حلّ بدار الجحيم، و بها ميته و المقييل.

فقال علىّ بن الحسين-عليهما السلام:- الله أكبر هذا جزء (كل) (3) من ضحك و أضحك من حديث رسول الله-صلّى الله عليه و آله-(4).

### الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له-عليه السلام- و كلامه معه

و قد اختلط عقله

1358/106-محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، و ابن بكير، و غير واحد، قالوا: كان علىّ بن الحسين-عليهما السلام-فى الطواف فنظر فى ناحية المسجد إلى جماعة.

فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: هذا محمد بن شهاب الزهرى اختلط عقله، فليس يتكلّم، فأخرجه أهله لعلّه إذا رأى الناس أن يتكلّم، فلمّا قضى علىّ بن الحسين-عليهما السلام-طوافه خرج حتّى دنا منه، فلمّا

ص: 362

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إني سمعت.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) مختصر البصائر: 91.

رآه محمّد بن شهاب عرفه.

فقال له: عليّ بن الحسين -عليهما السلام- [مالك؟

فقال: وليت ولاية فأصبت دما فقتلت رجلا فدخلني ما ترى فقال له عليّ بن الحسين -عليهما السلام- [1]: لأئى (2) عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفا منّي عليك ممّا أتيت، ثمّ قال له: أعطهم الديه.

قال: قد فعلت فأبوا.

فقال: اجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلاة فألقها فى دارهم.

ورواه الشيخ فى التهذيب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، و ابن بكير، عن غير واحد، قال: كان عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فى الطواف و ذكر الحديث بعينه (3).

### الثانى و الخمسون معرفته معاوية و فى عنقه سلسلة

1359/107- محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن عليّ، عن العبّاس بن عامر، عن أبان، عن بشير النّبّال، عن أبى جعفر -عليه السلام-، أنّه قال: كنت خلف أبى و هو على بغلته [فنفرت بغلته] (4) فإذا [رجل] (5) شيخ، فى عنقه سلسلة، و رجل يتبعه، فقال: يا عليّ بن الحسين اسقنى اسقنى.

ص: 363

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: لأنا.

3-3 الكافى: 7/296 ح 3 و [1] تهذيب الطوسى: 10/162 ح 653 و عنه الوسائل: 19/53 ح 1. [2]

4-4 من المصدر و البحار. [3]

5-5 من المصدر و البحار. [4]

فقال الرَّجُل: لا تسقه لا سقاه الله.

[قال: (1)] وكان الشيخ معاوية -لعنه الله-.

ورواه المفيد في الاختصاص، عن أيوب بن نوح و الحسن بن عليّ ابن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: قال كنت خلف أبي -عليه السلام- وهو على بغلته، فنفرت، فإذا رجل في عنقه سلسلة و ساق الحديث إلى آخره (2).

### الثالث و الخمسون الهاتف بالبقيع

1360/108- الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا عمّار بن أبان، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، قال: سمع سائل في جوف الليل، و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه، ذاك عليّ بن الحسين -عليهما السلام- (3).

ص: 364

1-1 (1) من المصدر و البحار. [1]

2-2 (2) بصائر الدرجات: 284 ح 1، و [2] في ص 285 ح 4 باسناده إلى بشير النبال نحوه و ص 286 ح 6 و 7 باسناده إلى يحيى بن أمّ الطويل و الاختصاص: 275، و عنهما البحار: 33/167 ح 439 و 440 و [3] ج 6/247 ح 83 و أخرجه في مختصر البصائر: 111 و الايقاظ [4] من الهجعة: 203 ح 19 عن الخرائج: 2/813 ح 22 مع تفاوت في المتن و يأتي في المعجزة 72 من مناقبه -عليه السلام- أيضا، عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب. [5]

3-3 (3) إرشاد المفيد: 257، و [6] عنه كشف الغمّة: 2/86 و [7] في البحار: 46/76 ح 67 و [8] عوالم الامام-

## الرابع و الخمسون كلام الخضر معه -عليهما السلام-

1361/109-ابن شهر آشوب، من حلية أبي نعيم، وفضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثمالي و مسلم بن الثوري، عن علي بن الحسين -عليهما السلام- قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في اتجاه وجهي، ثم قال: يا عليّ ابن الحسين -عليهما السلام- مالي أراك كئيباً حزينا؟ [أ] (1) علي الدنيا [حزنك] 2 فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر.

قلت: ما علي هذا حزني وإنه لكما تقول 3.

قال: فعلى الآخرة؟ و هو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك؟

قال: قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك، ثم قال: يا عليّ بن الحسين! هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

[قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟

قلت: لا.

فقال: يا عليّ بن الحسين! هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

ص: 365

قلت: لا [1]. ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد، وكان الخضر-عليه السلام- [2].

1362/110-روى المفيد في إرشاده قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الأعشى، عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين-عليهما السلام-قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتّكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، وساق الحديد. وفي آخره فعلام حزنك؟

قال: قلت: أتخوّف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك.

ثم قال: يا عليّ بن الحسين! هل رأيت أحدا توكل على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

قال: يا عليّ بن الحسين! هل رأيت أحدا [قطّ] [3] خاف الله فلم ينجبه؟

قلت: لا.

قال: يا عليّ بن الحسين! هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟

ص: 366

1-1) من المصدر و البحار.

2-2) مناقب ابن شهر آشوب: 4/137 و [1] عنه البحار: 46/37 [2] ذ ح 34 و العوالم: 18/39 صدر ح 1 و مطالب السنول: 2/44 و عنه المؤلف في حلية الأبرار: 3/285 ح 8. [3]

3-3) من المصدر.

قلت: لا، ثم نظرت فإذا ليس قدامى أحد (1).

## الخامس و الخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه

1363/111-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، قال: حدثنا جدّي (2)، قال: حدثني إدريس بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن حسن بن حسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً، قالوا: حدثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين، تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين-عليهما السلام-فما جلست إليه قطّ إلاّ قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم قد استفدته منه (3).

ص: 367

1 - 1) إرشاد المفيد: 258، و [1] عنه البحار: 46/145 ح 1 و [2] العوالم: 18/200 ح 1 و عن الخرائج: 1/269 ح 13 وكشف الغمّة: 2/87، و [3] في البحار: 71/148 ح 43 [4] عن الارشاد و [5] أمالي المفيد: 204 ح 34. و أخرجه في البحار: 71/122 ح 1 [6] عن الكافي: 2/63 ح 2 باختلاف يسير. و رواه في التوحيد: 373 ح 17. و أورده المؤلف في حلية الأبرار: 3/285 ح 8 [7] عن مطالب السئول: 2/44. و للحدّث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

2-2) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-.

3-3) إرشاد المفيد: 255، و [8] عنه كشف الغمّة: 2/86 و البحار: 46/75 ح 66 و [9] العوالم: 93/18 ح 2 و ص 147 ح 1 و المؤلف في حلية الأبرار. [10]

## السادس و الخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه

1364/112-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمّد الحسن ابن محمّد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب (1)، عن عبيد الله بن محمد التيمي (2)، قال: سمعت شيخا من عبد القيس، يقول: قال طاوس:

دخلت الحجر في الليل، فإذا عليّ بن الحسين-عليهما السلام-قد دخل، فقام يصليّ فصلّي ما شاء الله ثمّ سجد.

قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأصغيّن إلى دعائه، فسمعتة يقول في سجوده: عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلاّ فرّج عنّي (3).

ص: 368

- 
- 1-1) سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيشابوري، انظر ترجمته في الجرح والتعديل: 164/4.
  - 2-2) يحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، انظر الجرح والتعديل: 5/154.
  - 3-3) إرشاد المفيد: 256، و [1] عنه كشف الغمّة: 2/86 والبحار: 46/75 ح 66 و [2]العوالم: 121 / 18 ح 5 وأورده في روضة الواعظين: 198. وأخرجه المؤلف في حلية الأبرار: 3/252 ح 5 [3] عن الارشاد ورواه جماعة من أعلام القوم: منهم أبو العباس المبرّد في «الفاضل» 105 و [4] ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار: 27 [5] كما في ملحقات الاحقاق: 12/42 و الشافعي الكنجي في كفاية الطالب: 302 و [6] ابن الصبّاغ في الفصول: 183 و [7] في نور الأبصار: 188 و [8] مجالس ثعلب: 394.

1365/113-المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن جدّه، قال: حدّثني داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه: عمر بن عليّ، عن أبيه: عليّ بن الحسين-عليهما السلام-أنّه كان يقول: «لم أر (شيئا) (1) مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت» .

و كان مما حفظ عنه من الدّعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة.

ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، و كم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فيا من قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني و قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا، و يا ذا النعماء (2) التي لا تحصى عددا، صلّ على محمّد و آل محمّد، و ادفع عني شرّه، فإني أدرا بك في نحره، و أستعيذ بك من شرّه، فقدم مسرف بن عقبة إلى المدينة و كان يقال: أنّه لا يريد غير عليّ بن الحسين-عليهما السلام-[فسلم منه] (3) و أكرمه و حباه و وصله.

و جاء الحديث من غير وجه «أنّ مسرف بن عقبة لمّا قدم المدينة

ص: 369

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: النعمة.

3-3) من المصدر.



أرسل إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فأتاه، فلمّا صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: «وصّاني أمير المؤمنين ببرك و تمييزك من غيرك، فجزّاه خيرا، ثمّ قال (لمن حوله) (1): أسرجوا له (2) بغلتي، وقال له: انصرف إلى أهلِكَ، فإنّي أرى أن قد أفرغناهم و أتعبناك بمشيِكَ إلينا، و لو كان [بأيدينا] (3) ما تقوى به علي صلّتك بقدر حقّك لوصلناك.

فقال له عليّ بن الحسين -عليهما السلام-: ما أعذرني للأمير! و ركب، فقال لجلسائه: هذا الخيّر (الآذي) (4) لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و مكانه منه (5).

## الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له -عليه السلام- و الملك الذي

نزل لنصرته -عليه السلام-

1366/114- ابن شهر آشوب: عن الروضة: سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيّب، عن انتهاء المدينة، قال: نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله -صلّى الله عليه و آله- و رأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينة ثلاثا، فكنت أنا و عليّ بن الحسين -عليهما السلام- نأتى قبر النبي -صلّى الله عليه و آله- فيتكلّم عليّ بن الحسين -عليهما السلام- بكلام لم أقف

ص: 370

1-1) ليس في المصدر.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

3-3) من المصدر.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) الإرشاد للمفيد: 259 و [1] عنه البحار: 46/122 ح 14 و [2] العوالم: 18/162 ح 2 و كشف الغمّة: 2/88 و المؤلّف في حلية الأبرار: 3/288 ح 11. [3]

عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصلّى ونرى القوم وهم لا يروننا.

وقام رجل [عليه حلال] (1) خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، فكان إذا أوماً الرجل إلى حرم رسول الله -صلّى الله عليه وآله وسلم- يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل أن (2) يصيبه.

فلما أن كفوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين -عليهما السلام- على النساء فلم يترك قرطا في اذن صبيّ ولا حليا على امرأة ولا ثوبا إلاّ أخرجته إلى الفارس.

فقال (3): يا بن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك وشيعة أبيك، لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربّي في نصرتك آل محمّد -صلّى الله عليه وآله- فأذن لي لأن أدّخرها يدا عند الله تبارك (4) وتعالى وعند رسوله -صلّى الله عليه وآله- وعندكم أهل البيت إلى يوم القيامة (5).

### التاسع والخمسون معرفته منطق الطير

1367/115- من طريق المخالفين، ما رواه ابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء لأبي نعيم، بالاسناد عن أبي حمزة الشمالي قال: كنت عند عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فإذا عصافير يطرن حوله ويصرخن، فقال: يا

ص: 371

1-1 (1) من المصدر والبحار. [1]

2-2 (2) في المصدر والبحار: [2] من غير أن.

3-3 (3) في المصدر: قال: يا بن رسول الله وفي البحار: [3] فقال له: يا بن... .

4-4 (4) كذا في المصدر والبحار، و [4] في الأصل: أبدا وعد الله... وعد رسوله... .

5-5 (5) مناقب آل أبي طالب: 4/143، و [5] عنه البحار: 46/131 ح 21 و [6] العوالم: 18/161 ح 1.

أبا حمزة! هل تدري ما تقول هذه العصافير؟

فقلت: لا.

قال: فإنها تقدّس ربّها عزّ وجلّ و تسأله قوت يومها.

وفي رواية [أصحابنا] (1) قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء سببا (2).

### الستون أنّه - عليه السلام - رأى أسباب هلاك بني أمية

1368/116- ابن شهر آشوب: عن جابر، عن أبي عبد الله - عليه السلام - في قوله تعالى: هَلْ تُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (3)، فقال: يا جابر! هم بنو أمية و يوشك أن لا يحسّ منهم أحد يرجى و لا يخشى.

فقلت: رحمك الله و إنّ ذلك لكائن؟

فقال: ما أسرعه؟! سمعت عليّ بن الحسين - عليهما السلام - يقول: إنّّه قد رأى أسبابه (4).

### الحادي و الستون دخول الملائكة عليه - عليه السلام -

1369/117- محمّد بن يعقوب: باسناده، عن أبي حمزة، قال:

ص: 372

1-1 من المصدر.

2-2 مناقب آل أبي طالب: 4/132-133، و [1] رواه ابو نعيم في حلية الأولياء: 3/140، و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة (16) [2] عن البصائر و [3] الاختصاص.

3-3 مريم: 98. [4]

4-4 مناقب ابن شهر آشوب: 4/133 و [5] عنه البحار 46/33 [6] ذ ح 28 و العوالم: 18/70 ح 3.

دخلت على علي بن الحسين -عليهما السلام- فاحتبست (1) في الدار ساعة، ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً، و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت: جعلت فداك [هذا الذي] (2) أراك تلتقط أى شىء هو؟

قال: فضلة من زغب الملائكة، [نجمعه إذا خلونا نجعله سيحاً لأولادنا] (3).

فقلت: جعلت فداك و إتهم ليأتونكم؟

فقال: يا با حمزة! إتهم ليزاحموننا على تكأتنا (4)(5).

### الثانى و الستون ارتداد شباب حباة الوالبيّة بدعائه

1370/118- محمّد بن يعقوب، باسناده، عن موسى بن جعفر، عن الباقر-عليه السلام- قال: إنّ حباة الوالبيّة، دعا لها علي بن الحسين-عليهما السلام-، فردّ الله عليها شبابها فأشار إليها ياصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائة سنة و ثلاث عشر سنة (6).

ص: 373

1-1 (1) كذا في المصدر و البحار، و [1] في الأصل: فاحتبس.

2-2 (2) من المصدر و البحار. [2]

3-3 (3) من المصدر و البحار. [3]

4-4 (4) كذا في المصدر و البحار، و [4] في الأصل: «متكأنا».

5-5 (5) اصول الكافي: 1/393 ح 3 و [5] عنه البحار: 46/47 ح 49 و [6] العوالم: 18/38 ح 1 و 2 عنه و عن المناقب لابن شهر آشوب: 4/133. و [7] يأتي في المعجزة 101 إنشاء الله.

6-6 (6) اصول الكافي: 1/347 [8] قطعة منه ح 3. و أخرجه في البحار: 25/178 ح 2 و ج 46/27 ح 13 و [9] العوالم: 18/59 ح 1 و ص

82 ح 1 عن كمال الدين: 537 ح 2 [10] عن أبي عصام، عن الكليني. و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: 215 ح 332 و المعجزة: 28 من معاجز الامام-

## الثالث و الستون إخباره-عليه السلام-بأنّ ولده زيد يقتل و يصلب

بالكناسة

1371/119-ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق (1)-رضى الله عنه-قال: حدّثنا عليّ بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الناصر-قدس الله روحه-، قال (2)أحمد ابن رشد، عن عمّه: أبي معمر سعيد بن خيثم (3)، عن أخيه معمر، قال:

كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمّد-عليهما السلام-فجاء زيد بن عليّ ابن الحسين-عليهما السلام-فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق-عليه السلام:-

يا عمّ اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة.

فقال أمّ زيد: والله ما يحملك على هذا القول إلاّ الحسد (4)لابني.

[فقال-عليه السلام-: (5)يا ليته حسدا، يا ليته حسدا، يا ليته حسدا (6)، حدّثني أبي، عن جدّي-عليهم السلام-، أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين نبشا (7)يفتح

ص: 374

1-1) في المصدر: علي بن أحمد بن موسى الدقاق.

2-2) في المصدر: حدّثني.

3-3) كذا الموجود في كتب الرجال، ولكن في المصدر: خيثم.

4-4) في المصدر: غير الحسد.

5-5) من المصدر.

6-6) في المصدر: «ثلاثا» بدل التكرار.

7-7) كذا في المصدر، وفي الأصل: ينشأ.

لروحه أبواب السماء يتهبّج به أهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير [أخضر] (1) يسرح في الجنة حيث يشاء (2).

## الرابع و الستون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلي بما جاء إليه

قبل سؤاله

1372/120- ابن شهر آشوب، عن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل، عن سعيد بن جبير، قال أبو خالد الكابلي: أتيت عليّ بن الحسين -عليهما السلام- [على] (3) أن أسأله [هل] (4) عندك سلاح رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟

فلما بصر بي قال: يا أبا خالد! أتريد أن أريك سلاح رسول الله -صلى الله عليه وآله-؟

قلت: (بلى) (5) والله يا بن رسول الله! ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتنى بما في نفسي.

قال: نعم فدعا بحق كبير و سفظ فأخرج لي خاتم رسول الله -صلى الله عليه وآله- ثم أخرج لي درعه، وقال: هذا درع رسول الله -صلى الله عليه وآله- وأخرج إليّ سيفه، فقال: هذا والله ذو الفقار، وأخرج عمامته وقال: هذا السحاب، وأخرج رايته، وقال: هذه العقاب، وأخرج قضيبه وقال: هذا

ص: 375

1-1 من المصدر.

2-2 (2) أمالي الصدوق: 42 ح 11 و [1] عيون الأخبار: 1/250 ح 4 و [2] عنهما البحار: 46/168 ح 12 و 13 و [3] العوالم: 18/252 ح 1.

3-3 (3) من المصدر و البحار. [4]

4-4 (4) من المصدر و البحار. [5]

5-5 (5) ليس في المصدر و البحار. [6]

السكب وأخرج نعليه، وقال: هذان نعلا رسول الله، وأخرج رداءه، وقال:

هذا كان يرتدى به رسول الله، ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

وأخرج لى شيئاً كثيراً، قلت: حسبي جعلنى الله فداك (1).

### الخامس و الستون تسبيح الشجر و المدر معه -عليه السلام-

1373/121- ابن الفارسي في روضة الواعظين، و الكشي في الرجال، و ابن شهر آشوب في المناقب، و اللفظ لابن الفارسي: قال: قال سعيد بن المسيب: كان القوم (2) لا يخرجون من مكة، حتى يخرج علي بن الحسين زين العابدين -عليهما السلام-، فخرج و خرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سبح في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر إلا سبحوا معه، ففرغنا (3) [منه] (4) فرفع [رأسه] (5)، ثم قال (6): يا سعيد أفرغت؟

فقلت: نعم يا بن رسول الله!

قال: هذا التسبيح الأعظم (7).

ص: 376

- 
- 1 - 1) لم نعثر عليه في روضة الواعظين ولكنه في المناقب: 4/135 و [1] في البحار: 46/35 ح 31 [2] عن روضة الواعظين، و العوالم: 18/34 ح 1 عن المناقب.
- 2- 2) في المناقب: [3] الناس.
- 3- 3) في المصدر: ففرغت.
- 4- 4) من المصدر.
- 5- 5) من المصدر.
- 6- 6) في المصدر: فقال.
- 7- 7) لم نعثر عليه في الروضة و [4] لا في الارشاد، و هو في الرجال للكشي: 108-110 باختلاف في المتن عن الزهري و علي بن زيد و هو في المناقب: 4/136 [5] عن الارشاد، عن الزهري و عنه البحار: 46/37 ح 33 و [6] العوالم: 18/41 ح 1 صدره.

## السادس و الستون زيارة الخضر - عليه السلام - له و سلامه عليه -

عليهما السلام-

1374/122- ابن شهر آشوب، عن إبراهيم بن أدهم، و فتح الموصلي، قال كلّ [واحد] (1) منهما: كنت أسبيح في البادية مع القافلة فعرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبي يمشى، فقلت:

سبحان الله بادية بيدا، و صبي يمشى؟! فدنوت [منه] (2) و سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟

قال: اريد ربّي.

فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض، و لا سنّة.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنا منّي مات؟!!

فقلت أين الزاد و الراحلة؟

فقال: زادي تقواي و راحلتي رجلاي و قصدي مولاي.

فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك.

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟

قلت: لا.

قال الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يسقيني.

فقلت: ارفع رجلك حتّى تدرك.

ص: 377

---

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.



فقال: علىّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أما سمعت قوله تعالى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (1).

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه، عليه ثياب بيض [حسنة،] (2) فعانق الصبيّ و سلّم عليه، فأقبلت على الشابّ و قلت له:

أسألك بالذّي حسن خلقك من هذا الصبيّ؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-، فتركت الشابّ و أقبلت [على] (3) الصبيّ، فقلت: أسألك بابائك-عليهم السلام- من هذا الشابّ؟

فقال: أما تعرفه؟ هذا أخى الخضر، يأتينا كل يوم فيسلّم علينا.

فقلت: أسألك بحقّ أبائك-عليهم السلام- لِمَا أخبرتنى بما تجوز المفاوز (4) بلا زاد؟

قال: بلى (5) أجوز بزاد و زادى فيها أربعة أشياء.

قلت: و ما هي؟

قال: أرى الدنيا [كلّها] (6) يحذفها مملكة الله، و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إمانه و عياله، و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله، و أرى قضاء الله نافذا فى كلّ أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة

ص: 378

1-1 (1) العنكبوت: 69. [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) المفاوز: جمع المفازة: الفلاة، لا ماء فيها.

5-5 (5) فى البحار: [2] بل.

6-6 (6) من المصدر.

## السابع و الستون إخباره- عليه السلام- باليوم الذي يتكلم فيه الباقر-

عليه السلام-بالعلم

1375/123-ابن شهر آشوب: عن كتاب الكشّى، قال القاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين-عليه السلام-: و إياك أن تشدّ راحلة برحلتها، فإنّ ما هنا (2)مطلب العلم، حتّى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثمّ يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة-صلوات الله عليها-، تنبت (3)الحكمة في صدره، كما ينبت المطر (4)الزرع.

قال: فلمّا مضى علىّ بن الحسين-عليهما السلام-حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين، فما زادت يوما و لا نقصت، حتّى تكلم محمّد الباقر- عليه السلام-(5).

## الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكة في ليلة واحدة

1376/124-انّ حمّاد بن حبيب الكوفى [العطار، قال: (6)

ص: 379

1-1) مناقب آل أبي طالب: 4/137-138 و [1]عنه البحار: 46/38 و [2]العوالم: 40/18-41 ذ ح 1.

2-2) كذا فى المصدر و البحار، و [3]فى الأصل: ترحلها فإنّ ما هذا.

3-3) كذا فى المصدر و البحار، و [4]فى الأصل: ثبتت.

4-4) فى المصدر و البحار: [5] الطلّ، و الطلّ: أخفّ المطر و أضعفه و هو أنفع للزرع من الوابل.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/138، و [6]عنه البحار: 46/39 و [7]العوالم: 69/18 ح 2، و رواه الكشّى: 124 ح 196، و [8]عنه

البحار: 2/162 ح 22 و [9]العوالم: 3/472 ح 11.

6-6) من المصدر. و فى الخرائج: القطان.

انقطعت عن القافلة عند زبالة (1) فلما [أن] (2) أجتني الليل آويت إلى شجرة عالية، فلما [أن] (3) اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل، عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ما استطعت فتهيأ للصلاة، ثم وثب قائما، وهو يقول:

«يا من حاز كلّ شىء [ملكوتا و قهر كلّ شىء] (4) جبروتا أ [و] (5) ليج قلبى فرح الإقبال عليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك»، ثم دخل فى الصلاة. فلما رأيت أنه قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهيأ فيه للصلاة (6)، فإذا أنا بعين تنبع، فتهيأت للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا بمحراب كأنه مثل فى ذلك الوقت، فرأيت أنه كلما مرّ بالآية التى فيها الوعد و الوعيد، يردّها بانتحاب و حنين، فلما أن تقشع الظلام و وثب قائما، و هو يقول: «يا من قصده الظالون فأصابوه مرشدا، و أمته الخائفون فوجدوه معقلا، و لجأ إليه العائدون فوجدوه موثلا، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيتته؟ إلهى قد تقشع الظلام و لم أفض من حياض مناجاتك صدرا (7) صلّ على محمّد و آله و افعلى بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين».

فخفت أن يفوتنى شخصه و أن يخفى علىّ أمره فتعلّقت به، فقلت:

ص: 380

1-1 (1) زبالة: بضمّ أوله: منزل بطريق مكّة من الكوفة. «معجم البلدان: 3/129». [1]

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من الخرائج.

6-6 (6) فى المصدر: إلى الصلاة.

7-7 (7) فى البحار: و [2] لم أفض من خدمتك وطرا و لا من حياض.

«بألذی أسقط عنك تملال (1) التعب، و منحك شدة لذيد الرهب إلا ما لحقتني (2) منك جناح رحمة و كنف رقة، فإني ضالّ.

فقال: لو صدق توكلك ما كنت ضالاً، و لكن اتبعني و أقف أثرى، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي و تخيل لي [أن] (3) الأرض تميد (4) من تحت قدمي، فلما انفجر عمود الصبح، قال لي: أبشر فهذه مكة فسمعت الضجّة و رأيت الحجّة.

فقلت له: بألذی ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من أنت؟

فقال: «إذا أقسمت فأنا علىّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب-عليهم السلام-» (5).

### التاسع و الستون لين الحديد له-عليه السلام-

1377/125-ابن شهر آشوب: عن كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين-عليه السلام- في كربلاء، أنّه كان لبس درعا، ففضل عنه، فأخذ الفضلة بيده و مزّقه (6).

ص: 381

1-1) في المصدر: ملاك و في العوالم: هلاك.

2-2) كذا في المصدر، و في الأصل: خلّفتني.

3-3) من البحار. [1]

4-4) في البحار [2] يمتدّ، و يقال: مادّت به الأرض: أي دارت.

5-5) مناقب آل أبي طالب: 4/142، و [3] فتح الأبواب: 245-248 [4] لابن طاوس، و الخرائج: 1/265 ح 9 و أخرجه في

البحار: 78-46/77 ح 73 و 74 [5] عن فتح الأبواب و المناقب، و في ص 40-41 ذ ح 33 و ح 35 و ج 87/230 ح 43 عن المناقب و

الخرائج و في العوالم: 18/32-33 ح 4-6 عنهم و في ص: 71 ح 1 عن فتح الأبواب.

6-6) مناقب آل أبي طالب: 4/142-143 و [6] عنه البحار: 46/41 صدر ح 33 و [7] العوالم: 18/.

## السبعون الرّجل الّذى دافع عنه-عليه السلام- و هو نائم يوم اصيب

أبوه-عليه السلام-

1378/126-ابن شهر آشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الجلودىّ أنّه لمّا قتل الحسين-عليه السلام- كان علىّ بن الحسين نائماً، فجعل رجل [منهم] 1 يدافع عنه كلّ من أراد به سوءاً 2.

## الحادى و السبعون الآتى الّذى أناه-عليه السلام- حين اهتّم بدين

أبيه-عليه السلام-

1379/127-ابن شهر آشوب: قال: اصيب بالحسين-عليه السلام- و عليه دين: بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتّم علىّ بن الحسين-عليهما السلام- بدين أبيه حتّى امتنع من الطعام و الشراب و النوم فى أكثر أيامه و لياليه، فأناه آت فى المنام، فقال: لا تهتّم بدين أيبك، فقد قضاه الله عنك 3 بمال بجيس 4.

فقال علىّ-عليه السلام-: و الله ما أعرف فى أموال أبى، ما لا يقال له

ص: 382

بجيس فلما كان الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أن أهله [فقال له امرأة من أهله كان لايبك عبد رومي، يقال له: (1) بجيس، استنبط له عينا بذى خشب (2)، فسأل عن ذلك، فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين -عليهما السلام-، يقول له: إنه قد ذكرت لي عين لايبك بذى خشب تعرف بجيس، فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك.

قال علي بن الحسين -عليهما السلام-: خذها بدين الحسين، و ذكره له، قال قد أخذتها، فاستثنى منها (3) سقى ليلة السبت لسكينة (4).

## الثاني والسبعون أنه -عليه السلام- رأى معاوية في سلسلة

1380/128- ابن شهر آشوب: عن بشير النبال و يحيى بن أم الطويل، عن أبي جعفر -عليه السلام-، قال: كنت خلف أبي -عليه السلام-، و هو على بغلته، فنفرت فإذا رجل في عنقه سلسلة و رجل يتبعه، فقال: يا علي ابن الحسين -عليهما السلام- اسقني.

فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، و كان أول ملك في الشام.

قال: و روى نحو ذلك إدريس بن عبد الله، و علي بن المغيرة، و مالك

ص: 383

1-1 من المصدر.

2-2 ذو خشب: موضع، و هو على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث و المغازي، و يقال له: ذو خشب (لسان العرب).

3-3 في البحار: فيها.

4-4 (4 مناقب آل أبي طالب: 4/143-144 و [1] عنه البحار: 46/52 [2] ذ ح 2 و العوالم: 18/43 ح 4 و ص 276 ح 2.

ابن عطية، وأبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله-عليه السلام- (1) وسيأتي إنشاء الله تعالى ذكر ذلك في معاجز الباقر-عليه السلام-.

### الثالث والسبعون الذي أخرج-عليه السلام- لعبد الملك بن مروان

من الدرّ

1381/129-الزاوندي: عن الباقر-عليه السلام- أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبيت، وعلّي بن الحسين-صلوات الله عليهما- يطوف بين يديه، ولا يلتفت إليه، ولم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه.

فقال: من هذا [الذي] (2) يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟

ف قيل: هذا (3) علّي بن الحسين-عليهما السلام-.

فجلس مكانه، [و] (4) قال: ردّوه إليّ، فردّوه.

فقال له: يا علّي بن الحسين-عليهما السلام- إنّي لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟!

فقال-عليه السلام-: إنّ قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي عليه آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن.

فقال: كلا ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا.

ص: 384

---

1-1 مناقب آل أبي طالب: 4/144 و [1] قد تقدّم في المعجزة: 52 عن البصائر والاختصاص. ويأتي أيضا في المعجزة: 19 من معاجز الإمام الباقر-عليه السلام- عن البصائر والاختصاص باختلاف في المتن والسند.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: له.

4-4 من المصدر.

فجلس زين العابدين و بسط رداءه (1)، فقال: «اللَّهِمَّ أَرِه حَرَمَةَ أَوْلِيائِكَ عِنْدَكَ» فإذا رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من يكون هذه حرمة عند ربِّه (2) يحتاج إلى دنياك؟! ثمَّ قال: اللَّهُمَّ خذها، فما لي فيها حاجة (3).

ورواه ثاقب المناقب عن الباقر-عليه السلام-أيضا (4).

### الرَّابِعُ وَ السَّبْعُونَ مَعْرِفَتُهُ -عَلِيهِ السَّلَامُ- كَلَامُ الظُّبْيَةِ

1382/130-الراوندي: قال: روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر-عليه السلام-قال: كان عليّ بن الحسين-عليهما السلام-جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتّى وقفت قدامه و حممته (5) وضربت بيديها [الأرض] (6)، فقال بعضهم: يا بن رسول الله! ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة.

قال: قال: تذكر أنّ أبنا ليزيد طلب من أبيه خشفا (7)، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، ولم تكن

ص: 385

1-1) الرداء: كل ما يلبس في الثياب و الازار: كل ما يستر.

2-2) في المصدر: عند الله.

3-3) في المصدر: فما لي حاجة فيها.

4-4) الخرائج: 1/255 ح 1، ثاقب المناقب: 365 ح 1 و [1]أخرجه في البحار: 46/120 ح 11 و [2]العوالم: 18/175 ح 1 و إثبات

الهداة: 3/15 ح 26 [3] عن الخرائج. و أوردته في الصراط المستقيم: 2/180 ح 1 [4] مختصرا.

5-5) في المصدر: فحممته. أي صوتت إذ طلب العلف.

6-6) من المصدر.

7-7) الخشف: ولد الظبي أوّل ما يولد.



قد أرضعته، وإنَّها تسأل أن نحمّله إليها لترضعه، و تردّه عليه.

فأرسل زين العابدين-عليه السلام- إلى الصيّاد فاحضره (1)، وقال له: إنَّ هذه الظبية تزعم أنك أخذت خشفا لها، وأنك (2) لم تسقه لبنا منذ أخذته، وقد سألتني أن تتصدق به عليها.

فقال يا بن رسول الله لست أستجريّ على هذا.

قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه، و تردّه إليك، ففعل الصيّاد.

فلما رأته حمّمت (3) ودموعها تجرى.

فقال زين العابدين: -عليه السلام- للصيّاد: بحقّي عليك إلا وهبته لها، فوهبه لها، فانطلقت مع الخشف و هي تقول: أشهد أنك من أهل بيت الرحمة وأن (4) بني أمية من أهل اللعنة (5).

### الخامس و السبعون معرفته -عليه السلام- منطلق ظبي آخر

1383/131-الراوندي: قال: روى عن بكر، عن محمّد بن عليّ بن الحسين-عليهم السلام-، قال: خرج أبي في نفر من أهل بيته و أصحابه إلى بعض حيطانه، و أمر باصلاح سفرة فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من

ص: 386

1-1) في المصدر: فاحضروه.

2-2) في المصدر: وأنّها.

3-3) في المصدر: همهمت.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و آل.

5-5) الخرائج للراوندي: 259 و عنه البحار: 46/30 ح 21 و [1] العوالم: 18/51 ح 4 و عن كشف الغمّة: 2/109 و [2] له تخريجات كثيرة جدا فليراجع الخرائج: 1/260.

الصحراء يتبعم (1) فدنا من أبي فقالوا: يا بن رسول الله! ما يقول هذا الظبي؟

قال: يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث (أيام) (2) شيئاً فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا.

قالوا (3): نعم. فدعاه، فجاء يأكل معهم، فوضع [رجل] (4) منهم يده على ظهره فنفر.

فقال أبي: ألم تضمنوا لي أنكم لا- تمسوه؟! فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءاً [فكلمه أبي] (5) وقال-عليه السلام-للظبي: ارجع فلا بأس عليك.

فرجع يأكل حتى شبع، ثم تبعم وانطلق.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قال الظبي؟

قال: دعا لكم بالخير وانصرف.

ورواه الحضيبي في هدايته، باسناده، عن بكر بن محمد، قال:

سمعت أبا عبد الله-عليه السلام-، يقول: كان علي بن الحسين-عليهما السلام-قد عمل سفرة لأصحابه يأكلون منها (6)، فبينما هم كذلك، إذ أقبل ظبي من الصحراء، حتى قام بإزائه فثغا وضرب بيده، وساق الحديث (7).

ص: 387

1-1 (1) تبعم الظبي: صوت بأرخم ما يكون من صوته.

2-2 (2) ليس في المصدر.

3-3 (3) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

6-6 (6) في المصدر: فيها.

7-7 (7) الخرائج: 1/260 ح 5 وهداية الحضيبي: 46 و أخرجه في البحار: 46/30 ح 23 و [1]العوامل: 18/50 ح 2 عن الخرائج. و أورده

في الصراط المستقيم: 2/180 [2] مختصراً ومرسلاً.

## السادس و السبعون إخباره بالغائب في طاعة الجنّ له -عليه السلام-

1384/132-الزّاوندى: قال روى عن أبى الصّبّاح الكنانى، قال:

سمعت الباقر-عليه السلام- يقول: إنّ الكابلى خدم علىّ بن الحسين-عليه السلام-، برهة من الزمان، ثمّ شكّا شوقه إلى والديه، وسأله الإذن فى الخروج إليهما (1)، فقال له-عليه السلام- يا كنىر إنّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام، له قدر و جاه و مال، و ابنة له (2) قد أصابها عارض من الجنّ، و هو يطلب من يعالجها، و يبذل فى ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه فى أوّل النَّاس، و قل له: «أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم» فإنّه يطمئن إلى قولك، و يبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا.

فقال له أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطينى عشرة آلاف درهم و على أن لا (3) يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك.

فقال زين العابدين-عليه السلام- لأبى خالد: إنّه سيغدر بك ثم [قال: قد ألزمته المال] (4).

قال: فانطلق، فخذ باذن الجارية اليسرى و قل: «يا خبيث يقول لك:

ص: 388

---

1-1) كذا فى المصدر، و فى الأصل: والدته و . . إليها.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ابنته.

3-3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لن.

4-4) من المصدر و ليس فيه كلمة «ثم» .

علّى بن الحسين-عليهما السلام-أخرج من بدن هذه الجارية، ولا تعد إليها» .

ففعل كما أمره فخرج عنها وأفادت الجارية من جنونها وطالبه (1)بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين-عليه السلام-(فعرّفه) (2)فقال: يا أبا خالد ألم أقل لك إنه يغدر بك؟! ولكن سيعود إليها [غدا،] (3)فإذا أتاك فقل: «إنّما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمننت [لى] (4)، فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد علّى بن الحسين-عليهم السلام-فأتى أبريها (5)و لا يعود إليها أبدا.

[فلما كان بعد ذلك أصابها من الجن عارض، فأتى أبوها إلى أبي خالد، فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علّى بن الحسين-عليهما السلام- فأتى اعالجها على أن لا يعود إليها أبدا] (6)[فوضع المال على يدى علّى ابن الحسين-عليهما السلام-] (7)و ذهب أبو خالد إلى الجارية، وقال فى اذنها كما قال أوّلا، ثم قال: إن عدت إليها أحرقتك بنار الله.

فخرج وأفادت الجارية ولم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال و اذن له فى الخروج إلى والديه، و مضى (8)بالمال حتّى قدم على (9)والديه.

ص: 389

1-1) كذا فى المصدر، وفى الأصل: و طالب لاييها بالمال.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: عالجتها على أن لا.

6-6) من المصدر.

7-7) كذا فى المصدر، وفى الأصل: ففعل ذلك.

8-8) فى المصدر: فخرج بالمال حتّى قدم.

9-9) كذا فى المصدر وفى الأصل: عليها.

ورواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن أبي جعفر الباقر-عليه السلام-، ورواه الحضيبي في هدايته بإسناده، عن أبي الصباح الكوفي، عن أبي جعفر-عليه السلام-، قال: سمعته يقول قدم أبو خالد الكابلي إلى علي بن الحسين-عليهما السلام- دهرًا من عمره ثم [إنه] (1) أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى علي بن الحسين فشكا إليه شدة شوقه إلى والديه (وأنهما بلا مال ولا نفقة تحمله) (2) فقال له: يا أبا خالد يقدم غدا رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير وقد أصاب ابنة له عارض (من الجن) (3) ويريدون أن يطلبوا لها (4) معالجا، وساق الحديث إلى آخره (5).

## السابع و السبعون إخباره-عليه السلام- بأن ابنه عبد الله ينازع أخاه

الباقر-عليه السلام- و إن عمره قصير

1385/133- ابن شهر آشوب: قال: روى عن أبي بصير، قال موسى

ص: 390

1-1 من المصدر.

2-2 ليس في المصدر.

3-3 في المصدر: من أهل الأرض.

4-4 ليس في المصدر.

5-5 الخرائج: 1/262 ح 7 و مناقب آل أبي طالب: 4/145، [1] هداية الحضيبي: 46/47 و عنهم المؤلف في حلية الأبرار: 3/272 ح 3. و أخرجه في البحار: 46/31 ح 24 و [2] العوالم: 18/57 ح 1 عن المناقب و [3] الخرائج و في ج 63/85 ح 41 عن المناقب و [4] الخرائج و رجال الكشي: 121 ح 193، و [5] في إثبات الهداة: 16/3 ح 28 [6] عن الخرائج و الكشي، و في الوسائل: 12/109 ح 3. و أورده في الصراط المستقيم: 2/181 ح 7.

ابن جعفر (1)-عليهما السلام-: فيما أوصى به إلى (2)أبي-عليهما السلام-أنه قال: يا بني إذا ماتت فلا يلي غسلني غيرك (3)، فإن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله.

(بعد) (4)و أعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنعه، فإن أبي فدعه فان عمره قصير (5).

قال الباقر-عليه السلام-: فلما مضى أبي ادعى عبد الله الإمامة فلم أنزعه، فلم يلبث إلا شهورا يسيرة حتى قضى نحبه (6).

ص: 391

1-1) كذا في المصدر ودلائل الامامة، وإثبات الوصية، باسنادهم عن أبي بصير، عن الكاظم- عليه السلام-أن أباه أبا عبد الله الصادق- عليه السلام-أخبره بأن عبد الله سيدعى الامامة من بعده و ينازع أخاه الكاظم-عليه السلام-وأمره-عليه السلام-أن يدعه، فان عمره قصير، ولكن ما في الأصل كما في الخرائج وكشف الغمّة، و [1]لم يثبت في مصدر ادعاء عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام الإمامة، كما أنه لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افرقت بعد وفاة الامام علي بن الحسين و محمد الباقر-عليهما السلام-.

2-2) في المصدر: فيما أوصاني به أبي.

3-3) في المصدر: فلا يغسلني أحد غيرك.

4-4) ليس في المصدر.

5-5) و ما أثبتناه من الخرائج فإن ما بين الأصل و المصدر اختلاف كثير و لا يمكن الجمع بينهما و يبدو أن المؤلف نقله من الخرائج و نسبه سهوا إلى المناقب. [2]فراجعهما.

6-6) مناقب آل أبي طالب: 4/224 [3] مع اختلاف كثير و كشف الغمّة: 2/137 و [4]الخرائج: 2/264 ح 8 مثله. و أخرجه في البحار: 27/290 ح 4 و ج 47/255 ح 25 [5] عن المناقب و في ج 46/269 ح 69 عن كشف الغمّة و الخرائج و في ص 166 ح 9 و العوالم: 18/214 ح 1 عن الخرائج و في العوالم: 18/301 ح 1 عن كشف الغمّة، و له تخريجات أخر راجع الخرائج.

## الثامن والسبعون نبوع الماء له - عليه السلام - والمحراب الذى مثل

له و سيره من زباله إلى مكّة فى ليلة

1386/134-الراوندى: قال: إنّ حمّاد بن حبيب الكوفى القطن قال: خرجنا سنة حجّاجا فرحلنا من زباله فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فقطعت (1) القافلة، فتهت فى تلك البرارى، فأتيت (2) إلى واد قفر فجئنى الليل، فاويت إلى شجرة، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أطمار (3) بيض، قلت: هذا ولى من أولياء الله متى ما أحسّ بحركتى خشيت نفاه، فأخفيت نفسى فدنا إلى موضع فتهيأ للصلاة، وقد نبع له ماء، ثم وثب قائما، يقول:

«يا من حاز كلّ شىء ملكوتا وقهر كلّ شىء جبروتا، صلّ على محمّد وآل محمّد وأولج قلبى فرح الإقبال إليك، وألحقنى بميدان المطيعين لك» .

ودخل فى الصلاة، فتهيأت أيضا للصلاة، ثمّ قمت خلفه، وإذا بمحراب مثل فى ذلك الوقت قدّامه، وكلّما قرأ آية (4) فيها الوعد والوعيد يرّدها بانتحاب وحنين.

فلمّا تشعّ الظلام قام، فقال: يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشدا، و أمّه الخائفون فوجدوه معقلا ولجأ إليه العائدون فوجدوه موثلا.

ص: 392

1-1) فى المصدر: فتقطعت.

2-2) فى المصدر: فانتهيت.

3-3) الطمر-بالكسر-: الثوب الخلق، والجمع «أطمار» .

4-4) فى المصدر: مرّ بآية.

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! و متى فرح من قصد سواك (1) همته؟! إلهى قد انقشع الظلام و لم أفض من خدمتك وطرا، و لا من حياض مناجاتك صدرا، صلّ على محمّد و آل محمّد و افعل بى أولى الأمرين بك [و نهض] (2).

فتعلقت به، فقال لو صدق توكلك ما كنت ضالا، و لكن اتبعنى واقف أثرى. و أخذ بيدي فخيّل لى أن الأرض تميد من تحت قدمى فلمّا انفجر عمود الصبح، قال: هذه مكة.

[ف] (3) قلت: من أنت بالذى ترجوه؟

[ف] (4) قال: أمّا إذا أقسمت، فأنا علىّ بن الحسين -عليهما السلام-.

و هذا الحديث قد تقدّم و اعدنا ذكره لما بين الروایتين من بعض المغايرة (5).

### التاسع و السبعون تخليصه -عليه السلام- الفرزدق من الحبس

بدعائه و إعطاؤه لأربعين سنة و هو بقية عمره

1387/135- الراوندى: إنّ علىّ بن الحسين -عليهما السلام- حجّ فى السنة التى حجّ فيها هشام بن عبد الملك [و هو خليفة] (6) فاستجهر

ص: 393

1-1 (1) كذا فى المصدر و فى الأصل: غيرك.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) من المصدر.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الخرائج: 1/265 ح 9 و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 68.

6-6 (6) من المصدر، و الجهر -بالضمّ-: هيئة الرجل و حسن منظره. و جهر الرجل: نظر إليه و عظم فى عينه و راعه جماله و هيئته، كاجتهره.

(قاموس المحيط). [1]



الناس منه-عليه السلام-[و تشوفوا له] (1) وقالوا لهشام: من هو؟

فقال هشام: لا أعرفه (2). لئلا يرغب فيه.

فقال الفرزدق: [و كان حاضر] (3) أنا و الله أعرفه:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و أشد القصيدة إلى آخرها.

فأخذه هشام و حبسه (4) و محا اسمه من الديوان، فبعث إليه على ابن الحسين-عليهما السلام-دنانير (5)، فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلا ديانة.

فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر الله لك ذلك.

فلما أطال الحبس عليه و كان يوعّده بالقتل، شكّا إلى الإمام على ابن الحسين-عليهما السلام-فدعا له فخلّصه الله فجاء إليه، و قال: يا بن رسول الله إنّه محا اسمى من الديوان.

فقال له: كم كان عطاؤك؟

قال: كذا. فأعطاه لاربعين سنة، و قال-عليه السلام-: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لاعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت (6) الأربعين سنه (7).

ص: 394

1-1 من المصدر، و تشوّف-بتشديد الواو-للشئ: أى طمح بصره إليه (النهاية).

2-2 فى المصدر: لا أعرف.

3-3 من المصدر.

4-4 فى المصدر: فبعثه هشام: و حبسه.

5-5 فى المصدر: بصلّة.

6-6 فى المصدر: بعد أن مضى أربعون سنة.

7-7 الخرائج: 1/267 ح 10 و عنه البحار: 46/141 ح 22 و [1] العوالم: 18/199 ح 2 و ص 286 ح 3.

1388/136- روى «عبد الرحمن سبط ثينوا الإربلى» (1) قال قال (2) أبو الفرج الأصفهاني: حدّثنى أحمد بن محمد بن جعفر بن الجعد و محمد بن يحيى، قالوا: حدّثنا محمد بن زكريّا البغدادي، قال: حدّثنا أبو عائشة، قال: لمّا حجّ هشام بن عبد الملك فى خلافة أخيه الوليد و معه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام النَّاس، فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى الناس و أقبل علىّ بن الحسين زين العابدين-عليه و علىّ أبيه السلام- و هو أحسن الناس وجها، و أنظفهم ثوبا، و أطيبهم رائحة، و طاف بالبيت، فلما بلغ الحجر تنحى عنه النَّاس كلهم و خلوا الحجر ليستلم هيبه له و إجلالا فاستلم الحجر وحده، فنظر فى ذلك هشام، فبلغ منه، فقال رجل لهشام من هذا أصلح الله الأمير؟

قال: لا أعرفه. و كان به عارفا و لكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام، و يسمعوا منه.

فقال الفرزدق- و كان لذلك كله حاضرا-: أنا أعرفه، فسألنى عنه يا شامى من هو؟

قال: و من هو؟

فقال:

يا سائلى أين حلّ الجود و الكرم؟ عندى بيان إذا طلبه قدموا

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

ص: 395

- 
- 1-1) لم نعرف الراوى الذى ينقله السيّد البحرانى عنه هل هو سبط ابن الجوزى و ليس هو باربلى و هل هو صاحب كشف الغمّة و ليس هو بسبط يعرف و لم نعثر على ضبطه فى كتب المعاجم من الفريقين.
- 2-2) أضفناه من فحوى الكلام.

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى النقى الطاهر العلم  
هذا الذى أحمد المختار والده صلى عليه إلهى ما جرى القلم  
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه لخرّ يلثم منه ما وطئ القدم  
هذا على رسول الله والده أمست بنور هداه تهتدى الامم  
هذا الذى عمه الطيار جعفر و المقتول حمزة ليث حبه قسم  
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة و ابن الوصى الذى فى سيفه نغم  
إذا رآته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهى الكرم  
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم  
و ليس قولك: من هذا؟ بضائره العرب تعرف من أنكرت و العجم  
ينمى إلى ذروة العزّ التى قصرت عن نيلها عرب الاسلام و العجم  
يفضى حياء و يغضى من مهابته فما يكلم إلا حين يبتسم  
ينجاب نور الدّجى عن نور غرّته كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم  
بكفه خيزران ريحه عبق من كف أروع فى عرينه شمم  
ما قال: «لا» قطّ إلا فى تشهده لو لا التشهد كانت لاؤه نعم  
مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره و الخيم و الشيم  
حمّال أقال أقوام إذا فدحوا حلو الشمانل تحلو عنده نعم  
إن قال قال بما يهوى جميعهم و إن تكلم يوما زانه الكلم  
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا  
الله فضله قدما و شرفه جرى بذاك له فى لوحه القلم  
من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل امته دانت لها الامم  
عمّ البرية بالإحسان و انتشعت عنها العماية و الإملاق و الظلم



كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان و لا يعرفهما عدم  
سهل الخليفة لا تخشى بواده يزينه خصلتان: الحلم و الكرم  
لا يخلف الوعد ميمونا نقيته رحب الفناء أريب حين يعترم  
من معشر حبّهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم  
يستدفع السوء و البلوى بحبّهم و يستزاد به الإحسان و النعم  
مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم في كلّ فرض و مختوم به الكلم  
إن عدّ أهل التّقى كانوا أئمتّهم أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم  
لا يستطيع جواد بعد غايتهم و لا يدانيهم قوم و إن كرموا  
هم الغيوث إذا ما أزمة أزمت و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم  
يأبى لهم أن يحلّ الدّم ساحتهم خيم كريم و أيد بالندى هضم  
لا يقبض العسر بسطا من أكفّهم سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا  
أى القبائل ليست في رقابهم لأوليّة هذا أوله نعم؟  
من يعرف الله يعرف أوّليّة ذا فالدين من بيت هذا ناله الامم  
بيوتهم في قريش يستضاء بها في النائبات و عند الحكم ان حكموا  
فجده من قريش في ارومتها محمّد و علىّ بعده علم  
بدر له شاهد و الشّعب من احد و الخندقان و يوم الفتح قد علموا  
و خبير و حنين يشهدان له و في قريضة يوم صيلم قتم  
مواطن قد علت في كلّ نائبة على الصحابة لم أكنم كما كتموا  
فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جدّا كجده و أبأ كأييه و أمّا كامّه حتّى أقول فيكم مثلها، فحبسوه بعسفان بين مكة و المدينة.

فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السلام فبعث إليه بائني عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.

فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزا عليه شيئا.

فردّها إليه وقال: بحقّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أحبسني بين المدينة و التي إليها قلوب الناس يوهي منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حواء باد عيوبها

فأخبر بذلك هشام فأطلقه.

و في رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة (1)(2).

### الثمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير

1389/137-الحضيني في هدايته، باسناده، عن أبي حمزة، قال:

كنت من املاء على بن الحسين-عليهما السلام-بين مكة و المدينة ف (3): مررنا

ص: 398

- 
- 1-1) لكثرة الاختلاف بين الأصل و البحار و المناقب و لتمامية القصيدة فيهما دونه حذفنا ما في الأصل و جئنا مكانه ما في البحار بتمامه.  
2-2) لم نعثر على مصدره و ما عرفناه و لكن راجعه في المناقب: 4/169-172 و [1] عنه البحار: 46/124 ح 17 و [2] العوالم: 18/194 ح 1 و نقله في إحقاق الحق: 12/136-149 عن عدّة كتب من العامّة كما في كفاية الطالب: 451-453 و رواه في الأغاني: 15/326-327 و ج 21/376-378 و حلية الأولياء: 3/139 مختصرا، و الفصول المهمة: 207 و ديوان الفرزدق: 511.  
3-3) كذا في المصدر المطبوع، و في الأصل: عن على بن الحسين-عليه السلام-قال.

بشجرة فيها قنابر تصفّر، فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما [الذى] (1) تقول هذه القنابر؟

قلت: لا والله لا أدري يا مولاي (2).

قال: تقدّسن ربّهنّ و تسألن (3) قوتهنّ يوما (4).

### الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له -عليه السلام-

بالإمامة

1390/138- عنه، بإسناده عن أبى خالد عبد الله بن غالب الكابلى، قال: جاء الناس إلى أبى الحسن علىّ بن الحسين سيّد العابدين -عليهما السلام-، قالوا: يا بن رسول الله نريد الحجّ إلى مكّة، فنخرج أنت معنا فنشكر الله؟

قال: نعم. فوعدهم بالخروج يوم الخميس، فلما نزلوا بعسفان بين مكّة و المدينة، [و] (5) إذا غلمانهم قد سبقوا فضربوا فسطاطه فى موضع، فلما دنا من ذلك الموضع، قال لغلمانهم: كيف ضربتم فى هذا الموضع:

و هذا موضع قوم من الجنّ، لنا أولياء و شيعة، و قد أضرتهم بهم و ضيّقتهم عليهم؟

ص: 399

1-1 من المصدر.

2-2 فى المصدر: و الله ما أدري.

3-3 فى المصدر: و يسألنى قوت يوم بيوم فكان هذا من دلالة -عليه السلام-.

4-4 الهداية الكبرى للحضينى المطبوع: 217 و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 16 عن البصائر و الاختصاص.

5-5 من المصدر.

فقالوا: يا بن رسول الله ما علمنا أنّ هذا هاهنا (1) فإذا بهاتف من جانب الفسطاط، يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك، فإنّا نحتمل ذلك، ونرى ذلك علينا فرضاً، وطاعتك طاعة الله و خلافك خلاف على الله، وهذه أطفاننا قد أهديناها لك، فنحبّ أن تأكل منها.

فنظر-صلوات الله عليه-وإذا بطبق عظيم بجانب الفسطاط وأطباق آخر دونه، فيها عنب و رطب و رمان و موز و من سائر الفواكه، فدعا- عليه السلام- بكل من كان عنده (2)، فأكل و أكلوا (عنده) (3) معه تلك الهدايا، و قال لهم:

هذه اخوانكم من الجنّ المؤمنين، ثمّ رحل.

و هذا الحديث قد تقدّم فيما فى معناه، و هنا زيادة فى الحديث على ما تقدّم (4).

## الثانى و الثمانون علمه- عليه السلام- بالغائب

1391/139- و عنه: باسناده عن علىّ بن الطيّب الصابونى، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن الحسين، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر- عليه السلام-، يقول: كان أبو خالد الكابلى يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا، و ما كان يشكّ أنّه إمام، حتّى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك إنّ

ص: 400

1-1) فى المصدر: أن هذا يكون هكذا.

2-2) فى المصدر: معه.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضينى: 46(مخطوط). و قد تقدم الحديث كما فى المتن عن دلائل الامامة فى المعجزة: 27.



لى خدمة و مودة و انقطاعا إليك، فأسألك بحرمة الله و حرمة أمير المؤمنين، إلا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعتك على الخلق  
(1)؟

قال: يا أبا خالد! (لقد) (2) حلفتى (بالله) (3) العظيم، الإمام على و على جميع الخلق، على بن الحسين-عليهما السلام-[فأقبل أبو خالد  
لما سمع مقالة ابن الحنفية إلى على بن الحسين-عليهما السلام-] (4) حتى دخل عليه فسلم عليه فقال (5) له: مرحبا يا أبا خالد (يا)  
(6) كنكر ما كنت آتيا زائرا (7)، فما بدا لك فينا؟

فخر أبو خالد ساجدا شاكرا لله لما سمع كلام على بن الحسين-عليه السلام- وقال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى عرفت إمامى فقال له  
على بن الحسين: و كيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتنى باسمى الذى سممتى به أمى و ما سمعه أحد من الناس.

قال له: -عليه السلام- و ما معنى كنكر؟

قال: يا مولاي إنك أعلم به.

قال: إنك كنت ثقيلًا فى بطنها و أنت حمل فكانت تقول بلغة

ص: 401

1-1) فى المصدر: خلقه.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: وقال.

6-6) ليس فى المصدر.

7-7) فى المصدر: ما كنت بزائر لنا.

كأنها (1) تريدك يا ثقيل الحمل.

فقال: دلّني عليك محمّد بن الحنفية، و كنت في عمى [عمياء] (2) من أمرى و حيرة و لقد خدمت محمّد بن الحنفية، برهة من عمرى و لا أشكّ أنّه الإمام حتّى إذا كان الآن سألته بحرمة الله و حرمة أمير المؤمنين - عليه السلام - فأرشدنى إليك، و قال: هو الإمام علىّ و عليك و على جميع خلق الله أجمعين، ثمّ أذنت لى فلما دنوت سمّيتى باسمى الذى سمّيتى أمى به فقلت: إنك الإمام الذى فرض الله علىّ و على كلّ مسلم طاعته (3).

1392/140-الكشّى: بإسناده، عن أبى بصير، [قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول] (4) قال: كان أبو خالد الكابلى يخدم محمّد بن الحنفية دهرا [و ما كان يشك في أنّه إمام حتّى أتاه ذات يوم] (5) فقال له:

جعلت فداك إن لى خدمة و مودّة و انقطاعا (6) فاسألك بحرمة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - إلّا (ما) (7) أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعته على خلقه؟

قال [فقال: يا أبا خالد حلّفتنى بالعظيم] (8): الإمام علىّ الحسين -

ص: 402

1-1) فى المصدر: كانت.

2-2) من المصدر.

3-3) الهداية الكبرى للحضينى: 46. و قد تقدّم فى المعجزة: 21 [1] عن عدة مصادر فراجع.

4-4) من المصدر.

5-5) من المصدر.

6-6) فى المصدر: حرمة و مودّة.

7-7) ليس فى المصدر.

8-8) من المصدر.

عليهما السلام-عليّ [و عليك] (1)و عليّ كلّ مسلم [فاقبل أبو خالد لَمَّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية] (2) جاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فلَمَّا دخل عليه قال: مرحبا يا كنكرا! ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لله مما سمع منه، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى عرفت إمامي.

فقال له عليّ-عليه السلام-: وكيف عرفت إمامك؟

قال [: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني امي، فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ و عليّ كلّ مسلم] (3)فقص عليه حديث محمّد بن الحنفية (4).

### الثالث و الثمانون علمه -عليه السلام- بالغائب

1393/141-الحضيني في هدايته: باسناده، عن أبي الصّباح، عن أبي عبد الله-عليه السلام-قال: لَمَّا ولى عبد الملك الخلافة، كتب الى الحجاج بن يوسف:

أمّا بعد، فانظر دماء بني عبد المطلّب، فأحقنها [و اجتنبها] (5)فإنّي رأيت آل أبي سفيان-لعنهم الله-لَمَّا ولغوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلا، و أسرّ

ص: 403

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 الحديث مفصل كما تقدم ولكن المصنّف رحمه الله لخصه و هدّبه راجع رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) 120 ح 192. وقد تقدّم في المعجزة: 21.

5-5 من المصدر.

ذلك وأخفاه لئلا يعلمه أحد ووصّى الحجاج بذلك، وبعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم عليّ بن الحسين -عليهما السلام- بما كتب به و أسره و كتب إلى الحجاج من ساعته [إن الله قد شكر له فعله و ترك عليه ملكه و زاده برهه].

فكتب من ساعته [1] كتابا الى عبد الملك بن مروان:

أمّا بعد فإنك كتبت في يوم كذا و كذا في ساعة كذا و كذا إلى الحجاج، تقول له: أمّا بعد فانظر دماء بني عبد المطلب و احقنها و اجتنبها فإني [رأيت] [2] آل أبي سفيان لمّا و لغوا فيها، لم يلبثوا إلا قليلا، و أسررت ذلك و كتمته، و قد شكر الله [لك] [3] فعلك، و ترك عليك ملكك، و زادك برهه. و بعث الكتاب مع غلامه على راحلته، و أمره أن يوصله إلى عبد الملك بن مروان ساعة وصوله، فلمّا أوصله إليه، فنظر في تاريخه، فوجده قد وافق الساعة التي كتب فيها، و بعث بالكتاب إلى الحجاج، فلم يشكّ عبد الملك في صدق عليّ بن الحسين -عليهما السلام- و بعث إليه بوقر الراحلة مالا، مجازاة [له] [4] لما سرّ من كتابه ليصرفه في فقراء أهل بيته و شيعته.

و قد تقدّم هذا الحديث بأسانيده [5].

ص: 404

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر. و لكنّه غير صحيح، لان ما ثبت من الأخبار المتقدّمة، أنّه عليه السلام إنّما كتب كتابا إلى عبد الملك فقط، لا إلى الحجاج -لعنه الله-.

5-5 (5) هداية الحضيبي: 47. و قد تقدّم في المعجزة: 43 مع تخريجاته.

## الرابع و الثمانون المسخ الذى أراه الرجل

1394/142- وعنه: باسناده، عن أبي عبد الله الصادق-عليه السلام-، عن أبيه محمد بن عليّ عن جده عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهم- أنّ رجلا من شيعته دخل عليه، فقال: يا بن رسول الله بما فضّلنا على أعدائنا ونحن وهم سواء، بل منهم من هو أجمل منّا، وأحسن رياءً، وأطيب رائحة، فما لنا عليهم من الفضل؟

قال-عليه السلام-: تريد اريك فضلک (عليهم) (1)؟

قال: نعم.

قال: ادن منّي، فدنا منه، فأخذ يده و مسح عينيه، و روّح بكفه عن (2) وجهه، و قال: انظر ما ترى؟

فنظر إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و ما [راى] (3) فيها إلا قردا أو خنزيرا، أو دّبا و ضبّا.

فقال: جعلت فداك ردّنى كما كنت، فإنّ هذا منظر صعب.

قال: فسمح عينيه فردّه كما كان (4).

ص: 405

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) فى المصدر: على.

3-3) من المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضينى: 47. و أخرجه فى البحار: 46/49 و [1] العوالم: 18/59 ح 1 عن مشارق أنوار اليقين: 89 باختلاف.

## الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده-

عليه السلام-

1395/143-و عنه: باسناده، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: لَمَّا كان في اللَّيْلَةِ الَّتِي توفِّي فيها سيّد العابدین-عليه السلام-، قال لابنه محمّدا-عليهما السلام-: بنى اثنى بوضوء، فأتاه بوضوء في إناء، فقال له قبل أن يقبل إليه: ارده و كبّه، فإنّ فيه ميتة.

قال: فدعا بالمصباح، فإذا فيه فأرة، فأتاه بوضوء غيره.

فقال: يا بنى [فى] (1) هذه الليلة وعدت (فيها) (2) لحوقى بجدى رسول الله-صلّى الله عليه وآله- و جدى أمير المؤمنين و جدتى فاطمة و عمى الحسن و أبى الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. فإذا توفيت، و وارىتني، فخذ ناقتى و اجعل حظارا، و أقم لها علفا، فإنّها تخرج إلى قبرى، تضرب بجرانها الأرض حول قبرى، و ترغو فأقمها، و ردّها إلى موضعها، فإنّها تطيعك و ترجع إلى موضعها (3) ثمّ تعاود الخروج، فتفعل [مثل] (4) ما فعلت أولا، فأرفق بها، و ردّها ردّا رفيقا، فإنّها تتفق بعد ثلاثة أيام.

فلمّا قبض-عليه السلام-فعل بالناقة أبو جعفر-عليه السلام- ما أوصاه،

ص: 406

1-1 من المصدر.

2-2 ليس فى المصدر.

3-3 فى المصدر: مكانها.

4-4 من المصدر.

فخرجت النَّاقَة إلى القبر، فضربت على الأرض [بجرانها] (1) حوله و رغت، فأثاها أبو جعفر-عليه السلام-فقال لها: قومي يا مباركة، فارجعي إلى مكانك، (فرجعت) (2) ثم مكثت قليلا، و خرجت إلى القبر، ففعل مثل ما فعل أولا، فأثاها أو جعفر-عليه السلام-فقال لها: قومي الآن فلم تقم فصاح بها من حضر.

فقال أبو جعفر-عليه السلام-دعوها فإنَّ أبي أخبر بأنَّها تنفق بعد ثلاثة أيَّام، و نفقت فقال أبو عبد الله-عليه السلام-: كان جدى على بن الحسين-عليهما السلام-يحجَّ عليها إلى مكَّة فيعلِّق السوط بالرحل فلا يقرعها (3) به حتَّى يرجع إلى داره بالمدينة. و تقدّمت الروايات فى ذلك (4).

### السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما فى النفس

1396/144-وعنه: باسناده، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمت مع محمّد بن الحنفية سبع سنين، ثمّ قلت له: جعلت فداك إنّ لى إليك حاجة، قد عرفت خدمتى لك.

قال: سل و ما هى؟

قلت: ترينى الدرع و المغفر.

قال: ليس هما عندى، و لكن عند ذلك الفتى، و اشار بيده إلى علىّ

ص: 407

1-1) من المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) فى المصدر: تقزعها.

4-4) الهداية: [1] الكبرى للحضينى: 47.

ابن الحسين-عليهما السلام-، فنظرت إليه حتّى انصرف، فتبعته حتّى عرفت منزله، فلمّا كان من الغد و تعالى النهار أقبلت إليه، فإذا بابه مفتوح (1)فأنكرت ذلك، لأنّ أبواب الأئمة-عليهم السلام-تصفق أبداً، فقرعت الباب، فصاح بى يا كنكر ادخل فدخلت إليه.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأنّ محمّدا عبده ورسوله وأنك حجّة الله على خلقه، هذا والله لقب لقّبتنى به أمّى، ما عرفه خلق [ف] (2)قال: اجلس فإنّا حجج الله و خزنة وحى الله، فينا الرسالة و النبوة و الإمامة و [نحن] (3)مختلف الملائكة، و بنا يفتح الله و بنا يختم.

قال أبو خالد: فأطلت (4)الجلوس و وقع علىّ الغلق فى (5)فتح الباب، و كانت لحيته ملوّثة غالية، عليه ثوبان مورّدان.

فقال [لى] (6): يا كنكر أتعجب (7)من فتح الباب، و من الخضلة (8)و الصبغ الذى فى الثوبين؟ [ف] (9)قلت: نعم.

قال لى: يا أبا خالد، أمّا الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها فى التواء الباب مفتوحاً، و لا يجوز لبنات رسول الله-صلّى الله عليه و آله-أن

ص: 408

1-1) فى المصدر: مصفوق، و فى نسخة: مفتوح.

2-2) من المصدر.

3-3) من المصدر.

4-4) فى المصدر: فطلبت الجلوس.

5-5) فى المصدر: من فتح.

6-6) من المصدر.

7-7) فى المصدر: أقلقت؟.

8-8) يقال: اخضلت اللحية: اى اختلطت و التلوّث و الاثياب الاختلاط.

9-9) من المصدر.



يبرزن فيصفقنه (1) و أمّا الخضلة فلست (2) أنا فاعلها، ولكن النساء أخذن طيباً فخصّصنني به، وهو يستحبّ و أمّا الصبغ في الثوبين، فأنا قريب عهد بعرس ابنة عمّي، و لى منذ استخرجتها أربعة أيام، ثمّ قبض على عضادتي الباب، وقال: يا غلام هات السّفط (3) الأبيض، فأقبل السّفط الأبيض، حتّى صار بين يديه، فقلت له: يا سيّدي من جاء بالسّفط؟

فقال: بعض خدمي من الجنّ، ثمّ فكّ الخاتم و بكى بكاء شديداً، ثمّ أخذ الدرع و المغفر فلبسها، و قام قائماً.

فقال: كيف ترى؟

قلت: كأنّهما أفرغا إليك (4) يا بن رسول الله إفراغا.

قال: هكذا كانت على جدي رسول الله-صلّى الله عليه و آله- و جدي أمير المؤمنين و عمّي الحسن و أبي الحسين-عليهم السلام- و الله لا يراهما أحد إلاّ على القائم (المهدي) (5) من ذريتي-عليه السلام- (6).

### السابع و الثمانون خبر إبليس معه-عليه السلام-

1397/145-عنه: باسناده، عن عليّ بن موسى، عن موسى بن جعفر-عليهم السلام-، قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة، فقالوا: يا بن

ص: 409

1-1) في عبارة المصدر غلق كثير بحيث لا يفهم منه المقصود.

2-2) في المصدر: فليس.

3-3) السّفط: كالجوالق او كالتقّة و الجمع: السفاط.

4-4) في المصدر: عليك.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) الهداية الكبرى للحضيني: 47-48.

رسول الله كلکم عبید الله، فكيف سمى جدک علی بن الحسين-عليهما السلام- زين العابدين؟

قال لهم الصادق-عليه السلام-: ويحكم أ ما سمعتم الله عزّ وجلّ يقول:

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ (1) و يقول: تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ (2) وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ (3).

فقالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: فما أنكرتم؟

قالوا: جننا أن نعلم ما سئلنا عنه.

قال: ويحكم أنّ إبليس-لعنه الله-ناجى ربّه، فقال: ربّي أنّى رأيت العابدين لك من عبّادك منذ أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين-عليهم السلام- فلم أر منهم أعبد لك ولا أخشع منه، فأذن لى يا إلهى أن أكيدّه وأبتليه لأعلم كيف صبره؟ فنهاه الله عنه فلم ينته، و تصور لعليّ بن الحسين وهو يصلّى فى صورة أفعى، لها عشرة رءوس محدّدة الأنياب، منقلبة الأعين بالجمرة، و طلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثمّ تناول فى قبلته، فلم يره ذلك، و لم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الارض إبليس-لعنه الله-فى صورة الأفعى و قبض أنامل رجليّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام-، فاقبل يكدمها (4) بأنياه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و كلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه، و لا يحوّل قدميه عن مقامه، و لا يختلجه

ص: 410

1-1 (1) آل عمران:163. [1]

2-2 (2) الأنعام:83، [2] يوسف:76. [3]

3-3 (3) الإسراء:55. [4]

4-4 (4) كدمها: عضّه.

شك، ولا وهم في صلاته ولا قراءته.

فلم يلبث إبليس -لعنه الله- حتى انقضت عليه شهاب محرّق من السماء فلمّا أحس به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين -عليهما السلام-، في صورته الاولى، ثم قال: يا سيّد العابدين كما سمّيت، وأنا إبليس -لعنه الله-، والله لقد شهدت عبادة النبيين، والمرسلين من عهد أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك، ولا مثل عبادتك، ولوددت أنّك استغفرت لي الله، فإنّ الله كان يغفر لي، ثم تركه وولّى وهو في صلاته ولا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها.

وقد تقدم هذا الحديث، وأعدناه بهذا الطريق للزيادة هنا (1).

### الثامن و الثمانون علمه -عليه السلام- بما يكون

1398/146- وعنه: باسناده، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر -عليه السلام- قال: كتب عبد الملك بن مروان الى الحجّاج بن يوسف وهو بالمدينة أن استوف (2) لي درع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و سيفه، فبعث إلى عبد الله (بن الحسن) (3) يبتغي درع رسول الله -صلّى الله عليه وآله- و سيفه، وكان عبد الله في ذلك الوقت أكبر آل رسول الله -صلّى الله عليه وآله-.

ص: 411

1-1 (1) الهداية الكبرى للحضيني: 45 (مخطوط). وأخرجه في حلية الأبرار: 3/235 ح 1. وقد تقدم في المعجزة: 1.

2-2 (2) كذا في المصدر، وفي الأصل: يشتري.

3-3 (3) ليس في المصدر.

فقال عبد الله: إن أولى الأمر بعد رسول الله-صلى الله عليه وآله-أمير المؤمنين، وبعده الحسن وبعده الحسين وبعده علي بن الحسين-عليهم السلام-، و السيف و الدرع عنده.

فبعث الحجاج فسأله عن ذلك فلم يقر له فانفذ إليه فأحضره، فقال له: لتبيني سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله-و درعه و إلا ضربت عنقك، و حلف له لأن صليت العشاء الآخرة و لم تحضرهما ضربت عنقك.

فأبى علي بن الحسين-عليهما السلام-أن يعطيه إياهما، فاستأجله و ضمن له حملها إليه، [و صار إلى منزله] (1) فأحضر صانعا و أخرج إليه درعا غير درع رسول الله-صلى الله عليه وآله-و سيفا غير سيفه، و نقص في الدرع و زاد في مواضع منها، و غير السيف، و حملهما إلى الحجاج، فقال الحجاج: و الله ما هذا سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله-و لا [هذا] (2) درعه.

فقال له علي بن الحسين-عليهما السلام-: القول لك، قل ما شئت، فارسلهما إلى محمد بن الحنفية، فقال له: أخبرني هذا سيف رسول الله-صلى الله عليه وآله-أم لا؟

فقال: كأنهما أو شبههما.

فقال له الحجاج: و ما تعرفهما؟!

قال: اشتبه علي من طول المكث و بعد العهد.

فقال الحجاج لعلي بن الحسين-عليهما السلام-: بعني إياهما.

فقال: لا أبيعهما.

قال: و لم؟

ص: 412

---

1-1) من المصدر.

2-2) من المصدر.

قال: لأنتى لا احبّ ذلك، فأعطاه أربعين ألف درهم فى أربع بدر وأنفذهما إلى عبد الملك (بن مروان وكتب إليه بكل ما جرى بينهما)  
(1) و حجّ عبد الملك فى تلك السنة فلقية على بن الحسين-عليهما السلام- (فرحّب به) (2) فقال له: (على بن الحسين) (3)-عليه  
السلام:- ظلامتى.

فقال له عبد الملك: و ما ظلامتك؟

قال: سيفى و درعى.

فقال: أو ليس بعتنا هما و قبضت الثمن؟

قال: ما بعث.

قال: فاردد مالنا، فبعث بحمل المال.

فقال له عبد الملك: فهذه خمسون ألف درهم أخرى و أتمم لنا البيع، فأبى أن يفعل، فاقسم عليه، فقال له: على شريطة أنك تكتب عليك  
كتابا تشهد فيه قبائل قريش: أتى وارث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-و أنّ السيف و الدرع لى، دون كلّ هاشمى و هاشمية.

فقال: لك ذلك، أكتب ما أحببت، فكتب على عبد الملك: (4)بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من على بن  
الحسين-عليهما السلام-وارث رسول الله-صلّى الله عليه وآله-اشترى منه، درعه، و سيفه، اللذين ورثهما من رسول الله-صلّى الله عليه و  
آله-، بمائة ألف درهم، و قد قبض على بن الحسين الثمن و قبض عبد الملك السيف و الدرع، و لا حق و لا سبيل لأحد من بنى هاشم  
[عليه] (5) و لا لأحد من العالمين،

ص: 413

1-1) ليس فى المصدر.

2-2) ليس فى المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) كذا فى المصدر، و فى الأصل: على عبد الله.

5-5) من المصدر.

و أحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة و أشهدهم بينه و بين عليّ بن الحسين -عليهما السلام- فكانت (1) قريش يقول بعضهم لبعض: عبد الملك أجهل خلق الله، يقرّ لعليّ بن الحسين -عليهما السلام- [ب] (2) أنّه وارث رسول الله -صلى الله عليه و آله- دون الناس جميعاً، و يتسمّى بإمرة المؤمنين و يصعد على منبر رسول الله -صلى الله عليه و آله- و هو أحقّ به منه، إنّ هذا لهو الخسران المبين.

ثمّ أخذ عليّ بن الحسين -عليه السلام- الكتاب و المال و خرج (و هو) (3) يقول: أنا أعلى العرب سيفاً و درعا يريد بهما غير سيف رسول الله -صلى الله عليه و آله- و درعه (4).

### التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له

-عليه السلام- دون غيره

1399/147- الراوندى: أنّ الحجّاج بن يوسف، لمّا خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثمّ عمّروها [فلما اعيد البيت] (5) و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلمّا نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم أو زاهد من زهادهم، تزلزل [و يقع] (6) و يضطرب، و لا يستقرّ الحجر فى مكانه.

فجاء الإمام على بن الحسين -عليهما السلام- و أخذه من أيديهم،

ص: 414

1-1) فى المصدر: و كانت.

2-2) من المصدر.

3-3) ليس فى المصدر.

4-4) الهداية الكبرى للحضيني: 49-50 (مخطوط).

5-5) من المصدر.

6-6) من المصدر.

وسمى الله ثمّ نصبه، فاستقر في مكانه، وكبر الناس ولقد هم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

قلت: وقد روى مثل هذا في القائم-عليه السلام-و سيأتي الحديث إن شاء الله تعالى عند ذكر معاجزه-عليه السلام-(1).

### التسعون الغزال الذي أمر بذبحه فذبح و اكل، و رجوعه حيًا

1400/148-الراوندى فى اعلام على بن الحسين-عليهما السلام-، من كتاب الخرائج: عن أبى حمزة الثمالي، قال: قلت لعلى بن الحسين-عليهما السلام-: أسألك عن شىء أنفى به عنى ما قد خامر نفسى.

قال: ذلك لك.

قلت: أسألك عن الأول والثانى.

[ف] (2) قال: عليهما لعائن الله كليهما (3)، مضيا-والله-كافرين مشركين بالله العظيم.

قلت: فالأنمة منكم يحيون الموتى، و يبرءون الأكمه و الأبرص، و يمشون على الماء؟

فقال-عليه السلام-: ما أعطى الله نبيا شيئا إلا وقد أعطى محمدا-صلى الله

ص: 415

---

1-1 (1) الخرائج: 1/268 و عنه البحار: 46/32 ح 25 و [1]العوالم: 18/78 ح 1 و ص 180 ح 2، و مستدرک الوسائل: 9/327 ح 8. و أوردته فى الصراط المستقيم: 2/181 ح 12 مرسلا و مختصرا.  
2-2 (2) من المصدر.  
3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كلها.

عليه وآله- وأعطاه ما لم يعطهم، ولم يكن عندهم، وكل ما كان عند رسول الله، فقد أعطاه أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم إماما بعد إمام- عليهم صلوات الله- إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم.

[و] (1) أن رسول الله- صلى الله عليه وآله- كان قاعدا، فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته- وكان لها عناق (2)- فقال لها: هل لك في غنيمة؟

قالت: وما ذاك؟

قال: أن رسول الله- صلى الله عليه وآله- يشتهي اللحم، فنذبح له عنزنا هذه.

قالت: خذها شأنك وإياها، ولم يملكها غيرها، وكان رسول الله- صلى الله عليه وآله- يعرفهما، فذبحها وسمطها وشواها، وحملها إلى رسول الله- صلى الله عليه وآله- ووضعها بين يديه.

قال فجمع أهل بيته و من أحب من أصحابه.

[فقال:] (3) كلوا ولا تكسروا لها عظاما، و أكل معه الأنصارى، فلما شبعا و تفرقوا، رجع الأنصارى [إلى بيته] (4) وإذا العناق تلعب على باب داره (5).

ثم قال الراوندى: و روى أنه- عليه السلام- دعا غزالا، فأتى فأمر

ص: 416

1-1 من المصدر.

2-2 العناق: الانثى من أولاد المعز و الغنم من حين الولادة إلى تمام الحول.

3-3 من المصدر.

4-4 من المصدر.

5-5 كذا فى المصدر، و فى الأصل: بابه.



بذبحه، ففعلوا، وشووه وأكلوا لحمه ولم يكسروا له عظاما، ثم أمر أن يوضع بجلده و تطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال حيّا [يرعى] (1)(2).

## الحادى و التسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذئب

1401/149-الراوندى: أن زين العابدين-عليه السلام-، كان يخرج إلى ضيعة [له] (3) فإذا (هو) (4) بذئب (مطلق) (5) أمعط (6) أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه ووعوع (7).

فقال [له] (8): انصرف فإني أفعل إن شاء الله.

فانصرف الذئب، فقيل له: ما شأن الذئب؟

فقال: أتاني وقال: زوجتي عسر عليها ولادتها، فأغثني و أغثها،

ص: 417

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج: 2/583 ح 1 و عنه البحار: 18/7 ح 7 و [1]قطعة منه فى إثبات الهداة: 1/377 ح 530 و [2]أخرجه فى البحار 36/64 ح 3 [3] عن تأويل الآيات: 2/629 و كشف الغمّة 1/321 مع إختلاف. و روى صدره فى بصائر الدرجات: 269 ح 2 بإسناده إلى الشمالى، عنه البحار: 17/136 ح 18 و ج 27/29 ح 1. و روى ذيله فى بصائر الدرجات: 273 ح 4 بإسناده إلى الرسول الأعظم-صلّى الله عليه و آله- و عنه البحار: 18/6 ح 5 و [4]إثبات الهداة: 1/599 ح 1 و 2. و قد تقدم صدره فى المعجزة: 69 من معاجز الإمام الحسين-عليه السلام-.

3-3 من المصدر.

4-4 ليس فى المصدر.

5-5 ليس فى المصدر.

6-6 الأمعط: الذى ليس على جسده شعر و أعبس: يس عليه الوسخ.

7-7 الوعوعة: صوت الذئب و الكلاب.

8-8 من المصدر.

بأن تدعو بتخليصها، ولك الله على أن لا أتعرض [أنا] (1) ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت (2).

## الثاني والتسعون إحياء ميت

1402/150- ثاقب المناقب: عن ثابت بن دينار، عن ثوير بن سعيد، بن علاقة، قال: دخل محمد بن الحنفية-رضي الله عنه-على زين العابدين علي بن الحسين-صلوات الله عليهما-فرفع يده فلطمه وهو في عينه صغير، ثم قال: أنت الذي تدعى الإمامة.

فقال له علي بن الحسين-صلوات الله عليه-أتق الله ولا تدعين ما ليس لك.

فقال: هي والله لي.

فقال له علي بن الحسين-عليهما السلام-: قم بنا نأتي المقابر حتى يتبين لي ولك؟

فذهبا حتى انتهيا إلى قبر طري.

فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت و سله عن خبرك، فإن كنت إماما أجابك، وإلا دعوته فأخبرني، فقال له: [أو] (3) تفعل ذلك؟!

فقال: نعم.

فقال له محمد بن الحنفية: فلا أستطيع أن أفعل ذلك.

قال: فدعا الله تعالى علي بن الحسين-عليهما السلام-بما أراد، ثم دعا

ص: 418

1-1 من المصدر.

2-2 الخرائج: 2/587 ح 9، وعنه البحار: 46/27 ح 5 و [1] العوالم: 18/47 ح 1.

3-3 من المصدر.

صاحب القبر، فخرج ينفض التراب عن رأسه و هو يقول: الحق لعليّ بن الحسين -عليهما السلام- دونك.

قال: فأقبل محمّد بن الحنفية و انكب على رجل عليّ بن الحسين -عليهما السلام- يقبلها، و يلوذ به، و يقول: استغفر لى.

ثمّ قال: عقيب ذلك قال المصنف: -رحمة الله عليه- إنّ ما ذكرناه من دلالاته صلوات الله عليه من إحياء الموتى و كلام الحجر الأسود و نطق الشاة فهي على طريق توارد الأدلة و تبين الحجّة [و الحجّة القاطعة] (1)(2).

### الثالث و التسعون أنّ رسول الله -صلى الله عليه و آله- سقاه لبنا

1403/151-ثاقب المناقب: روى أنّه بقى (3) ثلاثة أيّام و لياليهنّ فلما كان فى اليوم الرابع قيل له: لو طعمت شيئاً.

فقال: إنّ النبيّ -صلى الله عليه و آله- كان عندى فسقانى لبنا.

قال: فشكّ بعض من كان عنده، فعلم -صلوات الله عليه- بذلك، فدعا بطشت فتقياً [فيه] (4) لبنا (5).

ص: 419

1-1 من المصدر.

2-2 (2) الثاقب فى المناقب: 351 ح 292/1. و لمحشى المصدر هاهنا مقال جيّد بالنسبة إلى جريان محمد الحنفية فراجع.

3-3 (3) فى المصدر: عن الباقر -عليه السلام- قال: واصل أبى -عليه السلام- ثلاثة أيّام و لياليهنّ.

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) الثاقب فى المناقب: 355 ح 294/1. [1]

## الرابع و التسعون إخباره وردان باسمه

1404/152-ثاقب المناقب: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال: صلوات الله عليه لمّا دخل كنكر الكابلي على عليّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-فقال له يا وردان!

فقال كنكر: ليس اسمي وردان.

فقال له عليّ بن الحسين-عليهما السلام-: بل تكذب، يوم ولدتك أمك سمّتك وردان، فجاء أبوك فسّمّاك كنكر.

فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمدا عبده ورسوله، و أنّك وصيّيه من بعده، و أشهد أنّ أمّي حدّثتني بهذا الحديث بعد ما عقلت (1).

## الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-الزهرى بما رأى فى منامه

1405/153-ثاقب المناقب: عن الزهرى، قال: كان لى أخ فى الله تعالى، و كنت شديد المحبة (له) (2)فمات فى جهاد الروم، فاغبتت [به] (3)وفرحت أن استشهد و تمنيت أنّى كنت أستشهدت معه، فنمت ذات ليلة، فرأيتّه فى منامى.

ص: 420

1-1 (1) الثاقب فى المناقب:360 ح 299/2. [1]

2-2 (2) ليس فى نسخة: «خ» .

3-3 (3) من المصدر.

فقلت له: ما فعل بك ربك؟

(فقال) (1) فقال: غفر الله لي بجهادي وحبّي (2) محمّدا و آل محمّد- صلّى الله عليهم أجمعين- وزادني في الجنة مسيرة [مائة] (3) ألف عام من كل جانب من الممالك بشفاعته عليّ بن الحسين- صلوات الله عليهما-.

فقلت له: قد اغتبطت أن استشهد بمثل ما أنت عليه، قال (4) فوقي من مسيرة ألف ألف عام.

فقلت بما ذا؟

فقال: ألسنت تلقى عليّ بن الحسين-عليهما السلام- في كلّ جمعة [مرّة] (5) وتسلم عليه؟ فإذا رأيت وجهه صلّيت على محمّد و آل محمّد، ثمّ تروى عنه، و تذكر في هذا الزمان النكد- زمان بني أمية- فتعرض للمكروه، ولكنّ الله يقيك.

فلما انتبهت قلت: لعله أضغاث أحلام فعاودني النوم فرأيت ذلك الرجل، يقول: أشككت؟ لا تشكّ فإنّ الشكّ كفر، ولا تخبر بما رأيت أحدا، فإنّ عليّ بن الحسين-عليهما السلام- يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله-صلّى الله عليه وآله-أبا بكر بمنامه، في طريقه من الشام. فانتبهت و صلّيت فإذا رسول عليّ بن الحسين- صلوات الله عليه وآله-فصرت إليه.

ص: 421

1-1) ليس في نسخة: «خ» .

2-2) كذا في المصدر، وفي الأصل: و حقّ.

3-3) من المصدر.

4-4) كذا في المصدر، وفي الأصل: و كنت.

5-5) من المصدر.

فقال: «يا زهرى رأيت البارحة كذا وكذا المنامين جميعا على وجههما» (1).

## السادس و التسعون إخباره أبا خالد الكابلي بما جرى بينه وبين

الحسن بن الحسن، و طاعة درع رسول الله-صلّى الله عليه وآله-عليه

السلام-

1406/154-ثاقب المناقب: عن أبى خالد الكابلي، قال: لمّا قتل أبو عبد الله الحسين-صلوات الله و سلامه عليه-[و بقيت الشيعة متحيرة] (2) ولزم علىّ بن الحسين-صلوات الله عليهما-منزله، و اختلفت الشيعة إلى الحسن بن الحسن، و كنت (فيمن) (3) يختلف إليه [و جعلت الشيعة] (4) نسأله عن مسألة [و] (5) لا-يجيب فيها، و بقيت لا-أدرى من الإمام متحيرا؟ و إنى سألته ذات يوم، فقلت له: جعلت فداك عندك سلاح رسول الله-صلّى الله عليه وآله-فغضب ثمّ قال:

يا معشر الشيعة تعنتوننا، فخرجت من عنده حزينا كئيبا لا أدرى أين أتوجه؟ فمررت بباب علىّ بن الحسين زين العابدين-عليه الصلاة و السلام- قائم الظهيرة فإذا أنا به فى دهليزه قد فتح بابه فنظر لى، فقال: «يا كنكر» فقلت له: جعلت فداك و الله إنّ هذا الاسم ما عرفه أحد إلاّ الله عزّ و جلّ

ص: 422

---

1-1 (1) الثاقب فى المناقب: 362 ح 301/4 و [1] أنت ترى أن الراوى هو الزهرى يريد أن يزكى نفسه.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) ليس فى نسخة: «خ» .

4-4 (4) من المصدر.

5-5 (5) من المصدر.

وَأَنَا، وَأُمِّي كَانَتْ تَلْقُبُنِي بِهِ تَنَادِينِي (1) وَأَنَا صَغِيرٌ.

قال: فقال [إلى] (2): كنت عند الحسن بن الحسن؟

قلت: نعم.

قال: إن شئت حدّثتك وإن شئت حدّثني؟

فقلت: بأبي أنت وأمي فحدّثني.

قال: سألته عن سلاح رسول الله-صلى الله عليه وآله- فقال: يا معشر الشيعة تعتّبوننا.

قال: فقال (3): جعلت كذا والله كانت القضية.

فقال للجارية: «ابعني [إلى] (4) بالسلف» فأخرجت إليه سفطا مختوما ففصّ خاتمه (ثم) (5) فتحه ثم قال: هذه درع رسول الله-صلى الله عليه وآله- ثم أخذها فلبسها فإذا هي إلى نصف ساقه.

قال فقال: لها أسبغى فإذا هي تنجر في الأرض ثم قال: تقلصى فرجعت إلى حالها ثم قال-صلوات الله عليه وآله-: إن رسول الله-صلى الله عليه وآله-:

(كان) (6) إذا لبسها قال لها هكذا وفعلت هكذا (7).

ص: 423

---

1-1) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلقبني في اذني.

2-2) من المصدر.

3-3) في المصدر: فقلت.

4-4) من المصدر.

5-5) ليس في المصدر.

6-6) ليس في المصدر.

7-7) ثاقب المناقب: 363 ح 302. [1]

1407/155-السيد المرتضى في عيون المعجزات (1)قال:

روى لى الشيخ أبو محمد بن الحسين بن محمد بن نصر-رضى الله عنه-يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر البرسى (2)مرفوعا إلى جابر (3)-رضى الله عنه-، قال: لما أفضت الخلافة إلى بنى أمية، سفكوا فى أيامهم الدم الحرام و لعنوا أمير المؤمنين-صلوات الله عليه- على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان، و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم (4)، و مالأتهم (5)على ذلك علماء سوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محتتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين-صلوات الله عليه-فمن لم يلعه قتلوه.

فلما فشا ذلك فى الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين-صلوات الله عليه-و قالوا: يا بن رسول الله! أجلونا عن البلدان، و أفنونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين-عليه السلام-فى البلدان، و فى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه و آله-، و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغير عليهم مغير فإن أنكر واحد متا على لعنة، قالوا:

هذا ترايبى و رفع ذلك إلى سلطانهم، و كتب إليه إن هذا ذكر أبا تراب

ص: 424

1-1) قد كتبنا من قبل أن الكتاب ليس للسيد المرتضى و إنما هو للحسين بن عبد الوهاب.

2-2) فى المصدر: «إلى ابن محمد جعفر البرسى» .

3-3) هو جابر بن يزيد الجعفى .

4-4) «الشأفة» قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت، مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه: أزاله من أصله. «قاموس اللغة» .

5-5) مالأه على الآخر: ساعده و شايعه.



بخير، ضرب و حبس ثم قتل.

فلما سمع ذلك-عليه السلام-نظر إلى السماء وقال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، وهذا كله بعينك (1) إذ لا يغلب قضاؤك، ولا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، وأتى شئت، لما أنت أعلم به منا.

ثم دعا بانه محمد بن علي الباقر-صلى الله عليهما-، فقال: يا محمد! قال: لبيك.

قال: إذا كان غدا، فاغد إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه وآله-وخذ الخيط الذي نزل به جبرئيل-عليه السلام-على رسول الله-صلى الله عليه وآله-، فحرّكه تحريكا لينا، ولا تحركه تحريكا شديدا، فيهلكوا اهلاكا جميعا (2).

قال: جابر-رضي الله عنه-: فبقيت متعجبا من قوله، لا أدري ما أقول.

فلما [كان من الغد جنّته، وكان قد] (3) طال على ليلى حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب، إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه، فردّ السلام وقال: ما غدا بك يا جابر!، ولم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام-عليه السلام-بالأمس: خذ الخيط الذي أتى به جبرئيل-عليه السلام-، وصر إلى مسجد جدك-صلى الله عليه وآله-، وحرّكه تحريكا لينا ولا تحركه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

ص: 425

1-1) اي بعلمك.

2-2) في المصدر و البحار: [1] فيهلكوا جميعا.

3-3) من المصدر و البحار. [2]

قال الباقر-عليه السلام:- و الله لو لا الوقت المعلوم، و الأجل المحتوم، و القدر المقدور، لخسفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين، بل فى لحظة، و لكننا عباد مكرمون، لا نسبته بالقول و بامرہ نعمل يا جابر!

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي! و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لى: أ ما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبى ما يلقون من الملاعين (1)؟

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم.

فقال: إنه أمرنى أن اربعهم، لعلهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

فقال جابر-رضى الله عنه-فقلت: سيدي و مولاي كيف تربعهم و هم أكثر من أن تحصي!؟

فقال الباقر-عليه السلام:- امض بنا إلى مسجد رسول الله-صلى الله عليه و آله-، لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التى خصنا بها، و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر-رضى الله عنه:- فمضيت معه إلى المسجد، فصلت ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام، ثم رفع رأسه و أخرج من كفه خيطا دقيقا، فاح منه رائحة المسك فكان فى المنظر أدق من سم الخياط (2).

ص: 426

1-1 (1) كذا فى العوالم، و فى الأصل و المصدر: ما يقولون من الملاعين، و فى البحار: [1] ما يلقون من هؤلاء.

2-2 (2) الخياط و المخيط، ما خيط به، و هما أيضا الإبرة، و منه قوله تعالى: «حتى يلج الجمل فى سم الخياط» الاعراف:40. [2]

ثم قال لي: خذ يا جابر إليك طرف الخيط، وامض رويدا وإياك أن تحركه.

قال: فأخذت طرف الخيط ومشيت رويدا فقال-عليه السلام-: قف يا جابر! فوقف، ثم حرّك الخيط تحريكا خفيفا، ما ظننت أنه حرّكه من لينة، ثم قال-صلوات الله عليه-: ناولني طرف الخيط [فناولته، (1)] وقلت: ما فعلت به يا سيدي؟!!

قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

قال جابر: فخرجت من المسجد وإذا الناس في صياح واحد و الصائحة (2) من كل جانب، فإذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة وأخذتهم الرجفة والهدمة، وقد خربت أكثر دور المدينة، وهلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا ونساء دون الولدان، وإذا الناس في صياح وبكاء و عويل، وهم يقولون:

إنّا لله وإنا إليه راجعون خربت دار فلان و خرب أهلها، ورايت الناس فرعين إلى مسجد رسول الله-صلّى الله عليه وآله-، وهم يقولون:

كانت هدمة عظيمة، وبعضهم يقول: قد كانت زلزلة. وبعضهم يقول:

كيف لا نخسف وقد تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وظهر فينا الفسق والفجور، وظلم آل الرسول-صلّى الله عليه وآله-والله ليزلزل بنا أشدّ من هذا وأعظم او نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

ص: 427

[1-1] من المصدر والبحار. [1]

[2-2] كذا في المصدر والبحار، و [2] في الأصل: الصياحة وهي الفرع، صيحة المناحة.

قال جابر-رضى الله عنه-: فبقيت متحيرًا أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فأبكاني بكائهم، وهم لا يدرون من أين اتوا.

فانصرفت إلى الباقر-عليه السلام-وقد حَفَّ به النَّاسُ في مسجد رسول الله-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ-، وهم يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى الي (1) ما نزل بنا؟ فادعوا الله لنا.

فقال-عليه السلام-لهم افرغوا الي الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم أخذ-عليه السلام-بيدي و ساري، فقال لي: ما حال الناس؟

فقلت لا تسأل يا بن رسول الله خربت [الدور] (2) المساكن، و هلك النَّاسُ، و رايتهم بحال رحمتهم.

فقال-عليه السلام-: لا رحمهم الله، أما إنَّه قد بقيت (3) عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم أعداءنا و أعداء أوليائنا، ثم قال: سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين.

و الله لو لا مخافة [مخالفة] (4) والدي لزدت في التحريك، و أهلكتهم أجمعين فما أنزلونا و اوليائنا هذه المنزلة غيرهم و جعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار (5)، و لكنى أمرني مولاى أن احرك، تحريكا ساكنا، ثم صعد-عليه السلام-المنارة و انا أراه، و الناس لا يرونه، فمدَّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة

ص: 428

1-1) ليس في المصدر.

2-2) من المصدر.

3-3) بقيت عليك و ابقيت اى رحمتك.

4-4) من المصدر و البحار. [1]

5-5) كذا في المصدر و الأصل و لكن فيما في البحار و [2]العوامل تقديم و تأخير.

و تهدمت دور، ثم تلا الباقر-عليه السلام-: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْغِهِمْ (1) وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ (2).

و تلا أيضا: فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا (3) و تلا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (4).

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهنّ في الزلزلة الثانية، يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد فلما نظر الباقر-عليه السلام- إلى تحيّر العواتق رقّ لهنّ فوضع الخيط في كمّه، فسكت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا- يرونه، و أخذ بيدي حتّى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحدّاد يقول: أ ما سمعتم الهمهمة في الهدم؟ فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة.

فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلاّ إنّنا لم نقف على الكلام.

فقال جابر-رضى الله عنه-: فنظر إلى الباقر-عليه السلام- و تبسم، ثم قال: يا جابر! هذا لما طغوا و بغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟

فقال: بقيّة مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة،

ص: 429

1-1 (1) الأنعام:146، و [1] سبأ:17. [2]

2-2 (2) سبأ:17. [3]

3-3 (3) هود:82. [4]

4-4 (4) النحل:26. [5]

و ينصبه (1) جبرئيل عليه السلام.

ويحك يا جابر انا من الله بمكان و منزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنة و لا ناراً و لا شمسا و لا قمرا و لا جنة و لا إنسا.

ويحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد يا جابر! بنا و الله انقذكم و بنا نعشكم، و بنا هداكم، و نحن و الله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا- تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فاتا بنعم الله تعالى أجل و أعظم من أن يرد علينا، و جميع يرد عليكم منا فما فهمتموه (2) فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتكلموه (3) إلينا، و قولوا: أنمتنا أعلم بما قالوا:

قال جابر-رضى الله عنه-، ثم استقبل أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى امية قد نكب (4) و نكب حوالياه حرمة، و هو ينادى معاشر الناس، احضروا ابن رسول الله-صلى الله عليه و آله-على بن الحسين-عليهما السلام-و تقربوا به إلى الله تعالى و تضرعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة لعل الله أن يصرف عنكم العذاب.

قال جابر-رفع الله درجته-: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن على-عليهما السلام-سارع نحوه، و قال: يا بن رسول الله-صلى الله عليه و آله-أ ما ترى ما نزل بأمة محمد-صلى الله عليه و آله-و قد هلكوا و فنوا، ثم قال له: أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فنقرب إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد

ص: 430

1-1) في البحار: و [1] أنزل به.

2-2) كذا في المصدر و البحار، و [2] في الأصل: فافهموه.

3-3) في البحار: [3] فردوه.

4-4) نكبت-على البناء للمفعول-من قولهم: نكبة الدهر، أى بلغ منه و أصابه بنكبة.

فقال الباقر-عليه السلام:- يفعل ان شاء الله تعالى و لكن أصلحوا من أنفسكم، و عليكم بالتوبة و النزوع عمّا أنتم عليه، فانه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون (2).

قال جابر-رضى الله عنه:- فأتينا زين العابدين-عليهم السلام- بأجمعنا و هو يصلى فانتظرنا حتى انفتل و أقبل علينا، ثم قال لى سرّا يا محمّد، كدت أن تهلك الناس جميعا؟

قال جابر-رضى الله عنه:- يا سيّدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.

فقال-عليه السلام:- يا جابر! لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ [نار] (3)فما خير الناس؟ فأخبرناه، فقال: ذلك ممّا استحلّوا ممّا محارم الله و انتهكوا من حرمتنا.

فقلت: يا بن رسول الله! إن سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك فيدعون (الله) (4)، و يتضرّعون إليه و يسألونه إلا قالة.

فتبسم-عليه السلام-ثم تلا: أَوْ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا و ما دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ (5).

قلت: يا سيّدى و مولاي! العجب أنّهم لا يدرون من أين اتوا!

ص: 431

[1-1] من البحار. [1]

[2-2] هذه اقتباس من سورة الأعراف: 99. [2]

[3-3] من المصدر.

[4-4] ليس فى المصدر.

[5-5] المؤمن: 50. [3]

فقال-عليه السلام-: أجل ثم تلى فَأَلْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَ مَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (1) هي والله يا جابر! آياتنا وهذه والله أحدها، وهي مما وصف الله تعالى في كتابه: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمْ أَلْوَيْلٌ مِّمَّا تَصِفُونَ (2).

ثم قال-عليه السلام-: يا جابر! ما ظنك بقوم أماتوا سنتنا و ضيعوا عهدنا، و والوا أعدائنا، و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا، و أحيوا سنتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين في فساد الدين و إطفاء نور الحق.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذي منّ علىّ بمعرفتكم و عرفني و ألهمني طاعتكم، و وقّنى لموالات أوليائكم، و معاداة أعدائكم.

فقال-عليه السلام-: يا جابر! أتدرى ما المعرفة؟

فسكت جابر، فأورد عليه الخبر بطوله (3).

و قد أوردت أنا المعجز الذي أظهره من هذا الخبر فقط، إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها (4).

ص: 432

[1-1] الأعراف: 51. [1]

[2-2] الأنبياء: 18. [2]

[3-3] تجد الخبر بتمامه في الهداية الكبرى: 48 مخطوط و البحار: 26/8 ح 2. [3]

[4-4] عيون المعجزات: 78 و [4] عنه البحار: 46/274 ح 80 و العوالم: 19/73 ح 1 و ص 155 ح 1 و رواه الحضيبي في الهداية: 48-49 و نقله في البحار: 26/8 ح 2 عن والده في كتاب عتيق، و أخرجه البرسي الحلّي في المشارق: 89 عن صاحب كتاب الأربعين مرسلا مثله، عنه إثبات الهداة: 5/240 ضمن ح 35. و يأتي في المعجزة: 65 من معاجز الامام الباقر-عليه السلام-



## الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بملك بنى العباس

1408/156-الراوندى: قال: روى عن أبى بصير، قال: كنت مع الباقر عليه السلام فى مسجد رسول-صلّى الله عليه وآله-[قاعدا حدثان (1) ما مات على بن الحسين-عليهما السلام-] (2) إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان قبل أن افضى الملك إلى ولد العباس، و ما قعد (3) إلى الباقر-عليه السلام-إلاّ داود.

فقال-عليه السلام-: ما منع الدوانيقى أن يأتى ما منع الدوانيقى أن يأتى؟

قال: فيه جفاء (4).

فقال الباقر-عليه السلام-: لا تذهب الأيام حتّى يلى أمر هذا الخلق، و يطأ أعناق الرّجال، و يملك شرقها و غربها، و يطول عمره فيها، حتّى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لاحد قبله.

فقام داود و أخبر الدوانيقى بذلك، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال: ما معنى من الجلوس إليك إلاّ إجلالك، فما الذى أخبرنى به داود؟

فقال-عليه السلام-: هو كائن.

قال: و ملكنا قبل ملككم؟

قال: نعم. قال و يملك بعدى أحد من ولدى؟!!

ص: 433

---

1-1 (1) حدثان الشىء: أوله و هو مصدر حدث.

2-2 (2) من المصدر.

3-3 (3) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وفد.

4-4 (4) الجفاء-بالضمّ و المدّ-: الباطل-و بالفتح و المدّ-: غلظ الطبع، و البعد عن الأدب.

قال: نعم.

قال: فمدّة من بنى اميّة أكثر أم مدّتنا؟

قال-عليه السلام-: مدّتكم أطول، و لتلقفّن هذا الملك صبيانكم، و يلعبون به، كما يلعبون بالكرة، هذا [ما] (1)عهده إلّى أبي-عليه السلام-فلّمّا ملك الدوانيقى تعجب من قول الباقر-عليه السلام-(2).

### التاسع و التسعون أنّه-عليه السلام-حيّ بعد الموت

1409/157-محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العبّاس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني-عليه السلام-، قال: لما قبض رسول الله-صلّى الله عليه و آله-هبط جبرئيل و معه الملائكة و الرّوح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر، قال ففتح لامير المؤمنين بصره، فرآهم من (3)منتهى السموات إلى الأرض يغسلون النّبى-صلّى الله عليه و آله-معه، و يصلّون عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم، حتّى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعه فتكلّم، و فتح لامير المؤمنين

ص: 434

1-1) من المصدر.

2-2) الخرائج: 1/274 ح 4، و عنه كشف الغمة: 2/142، و الفصول المهمّة: 199، و البحار: 46/249 ح 41 و ينابيع المودّة: 332، و الفصول المهمّة: 217 و العوالم: 19/130 ح 1. و أورده النبهانى فى جامع الكرامات: 1/164 مثله، ثمّ قال: قال فى مشرب الردىّ و أورده فى الصراط المستقيم: 2/182 باختصار. و أخرجه فى إحقاق الحقّ: 12/181 عن جامع الكرامات و الفصول.  
3-3) فى المصدر و البحار: [1] فى.

سمعه [فسمعه] (1) يوصيهم، [به] (2) فبكى و سمعهم يقولون: لا نألونه (3) جهدا وإثما هو صاحبنا بعدك إلا إنه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

قال فلما مات (4) أمير المؤمنين-عليه السلام- راي الحسن و الحسين-عليهما السلام- مثل الذي كان راي، و راي النبي [أيضا] (5) يعين الملائكة مثل الذي صنعه (6) بالنبي حتى إذا مات الحسن-عليه السلام- راي منه الحسين-عليه السلام- مثل ذلك، و راي النبي و عليا و الحسن-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات علي بن الحسين-عليهما السلام-، راي محمد بن علي-عليهما السلام- مثل ذلك، و راي النبي و عليا و الحسن و الحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات محمد بن علي-عليهما السلام- راي جعفر-عليه السلام- مثل ذلك، و راي النبي و عليا و الحسن و الحسين و علي بن الحسين-صلوات الله عليهم- يعينون الملائكة، حتى إذا مات جعفر راي موسى-عليهما السلام- [منه] (7) مثل ذلك هكذا يجرى إلى آخرنا (8).

ص: 435

1-1 من المصدر.

2-2 من المصدر.

3-3 كذا في المصدر، وفي الأصل: لا يألونه.

4-4 في المصدر: «حتى إذا» بدل «قال: فلما» .

5-5 من المصدر.

6-6 كذا في المصدر، وفي الأصل: صنعه.

7-7 من المصدر.

8-8 بصائر الدرجات: 225 ح 17. وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: 486 من معاجز أمير المؤمنين-عليه السلام- وفي المعجزة: 89 من معاجز الامام المجتبي-عليه السلام- والمعجزة: 186 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-. و يأتي في المعجزة: من معاجز الامام الباقر-عليه السلام- وهكذا معاجز سائر الائمة-عليهم السلام-

## المائة علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير

1410/158- محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، (عن محمد بن الحسن زياد الميثمي) (1)، عن مليح (2)، عن أبي حمزة، قال:

كنا (3)، عند علي بن الحسين، و عصافير على الحائط قبالة يصحن، فقال:

يا أبا حمزة أتدرى ما يقلن؟

قال: يتحدثن أن لهنّ وقت يشكون (4) قوتهنّ يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك فإنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد [و] (5) على أيدينا يجريها (6).

## الحادي و المائة دخول الملائكة عليه - عليه السلام -

1411/159- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، قال: حدّثنى مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين -عليهما السلام-،

ص: 436

1-1) ليس في المصدر و البحار. [1]

2-2) في المصدر: صالح.

3-3) في المصدر: كنت.

4-4) في المصدر: يسألن.

5-5) من المصدر.

6-6) بصائر الدرجات: 343 ح 9 و [2] عنه البحار: 46/23 ح 5 و [3] العوالم: 18/145 ح 2 و ذيله في البحار: 76/185 ح 5. [4]

فاحتبست في الدار ساعة، ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئاً و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت، فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقطه أيّ شيء هو؟

فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحاً لأولادنا.

فقلت: جعلت فداك وإنهم لياتونكم؟

فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأتنا (1).

## الثاني و مائة أنه-عليه السلام-حي بعد الموت

1412/160-محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله-عليه السلام-، قال: كنت عند أبي في اليوم الذي قبض فيه فأوصاني بأشياء، في غسله و في كفنه و في دخوله قبره، فقلت: يا أباه و الله ما رأيتك منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رأيت عليك أثر الموت.

فقال: يا بني أ ما سمعت علي بن الحسين-عليهما السلام-ينادي من وراء الجدار يا محمد! تعال عجل؟ (2)

ص: 437

1-1) الكافي: 1/393 ح 3. وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: 61.

2-2) الكافي: 1/260 ح 7 و [1] عنه إثبات الهداة: 3/44 ح 15 و [2] عن البصائر: 482 ح 6 و [3] كشف الغمّة: 2/139. و أخرجه في البحار: 46/213 ح 4 و [4] العوالم: 19/448 ح 4 عن البصائر و كشف الغمّة. و يأتي أيضاً في المعجزة: 5 من معاجز الامام الباقر-عليه السلام- و له تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم.

## الثالث و مائة أنه-عليه السلام-يعرف من يدخل عليه بحقيقة

الإيمان و حقيقة التّفاق

1413/161-محّمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن هارون، عن أبي الحسن [عن] (1) موسى بن القاسم، يرفعه، قال: قال علي بن الحسين- عليه السلام-: إنّنا لنعرف الرّجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة التّفاق، و أنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم (2).

## الرابع و مائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه

السلام-

1414/162-عن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد [بن عبد] (3) الرّحمن الخثعمي، عن أبي جعفر-عليه السلام- قال: خرجت مع أبي-عليه السلام-إلى بعض أمواله، فلما صرنا (4) في الصحراء استقبله شيخ [أبيض الرأس و اللّحية] (5) فنزل إليه أبي و سلّم عليه جعلت أسمع، و هو يقول [له] (6): جعلت فداك، ثم [جلسنا] (7)

ص: 438

1-1 من المصدر.

2-2 بصائر الدرجات: 288 ح 4 و [1] عنه البحار: 36/127 ح 35. [2]

3-3 من المصدر.

4-4 في المصدر: برزنا.

5-5 من المصدر.

6-6 من المصدر.

7-7 من المصدر.

تحادثا (1) طويلا ثم [قام الشيخ انصرف و] (2) ودّعه أبى وقام ينظر إليه حتّى غاب شخصه (3) عنه فقلت لابي: من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظّمه فى مسانلتك؟

قال: يا بنى هذا جدك الحسين-عليه السلام- (4)(5).

### الخامس و المائة كلام الشاة

1415/163-ثاقب المناقب، عن عمّار الساباطى، قال: سمعت أبا جعفر-عليه السلام-قال: لمّا قتل الحسين بن على-عليهما السلام-، [و] (6) اقبل محمد بن الحنفية إلى على بن الحسين بن على بن أبى طالب-عليهم السلام-، فقال له: ما الذى فضلك علىّ و أنا أكثر رواية و أسنّ منك؟

قال: كفى باللّه شهيدا يا عمّى قال له محمد بن الحنفية: أحلت على غائب.

ص: 439

1-1) فى المصدر: فتساءلا.

2-2) من المصدر.

3-3) فى المصدر: فى قفاه حتّى توارى عنه.

4-4) فى المصدر: سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا أبى.

5-5) بصائر الدرجات: 283 ح 18 و [1] عنه البحار: 6/231 ح/4 و ج 27/304 ح 8. و أخرجه الراوندى فى الخرائج: 2/819 ح 30. و

قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: 190 من معاجز الامام الحسين-عليه السلام-. أقول فليلاحظ أن الصّفار-رحمه اللّه- يروى الحديث

عن أبى إبراهيم موسى بن جعفر-عليهما السلام- و غفل عنه المؤلف-رحمه اللّه-.

6-6) من المصدر.

قال: و كان فى دار على بن الحسين-عليهما السلام-شاة حلوب فقال:

اللهم انطقها [اللهم أنطقها] (1).

فقال الشاة: يا على بن الحسين-عليهما السلام-: إن الله استودعك علمه و وحيه (2)، فأمر سودة الخادمة تتخذ لى العلف.

قال: فصفق محمد بن الحنفية على وجهه، ثم قال: أدركنى أدركنى أدركنى، يا بن أخى ثم ضرب بيده على كتفه، فقال: اهتد هداك الله (3).

### السادس و مائة حسن صوته الذى يصعق منه

1416/164-الطبرسى فى الاحتجاج: عن أبى الحسن موسى-عليه السلام-[روى أنه-عليه السلام-كان حسن الصوت و حسن القراءة] (4) قال يوما من الأيام: إن على بن الحسين-عليهما السلام-كان يقرأ القرآن و ربما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و إن الإمام لو أظهر فى ذلك (5) شيئاً لما احتمله الناس قيل له.

ألم يكن رسول الله-صلّى الله عليه و آله-يصلّى بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟

ص: 440

1-1) من المصدر.

2-2) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و رحمته.

3-3) ثاقب المناقب: 148 ح 138. [1]

4-4) من المصدر.

5-5) فى المصدر: من ذلك.



فقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وآله- كان يحتمل من خلفه ما يطيقون (1).

تم بعون الله و حسن توفيقه تم و لله الحمد المجلد الرابع، و يليه المجلد الخامس بإذنه تعالى

ص: 441

---

1 - 1) الاحتجاج: 170، و [1] عنه البحار: 46/69 ح 42 و [2] العوالم: 18/135 ح 4 و عن الكافي: 2/615 ح 4. و أخرجه في البحار: 16/187 ح 22 و ج 25/164 ح 3 و [3] المؤلف في حلية الأبرار: 3/339 ح 1 [4] عن الكافي: 2/615. [5]



الموضوع الصفحة الثامن و الثمانون البرقة 5

التاسع و الثمانون النور الذى مشى فيه و أخوه الحسن-عليهما السلام- و المطر الذى لم يصبهما و الجنى الذى حرسهما 6

التسعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسن-عليهما السلام- 11

الحادى و التسعون الملك الموكّل بحفظه و حفظ أخيه الحسن-عليهما السلام- 13

الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما-عليهما السلام- 15

الثالث و التسعون الحية التى حرستهما 18

الرابع و التسعون البرقة لهما-عليهما السلام- 19

الخامس و التسعون معرفتهما-عليهما السلام- ألف لغة 20

السادس و التسعون هدية النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان من جبرائيل لهما-عليهم السلام- من الفردوس الأعلى 20

السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل من السماء 21

الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة 23

التاسع و التسعون الطباق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر 24

ص: 443

الحادى و مائة الطبق الذى نزل وفيه الرطب و الجفنة من الشريد 27

الثانى و مائة القصران اللذان رأهما النبىّ صلّى الله عليه و آله-له- عليه السلام- و لأخيه الحسن فى الجنة؛ أحدهما أخضر و الآخر أحمر  
29

الثالث و مائة المكتوب على باب الجنة 30

الرابع و مائة المكتوب على ذقن الحورية 31

الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير 32

السادس و مائة الملك الذى نزل يبشّر النبىّ صلّى الله عليه و آله-أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة 33

السابع و مائة الفرجة المكشوفة إلى العرش 34

الثامن و مائة أنة-عليه السلام-يرى عند الاحتضار 36

التاسع و مائة نور بجانب العرش 37

العاشر و مائة زهو النبىّ صلّى الله عليه و آله-و جبرائيل-عليه السلام-به و بأخيه الحسن-عليهما السلام-41

الحادى عشر و مائة ذكر الدابة البحرية له-عليه السلام-43

الثانى عشر و مائة أنة-عليه السلام-كان يهتدى الناس ببياض جبينه و نحره، و كان جبرائيل-عليه السلام-يناغيه فى مهده 46

الثالث عشر و مائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين-عليه السلام-46

الرابع عشر و مائة أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-فداه بابنه إبراهيم-عليه السلام-48

الخامس عشر و مائة التفاحة و الرمانة و السفرجلة التى من جبرائيل-عليه السلام-49

السادس عشر و مائة أنّه مكتوب عن يمين العرش أنّ الحسين-عليه

السابع عشر و مائة أنه-عليه السلام-أحب أهل الأرض إلى أهل السماء 53

الثامن عشر و مائة أنه-عليه السلام-أكل من طعام الجنة في الدنيا 54

التاسع عشر و مائة أن جبرائيل-عليه السلام-سأل الله جلّ جلاله أن يكون خادمهم-عليهم السلام-55

العشرون و مائة أن النبي-صلى الله عليه وآله-خير بين بقاء الحسين و ابنه إبراهيم-عليهما السلام-فاختار بقاء الحسين-عليه السلام-57

الحادى و العشرون و مائة أنه-عليه السلام-النجم، و يزيد-لعنه الله- الحية الرقطاء 58

الثانى و العشرون و مائة الجنّ الذين من الطيارة استأذنه في القتال 60

الثالث و العشرون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن عمر بن سعد-لعنه الله-يقتل 61

الرابع و العشرون و مائة أنه ذكر مقتله-عليه السلام-في كتب الأولين 62

الخامس و العشرون و مائة الذى سلب الحسين-عليه السلام-شلت يده في الحال 67

السادس و العشرون و مائة خبر الجمال الذى أراد سلب التكة 67

السابع و العشرون و مائة الأسد يحرس الحسين-عليه السلام-70

الثامن و العشرون و مائة حديث الطير 72

التاسع و العشرون و مائة الانتقام ممن سلبه-عليه السلام-76

الثلاثون و مائة انتقام من عدوه 79

الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر 80

- الثانى و الثلاثون و مائة انتقام آخر 81
- الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر 82
- الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 83
- الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر 83
- السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر 84
- السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 85
- الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر 85
- التاسع و الثلاثون و مائة انتقام آخر 86
- الأربعون و مائة انتقام آخر 87
- الحادى و الأربعون و مائة انتقام آخر 88
- الثانى و الأربعون و مائة انتقام آخر 89
- الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر 90
- الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر 92
- الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر 92
- السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر 95
- السابع و الأربعون و مائة انتقام آخر 100
- الثامن و الأربعون و مائة انتقام آخر 100
- التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر 101
- الخمسون و مائة انتقام آخر 103
- الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر 103
- الثانى و الخمسون و مائة انتقام آخر 111

الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر 111

الرابع و الخمسون و مائة كلام الرأس، و انتقام آخر 112

الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر 114

ص: 446

السادس والخمسون و مائة نور الرأس 114

السابع والخمسون و مائة قراءة الرأس 115

الثامن والخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا 115

التاسع والخمسون و مائة أنه كان رأسه-عليه السلام- يذكر الله تعالى 115

الستون و مائة انتقام آخر، وغيره 116

الحادي والستون و مائة تخريف لمن حمل الرأس 116

الثاني والستون و مائة انتقام وفضيلة 117

الثالث والستون و مائة انتقام آخر 120

الرابع والستون و مائة نور للرأس الشريف 120

الخامس والستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار 121

السادس والستون و مائة النور و القراءة من الرأس الشريف 124

السابع والستون و مائة كلام رأسه الشريف 126

الثامن والستون و مائة النور من الرأس الكريم 130

التاسع والستون و مائة نزول الملائكة و الأنبياء على الرأس الكريم 134

السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم 135

الحادي والسبعون و مائة مثله 136

الثاني والسبعون و مائة كلامه-عليه السلام- 136

الثالث والسبعون و مائة النور المنتشر على الرأس الكريم 137

الرابع والسبعون و مائة ما رآه بعض القوم اللثام 138

الخامس والسبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين و يحيى -عليهما السلام- 141

السادس والسبعون و مائة بكاء الملائكة عليه-عليه السلام- 155



السابع والسبعون و مائة أنه-عليه السلام-بكى عليه كل ما خلق الله 164

الثامن والسبعون و مائة نوح الجنّ و بكأؤها عليه-عليه السلام-171

ص: 447

التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قاتله 180

الثمانون و مائة نوح البوم و مصيبتها عليه-عليه السلام-181

الحادى و الثمانون و مائة فيما استبدل به على قتل الحسين-عليه السلام-فى البلدان 184

الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له-عليه السلام-201

الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له-عليه السلام-206

الرابع و الثمانون و مائة علّة إقدام أصحاب الحسين-عليه السلام-على القتل 214

الخامس و الثمانون و مائة إخباره-عليه السلام-بأن أصحابه يقتلون فى غد، و ابن أخيه القاسم، و ابنه عبد الله 214

السادس و الثمانون و مائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت 216

السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصاة غانم بن [أم]غانم و إعطائه إيّاها فى نومه 220

الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء 222

التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التى عنده-عليه السلام-المأمور فيها أن يخرج إلى الشهادة 223

التسعون و مائة أنّه-عليه السلام-حىّ بعد الموت 224

الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها إليه-عليه السلام-225

الثانى و التسعون و مائة رأسه الشريف أنّه ارسل إليه طير فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين-عليهما السلام-225

الثالث و التسعون و مائة علمه-عليه السلام-بأجله بمن يقتل معه، و أنّ ابنه عليّاً-عليه السلام-لا يقتل، و أنّه أبو أئمة ثمانية 227

معاجز الإمام أبي محمد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب زين العابدين-عليهم السلام-229

الأول معاجز مولده، و مولد كل إمام-عليه السلام-229

الثاني أنه-عليه السلام-ينادي يوم القيامة زين العابدين 241

الثالث أنه-عليه السلام-ذو الثفتات 242

الرابع انخراق أنفه من العبادة في السجود 243

الخامس أنه-عليه السلام-كان على ظهره مثل ركب الإبل مما يحمل للفقراء 246

السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة 249

السابع أنه-عليه السلام-اصفرّ لونه من السهر، ورمضت عينه من البكاء، و دبّرت جبهته، و انخرم أنفه، و ورمّت ساقاه و قدماه من القيام إلى

الصلاة 250

معجزاته-عليه السلام-252

الأول الشهاب الذي نزل على إيليس 252

الثاني سلامة ابنه أبي جعفر الباقر-عليه السلام-حين وقع في البئر 254

الثالث ركوبه السحاب 256

الرابع سبقه-عليه السلام-صريمة الطباء 256

الخامس كلام الصخرة 257

السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق 258

السابع إبرأؤه-عليه السلام-مكفوفاً، و غيره 258

الثامن أنه-عليه السلام-أعطى رجلاً درهما و رغيفاً فعاش بهما و عياله أربعين سنة 259

التاسع طبعه-عليه السلام-بخاتمه في الحجر 259

ص: 449

العاشر ارتفاعه-عليه السلام-إلى عليين 260

الحادى عشر-عليه السلام-حملته الطير و حفت به الطير 260

الثانى عشر كلام الظبية 261

الثالث عشر إخباره-عليه السلام-بأنّ عمر بن عبد العزيز يلى الناس 263

الرابع عشر إخباره-عليه السلام-بما يصير إليه هو و النساء حين حبسهم يزيد-لعنه الله-264

الخامس عشر معرفته-عليه السلام-منطق الطير 265

السادس عشر مثله 266

السابع عشر معرفته-عليه السلام-منطق البهائم 267

الثامن عشر مثله 269

التاسع عشر معرفته-عليه السلام-منطق الثعلب 272

العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره-عليه السلام-274

الحادى و العشرون شهادة الحجر الأسود 277

الثانى و العشرون معرفته بليته التى قبض فيها 290

الثالث و العشرون آته-عليه السلام-أرى أبا خالد الجتة 294

الرابع و العشرون الأعاجيب التى أراها أبا خالد الكابلى 295

الخامس و العشرون إخباره الرجل بما أكل و ما ادّخر 296

السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادته 297

السابع و العشرون إهداء الجنّ إليه-عليه السلام-302

الثامن و العشرون إبرأوه حباة الوالبيّة من البرص 303

التاسع و العشرون طبعه بخاتمه-عليه السلام-فى حصاة حباة الوالبيّة و ردّ شبابها عليها 304

الثلاثون طبعه بخاتمه-عليه السلام-فى حصاة أمّ أسلم 307

الحادى و الثلاثون ختمه-عليه السلام-على حصاة غانم 309

ص: 450

الثانى و الثلاثون علمه-عليه السلام-بحصاة أم سليم، و ما أخرج لها 311

الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر، و زمردا و درّا أبيض، و إحياء المرأة 311

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-فى الاستسقاء 316

الخامس و الثلاثون إخباره-عليه السلام-بجعفر الكذاب، و ما وقع منه 317

السادس و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على حرملة بن كاهلة 321

السابع و الثلاثون استجابة دعائه-عليه السلام-على عبید الله بن زياد 323

الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبید الله بن زياد، و شمر بن ذى الجوشن-لعنهما الله-، و اليوم الذى يدخل برأسيهما عليه-  
عليه السلام-331

التاسع و الثلاثون أنه-عليه السلام-عنده ديوان شيعتهم-عليهم السلام-338

الأربعون معرفته بأرض عسل، و من أى قرية 340

الحادى و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص 340

الثانى و الأربعون أنه-عليه السلام-قطع أربعة عشر عالما و لم يتحرّك، و إخباره بما أكل الرجل و ما ادّخر 341

الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذى كتبه عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج 343

الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه-عليه السلام-من الشام إلى المدينة فى يوم فقدّه أعوان الحبس 348

الخامس و الأربعون الركبين من السماء و التكبير من الأرض عند الصلاة عليه-عليه السلام-350

السادس و الأربعون أنّ الشجر و المدر سبّحت بتسيحه-عليه

السابع والأربعون اللؤلؤتان اللتان في جوف السمكة 353

الثامن والأربعون علمه-عليه السلام-بما أضمر عليه يزيد-لعنه الله-356

التاسع والأربعون الحية التي ظهرت حين اريد بناء الكعبة، وغابت حين أمر-عليه السلام-ببنائها 358

الخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-على ضمرة 359

الحادي والخمسون معرفة الزهري له-عليه السلام-، و كلامه معه وقد اختلط عقله 362

الثاني والخمسون معرفته معاوية وفي عنقه سلسلة 363

الثالث والخمسون الهاتف بالبيع 364

الرابع والخمسون كلام الخضر معه-عليه السلام-365

الخامس والخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه 367

السادس والخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه 368

السابع والخمسون استجابة دعائه-عليه السلام-حين قد مرّ مسرف بن عقبة بالمدينة 369

الثامن والخمسون عدم رؤية القوم له-عليه السلام-و الملك الذي نزل لنصرته-عليه السلام-370

التاسع والخمسون معرفته-عليه السلام-منطق الطير 371

الستون أنه-عليه السلام-رأى أسباب هلاك بني أمية 372

الحادي والستون دخول الملائكة عليه-عليه السلام-372

الثاني والستون ارتداد شباب حياة الوالبيّة بدعائه-عليه السلام-373

الثالث والستون إخباره-عليه السلام-بأنّ ولده زيد يقتل ويصلب بالكناسة 374

الرابع والستون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلي بما جاء إليه

الخامس و الستون تسبيح الشجر و المدر معه-عليه السلام-376

السادس و الستون زيارة الخضر-عليه السلام-له و سلامه عليه-عليهما السلام-377

السابع و الستون إخباره-عليه السلام-باليوم الذى يتكلم فيه الباقر-عليه السلام-بالعلم 379

الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة واحدة 379

التاسع و الستون لين الحديد له-عليه السلام-381

السبعون الرجل الذى دافع عنه-عليه السلام-و هو نائم يوم اصيب أبوه-عليه السلام-382

الحادى و السبعون الآتى الذى أتاه-عليه السلام-حين اهتمّ بدين أبيه -عليه السلام-382

الثانى و السبعون أنه-عليه السلام-رأى معاوية فى سلسلة 383

الثالث و السبعون الذى أخرجه-عليه السلام-لعبد الملك بن مروان من الدرّ 384

الرابع و السبعون معرفته-عليه السلام-كلام الطيبة 385

الخامس و السبعون معرفته-عليه السلام-منطق ظبى آخر 386

السادس و السبعون إخباره-عليه السلام-بالغائب فى طاعة الجرنّ له -عليه السلام-388

السابع و السبعون إخباره-عليه السلام-بأنّ عبد الله ينازع أخاه الباقر-عليه السلام-و أنّ عمره قصير 390

الثامن و السبعون نبوع الماء له-عليه السلام-، و المحراب الذى مثل له، و سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة 392

التاسع و السبعون تخليصه-عليه السلام-الفرزدق من الحبس،



بدعائه، و إعطاؤه لأربعين سنة و هو بقيّة عمره 393

الثمانون علمه-عليه السلام-بمنطق الطير 398

الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له-عليه السلام- بالإمامة 399

الثانى و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب 400

الثالث و الثمانون عمله-عليه السلام-بالغائب 403

الرابع و الثمانون المسخ الذى أراه الرجل 405

الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده-عليه السلام- 406

السادس و الثمانون علمه-عليه السلام-بالغائب بما فى النفس 407

السابع و الثمانون خبر إبليس معه-عليه السلام- 409

الثامن و الثمانون علمه-عليه السلام-بما يكون 411

التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له-عليه السلام-دون غيره 414

التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح و أكل، و رجوعه حيّا 415

الحادى و التسعون معرفته-عليه السلام-منطق الذئب 417

الثانى و التسعون إحياء ميّت 418

الثالث و التسعون أنّ رسول الله-صلّى الله عليه و آله-سقاه لبنا 419

الرابع و التسعون إخباره-عليه السلام-وردان باسمه 420

الخامس و التسعون إخباره-عليه السلام-الزهري بما رأى فى منامه 420

السادس و التسعون إخباره-عليه السلام-أبا خالد الكابلى بما جرى بينه و بين الحسن بن الحسن، و طاعة درع رسول الله-صلّى الله عليه و

آله-له-عليه السلام- 422

السابع و التسعون خبر الخيط 424

الثامن و التسعون إخباره-عليه السلام-بملك بنى العباس 433

التاسع و التسعون أنه-عليه السلام-حيّ بعد الموت 434

المائة علمه-عليه السلام-بمنطق العصفير 436

الحادى و المائة دخول الملائكة عليه-عليه السلام-436

الثانى و مائة أنه-عليه السلام-حيّ بعد الموت 437

الثالث و مائة أنه-عليه السلام-يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق 438

الرابع و مائة أنه-عليه السلام-حادث أباه الحسين بعد وفاته-عليه السلام-438

الخامس و مائة كلام الشاة 439

السادس و مائة حسن صوته الذى صعق منه 440

ص: 455



الكتب التي صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية (أ) الكتب العربية 1- معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-: ج 1-5.

2-تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي-عليه السلام-للسيد هاشم البحراني.

3-كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

4-حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 1-4.

5-مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج 1-4.

6-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 1-3.

ص: 457

(ب) الكتب الفارسيّة 1- أنگاه هدايت شدم- ترجمة ثمّ اهتديت- للدكتور التيجاني.

2- همراه با راستگويان- ترجمة لأكون مع الصادقين- للدكتور التيجاني.

3- از آگاهان پيرسيد- ترجمة فاسألوا أهل الذكر- للدكتور التيجاني.

4- پيشينه سياسي فكري و هابيت- لمحمد إبراهيم الأنصاري اللاري.

5- در جستجوی حقيقت- ترجمة حقيقة الشيعة- للدكتور أسعد وحيد القاسم.

6- خاطرات مدرسه (فارسي) - للسيد محمد جواد المهري.

ص: 458

قيد الطبع 1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 4-5.

2-مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج 5.

3-حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج 5.

قيد التأليف و الإعداد 1-الأحاديث الغيبية.

2-النصوص على الأئمة الاثنى عشر-عليهم السلام-.

3-فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي-عليه السلام-.

4-خطب النبي-صلى الله عليه وآله-.

ص: 459

- قيد التحقيق 1-مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج 6.
- 2-مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر-عليهم السلام-للسيد هاشم البحراني: ج 6.
- قيد الترجمة 1-نظرية عدالة الصحابة للمحامي أحمد حسين يعقوب.
- 2-الشيعة هم أهل السنّة للدكتور التيجاني.

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.



مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩